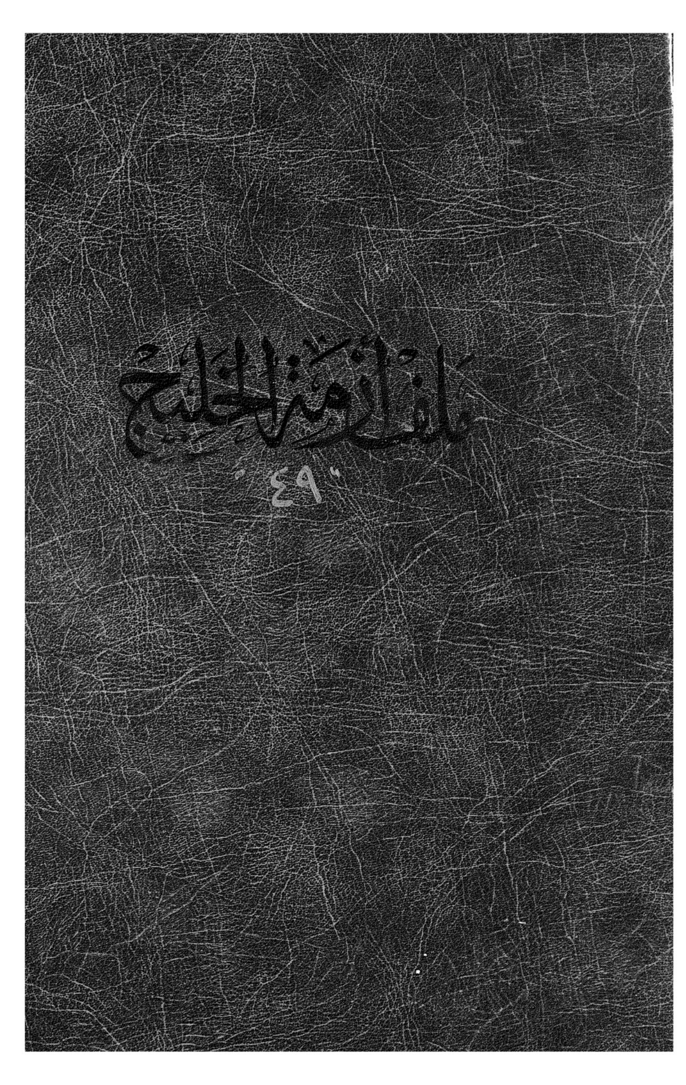

ملف أزمة الخليج
٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـة الخليـج
مواقف واتجاهات
دول عـربيـة

المجلد ٤٩

. اليمن . السودان

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
دول عربية

• اليمن

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٢٦ مبادرة يمنية لتسوية أزمة الخليج والقضية الفلسطينية .

٩٠/١٠/٣١ الأهالى ٤٦

٢٧ اليمن يرفض الزام العراق بدفع تعويضات .

٩٠/١١/٧ الأهالى ٤٧

٢٨ اليمن تواجه مشكلة الغزو .

٩٠/١١/١٨ الأهرام ٤٨

٢٩ للسعودية أطماع قديمة فى اليمن .

٩٠/١١/٢١ الأهالى ٤٩

٣٠ بيكر يفشل فى اقناع اليمن بتأييد استخدام القوة .

٩٠/١١/٢٤ الأهرام ٥١

٣١ وزير خارجية اليمن : لن نصوت بالموافقة على استخدام القوة ضد العراق .

٩٠/١١/٢٥ الأهرام ٥٢

٣٢ الرئيس اليمنى يحذر من قرار باستخدام القوة .

٩٠/١١/٢٧ الأهرام ٥٣

٣٣ الرئيس اليمنى: العراق أبدى مرونة للسلام يجهض المفاوضات .

٩٠/١١/٢٨ الأهالى ٥٤

٣٤ وزير خارجية اليمن يصف الاجتماع بأنه (جلسة حرب).

٩٠/١١/٢٩ الأخبار ٥٥

٣٥ هل كانت اليمن شريكة فى صراع الخليج ؟

٩٠/١٢/٢ أكتوبر د.عبدالرحمن البيضانى ٥٦

٣٦ مندوب اليمن فى الأمم المتحدة: لماذا رفضنا الموافقة على قرار مجلس الأمن .

٩٠/١٢/١٢ الأهالى ٦١

٣٧ فى صراع الخليج أين مصلحة الشعب اليمنى.

٩٠/١٢/١٦ أكتوبر د.عبدالرحمن البيضانى ٦٢

٣٨ اليمن يطالب بانسحاب العراق .

٩١/١/٣ الأهرام ٦٦

٧٨	مجلس الأمن والحرب الظالمـــــة .			
	٩١/٢/١٦	الثورة	عبدالله عبدالله القاضى	١٤١
٧٩	الجهاد ضد العدوان الأمريكى على العراق .			
	٩١/٢/١٦	الشعب	قطب العربى	١٤٣
٨٠	كلمـة الثـورة			
	٩١/٢/١٧	الثورة		١٤٨
٨١	مجلس السلم والتضامن اليمنى يرحب بالمبادرة العراقية الجديدة.			
	٩١/٢/١٧	الثورة		١٥٠
٨٢	مسيرة فى صنعاء ومهرجان خطابى فى المكلا .			
	٩١/٢/١٧	الثورة		١٥١
٨٣	حرب الخليج تدخل مرحلة جديدة .			
	٩١/٢/١٧	الثورة	جسيم جبارة	١٥٣
٨٤	نقابة الصحفيين تهيب بدول العالم دعم المبادرة العراقية .			
	٩١/٢/١٧	الثورة		١٥٥
٨٥	فرع المؤتمر الشعبى العام يدعو الى تشكيل اللجان لمناصرة العراق .			
	٩١/٢/١٧	الثورة	عزيز الثعالبى	١٥٦
٨٦	احتجاجا على عدوان الحلفاء ضد العراق .			
	٩١/٢/١٨	الثورة		١٥٧
٨٧	كلـمـة الثـورة .			
	٩١/٢/١٨	الثورة		١٥٨
٨٨	المبادرة العراقية بارقة أمل .. وعلى القادة العرب تحمـل مسئولياتهم التاريخية.			
	٩١/٢/١٨	الثورة		١٦٠
٨٩	اليمن تنظر باعجاب واحترام وقوف ايران الى جانب العراق .			
	٩١/٢/١٨	الثورة		١٦١
٩٠	كلمـة الثـورة .			
	٩١/٢/١٩	الثورة		١٦٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

☐ اجتماعات واتصالات عربية مكثفة على مستوى القمة لاحتواء ازمة الخليج :

صالح أجرى محادثات مكثفة مع صدام وعرفات يحمل إلى بغداد مشروع سلام جديدا

بغداد ـ وكالات الانباء ـ كثف الزعماء والقادة العرب اجتماعاتهم واتصالاتهم على مستوى القمة . خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية . بهدف احتواء الموقف الخطير في الخليج والذى نجم عن الغزو العراقى للكويت

فقد وصل امس الرئيس اليمنى على عبد الله صالح يرافقه نائبه على سالم البيض الى بغداد . حيث اجتمع فور وصوله بالرئيس العراقى صدام حسين .

وذكر راديو صنعاء . ان المحادثات تناولت سبل تهدئة الازمة في الخليج

وقد جاءت زيارة الرئيس اليمنى . بعد ساعات قليلة من مغادرة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى صنعاء بعد زيارة سريعة لليمن . قام خلالها بتسليم رسالة من الرئيس صدام للرئيس اليمنى .

وقد بعث الرئيس اليمنى . برسائل الى زعماء وقادة الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولى . تناولت تطورات الموقف وضرورة ايجاد حل للازمة في اطار عربى .

وفي صنعاء ايضا . اجتمع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى وصل في زيارة سريعة لليمن قادما من ليبيا . مع حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى . حيث بحث معه التطورات الاخيرة في الخليج .

وذكرت وكالة الانباء الليبية . انه تم الاتفاق خلال الاجتماع . على توجه عرفات الى العراق للاجتماع بالرئيس صدام حسين

وفي السعودية تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة شفوية من الملك الحسن الثانى عاهل المغرب . قام بنقلها احمد بن سودة مستشار العاهل المغربى

ومن ابوظبى اجرى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت . كما تلقى في نفس الوقت اتصالا من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وتركزت جميع الاتصالات على سبل معالجة التطورات الاخيرة في الخليج سلميا

وفي الدوحة اجرى الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير دولة قطر اتصالين هاتفيين مع العاهل السعودى الملك فهد والشيخ زايد رئيس دولة الامارات



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

اليمن تنضم للدعوة لانسحاب العراق

صنعاء ـ رويتر : اكدت الجمهورية اليمنية ، ضرورة انسحاب القوات العراقية من الاراضى الكويتية ، تمهيدا لمفاوضات لتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية ، وذلك فيما وصف بتغير فى الموقف اليمنى المؤيد للعراق فى ازمة الخليج الاخيرة .

واكد بيان « مصاغ بدقة » اصدره المجلس الرئاسى فى اليمن ، عقب اجتماع طارىء مساء يوم الثلاثاء الماضى ، ان الانسحاب العراقى من الكويت من شأنه توفير الظروف والاجواء المناسبة لحل المشكلات بين البلدين سلميا .

واوضح البيان ، ان المجلس بحث تطورات الازمة فى ضوء الاتصالات والتحركات ، التى قام بها الرئيس على عبدالله صالح خلال الايام الماضية مع زعماء وقادة الدول العربية والاوروبية والرئيس الامريكى .

واوضح البيان ، ضرورة استمرار الجهود من اجل حل الازمة الطارئة فى الخليج فى اطار الاسرة العربية ، وتجنيب اى تطورات تعطى مبررا للتدخل الاجنبى فى المنطقة .

فى الوقت نفسه ، طالب الرئيس على عبدالله صالح كلا من الرئيسين الامريكى جورج بوش والفرنسى فرانسوا ميتران ، بعدم التسرع فى اتخاذ الاجراءات لتطبيق قرار مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات شاملة ضد العراق ، مشيرا الى ان ذلك من شأنه تعقيد الموقف .



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبائل بكيل اليمنية تتضامن مع الكويت وتؤكد استعدادها للدفاع عن السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ محمد بن ناجي عبد العزيز الشائف نجل شيخ مشايخ قبائل بكيل اليمنية وعضو مجلس النواب وعضو المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية اليمنية عن وقوف قبائل بكيل وابناء اليمن جميعا مع شعب وقيادة دولة الكويت في كفاحهم من اجل استعادة وطنهم المغتصب.

واكد الشيخ الشائف تضامن قبائله وابناء الشعب اليمني مع موقف حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في كل الخطوات التي اتخذتها لحماية استقلالها ولوقف العدوان ودعم اهل الكويت في حقهم بالعودة الى وطنهم.

وناشد الشيخ محمد بن ناجي الشائف عضو مجلس النواب اليمني الشعب العراقي والعرب جميعا الوقوف يدا واحدة لاعادة الكويت للكويتيين واعادة صدام الى صوابه.

وقال عضو مجلس النواب اليمني في بيان له امس «انني كأي مواطن يمني لم اكن اتصور ان يجازي صدام حسين الكويت والعرب بهذا العمل الرديء ويقيامه بطعن اشقائه العرب من الخلف وخدمة اسرائيل خدمة لم تكن تحلم بها ابدا».

وقال «اننا في اليمن جميعا ومعنا كل الاشقاء والاصدقاء نعلم علم اليقين ان النصر الذي حققه العراق ما كان ليتم لو لم يكن العرب معه بدمائهم واموالهم على رأسهم المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ودولة الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح».

واضاف أن ما قام به صدام حسين من اعتداء وغزو للكويت يعد انتهاكا ضد حقوق الانسان وشعب الكويت واعتداء على الامة العربية والاسلامية بأسرها بما في ذلك الشعب العراقي المغلوب على امره.

ودعا الشيخ الشائف الشعب العراقي الشقيق الى اليقظة ووضع حد لجرائم صدام حسين ضد العرب والمسلمين. كما دعا كل العرب الى العمل بحسم لاعادة الكويت الى اهلها واعادة صدام الى صوابه.

وتساءل كيف يسمح الرئيس العراقي لنفسه بالتحدث باسم الاسلام بينما هو عنه بعيد حيث تخالف اعماله وتصرفاته تعاليم الدين الحنيف ويجر شعبه والعرب والمسلمين الى كوارث لا يعلم الا الله كيف ستنتهي.

وانتهى الشيخ محمد بن ناجي عبد العزيز الشائف الى التأكيد باسم قبائل بكيل اليمنية عن وقوفها الكامل بالمال والروح مع الكويت اميرا وحكومة وشعبا ومع الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية في كل الخطوات والترتيبات التي اتخذتها لحماية استقلالها الوطني وردع العدوان والحيلولة دون سفك دماء العرب والمسلمين.

وكان الشيخ حسين بن يحي الاحمر شقيق شيخ مشايخ قبائل حاش اليمنية الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري اليمني قد اعلن تأييد حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في كل الخطوات والترتيبات التي اتخذت للدفاع عن اراضي الحرمين الشريفين ومساندة الحكومة والشعب الكويتيين اثر الغزو العراقي الاخير لبلادهم.

□ مجلس الرئاسة اليمنى :

امتناع اليمن عن التصويت لا يعنى تأييد استخدام القوة لحل المشاكل بين الأشقاء

صنعاء ـ ا . ش . ا ـ اكد مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية أن امتناع الجمهورية اليمنية عن التصويت على القرار الذى عرض على القمة العربية الطارئة فى القاهرة لا يعنى اقرار أو تأييد استخدام القوة لحل المشاكل بين الاشقاء مهما كبرت .

واكد مجلس الرئاسة خلال اجتماع عقده مساء أمس برئاسة الرئيس اليمنى الفريق على عبدالله صالح ان حل الازمة لن يكون الا من خلال الجهود العربية الايجابية المكثفة لدى الاطراف المعنية فى العراق والكويت وبقية الاشقاء العرب للوصول الى حل عربى سلمى للازمة يعزز التضامن العربى ويخدم المصالح العليا للأمة العربية والامن والاستقرار فى المنطقة استنادا الى احترام حقوق السيادة والاستقلال وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

اليمن يعلن التزامه بالقرارات الدولية

أعلن اليمن امس التزامه بقرار مجلس الامن بفرض الحظر الاقتصادى على العراق وقد رفض استقبال سفينة عراقية تحمل بترولا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادر دبلوماسية :

انقسام قادة اليمن حول موقفهم من ازمة الخليج

دبي ـ ر ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في اليمن امس ان الازمة الحالية في منطقة الخليج احدثت نوعا من الانشقاق بين القادة اليمنيين ازاء الموقف الذى يتعين عليهم اتخاذه . واشارت المصادر الى ان قادة اليمن انقسموا فيما بينهم وانهم يشعرون بنوع من الحيرة مابين كيفية الحفاظ على العلاقات الطيبة مع حليفهم في بغداد ، وبين العقوبات التى قررتها الامم المتحدة على العراق والتى يجب الالتزام بها .

وقد وصف دبلوماسي غربي الموقف اليمنى بقوله « ان صناع القرار في اليمن لايتحدثون حاليا لغة واحدة ! » .. وذلك في اشارة الى تاكيدات الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بان بلاده تقف مع العراق .

رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيم الشعبي اليمني :

ما يحدث في المنطقة يجدد الأطماع الاستعمارية

صرح الاخ صالح ادريس رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيم الشعبي للقوى الثورية لجبهة التحرير في اليمن لـ «الشعب» بان ماحدث في منطقتنا جدد الاطماع الاستعمارية والصهيونية في منطقتنا العربية والرغبة في الهيمنة على ثرواتنا النفطية .. وأن عشرات المليارات التي ذهبت الى خزائن الغرب ثمنا لأسلحة لم تكن سوى تبديد وتبذير لاموال الامة العربية ..

وأن تنظيمنا يرى أن الوضع الحالي المنذر بانفجار لاتحمد عقباه يتطلب العمل باتجاه انسحاب كامل القوى الاجنبية من مياه العرب واراضيهم المقدسة فورا وان يجرى حل مشاكل العرب بين العرب وانفسهم

وأضاف قائلا أننا نرى ان العرب قادرون على مواجهة تحديات الألف الثالثة للميلاد لو حققوا وحدتهم وجعلوا من كياناتهم الصغيرة كيانا كبيرا واحدا ..



التنظيم الشعبى اليمني يدعو الانظمة العربية للاستجابة لنداء الجماهير

دعا صالح ادريس رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيم الشعبى للقوى الثورية لجبهة التحرير فى اليمن – فى تصريح للأهالى – الانظمة العربية الى دعم المبادرة العراقية كحل للخلافات فى المنطقة والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة.

ووصفت اللجنة المبادرة فى رؤية تحليلية اصدرتها بانها تبلور مشروعا قوميا امام الانظمة العربية.

ودعا صالح ادريس الانظمة العربية الى الاستجابة لنداءات الجماهير العربية التى دعت الى خروج القوات الامريكية والغربية من الاراضى المقدسة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

أزمـــة الخليـــج : أول اختبـــار صـــعب لدولـــة اليمن

المنامة - ا . ب - تعد الأزمة الحالية في الخليج اول إختبار قوى لجمهورية اليمن بعد حوالى اربعة اشهر من توحيد شطريها الشمالى والجنوبى حيث يتوقع ان تكون نتائج الأزمة حاسمة بالنسبة لمستقبل الدولة الجديدة .

ويقول دبلوماسيون غربيون أن الأزمة أظهرت من جديد الخلافات الكامنة في اليمن ، حيث كان الاسلاميون بالشمال يعارضون الوحدة مع الماركسيين بالجنوب .

وقد اشترك آلاف اليمنيين في مظاهرات مؤيدة للرئيس العراقى ، وتردد أن الكثيرين تطوعوا للقتال مع العراق ضد الولايات المتحدة والقوات الأخرى بالسعودية .

ووسط ذلك يرى بعض المحللين السياسيين أن الرئيس اليمنى على عبد الله صالح حاول تأييد الرئيس العراقى دون المجازفة بالصدام مع السعودية .

وتصف وكالة « أسوشيتدبرس » الرئيس اليمنى بأنه أحد الحلفاء الرئيسيين لصدام حسين . فقد رفض الاشتراك مع القادة العرب الذين اتخذوا موقفا ضد العراق . كما اعترض الرئيس اليمنى على نشر قوات أجنبية بالسعودية لحمايتها ضد هجوم عراقى محتمل .

ويقول دبلوماسيون عرب أن موقف الرئيس اليمنى غير واضح ومدمر له ، حيث انه لايمكن لأى زعيم يمنى أن يتحمل معاداة السعودية إحدى الدول الرئيسية المدعمة لليمن .



المصدر : الســــياسى

التاريخ : ٩ سـبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صهباء

ماذا وراء الموقف اليمنى من أزمة الخليج ؟

يواجه اليمن حملة انتقادات شديدة من قبل الاعلام الغربى بسبب ما تردد حول وجود قوات عراقية ونشر صواريخ سكود المتطورة على الساحل اليمنى المطل على البحر الاحمر ..

وقد كانت زيارة وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد لليمن ولقائه بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح فرصة لتوضيح الموقف اليمنى ونفى ما اشيع حول تقديم تسهيلات عسكرية للعراق والتاكيد على التزام اليمن بقرارات مجلس الامن الدولى فيما يتعلق بالعقوبات ضد العراق ..

هذه التاكيدات قوبلت بمزيد من الحذر والشك خاصة ان المندوب اليمنى فى مجلس الامن امتنع عن التصويت على كافة القرارات التى اتخذها المجلس بشان ازمة الخليج فضلا عن سماح السلطات اليمنية لسفينة عراقية بتفريغ النفط فى ميناء عدن ..

ويثير الموقف اليمنى من ازمة الخليج علامات استفهام عديدة .. فلماذا لم اشارك اليمن فى ادانة الغزو العراقى طالما انها لا تقبل بوجود القوات العراقية فى الكويت ؟ ولماذا تخشى اليمن اظهار تاييدها الكامل للعراق على الرغم مما يتردد من انباء شبه مؤكدا حول تقديم اليمن لمساعدات للعراق لاختراق الحصار الاقتصادى؟-

ولكن يلاحظ ان اليمن اكتفت بابداء تحفظاتها على وقف ايرادات الاغذية والادوية للعراق ولم تشارك فى التحرك الذى يقودة كل من الاردن ومنظمة التحرير من اجل التوصل الى تسوية تحقق مصالح النظام العراقى ...

مما يذكر ان اليمن قد امتنع عن التصويت على قرارات القمة العربية الطارئة التى عقدت فى القاهرة يوم العاشر من اغسطس الماضى ويبرر اليمن موقفة الممالىء للعراق برفضه للتواجد العسكرى الاجنبى فى الخليج



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دبلوماسي عربي : موقف اليمن المؤيد للعراق يهـدد مستقبل وحدتها ونظامها الجديـد

نيقوسيا : خاص للأهرام :

تعليقا على ما قاله مؤخرا احد الرسميين البريطانيين حول عدم ارتياحه من موقف اليمن تجاه الغزو العراقي للكويت ذكر دبلوماسي عربي بارز معتمد لدى الاردن من العارفين ببواطن الامور في المنطقة وذلك في اتصال هاتفي اجرى معه من نيقوسيا ان موقف اليمن المؤيد للعراق في أزمة الخليج قد تكون له اثار مدمرة على اليمن فيما لو بدات الحرب وقررت صنعاء انتهاز الفرصة للقيام بنشاطات عسكرية ضد السعودية طمعا في حل خلافاتها الحدودية معها عن طريق القوة .

ذلك لان السعوديين سيضطرون ـ الى الرد عندئذ بعنف وسيكون من بين خياراتهم العسكرية توجيه ضربات جوية وصاروخية مدمرة ضد المنشآت العسكرية والاستراتيجية والبترولية اليمنية ـ وهي جميعها بدون استثناء تقع في مدى طائراتهم واسلحتهم الاخرى . وتنبأ الدبلوماسي العربي الذي لم يشأ الافصاح عن هويته بهزيمة اليمن في اية مواجهة من هذا النوع ـ ذلك لان اي هجوم عسكري يمني رئيسي ضد السعودية والتحالف مع العراق سوف يواجه من قبل القوات السعودية مدعوما بالقوات المتعددة الجنسيات وربما بمشاركة عشرات الالاف من اليمنيين المقيمين في المملكة ممن تطوعوا للمساهمة في الدفاع عنها . كما لم يستبعد ان يؤدي ذلك إلى حرب اهلية في اليمن نفسها على غرار ما حدث في الستينات نتيجة عدم تأييد القبائل القوية لموقف صنعاء من الازمة وفي مقدمتها قبيلتا حاشد وبكيل القويتان . وهذا الموقف القبلي اليمني في حد ذاته واضح الدلالة على امكانية الحرب الاهلية .

ولخص وجهة نظره قائلا : انها مبنية اساسا على اربعة اعتبارات مهمة اولها القدرات العسكرية السعودية المتنامية وثانيها الالتزام العسكري العربي والدولي بمساعدة المملكة في الدفاع عن سيادتها وسلامة اراضيها وهو التزام لا يبدو انه يقبل التجزئة ـ بمعنى انه ليس مقتصرا على الدفاع عنها في الشمال فقط ضد العراق وانما سيشمل ايضا اي هجوم اخر من الجنوب . وبذلك فان اليمن لن تحارب السعودية بمفردها . وثالث هذه الاعتبارات هو انه يوجد في السعودية الان عدد من افراد الاسرة اليمنية المالكة السابقة والاسر الاخرى التي كانت تحكم في جنوب اليمن . ولا شك في ان بعضهم مازالت تراوده طموحات العودة للحكم .

والرابع يتمثل في وجود مليون ونصف المليون يمني تقريبا في السعودية ممن قدموا للعمل . وتقدم الاف منهم للسلطات السعودية متطوعين للدفاع عن المملكة . ولا يستبعد ان تستفيد المملكة منهم عند الحاجة .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

الشعوب العربية لاتثق فى الموقف الأمريكى الذى يزعم الدفاع عن الشرعية

البديل لعدم الانسحاب من الكويت هو الدمار الشامل

استبعد الحل العسكرى فى المستقبل القريب

قال الفريق « على عبد الله صالح » رئيس مجلس الرئاسة فى الجمهورية العربية اليمنية : لا اعرف سببا لاصرار بعض الصحفيين ووكالات الانباء العربية والاجنبية على اصطناع جفوة بينى وبين الاخ الرئيس حسنى مبارك .. ولا لماذا اضرام نار الشقاق بين الشعبين المصرى واليمنى ، فمنذ بداية ازمة الخليج لم ينقطع الاتصال والتشاور بين القاهرة وصنعاء لتدارك اندلاع الحرب الرهيبة واثارها المدمرة فى المنطقة .. وقبل دقائق فقط كان خط تليفونى مفتوحا والحوار متصلا بينى وبين الرئيس مبارك



الأهالي في « حوار صريح » مع الرئيس علي عبد الله صالح

أخبار ملفقة عن قوات مصرية على الحدود السعودية اليمنية

أجرى الحوار

محمد عودة

يوسف الشريف

●● سألنا الرئيس اليمني هل ثمة جديد ايجابي يتعلق بأزمة الخليج عبر هذه الاتصالات والحوارات ؟

قال : اعتقد ذلك . فقد أبديت للرئيس مبارك امتعاضي ازاء محاولة الدس التي تبنت لها اجهزة الاعلام للوقيعة بين الشعبين المصري واليمني بشكل خاص . كان يشاع كذبا عن سوء معاملة المصريين في اليمن . أو عن منع دخول الصحف المصرية والاعتداء على مكتب شركة مصر للطيران في صنعاء .. وتلك أكاذيب تفضحها الحقائق والتصريحات الرسمية اليمنية التي تتعقبها تباعا .. لكن الصحافة المصرية للأسف لاتعيرها التفاتا ولا اعرف لماذا ؟ ! .. والاخطر من ذلك ان تدس وكالات الانباء الغربية اخبارا ملفقة حول تمركز القوات المصرية على الحدود السعودية مع اليمن .. ونحن بالطبع نفهم ما وراء الترويج لمثل هذه الاخبار وندرك أهدافها الخبيثة . ونرفض ان نصدقها . لا لأنها أكاذيب واباطيل فحسب . ولكن ايضا بدافع من مشاعر الاعزاز والتقديس لارواح الشهداء والدماء الذكية المصرية واليمنية التي عمقت علاقات الشعبين الى الابد خلال ملحمة الدفاع عن ثورة اليمن ونظامه الجمهوري في مواجهة حملات الاجتياح العسكري الشرس التي ظلت تشنها جحافل الحكم الامامي المتخلف والرجعية والامبريالية على مدى خمس سنوات متصلة

●● وماذا كانت وجهة نظر الرئيس مبارك ؟

ـ وجهة نظره ان بعض التجاوزات في الصحافة المصرية بهذا الشأن ضريبة الديمقراطية وانه آل على نفسه الا يتدخل في حرية الصحافة والصحفيين .

●● وماهي وجهة نظركم بشأن حرية الصحافة وضريبة الديمقراطية في اليمن ؟

● اعتقد ان الالتزام الوطني والقومي في اليمن الضمانة الحقيقية للديمقراطية .. فاية مصلحة وطنية أو قومية في الاساءة الى رئيس عربي وشعب عربي لمجرد انه تبنى موقفا مختلفا في أزمة الخليج . رأى بحكم عضويته وممارسته لهذه العضوية في الجامعة العربية او مجلس الامن انه أتخذ الموقف الصحيح . ثم ماهي المصلحة الوطنية أو القومية في ان يحرض كاتب مصري السعودية ودول الخليج على طرد العمالة اليمنية عقابا لحكومتها لانها رفضت نهج التعجل في اصدار القرارات وارسال القوات الاجنبية الى المنطقة وقطع الطريق على المبادرات العربية لتسوية ازمة الخليج سلميا وتدارك اخطارها المدمرة .

●● ربما كان السبب وراء حالة سوء الفهم عن قصد او غير قصد مايذاع وماينشر حول غموض موقف اليمن من القرارات العربية والدولية بادانة العراق ؟

ـ لكن عدم التصويت لايعني التحلل من الالتزام بهذه القرارات بعد صدورها بالاجماع .. فعندما أعلنت العراق عن ضم الكويت . خرجت المظاهرات الشعبية في طول اليمن وعرضها تندد بهذا التجاوز الخطير للشرعية العربية والدولية . وهو على وجه التحديد موقف الحكومة اليمنية والتزامها العملي والمعلن . لكن عندما تسارعت خطى التدخل العسكري الامريكي



والاوربي في الازمة .. وعلى هذا النحو الكئيب . خرجت المظاهرات الشعبية تندد بهذا التدخل الخطير الذى اعاد الى الاذهان ذكريات النضال المرير ضد الاستعمار القديم .

وسكت الرئيس . علي عبد الله صالح . لحظات كمن يحاول ان يتذكر امرا غائبا ثم تابع حديثه موقفنا المبدئي من أزمة الخليج يكمن في الالتزام بقرارات مجلس الامن الخاص بفرض الحصار الاقتصادى على العراق . وكل الشائعات حول خرق اليمن لهذه القرارات لا أساس لها من الصحة فناقلات النفط العراقية لم تعد تاتي الى مصفاة عدن . والطائرات المدنية اليمنية التي توجهت الى الاردن لم تكن تحمل اية مواد غذائية او تجارية الى العراق وانما كانت مهمتها الوحيدة والمحددة نقل آلاف النازحين اليمنيين من الكويت الى صنعاء . وليس على ارض اليمن جندى عراقي واحد او بندقية عراقية .. لكن من الغريب حقا ان يكذب دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني حملة هذه الشائعات حول موقف اليمن في مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا في صنعاء .. بينما يصر البعض من الاخوة الصحفيين والاعلاميين العرب على ترويج هذه الشائعات

وأقول لهم بدورى ماهى مبررات الوجود العسكرى العراقي وأهدافه الاستراتيجية على ارض اليمن اذا كانت ساحة المواجهة على الطرف الشرقي من الجزيرة العربية . بينما عملية نقل قوات عراقية برية او جوية الى اليمن يتطلب المرور فوق الاراضي والاجواء السعودية فضلا عن ان رصد مثل هذه التحركات امر سهل وميسور في ضوء التقدم التكنولوجي في مجال الاستشعار عن بعد

● ● لكن وزير الخارجية البريطاني قال ان هناك خلافات ثانوية مع الموقف اليمني من أزمة الخليج ؟

ـ الخلافات الثانوية حول تصورنا للوسائل والاجراءات الخاصة بمعالجة الازمة فقط فاليمن رغم امكانياته المتواضعة الا انه يرفض ان يمتد الحصار الاقتصادى حول العراق الى الغذاء والى الدواء وهو مالاتقره لاقرارات الامم المتحدة ولاسوابق الحروب ولا القيم الانسانية .. وفي تقديرنا ان القوات الاجنبية كانت عازمة على التدخل العسكرى وفرض هيمنتها على المنطقة دعيت ام لم تدع . ثم ان الغرب بعد ان حقق اهدافه بالتدخل العسكرى .. لماذا اذن التلويح بشبح الحرب والدمار .. وهل دعا احد من العرب بمنع تدفق النفط الى العالم ومامصلحتهم في ذلك .. والامر يعيد الى الاذهان موقف الغرب من تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ .. لقد شنوا العدوان الثلاثي رغم تعهد مصر بفتحها للملاحة العالمية .. فجاؤا ودمروا القناة !

● ● معلوماتنا ان وزير الخارجية البريطاني عرض امتداد الحصار البحرى الى الاجواء وتفتيش الطائرات المتجه الى العراق !

ربما كان الامر لا يتجاوز عملية جس النبض . ونحن نرى ان هذا الامر خطير للغاية .. لعدم امكانية ضبط وانضباط عملية تفتيش الطائرات المدنية المتجة إلى العراق فربما ادى الى كوارث والى اندلاع الحرب

● ● نعود الى اتصالاتكم المتتابعة مع الرئيس حسني مبارك .. هل دار خلالها حديث حول تبني مبادرات سلمية لمعالجة أزمة الخليج ؟

ـ في الحقيقة ان هذا التوجه يشغل معظم الحوارات المتبادلة في هذه الاتصالات وأعفوني من التعرض لها حتى يكتب لها النجاح .. لكن في آخر اتصال مع الاخ الرئيس مبارك عرضت عليه ان نتوجه سويا الى بغداد مع غيرنا من الرؤساء العرب الذين يودون المشاركة في هذه المبادرة .. وبظني ان وضع كافة الحقائق والمتغيرات التي طرأت على حسابات العراق عندما ضمت الكويت امام الرئيس صدام حسين . سوف تاتي بنتائج ايجابية وإقناعه بأن البديل لرفضه الانسحاب من الكويت يعني الدمار الشامل للامة العربية وتعريض وجودنا وأمتنا وقضايانا القومية للضياع والاخطار المحققه ؟

● ● وماذا كان رد الرئيس مبارك ؟

ـ رغم كم وكيف الحملات الاعلامية المتبادلة بين مصر والعراق بسبب اختلاف المواقف ازاء أزمة الخليج .. الا ان الرئيس ناقش هذا العرض بجدية . غير انه عاد وأبدى دهشته من أن تفشل هذه المبادرة .. لكنه ابدى موافقته وتاييده لاية مبادرة عربية جادة ومتكاملة من شأنها تحقيق هذا الهدف لانه كرجل عسكرى يعرف ويقدر مدى ما ينطوى عليه قرار الحرب من دمار شامل ومتبادل بين أطراف الصراع وللمنطقة العربية ومقدراتها

● ● تعددت الروايات حول ما جرى من وقائع ومواقف ومناقشات خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي بالقاهرة لمعالجة ازمة الخليج .. ماهى شهادتكم لما جرى ؟

ـ للاسف الشديد أن فرصة كبيرة لاحتواء الازمة وتطويقها في الاطار العربي قد فاتت من خلال هذه القمة التي كان من الممكن ان تعطى مجالا للحل العربي وبما يجنب المنطقة مخاطر التدخل الاجنبي ولكن يؤسفني ان أقول ان التشدد الذي ظهر به بعض الاشقاء وكذا الاسلوب في ادارة النقاش جعل القمة تعيش مأزقا صعبا انعكس على القرارات التي خرجت بها والتى حاول البعض ان يفرضها فرضا وكانه لاخيار ولا بديل عنها في حين ان تلك القرارات لم تقدم اى حل منطقي للازمة بل اخرجت الازمة من يدى العرب وهمش دور الجامعة العربية في معالجة واحتواء هذه الازمة بين الاشقاء وخلق انقساما خطيرا في الصف العربي لقد كنا في اليمن ومعنا عدد من الأشقاء نرى ضرورة ان يفسح المجال لمزيد من المشاورات الهادئه بين القادة العرب خلال هذه القمة وطلبنا عقد جلسة مغلقة يتم فيها البحث عن المخارج ومعالجة الازمة سلميا وعربيا وكان هناك اقتراح ارسال وفد من القادة العرب الى العراق وبحث الموضوع مع الرئيس العراقي صدام حسين بهدف الوصول الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب القوات العراقية من الكويت . ولكن من المؤسف أن البعض كان يبحث عن أدانة العراق وتوفير الغطاء والشرعية العربية للتواجد الاجنبي على الأراضي والمياه العربية ولم يكن مستعدا للبحث عن أى شيء آخر من شأنه معالجة الازمة وتوفير الامن والاستقرار والسلام في المنطقة .. لقد كان هناك اتجاه يبحث عن الادانة واتجاه اخر يبحث عن الحل

● ● لكن إمتناع الجمهورية اليمنية عن التصويت في مجلس الامن على قرار فرض الحصار الاقتصادي على العراق بدا وكأنها ترجح موقفها على حساب الاجماع العربي والدولي ؟

ـ كما قلت فقد كان لليمن مبررات وجيهة فيما يخص امتناعها عن التصويت على القرار رقم ٦٦٥ الذى يقضى باستخدام القوة لفرض الحصار الاقتصادى على العراق . لان القرار يعطى سلطات مطلقة لجهات مجهولة ولذلك مخاطرة الجسيمة لانه ينذر بعواقب وخيمة في حال استخدام القوة والعنف من اى طرف استغلالا للقرار .. وكان المفروض ان يعطى وقت كاف لتطبيق القرار رقم ٦٦١ اوحتى الانتظار الى ان يقدم خافير بيريز دويكلار تقريره استنادا الى المادة ١٠ من ذلك القرار .

لقد كانت لدى اليمن مخاوفها من استغلال القرار او اساءة استخدامه من قبل بعض الدول فيما يلبى مصالحها الخاصة وسياستها في المنطقة دون ان يكون هناك ثمة علاقة بتحقيق الشرعية الدولية او صيانة السلم والامن الدوليين .

ورغم ان الجميع يعلم اننا في اليمن لانقيم علاقة مع احد على حساب طرف اخر .. فان علاقاتنا مع الشعب العراقى لايمكن ان نتحسن على حساب أطراف عربية أخرى .

● ● كيف ترى تأثير هذا الموقف على علاقات اليمن بجيرانه في شبه الجزيرة العربية ؟

ـ موقفنا واضح ومبدئى ونثق في تفهم اشقائنا له .. اننا حريصون قبل اى شيء اخر على حل هذه الازمة سلميا وفي اطار الاسرة العربية بما يجنب المنطقة العربية مخاطر التدخل الاجنبى في شئونها ويكفل تعزيز التضامن العربي .

● ● بادرتم إلى مساع مع بعض الرؤساء العرب في محاولة للوصول الى حل سياسى عربى لمعالجة ازمة الخليج واحتوائها وبعدها لم نسمع شيئاً الى أين وصلت هذه المساعى ؟

ـ مازلنا نبذل جهودنا ومساعينا وبالتنسيق والتشاور مع الاشقاء والأصدقاء من اجل الوصول الى حل سياسى لمعالجة هذه الازمة واحتوائها سلميا وبرغم كل شيء فاننا مازلنا متفائلين في ان يتم تجاوز هذه الازمة اذا ما توفرت النوايا الصادقة للحل السلمي والمسالة باتت سباقا مع الزمن ويجب ان ننجح في كسب هذا السباق وبدونه فان المنطقة ستصاب بكارثة وبالدمار الشامل

● ● ماهى المصاعب التى تتوقعون ان يواجهها اليمن من جراء موقفها المبدئى من ازمة الخليج .. وكيف ترون النهج والاسلوب السليم لاحتوائها ؟

ـ لأزمة الخليج افرازاتها وانعكاساتها السلبية والمؤثرة على الكثير من الدول خاصة في المنطقة .

واليمن من تلك الدول التى تضررت من هذه الازمة خاصة في الجانب الاقتصادى حيث تسببت المقاطعة الاقتصادية في حرمان اليمن من عائدات تكرير النفط العراقى والكويتى في مصفاة عدن . كما شحت تحويلات حوالى مليون ونصف مليون مغترب يمنى يتواجدون في السعودية ودول الخليج .. وهناك حوالى ٦٠ الف مغترب يمنى عادوا من الكويت بعد ان تسببت الازمة في حرمانهم من اعمالهم ومدخراتهم ونحن الان بصدد حصر تلك الاضرار للاتصال بمجلس الامن والامم المتحدة من اجل مساعدتنا في معالجة تلك الآثار والتغلب على المصاعب الاقتصادية التى تواجهنا بسبب التزامنا بقرارات مجلس الامن التى تفرض المقاطعة الاقتصادية ضد العراق .

● ● دائما وابدا تنعكس الخلافات بين الانظمة والحكام العرب على الشعوب العربية بالسلب على صعيد العلاقات والتعاون المشترك . ما هى رؤيتكم لهذه الاخطار المتوقعة نتيجة الاختلاف في الرؤى والمواقف ازاء ازمة الخليج .. وكيف نجنب الشعوب العربية هذا المصير ؟

ـ من المؤسف القول أن ما حدث قد الحق بالنظام العربى خسائر فادحة ما لم يتم تداركها من قبل ابناء الامة العربية وفي الطليعة قادتها بمسئولية وحرص يسمو فوق كل الانانيات والمصالح الذاتية او الرؤية القطرية الضيقة . والا فانه من الصعب التكهن بالمصير الذى سيؤول اليه ذلك النظام والمصير الذى سيواجه الامة العربية ككل سواء على مستوى امنها السياسى والاقتصادى والاجتماعى او على مستوى وجودها الحضارى كامة تحدق بها الاخطار من كل جانب ويتربص بها الاعداء للاجهاز عليها في كل وقت . ولاشك انه قد تتباين المواقف والرؤى ازاء القضايا بين الدول الشقيقة وقد تحدث الخلافات بين الاشقاء وبعضهم لسبب او لاخر وهذا امر طبيعى ولكن ذلك لاينبغى ان يكون سببا مقنعا اومبررا لالحاق اى ضرر بمسيرة التضامن والتعاون والعمل العربى المشترك او يؤثر على مسيرة العلاقات الازلية بين شعوب الامة فالخلاف مهما كان هو حالة طارئة ستزول حتما اذا ما توفرت النوايا المخلصة للعمل من اجل تجسيد الاهداف العليا للامة وتحقيق مصلحة شعوبها . من المؤسف ان نرى الان ان البعض في وطننا العربى يقحم الشعوب في خلافات القادة ولذلك مخاطرة ومحاذيره التى تخلق في الجسد العربى الواحد جروحا عميقة من الصعب الشفاء منها بسهولة .

● ● هل تعتقد ان ثمة تخطيطا او مخططات خارجية لافتعال ازمة الخليج واخراجها على هذا النحو الذى جر اليها اطرافا عربية واجنبية ؟

ـ منطقة الجزيرة والخليج بما تملكه من ثروات واحتياطى بترولى كبير قد شجع الاعداء على اختلاق المشاكل والازمات حتى يكون لهم موقف قد ينطلقون منه لتحقيق احلامهم وطموحاتهم المشبوهة .

ومن هنا فالمخططات الاجنبية تنفذ وفق سيناريو معد سلفا خارج المنطقة وعلى أمتنا العربية ان تعى مثل هذه المؤامرات وتدرك ابعادها ولم تكن هى الاولى من نوعها التى تتعرض لها امتنا العربية مع فارق في اسلوب التصدى لها وفضحها

● ● في تقديركم ماهي توقعات المستقبل القريب والبعيد لازمة الخليج الحرب ام الحل السلمي ؟ .. وصورة النظام العربي في ضوء اى من الاحتمالين ؟

– لا اعتقد ان احدا لا يدرك مخاطر اللجوء للخيار العسكرى لمعالجة هذه الازمة فالخيار العسكرى يعني التدمير الشامل للمنطقة والذى لن يكون احد في المنطقة بمناى عنه بما في ذلك الاطراف الاجنبية التي ستشارك في ذلك الخيار .. وهو مايدركه الجميع الان جيدا في ظل ذلك الحشد الهائل للقوات والاسلحة الفتاكة في منطقة لا تحتمل كل ذلك لتداخلاتها الجغرافية وتشابك المصالح الحيوية فيها الى درجة يصعب حصر المعركة او نتائجها في نطاق معين او جبهة واحدة .. بل ان انعكاساتها ستكون مؤلمة وشاملة ربما للعالم كله .

ولهذا فانا استبعد الحل العسكرى للازمة على الاقل في المستقبل القريب المنظور وسيكون الحل السياسى هو الحل المقبول من كل الاطراف عربيا ودوليا والذى من شانه ان يهيىء المخرج المناسب لهذه الازمة او الخروج منها باقل الخسائر وهو ما يعمل كل المخلصين ومحبى السلام من اجله .

اما بالنسبة لصورة النظام العربي في ضوء كل من الاحتمالين فان الخيار العسكرى وكما قلت سابقا ستكون من نتائجه المباشرة الدمار والانهيار الشامل لكل مرتكزات البناء ومقومات الحياة والتقدم في المنطقة وفي حالة التوصل لحل المشكلة سلميا فانه بامكان الامة العربية التغلب على كل اثار الازمة وتجاوز الانقسامات التي حدثت لتستعيد الامة العربية تضامنها وتواصل مسيرتها نحو التكامل والوحدة .

● ● هل ما يزال للقوى السياسية والشعبية العربية ثمة دور فاعل للتنوير بجذور واسباب اندلاع ازمة الخليج والتحشد لاحتوائها .. وكيف ؟

– بامكان القوى السياسية والشعبية العربية ان تلعب دورا فاعلا في الضغط باتجاه احتواء الازمة ومعالجتها سلميا وفي الاطار العربي وبما يجنب المنطقة مخاطر التدخل الاجنبي . الضغط الشعبي سيكون له دوره وحساباته لدى صانع القرار .. وفي اعتقادى ان الشعوب العربية تدرك مخاطر هذا الحشد العسكرى الاجنبي الهائل فوق الاراضي والمياه العربية وتدرك اهدافه ومراميه انه تدخل سافر في شئون المنطقة وتهديد خطير لامن وسيادة واستقلال وكرامة الامة العربية ولا يمكن باى حال ان نصدق ان هذا التواجد الاجنبي الهدف منه الحفاظ على الشرعية الدولية او تطبيق قرارات مجلس الامن .

ان الهدف هو حماية المصالح الاجنبية في المنطقة وضمان بقائها وفي المقدمة ضمان تدفق النفط العربي باسعار رخيصة من اجل ان يضمن الغرب والولايات المتحدة الحفاظ على نمط حياتهم المتقدم وللشعوب العربية الحق عندما تعبر عن رفضها ومخاوفها من هذا التواجد لانها تخشى منه ان يصبح مشروعا استعماريا جديدا في المنطقة وهيمنة اجنبية على مقدراتها ومصالحها .

شعوبنا العربية تشعر بالاحباط وعدم الثقة في الموقف الامريكي والاطلسي وترى فيه انفصاما شديدا في الادعاء بحماية الشرعية الدولية فعلى حين تحتشد كل تلك القوات الاجنبية في المياه واليابسة بذلك الشكل الهائل والسريع ضد العراق تحت مبررات تطبيق قرارات مجلس الامن فانها تتقاعس عن تقديم اى اهتمام لحل مشكلة القضية الفلسطينية او غيرها من القضايا في المنطقة .

● ● اذا وقع الاعتداء العسكرى الامريكى الاوربى على العراق ماهو موقف اليمن ؟

– اولا اليمن ليست طرفا في المشكلة .. وان كنت اعتقد ان مثل هذا الاعتداء العسكرى على العراق لن يحدث

لاسباب ترتبط بالحسابات الامريكية والاوربية الخاصة وبعدم استعداد الجانب الامريكى والاوربى لتقديم أية تضحيات في هذه المواجهة التى ستظل منحصرة على الجبهة الاقتصادية والدبلوماسية لفترة ليست بالقليلة

● ● مضى زهاء ثلاثة أشهر على اعلان الوحدة اليمنية . او ما يطلق عليه البعض بالمرحلة الرومانسية او شهر العسل ... ماهى الصعاب والتعقيدات التى اسفرت عنها عملية بناء دولة الوحدة وكيف ترى النهج والاسلوب الصحيح لحلها ؟

– تحقيق الوحدة اليمنية كان الثمرة العظيمة لتضحيات اليمنيين ونضالهم الطويل من اجل تجسيد هذا الهدف الغالى في حياتهم وما قطعه الشعب اليمنى من اشواط منذ قيام دولة الوحدة كبير وهام خاصة على صعيد بناء اسس وهياكل الدولة الجديدة وتحقيق الدمج الكامل بين كافة مؤسساتها ومرافقها واجهزتها وعلى مختلف الاصعدة والمجالات وبعد ثلاثة اشهر من قيام الجمهورية اليمنية فان ما تحقق كبير وهام ويبعث على الرضى والاعتزاز وشعبنا اليمنى يواصل اليوم في ظل وحدته خطواته نحو مزيد من البناء والتقدم والنهوض الحضارى ومن اولوياتنا في هذه المرحلة معالجة الاوضاع الاقتصادية وذلك من خلال تنفيذ خطط تنموية شاملة وطموحه للشعب اليمنى لكى يحقق امانيه في حياة متقدمة ومزدهرة

● ● هل باتت قضية الديمقراطية في دولة الوحدة اليمنية محسومة لصالح التعددية السياسية التى تزمن قيام الاحزاب ام ان هناك أفكارا أخرى ؟

– التعددية السياسية يكفلها دستور الجمهورية اليمنية وهى مجسدة فعلا وقولا في الواقع اليمنى حيث تجد العديد من القوى والاتجاهات السياسية المختلفة المجال واسعا للتعبير عن نفسها في الساحة اليمنية في مناخات حرة وديمقراطية وهناك مشروع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذى يجرى حاليا اعداده من قبل الحكومة لعرضه قريبا على مجلس النواب لمناقشته واقراره وبما يضمن الممارسة المسئولة للعمل السياسى والحزبى في البلاد .

● هل هناك احتمال أن يتاثر برنامج استثمار البترول اليمني في ضوء ازمة الخليج .. وكيف سيتغلب اليمن على مشكلة الديون الخارجية ؟

– بالفعل نحن نواجه مشكلة في هذا الجانب ضمن الآثار التي نعاني منها نتيجة ازمة الخليج .

ولقد اضطررنا نتيجة لتوقف تكرير النفط العراقي والكويتى في مصافينا في عدن الى تكرير نفطنا المحلى في تلك المصافي وتلبية احتياجات الاستهلاك المحلى . ونحن نتطلع الى مزيد من الاستكشافات والاستثمار في المجال النفطي بما يعزز من جهودنا للتغلب على كافة

المصاعب الاقتصادية التى تواجهنا وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة .

وبالنسبة لقضية الديون الخارجية فهي ظاهرة تعاني منها مختلف دول العالم الثالث ولكن بنسب متفاوتة ... وهي بالنسبة لنا لاتمثل مشكلة كبيرة ومؤرقة في الوقت الراهن لاننا نحاول تسديد الاقساط بشكل منتظم ونعمل من جانب اخر على معالجتها جذريا ومحاولة اعادة جدولتها في ضوء اتصالاتنا مع الجهات الدولية وهي في معظمها ديون تنموية .

وكان قد مضى زهاء ساعتين من حوار « الاهالي » مع الرئيس اليمني ونحن نهم بالانصراف حرص الفريق علي عبد الله صالح على أن يحملنا تحياته للشعب المصرى وتقديره لدوره الباسل دفاعاً عن الثورة والجمهورية اليمنية وقال :

للشعب المصرى العظيم مكانته الخاصة في قلوب ابناء اليمن الذين يحملون لمصر الكنانة ولشعبها العظيم وللقائد التاريخي المناضل جمال عبد الناصر رحمه الله كل الحب والتقدير والوفاء والعرفان بالجميل ومهما اختلفت المواقف السياسية بين البلدين الشقيقين فان ذلك لن يؤثر مطلقا على مسيرة العلاقات الازلية بين شعبين توطدت بينهما أواصر المحبة والاخاء والتعاون وتميزت علاقاتهما بخصوصية قلما توفرت في العلاقات العربية ـ العربية .

فالشعب اليمني لن ينسى أبدا وقوف ثورة يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر رحمه الله الى جانب الثورة اليمنية ولاينسى أبدا تضحيات شهداء مصر الابرار من أجل أن يجسد امانيه في حياة حرة متقدمة بعد أن عاش سنوات طويلة من الحرمان والتخلف والقهر في ظل حكم الكهنوت الامامي .

كما ان شعبنا اليمني لن ينسى أبدا ذلك العطاء السخي لجيش اخر من ابناء مصر من المعلمين والتربويين الذين اسهموا ومايزالون بمعارفهم وعلومهم من أجل تنوير الجيل اليمني وتوسيع مداركه العلمية ليشارك في بناء وطنه ونهضته وتقدمه .

ان شعبنا يحمل كل ذلك التقدير والشعور بالعرفان بالجميل لمصر الشعب والتاريخ والموقف لايمكنه ابدا ان يتساهل في التفريط بتلك العلاقات الاخوية الحميمة التي ترتكز على وشائج قوية واسس راسخة وصلبة لايمكن أن تتاثر باى موقف أو خلاف طارىء مهما كان .. اما ماتردده بعض الاقلام في مصر فيؤسفني أن اقول بانها تاتي في اطار الحملة الظالمة على اليمن بسبب موقفها من ازمة الخليج والهادفة الى الاساءة الى الشعب اليمني والاساءة الى العلاقات اليمنية ـ المصرية . فالمصريون في اليمن هم في وطنهم وبين اشقاء لهم يحملون لهم كل مشاعر التقدير والاحترام والود والوفاء ... ولايمكن لاى يمني او نحن في القيادة نسمح بذلك ان يساء الى أى شقيق مصرى في اليمن لان أية اساءة لمصر أو أى من ابناء شعبها العظيم اساءة للثورة اليمنية التى يمثل الانتصار لها من جانب الشعب المصرى العظيم وثورة يوليو وقائدها الخالد جمال عبد الناصر رحمه الله عنوانا بارزا للتلاحم القومي المجيد الذى سيظل محفورا في الذاكرة اليمنية عنوانا شامخا للعطاء والبذل وسيظل الشعب اليمني مهما تباينت المواقف الرسمية بين البلدين الشقيقين وفيا ومحبا لاشقائه في مصر العزيزة الذين امتزجت دماؤهم بدمائه لتثمر اليمن السعيد يمن الثورة والتقدم والوحدة . ـ



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الليل انتصف فى صنعاء

لماذا ينحاز الرئيس اليمنى لصدام حسين؟!

مشكلة الحسابات الخاطئة وأزمة الخضوع للابتزاز ..

صنعاء وان طال السفر !.. كذا يقول المثل العربى الشهير .. ولكن صنعاء فى حيرة هذه الايام .. ثم انها حيرت العرب ايضا .. ولكن اذا عرف السبب بطل العجب .. والحق ان هناك اسبابا متعددة تضافرت كلها ليجد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح نفسه فى موقف لايحسد عليه !!


علي صالح


صدام حسين

(الدعاوى التاريخية) كانت .. الطعم القاتل لعلي صالح

حسام الدين محمد

ولان السياسة الخارجية لاية دولة هى امتداد لسياستها الداخلية .. فلابد من الاتجاه للداخل لمعرفة الاسباب التى ادت فى نهاية المطاف بالقيادة اليمنية لاتخاذ مواقف سلبية ازاء ازمة الخليج بل ان المفاجـــاة شلت الكثيـــر من المراقبين عندما سارع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بمباركة الاجتياح العراقى للكويت !!

ظروف مختلفة

هنا لابد من وقفة .. لابد من تامل العلاقات والتفاصيل والظروف التى صاحبت واقترنت باعلان الدولـــة اليمنية الموحدة يوم الثانى والعشرين من شهر مايو الماضى يومها سعدنا جميعا بانتهاء عصر طويل امتد ٣٠٠ عام من تقسيم اليمن الى يمنين .. الشطر الشمالى والشطر الجنوبى . ولكن الفرحة طغت على الحقيقة .. حقيقة الحسابات الخاصة والتوازنات الغريبة والتنازلات غير المقبولة ولعل ذلك قد تجسد كله فى موقف اليمن من ازمة الخليج .

دور ضاغط

للحقيقة .. وللحقيقة وحدها .. فان القيادة الماركسية التى كانت تحكم اليمن الجنوبى قبل الوحدة مازالت تقوم بدور ضاغط على الرئيس على عبدالله صالح .. الرموز الشيوعية فى عدن لم تتخل عن هويتها وتخلع رداءهـــا الايديولوجى بعد اقامة دولة اليمن الموحدة .. ومازال الرفاق الحمر يحتلون مراكز حساسة فى قمة القيادة والخطير ان على عبدالله صالح - الذى يفتقر للعمق السياسى اللازم - ترك مسئولية اتخاذ الكثير من القرارات الخطيرة للجناح الجنوبى الاحمر .. ثم ان خوف الرجل على دولة الوحدة وخشيته من انفجارها من الداخل ادى به لانتهاج اسلوب سياسة الاسترضاء للعناصر الشيوعية الضاغطة على صانع القرار اليمنى !!

الطعم القاتل

وفى الوقت الذى اقتصر فيه على عبدالله صالح للحرية الكافية لممارسة مسئولياته كرئيس لدولة الوحدة .. فان القيادات اليمنية ابتلعت الطعم القاتل الذى رماه الرئيس العراقى صدام حسين لاستدراجها الى صفه وخندقه فى ازمة الخليج !

لوحت بغداد لصنعاء بورقة الدعاوى التاريخية اى مايسميه صدام حسين بالحق التاريخى اثار المهيب الفتنة النائمة بين اليمن والمملكة العربية السعودية انطلقت اصوات فى صنعاء تردد ان الكثير من الاراضى الواقعة جنوب السعودية هى اراض يمنية .. جيزان ونجران جزء من اليمن .. لابد من استعادة هذه الاراضى !!

تجاهل الحقائق

والمثير ان صانع القرار اليمنى تناسى كل الاعتبارات السياسية والحقائق التى لايستطيع احد تجاهلها .. واقتنع فى اعماقه بالمنطق العراقى .. وكان ذلك خطأ يرقى الى مرتبة الخطيئة !! مثلا ... تغافلت القيادة اليمنية عن اهمية الحفاظ على العلاقات الودية مع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـاء

التاريخ : ٢١ ســـبتمبر ١٩٩٠

السعودية التى يعيش باراضيها نحو مليون ونصف مليون مواطن يمنى .. بينما يقيم مليون يمنى فى بقية دول مجلس التعاون الخليجى .. وفـــى الكويت بالتحديد يعيش ٤٠ الف مواطن يمنى والحق ان اليمنيين كانوا على الـدوام يتمتعـون بمعاملـــة خاصة وامتيازات تقتصر عليهم فى اراضى السعودية وبقية دول الخليج .

تحويلات مالية

والاهم .. ان هؤلاء المواطنين اليمنيين فى دول مجلس التعاون الخليجى كانوا يرسلون لارض الوطن فى بدايـــة الثمانينات تحويلات مالية قدرها اربعة مليـــارات دولار كل عام .. ومـــع انخفاض اسعار البترول وتلاشى الطفرة البترولية بلغت هذه التحويلات موخرا ٣٠٠ مليون دولار فى العام الواحد !.. وعلى الرغم من انخفاض التحويلات المالية بهذه الصورة الكبيرة الا ان الـ ٣٠٠ مليون دولار كانت تمثل سندا كبيرا لامال ١٢ مليون مواطن يمنى يعيشون فى الدولة اليمنية الموحدة .. والخطير ان اقامة دولة الوحدة وما اقترن بها من عملية تعبئة اعلامية قد خلق ثورة تطلعات لدى المواطنين .. الكل يحلم بالرخاء والرفاهية بعد ان توحد الوطن وانتهى التقسيـــم او التشطير كما يقول اليمنيون !!

قصر النظر

بكل اسف .. تسببت الحسابات الخاطئة والقصيرة النظر للقيادة اليمنيـة فى مشكـلات متعـددة .. لن تودى فى النهاية للوفاء بتطلعات الجماهيــر وتلبية احلامها وامالها التى علقتها على الوحدة .. ابسط نتائج انحياز القيادة اليمنية لصدام حسين يتمثل فى المتاعب التى تواجه الان اليمنيين فى دول الخليج ..

الخطر يواجه الوحدة

المشكلة ان دولة الوحدة نفسها تواجه الخطر .. المواطن العادى .. رجل الشارع كانت له الكثير من الاحلام المشروعة بعد اقامة هذه الدولـة .. والان فان الاحلام باتت سرابا .. الازمة الاقتصاديـــة خانقـــة والمصداقيـــة السياسية تتلاشى .. فهل انتصف الليل فى صنعـاء ؟!!.. نتمنى ان يصحح الرئيس على عبدالله صالح الاخطـاء التى وقع فيها فى ازمة الخليج .. على الاقل من اجل مصلحته الخاصة !!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

الرئيس اليمنى يعترض على مقال «سمير رجب»

والسعودية تعلن : لو حفظت حكومة صنعاء الجميل ما حرم رعاياها من الامتيازات التى لم تمنح لمواطنى أى دولة عربية أخرى

اعترض الرئيس اليمنى على عبدالله صالح على المقال الذى كتبه سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس التحرير فى « العدد الاسبوعى للمساء » السبت الماضى تعليقاً على الانباء التى ترددت حول استعداد السعودية لاعادة النظر فى الامتيازات التى تمنحها الدولة للعمالة اليمنية والفلسطينية والسودانية بسبب تأييد حكوماتها لصدام حسين .

> الآن - وبعد موقف الرئيس اليمنى الاخير المؤيد لصدام حسين فى سياسته العدوانية تجاه دول الخليج - كان لزاما على الحكومة السعودية .. أن تقلل من حجم التسهيلات الممنوحة لليمنيين .. وهى - فى رأيى - لها الحق كل الحق .
>
> وهكذا .. يدفع الشعب .. ثمن « اخطاء » حكامه .

● صورة لما نشرته المساء فى العدد الاسبوعى الماضى

كان سمير رجب قد اكد فى مقاله ان المواطنين هم الذين يدفعون ثمن اخطاء حكوماتهم .

تساءل الرئيس اليمنى فى حديثه لصحيفة الاهالى الاربعاء الماضى قائلا : « ماهى المصلحة الوطنية او القومية فى ان يحرض كاتب مصرى السعودية ودول الخليج على طرد العمالة اليمنية عقابا لحكومتها لانها رفضت نهج التعجل فى اصدار القرارات وارسال القوات الاجنبية للمنطقة ، وقطع الطريق على المبادرات العربية لتسوية ازمة الخليج بالطرق السلمية ، وتدارك اخطارها المدمرة ؟! »

وقد اتخذت الحكومة السعودية قرارا بالغاء كافة الامتيازات الممنوحة للرعايا اليمنيين والفلسطينيين فى اراضيها مساء الاربعاء الماضى .. بما فيها التسهيلات الخاصة بالاقامة وحق التملك والانتقال داخل المملكة .

ثم اصدرت حكومة اليمن بيانا احتجت فيه على الاجراءات السعودية .. لكن عاد مصدر سعودى وأعلن فى بيان رسمى اليوم ان الامتيازات الخاصة التى كانت تمنحها السعودية لابناء الجالية اليمنية والتى لم تمنح لمواطنى اية دولة عربية اخرى كان يمكن ان تستمر لو ان حكومة اليمن حفظت هذه البادرة الطيبة للمملكة وحافظت على منطلقاتها المرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

د . عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس الجمهورية
اليمنية السابق

الأمن الأجنبى .. أو البديل العربى



عندما تتعرض إحدى الأمم لغزو أو اغتصاب ، قديم أو حديث ، فلابد من أن تكون الظروف الموضوعية التى تسود هذه الأمة قد جعلت ذلك أمرا ممكنا ومستمرا ، مادامت الظروف التى أفضت إليه باقية ومستمرة .

قاعدة عامة لا نعلم من التاريخ ما يناقضها . والأمة العربية لا تفلت منها . فعندما تراكمت الظروف المغرية لنهب خيراتها لم تتردد المصالح الأجنبية فى احتوائها ، مستغلة الظروف الموضوعية التى بدأت تنفذ إلى جسدها عندما أنهارت الدولة العربية الإسلامية وأنقسمت إلى دويلات ، ثم اندمجت فى أمبراطورية الدولة العثمانية حتى تهشمت وتركت أجزاء الوطن العربى تواجه مصائرها فى ظروف أخذ فيها شعور الجماعة يتراجع أمام الانطواء على الذات ، والانعزال بالجزء منفصلا عن الكل .

ثم فرض البترول نفسه على مسرح الصراع العالمى فى الشرق الأوسط ، قبيل الحرب العالمية الأولى ، عندما منح السلطان العثمانى امتيازات التنقيب فى الأراضى العراقية لوليم تكس الثرى الاسترالى فأسس شركة نفط العراق بالاشتراك مع أثرياء آخرين انجليز وأمريكيين وفرنسيين فتزايد أهتمام بريطانيا بالعراق وما حول العراق ، لاسيما عندما أعلن ونستون تشرشل سنة ١٩١٧ وزير البحرية البريطانية آنذاك استبدال البترول بالفحم ، لأول مرة فى التاريخ ، فكان ذلك إيذانا بميلاد ثورة صناعية جديدة غيرت مجرى الاقتصاد العالمى ومسار العلاقات الدولية .

البترول والدم

على أثر ذلك دخلت فرنسا ساحة الصراع على البترول حين عقب كليمنصو على قرار تشرشل قائلا إن (نقطة البترول تساوى نقطة الدم) فأخذت بريطانيا تعيد ترتيب الأوضاع السياسية العربية على أشلاء الأمة العربية الممزقة ووفق ثوابت الحفاظ على مصالحها التى تحكم علاقاتها مع غيرها من الدول الأجنبية المسيطرة على أجزاء عربية أخرى ولكن بالقدر الذى يحافظ لبريطانيا على نصيب الأسد الذى تحصن فى عرينه ، الضارب فى جذور المناطق البترولية والمواقع الاستراتيجية . فحرصت بريطانيا على الاستئثار بالعراق ومنطقة الخليج وهى منابع الثروة ، كما استأثرت بمضيق هرمز وخليج عدن وقناة السويس ومضيق جبل طارق وهى مواقع السيطرة على منابع هذه الثروة .

ولم يغب عن حكايتها حيوية البترول الإيرانى الذى أسقط ريشة الطاووس من فوق تاج الملك قورش سيد إيران القديم ووضع مكانها نقطة البترول على تاج الأمبراطور بهلوى سيدها الجديد .

وعندما أخطأ محمد مصدق فى تحليل معادلة المصالح الدولية وتصور إمكانية انفراد إيران بالتحكم فى عناصرها من خلال تأميم البترول الإيرانى أشعلت بريطانيا البراكين من حوله ، ثم استعانت بالولايات المتحدة الأمريكية التى تقدمت إلى مائدة البترول الإيرانى ، فأسقطت مصدق ونصبت تماثيله فى ميادين إيران فى صورة ثعبان مصلوب على حراب الشاه الذى أعادته إلى سابق سلطانه .

كذلك عندما أدت أحداث العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ إلى تعطيل الملاحة فى قناة السويس هبت الدول صاحبة المصالح البترولية فأخرجت ، على الفور ، البترول من ليبيا حتى توفر احتياجات أوربا من البترول عن الطريق الذى لا يخضع لقناة السويس ولا يضطر إلى رأس الرجاء الصالح .

فأصبح البترول المحرك الأساسى فى صنع القرار العالمى بقدر كونه المحرك الحاسم فى عجلة الاقتصاد الدولى ، فلا تستطيع دولة بعينها ، سواء كانت منتجة للبترول أو مستهلكة له ، أن تنفرد بالتحكم فى مقاليده . لذلك ثارت دول العالم على العراق عندما اجتاحت الكويت ، وكانت ثورة كل دولة على العراق على مقاس تقديرها الذاتى لأهمية احتياجها إليه فى مقابل احتياجات غيرها من الدول المتنافسة عليه ، الأمر الذى لم تدخله العراق فى حساباتها عندما فرضت مطالبها على الكويت متطلعة إلى حقوق عراقية محتملة فى مواجهة مخاطر عالمية مؤكدة ، ونتائج سلبية محققة . لحرب الثمان سنوات التى كلفتها أكثر من ٤٥٠ مليار دولار أمريكى .

كما كلفت إيران أكثر من ٦٤٠ مليار دولار أمريكى . أى أكثر من مجموع ما أنتجته العراق وإيران من البترول منذ سنة ١٩٣١ حتى سنة ١٩٨٨ علاوة على أكثر من مليون شهيد وجريح ومعوق من العراق ومن إيران ومن أبناء الأمة العربية الذين تطوعوا فى القتال أو أجبروا عليه .

لذلك أصبح لزاما على حكماء العرب أن يوقفوا استمرار الكارثة القومية التى بدأت بصراع العراق مع إيران ثم انقلبت إلى صراع العراق مع الكويت ، ثم تنازلت العراق عن باعث حربها مع إيران ، الذى انطلق من نصف شط العرب ، وهل يعود إلى نصفه الآخر الذى فى يد العراق أو يبقى كما كان مع إيران ؟! .. وكانت محصلة الخسارة العربية من الحرب الإيرانية أن سقط كل الدخل العراقى فى خزائن المصالح الأجنبية ، ولم يعد إلى العراق النصف الثانى من شط العرب ، كما لم تحافظ العراق على دخلها العربى من شط البترول . فإذا استمر صراعها فى الكويت فلسوف تتضاعف الخسائر العراقية والعربية لأن هذا الصراع ، هذه المرة ، ليس صراعا على النصف من شط العرب الذى يخص دعاوى العراق فى التاريخ ، وإنما هو صراع على الكل فى أراضى الكويت الذى يمس مصالح العالم فى الاقتصاد .

معنى ذلك أنه إذا كانت المصالح الأجنبية تكتفى من النزاع العراقى الإيرانى بامتصاص الثروات العربية والإيرانية من مبيعات الأسلحة ثم مبيعات المنشآت التى تدمرها الأسلحة ، فإنها فى هذا النزاع العراقى الكويتى لن تكتفى باصطياد الثروات العربية من بعيد ، لأن مغريات تمزقنا العربى المتصاعدة تؤهلها للسيطرة على هذه الثروات من المنبع بمقتضى المؤهلات الأجنبية للحفاظ على استقرار المنطقة العربية وسلامة سكانها وحماية الشرعية الدولية .

فالاستقرار فى منطقة البترول العربية ضرورة عالمية إذا لم يدركها العرب فرضها الأجانب لأنها المنطقة التى تنتج الآن نحو نصف بترول العالم ، أما بعد عشر سنوات ، أو تزيد قليلا ، فلسوف تنضب أغلبية منابع البترول الأجنبية ، وعندئذ ترتفع نسبة إنتاج المنطقة العربية من البترول إلى أكثر من ثمانين فى المائة ولمدة مائة وخمسين سنة قادمة ، مالم تسفر الأبحاث والتجارب المستمرة عن مصادر أخرى للطاقة ، وموارد بديلة للمواد الخام اللازمة للصناعات الحديثة .

أما إذا أتينا إلى الحديث عن مصالحنا العربية الحقيقية فإن الاستقرار ضرورة عربية ملحة ، لأنه الشرط الضرورى للتنمية الاقتصادية ، وفى غيابه تتضاءل فرص الاستثمار فى بلادنا ، وتستمر المعاناة فى حياتنا ، تلك المعاناة التى نصنعها بسلوكنا وبأيدينا برغم أننا نرفضها بعقولنا وأقلامنا ، كما رفضنا ، نحن العرب جميعا ، اجتياح العراق للكويت لكننا لم نتفق حتى الآن على وسيلة عربية لإزالة أسبابه .

وإذا كان هذا الاحتلال العربى هو السبب المعلن للتواجد العسكرى الأجنبى فلماذا لا نعمل جميعا لإقناع العراق بالانسحاب الفورى من الكويت حماية لمصلحتنا العربية ، وصيانة لقوتنا العراقية شعبا وجيشا وقيادة ؟ لماذا يقف بعضنا المواقف السلبية التى تترك العراق فريسة على المائدة الأجنبية ، ثم ماذا تنفعنا بعد ذلك مبادئنا القومية إذا لم تسعفها مواقفنا الإيجابية ؟ .

المستقبل العربى

ولست أدرى ماذا يسجل التاريخ عنا وأجراس الخطر تقرع رءوسنا وكثير منا مستغرق فى حساب القوى العراقية فى مواجهة القوى الأجنبية ، وكم مدفع هنا وكم مدفع هناك ؟ ومتى تبدأ الضربة الأولى وكيف تكون النتائج الأخيرة ؟

إنه لموقف عربى رهيب يعصر القلب ويذيب لفائف العقل ، إنه موقف يحدد مصير الأمة العربية لأجيال قادمة ، وكان قدر الرئيس مبارك أن يكون أول من يعلن الصيحة الكبرى لمواجهة هذا الخطر القومى الداهم وهو يتولى أمر مصر كبرى الدول العربية فى المنعطف الحاسم للتاريخ

العربي . ولايزال الأمل معقودا على ملوكنا ورؤسائنا العرب كي يتدبروا معه وسائل التصدى لهذه الكارثة ويتفقوا على أفضل هذه الوسائل ونحن على شفا الطوفان .

فبعد أن أيقظت أحداث الخليج أحساسنا العربي المشترك بالخطر القومي المشترك أصبح من الطبيعي أن يسود بيننا فكر قومي مشترك تنبثق عنه إرادة قومية مشتركة تقودنا إلى القيام بعمل قومي مشترك حتى نحقق لأنفسنا ، وبأنفسنا ، مستقبلا عربيا أفضل يرتكز على دعامتين أساسيتين .

أولا : اقتصاد قومي :

الدعامة الأولى ميلاد اقتصاد قومي تتكامل فيه الموارد العربية البشرية والطبيعية والمالية ، فى إطار نظام اقتصادى جديد يحقق المصلحة القومية لكل بلاد العرب ، ويراعى الانتباه الخاص للظروف الخاصة لكل بلد عربي على حدة ، بحيث يستفيد كل العرب من الإمكانيات المتكاملة التى يقدمها كل العرب ولا يخسر أحدهم شيئا ، فلا يتنازل عن ثروة ذاتية ولا يخرج على كيان إقليمى ، وإنما يشترك الجميع بكل هذه الثروات والكيانات فى إقامة الكيان العربي الكبير حتى يصبح كل منا كبيرا بحجم هذا الكيان الكبير ، ويصبح كل منا حريصا على الحفاظ على أمن واستقرار وازدهار الساحة العربية بأسرها دون استثناء لشبر منها .

عندئذ تزول كل أسباب الصراعات العربية والمطالبات الحدودية والاحتياجات الإقليمية ، وتتحول التطلعات الأجنبية إلى علاقات اقتصادية بناءة تزدهر بيننا بقواعد التعامل بين الكيانات الاقتصادية الكبيرة ، ثم يتضاعف ازدهارها بقواعد الانتفاع الدولى المتبادل من التجارب والبحوث المشتركة ومزايا الأسواق الكبيرة .

فإذا كانت المصالح الأجنبية فى حاجة إلى مواردنا ومواقعنا الاستراتيجية والاشتراك معنا فى تعبئة مواردنا البشرية فنحن فى حاجة إلى الاستفادة معها من علومها العصرية وتجاربها المتقدمة ومعداتها الحديثة وأسواقها التى تستوعب ماتنتجه اليوم وما يمكن أن تنتجه غدا . فنحن وإياها فى حاجة إلى سلام دائم واستقرار مستمر وتعاون خلاق بناء يسعى إلى تحقيق مستقبل بشرى أفضل تسوده رفاهية مشتركة فى عصر الوفاق العالمى الذى إذا لم تكن نحن ، بالفعل شركاء فى غرسه ، فإننا مع غيرنا ، وبالضرورة ، شركاء فى ثماره .

من هذا المنطلق نسلم بأننا حقائق عربية راسخة ضمن الحقائق الدولية الثابتة التى لا جدوى من أن نتفق أو نختلف عربيا على تجاهلها أو التصدى لها ، لأن السياسة هى فن بلوغ الممكن وليس تكسير الرأس على صخرة المستحيل ، والممكن عربيا هو أن نتضامن وطنيا ونتعاون قوميا حتى نتعايش مع هذه الحقائق الدولية محاولين تطويعها ، قدر إمكاناتنا ، من أجل تحقيق أقصى ما يمكن لنا تحقيقه من مصالح عربية ، لا تطغى عليها أطماع أجنبية ، ولا تنقص منها صراعات داخلية .

ثانيا : أمن قومى

الدعامة الثانية ميلاد نظام عربي للأمن القومى ، لأنه ، مع العمل الإيجابى الجاد من أجل تحقيق السلام الاقليمى ، لابد من وجود درع عربي يحمى السلام الإقليمى فيشارك فى السلام العالمى . نظام أمن عربي قومى ليس على غرار التجارب العربية السابقة ، عندما اتفقنا على إقامة قيادة عسكرية عربية مشتركة قبل أن نتفق على إدراك قومى مشترك للخطر القومى المشترك ، الذى يهددنا جميعا وبصفة مشتركة لا تستثنى منا أحدا . فكان كل منا يفكر فى صالحه الخاص والخطر الذى يتصور أنه يهدد هذه المصالح الخاصة وحدها دون سواها ، فاشتعلت أحداث العدوان المبيت سنة ١٩٦٧ لتثبت لنا أخطاء الاعتماد على عمل عربي مشترك استنادا على اختلاف عربي مشترك .

أما الآن وبعد أن تحررت البلاد العربية وتقاربت الأفكار الاجتماعية والاقتصادية ، وسقطت شعارات التطرف الفكرى ، واستفاد قادتها ومروجوها من دروس ترويجها ، فلجأ الشرق إلى الغرب ، ورحب الغرب بلجوء الشرق ، لم يعد بعدئذ فى عالمنا العربي ما يبرر الخلاف العقائدى ، أما إذا ظل على مر العصور متسع إيجابى للاختلاف الفكرى فإنه يتقيد بما يصقل المواهب ولا يمزق الصفوف .

مصر والمراحل الثلاث

ومادامت المتغيرات الدولية وتداعيات أحداث الخليج ، قد أدت إلى حتمية إقامة نظام عربي للأمن القومى كبديل عربي للأمن الأجنبى ، فقدر مصر أن تكون المؤهلة للقيام بأعباء الدور الطليعى فى نظام الأمن القومى الجديد بعد أن أجمع العالم على أناطة هذا الدور الطليعى إليها وهو دور ليس بجديد عليها فلا هو طارئ ، ولا هو مفتعل ، فقد سبق لها أن قادت مرحلتين عربيتين تاريخيتين من أهم المراحل التى مرت بها الأمة العربية :

مرحلة التنوير :

أرسلت مصر ، منذ قيام الأزهر الشريف ، بعثاتها الثقافية عبر مئات السنين لتنشر العلوم والثقافة والحضارة بين شعوب الأمة العربية والإسلامية ، كما تحملت مصر جميع أعباء المنح الدراسية والبعثات الثقافية التى كانت ترحب بها ، حتى أن الغالبية العظمى من المفكرين والسياسيين وأولى الأمر العرب السابقين والحاليين قد نهلوا من منابع العلم المصرية فى دور العلم المصرية سواء فى بلادهم أو فى مصر .

وكان دور مصر الحضارى فى مرحلة التنوير ، الذى تحملت أعباءه كاملة ، دورا طبيعيا لا يثير دهشة أحد فى مصر أو خارج مصر قبل أن يظهر البترول وثروات البترول وصراعاته وقبل أن تتغير الموازين الاقتصادية العربية .

مرحلة التحرير :

قادت مصر مرحلة تحرير الأمة العربية من الاستعمار الأجنبى فحررت السودان وآزرت ثورة الجزائر وشمال افريقيا والعراق والخليج العربي واليمن بشطريها ، وأنقذت الأردن من قبضة جلوب باشا وسوريا من فتنة الأحزاب ، ولبنان من أزمة كميل شمعون ، إلى جانب الدول الافريقية التى تطلعت إلى الحرية . ثم أحتضنت على أرضها معظم الأحرار العرب والأفارقة الذين قادوا معارك تحرير بلادهم .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

مرحلة التطوير :

فإذا اتفقنا على أن استقرار المنطقة العربية وتطويرها فى حاجة إلى كيان اقتصادى عربى جديد يحميه كيان أمنى عربى جديد تتحمل فيه مصر أعباء الدور الطليعى ، حتى يكتسب قدرة البديل العربى للتواجد العسكرى الأجنبى ، فإن ذلك لايعفى بقية الدول العربية من مسئولية الاشتراك فى بنائه ثم الحفاظ على قوته واستمراره .

ولنا هنا مع التاريخ وقفة ، فقد حان الوقت كى تسرع الدول العربية ذات الموارد المالية الفائضة فتنقل استثمارات سريعة وكافية لإنعاش اقتصاديات الدول ذات الموارد الطبيعية والبشرية المؤهلة للاستثمار ، كمصر واليمن والسودان والأردن وسوريا . وهى دول حزام الأمن الواقى لمنابع الثروة فى شرق الجزيرة العربية . هذا الحزام الذى يمتد من قناة السويس فخليج عدن حتى مضيق هرمز ، والذى يحرس مواقع السيطرة على منابع هذه الثروة ، أما مضيق جبل طارق فإنه فى حراسة المصالح الأجنبية المتعاونة بسلام مع المصالح العربية .

هذه ليست دعوى بديلة عن التكامل الاقتصادى القومى ، وإنما هى مجرد نظرة سريعة إلى ضرورة الاسراع بإنعاش الظروف الاقتصادية فى هذه الدول على طريق التكامل الاقتصادى القومى وغرس جذور الاستقرار والأمن العربى .

كما أن هذه ليست دعوة إلى اكتفاء الكيان الأمنى العربى بهذه الدول لأن الكيان الأمنى حتى يكتسب طبيعته القومية الكاملة والمتكاملة ينبغى أن تشترك فيه كل الدول العربية بالقدر الذى تستطيعه كل منها .

حرب النجوم وحرب الارض

فنحن البديل العربى للأمن الأجنبى ، ولنا أن نستفيد من المتغيرات الدولية التى أدت إلى تراجع أهمية اسرائيل مع زاوية المصالح الغربية . فبالرغم من الاتفاق الاستراتيجى الأمريكى الإسرائيلى المبرم سنة ١٩٨٣ والذى أشرك إسرائيل عسكريا فى استراتيجية حرب النجوم أثبتت أحداث الخليج أن إسرائيل غير مؤهلة سياسيا للاشتراك فى حرب الأرض ، الأمر الذى أثار القلق الإسرائيلى الذى عبر عنه القريد موزير رئيس مجلس الأمناء للجنة الأمريكية اليهودية حين تساءل عما إذا كان التركيز فى المستقبل سوف يقتصر على حماية بترول المنطقة العربية ويتجاهل حماية إسرائيل ومصالحها ؟ وهى حقيقة عبر عنها النائب الديموقراطى ميل ليفينى عضو الكونجرس الأمريكى مؤكدا تراجع دور اسرائيل كركيزة أساسية للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط .

وهذا ما يضاعف أهتمام العرب بقدرتهم العربية ومكانتهم الدولية ، ودور مصر فى أمنهم القومى .

البقية ص ٧١

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك حان الوقت كي تسرع الدول ذات الموارد المالية الفائضة إلى سداد الديون المصرية سواء كانت عربية أو أجنبية ليس من باب الرجوع إلى دفاتر الماضى والاعتراف بجميل مصر لدورها التاريخى العربى ، وإنما من أجل التقدم إلى احتياجات المستقبل بتمكينها من القيام بدورها الأمنى القومى ، فى مرحلة الاستقرار والتطوير واللحاق بركب الحضارة العصرية . فالمستقبل ملىء بالمفاجآت والتكافل العربى هو الدرع الواقى لحاضر الأمة العربية ومستقبلها .

بغداد وقيادة طهران

وليس من الغريب ونحن بصدد الحديث عن الأمن العربى القومى أن نضع فى الحسبان احتمال أن يؤدى حصار العراق إلى أرتمائها فى قبضة إيران لإقامة محور إيرانى عراقى على شروط إيران ، على أمل ابتزاز الخليج والسعودية بغير حسابات سياسية أو عسكرية ، وإنما من منطق المجازفات الانتحارية وإن كانت باهظة التكاليف مؤكدة الفشل ، وعلى غرار الحسابات الخاطئة التى أشعلت الحرب العراقية الإيرانية .

وأغلب الظن أن الخطأ فى الحساب لا يمنع القيادة الإيرانية من محاولة استغلاله تطلعا منها إلى حلول جديدة أكثر فائدة لها ، وأكثر تدميرا للحقوق والمواقع العربية كعنصر من عناصر تصفية الحساب مع العرب الذين وقفوا مع شقيقتهم العراق وهى تدمر المنشآت الإيرانية ثمانية أعوام .

غير أن الاستقرار الذى يكتسب قابلية الاستمرار ، والذى يقتضى الانسحاب العراقى الفورى من الكويت يستلزم ، كما نادينا فى مقال سابق ، الاتفاق الدولى على انسحاب القوات الأجنبية وإخلاء المنطقة بأسرها ، وبغير استثناء ، من أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيماوية والذرية وتحت إشراف دولى ومراقبة مستمرة ، مع إحياء المساعى العربية والدولية والمبادرة الفلسطينية لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ورسم الحدود النهائية للدولة الإسرائيلية ، لإقرار السلام الشامل والدائم فى الشرق الأوسط ودفن أشباح الحروب العربية الإسرائيلية وبدء عصر جديد يسمو فيه تبادل المصالح الاقتصادية على تبادل المشاعر العدائية ، فى حماية نظام اقتصادى عربى متكامل وكيان أمنى قومى مستقر .

ونحن لا نبلغ هذه الغاية إلا من خلال الاتفاق العربى على تجميل الحاضر العربى فنعمل سريعا على تغيير ظروفنا العربية التى جعلت اغتصاب خيراتنا أمرا ممكنا ومستمرا .

دون ذلك سنظل نحلم بالمستقبل الأفضل ولا نحققه ، نتمنى أن نستعيد عصمتنا العربية ولا ندركها ، ونظل نردد أناشيد الحرية والقومية ولا نسمع أنفسنا . ولا يسمعنا أحد . □



صالح يتعهد باحباط الحظر على العراق !!

باريس – وكالات الانباء :

وصف الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فرض حظر جوى على العراق بأنه عمل من أعمال القرصنة وقال أن بلاده ستبذل قصارى جهدها لاحباط مثل هذا الاجراء ، إلا أنه أشار الى أن بلاده ستبدى تضامنها مع أى قرارات يتخذها المجتمع الدولى !! جاء ذلك فى حديث للرئيس اليمنى للتليفزيون الفرنسى أمس .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

□ عبد الله صالح يؤكد :

لن نغير موقفنا من أزمة الخليج

صنعاء ـ اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح امس ان بلاده لن تغير موقفها الذى اتخذته منذ غزو العراق للكويت واندلاع ازمة الخليج . وقال ـ فى خطاب له امام الحزب الاشتراكى الذى كان يحكم فى اليمن الجنوبية قبل اعلان الوحدة بين شطرى اليمن ـ ان المواقف اليمنية ليست للبيع لكل من يدفع اكثر . واكد الرئيس اليمنى ان بلاده ضد الوجود الامريكى فى الخليج ، كما انها ضد احتلال العراق لاراضى الكويت .

ـ ويذكر ان السعودية كانت قد طردت ٣٠ دبلوماسيا يمنيا من الرياض امس الاول .

اليمن تحتج على اختراق طائرات سعودية مجالها الجوى

صنعاء ـ مراسل ، الاهالى .

قدمت حكومة اليمن احتجاجا الى المملكة العربية السعودية بسبب اختراق طائرتين سعوديتين المجال الجوى اليمنى .

جدير بالذكر أن علاقات البلدين قد تدهورت منذ الغزو العراقى للكويت بسبب موقف حكومة اليمن المطالب بضرورة البحث عن حل سياسى لـلازمة يستهدف تجنيب المنطقة الدمار الشامل اضافة الى موقفها الرافض للوجود الاجنبى ورفض ارسال قوة يمنية الى السعودية حتى لا تشارك مع القوات الاجنبية .

وكانت الحكومة السعودية قد اصدرت عدة قرارات تعيد تنظيم اقامة بعض الجنسيات وشروط اعطاء تاشيرات الدخول . ورأى بعض المراقبين ان هذه القرارات استهدفت تقليص الوجود اليمنى والفلسطينى فى السعودية حيث كان اليمنيون يتمتعون قبل هذه القرارات بالدخول والاقامة دون شروط .

معروف ان قرابة مليونى يمنى يعيشون فى السعودية منذ عشرات السنين كما أدى الغزو العراقى للكويت الى نزوح حوالى ٧٠ الف اخرين عبر الاردن .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠



مصر وثورة اليمن وأزمة الخليج

د . عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس الجمهورية
اليمنية السابق

أشرق فجر ٢٦ سبتمبر ، منذ ثمانية وعشرين عاما ، فاستيقظ شعب اليمن على نور تسلل من شمس طال غيابها عن اليمن ، وهربت منها بعيدا فى غياهب الأفق ، حتى أراد الله لها أن تشرق فى مصر لتضئ وجه صنعاء مهد الحضارة ولحد الطغاه الذين أفسدوا اليمن وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وهم يتنازعون كرسى الإمام خلال ألف ومائة عام .

وتشبثت باليمن أوبئة لا تفارقها ، لم يكن أولها الجدرى والملاريا ، ولا آخرها السل والحمى الصفراء . وكان نصف أطفال اليمن يموتون قبل سن العاشرة ، وعند الأربعين تتجعد وجوه النساء وتنحنى ظهور الرجال ، أما الضرائب فكانت ترفع راية الزكاة وتنفذ تعاليم القراصنة .

وكان الإمام أحمد ، آخر الطغاة ، قد تعلم من الجغرافيا أهمية الجوار السعودى ، كما أدرك من التاريخ فاعلية الارتباط المصرى . فما إن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مصر حتى طلب منى عندما كنت مندوبا لليمن لدى جامعة الدول العربية أن أسعى إلى إنشاء علاقة خاصة بين مصر واليمن حتى يحفظ التوازن بين الجغرافيا والتاريخ ، فعدت اليه مع المقدم كمال عبد الحميد مندوب الثورة المصرية ، والتقينا مع الإمام فى يناير ١٩٥٣ ، حيث اتفق على دعائم الارتباط الحضارى مع مصر بشروطها التى أوضحت حتمية الإصلاح الفورى للنظام الاقتصادى والثقافى والاجتماعى بدعائم من المساعدات المصرية التى حددها الإمام .

وفى ٣١ مارس ١٩٥٥ انقلب عليه شقيقاه عبد الله والعباس رافعين راية الإصلاح ، مقلدين من سبقهم من الأئمة المتصارعين الذين أتقنوا التظاهر بالإصلاح والعمل بنقيضه .

ووقفت مصر والسعودية من هذا الانقلاب موقفا ساعد الإمام أحمد حتى اكتمل له النصر ، ثم غافلها وذبح شقيقيه مع رقاب العديد من الذين اشتركوا فى الانقلاب مصدقين الفجر الكاذب .

لكن الانقلاب وما صاحبه من شعارات إصلاحية وتصفيات دموية ، بعث الجديد من الأحلام الشعبية التى أحرجت الإمام ، فأسرع إلى جدة وأبرم حلفا ثلاثيا مع مصر والسعودية فى ١٨ ابريل ١٩٥٦ حتى يقنن حيادها الخارجى من أحداث اليمن الداخلية .

غير أنه عندما بدأ العدوان الثلاثى على مصر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ لم يستطع الإمام إخفاء مشاعره العدائية نحوها بعد أن بشره نفر من حاشيته بحتمية سقوط العملاق فى مصر فقربهم منه ، وأبعد غيرهم من الذين تحمسوا للعملاق المصرى فى اليمن .

وعندما فشل العدوان أعاد الإمام توزيع كراسيه الموسيقية بما يتلاءم مع أمواج الحماسة العربية ، وكلفنى بإعلان رفض اليمن لمبدأ ايزنهاور الخاص بفراغ الشرق الأوسط عندما استقبلت معه المستر جيمس رشاردز مندوب الرئيس الأمريكى فى ٨ ابريل ١٩٥٧ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

الجوار السعودى والارتباط المصرى

وأخذ الإمام يمعن فى استثمار الشعارات العربية وهو يروى ظمأه من جراح الحركة الوطنية متسترا بأرفع وسام استهات حق حصل عليه عندما انضم فى اتحاد فيدرالى مع الجمهورية العربية المتحدة التى اندمجت فيها مصر وسوريا فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨ .

عندئذ أظهر أنه بدأ يفضل الاقتراب من الارتباط المصرى أكثر من الاهتمام بالجوار السعودى . وتحت راية هذا الاتحاد وفى حمايته تساقطت سيوف الامام على رقاب أحرار وطنيين من أعظم من أنجبتهم اليمن من شيوخ وضباط ورواد أمثال الشيخ حسين الاحمر والشيخ حميد بن حسين الأحمر والشيخ عبد اللطيف بن راجح وعبد الله اللقية ومحمد صالح العلفى وسعيد فارع . أما السجون فقد ضاقت بغيرهم من المشايخ والمثقفين أمثال عبد الله الأحمر وحسين المقدمى بينما يرفع الإمام راية الإصلاح بإحدى يديه ويحمل صورة الرئيس عبد الناصر باليد الأخرى .

أما عندما انفصلت سوريا عن مصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ أعاد الإمام سيرته الأولى بكل مشاعره العدائية نحو البداية الإصلاحية ، كما أغفل الحفاظ على توازن المعادلة السياسية ، ففضل الاهتمام بالجوار السعودى أكثر من الاقتراب من الارتباط المصرى ، ثم تنكر علنا للإصلاح وأنذر كل من تحدثه نفسه بأى قدر منه ، حتى طفح الكيل بمصر فأعلنت فى ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ إنهاء علاقة الاتحاد الفيدرالى مع اليمن ، وجاء فى أسباب قرارها أنها (أقبلت على خطوة الاتحاد العربى تملؤها الآمال بأن تستطيع هذه الخطوة أن تكون أداة فى خدمة الشعب اليمنى وفى خدمة قضاياه العادلة ولكن تجارب السنوات الماضية أكدت بما لا يقبل الشك فى أن الشعب اليمنى لم يستفد من التجربة) .

□□□

وكان هذا اليوم ، يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ بمثابة الجنين الذى حملته اليمن ، بعد عقم دام ألفا ومائة عام ، ثم وضعته يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ أى بعد تسعة أشهر لا تزيد يوما ولا تتأخر .

انها ارادة الله ومعجزة التاريخ .

فبدأنا ، ثوار اليمن ، منذ ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ نكشف الغطاء الكثيف عن كهف أسرار اليمن فى حلقات أخذت اسم (أسرار اليمن) من إذاعة صوت العرب والصحف المصرية ، وانطلقنا بالدعوة إلى الثورة الجذرية لإقامة الجمهورية والعودة إلى الشريعة الإسلامية التى انطلقنا إلى التأكيد عليها فى البلاغ الأول للثورة والدستور الأول للجمهورية فى مادته الأولى .

وكنا ندرك أن الثورة ، وهى الأمنية الغالية للجماهير اليمنية ، لا يمكن قيامها ولا الحفاظ عليها إذا لم يتأكد ثوار اليمن من وقوف مصر إلى جانبها من قبل أن تقوم ومن بعد قيامها لأن تجارب الانقلاب الفاشلة فى اليمن خلقت عوامل نفسية متعارضة اختلط فيها الأمل مع اليأس ، وضاع بينها الإقدام مع الإحجام ، فى غياب التنظيم الشعبى ، وعدم الانضباط العسكرى ، وفى ظروف قبلية مسلحة ، وتضاريس جغرافية قاسية ، وحرب عالمية باردة تشغل الأقوياء ولا ترحم الضعفاء .

وكانت مصر بطبيعتها وتاريخها وحضارتها مؤهلة لإنقاذ الشعب اليمنى من بين قضبان مائة وألف عام ، وما يتبع ذلك من نتائج حتمية من بينها أهداف استراتيجية كحماية باب المندب وتحرير جنوب اليمن لتأمين الملاحة فى قناة السويس وكان رمسيس الثانى أول حاكم مصرى يدرك أهمية باب المندب ، حين حرره من القراصنة وترك عنده حامية مصرية ، ثم تبعه فى ذلك حكام مصر من الفراعنة والعرب والعثمانيين ، الذين أجمعوا على أن حماية أمن مصر تبدأ من باب المندب فى الجنوب ـ وحد حتى بلاد الشام فى الشمال .

وهذا ما أكدته حرب رمضان أكتوبر ١٩٧٣ عندما أغلقت اليمن باب المندب وبوغاز عدن بناء على طلب من مصر .

هذه استراتيجية الجغرافيا التى تفرض نفسها على صفحات التاريخ رغم القليل من عوامل التعرية وتقلبات الطبيعة ، والكثير من بدائع العلم وروائع الاختراع فى دنيا السلاح وعالم المواصلات .

أغفلنا الحفاظ على التوازن

ويظهر أننا أخطأنا عند تخطيط استراتيجية الثورة اليمنية حين أغفلنا الحفاظ على توازن المعادلة السياسية المؤثرة فى مسار الأحداث فى اليمن عندما ما اكتفينا بالارتباط المصرى ونسينا الاهتمام بالجوار السعودى .

وهذه سلبية لم يكن فى وسعنا أن نتجنبها تحت ضغط الظروف الموضوعية المحيطة بالثورة اليمنية ، ومع ذلك فإنها سلبية تحسب علينا ونعترف بها ، مع أنى أشهد أن الرئيس عبد الناصر كان مقتنعا معنا باستراتيجية حياد الثورة اليمنية من النزاع المصرى السعودى الذى سبق ميلادها ، وأشهد أنه وافقنى على قيامى بإبلاغ ذلك إلى زملائى أعضاء مجلس قيادة الثورة ، ثم إعلانه فى أول مؤتمر شعبى نعقده فى صنعاء .

لكن الرياح اتت بمالا تشتهى السفن ، بين عواصف الاستقطاب الدولى وحرارة الحرب العالمية الباردة ، التى أشعلتها أزمة الصواريخ فى كوبا فى نفس عام الثورة اليمنية .

وكمحاولة من جانبنا لاستعادة توازن المعادلة السياسية الدولية رفضنا إغلاق السفارتين : الأمريكية والبريطانية فى اليمن رغم عدم اعتراف حكومتيهما بحكومة الثورة ، وأبقينا على تمتعها بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية حتى يستمر حوارنا مع واشنطون ولندن من خلال قنوات مسئولة .

ومن خلال رسائل متبادلة مع الرئيس كنيدى استطعنا انتزاع الاعتراف الامريكى بالنظام الجمهورى اليمنى فى ديسمبر يوم ١٩ سنة ١٩٦٢ وكان من بين مؤهلات هذا الاعتراف الاتفاق على وقف المساعدات الخارجية ضد ثورة اليمن مع التدرج فى عودة القوات المصرية إلى مصر ، مع بقاء القوات المدرعة والطيران لوقت أطول ولكن لفترة محددة . وعلى أثر هذا الاعتراف أخرجت الأمم المتحدة مندوب اليمن الذى كان يمثل الإمام المخلوع وأدخلت مندوبنا الذى يمثل حكومتنا الجمهورية . وكانت مصر سعيدة بما حققناه من محاولتنا اليمنية الدولية .

وانتقلنا إلى المساعدات الدولية الاقتصادية بعد أن توصلنا إلى نقطة التوازن بين مقادير الاهتمام بالجوار السعودى ومعه العملاق الامريكى الذى يتصدى من أمامه ومقادير الاقتراب من الارتباط المصرى ومعه العملاق السوفيتى الذى يتحفز من خلفه .

فى البداية تقبل العملاق السوفيتى سياستنا اليمنية الدولية على مضض حتى ضاق بنا ذرعا ، وهو المهزوم فى كوبا البعيدة عن مراميه ، بينما يتطلع إلى اليمن بشطريها ، محور القوس الذهبى الذى يبدأ من قناة السويس ويمتد إلى خليج هرمز ، والذى يخنق اقتصاد الغرب إذا هو سقط فى يد الشرق .

وكان ذلك سببا جوهريا لمواصلة عقلانية الرفض السعودى وحتمية الذعر الخليجى ، فانطلق التدخل الاطلنطى ضد صحوة الإنسان اليمنى الذى كان منتهى أمله أن يستيقظ فيبحث عن حاضر يمكنه أن يعيش فيه ، ومستقبل أفضل يستطيع أن يحلم به داخل أراضيه وحدها دون سواها ، حيث لا ناقة له فى السعودية ، ولا جمل له فى الخليج الا المودة فى القربى .

وسقط الأمر من أيدينا اليمنية مع تصاعد التطلع الشرقى الذى أثار التصدى الغربى وكان ما كان مما يحسن تركه لأحاديث الزمان .

غير أن حديث الماضى لايزال هو حديث الحاضر ، لأننا نواجه الآن فى الحاضر أحداثا تطابق أحداث ما مضى وانقضى ، وإذا كانت هذه الأحداث مختلفة من حيث الزمان فإنها تدور بذاتها حول نفس المكان ، إنه منابع البترول العربية ومضيق هرمز وخليج عدن وباب المندب . إنه المنابع ومواقع حمايتها .

ومن هذا المنطلق تستعيد السعودية ذكريات الأحداث التى واجهتها بعد الثورة اليمنية فهبت تدافع عن مستقبلها الاقتصادى والسياسى وتحمى أمنها الوطنى فى الشرق ، كما كانت تحمى أمنها من الجنوب ، وفى مناخ الوفاق الدولى لم يقف معها الغرب وحده ، وإنما انضم اليها الشرق أيضا . وللشرق والغرب منافع مشتركة توافقت على رأس الخليج فى غفلة من العرب كل العرب ، وكان على مصر أن تسارع إلى الوقوف مع السعودية دفاعا عن الأمن السعودى الوطنى وحماية للأمن المصرى القومى ، لأن مصر كما نلمس جميعا تعرف وهى فى عهد الرئيس مبارك ، نقطة توازن المعادلة السياسية التى تملى الجغرافيا شروطها ويحدد التاريخ مسارها ، كما تعرف ثقلها الحضارى ومسئوليته التى فرضها عليها الوفاق الدولى وانتهاء عصر الحرب العالمية الباردة .

اليمن وأحداث الخليج

عندما يصل الحديث إلى مصالح اليمن الوطنية فى إطار المصلحة العربية القومية يلزمنا أن نستعيد ذكريات المعادلة السياسية ، التى عندما أخفق الإمام فى الحفاظ على توازنها قامت الثورة ، وعندما اخفقنا فى استمرار الحفاظ عليها طالت الحرب دفاعا عنها .

إنها المعادلة التى تحدد استقرار اليمن السياسى وازدهارها الاقتصادى وكيانها العربى . إنها الاهتمام بالجوار السعودى الذى يضمن منطلقات الجغرافيا ، والاقتراب من الارتباط المصرى الذى يكفل معطيات التاريخ ، وهى معادلة تدعو اليمن إلى الاشتراك إيجابيا فى حماية أمن الخليج وسلامة شعوبه واستقرار منابعه ، حتى لاتخسر مصالحها الوطنية الحيوية والمؤكدة مع شقيقتها السعودية ودول الخليج التى أسهمت بسخاء فى نهضتها الحضارية ، ثم اتسع صدرها لأكثر من مليونى مواطن يمنى ، يعيشون على أراضيها وفى حماية أمنها وهم يأكلون من رزقه فى مناكبها ، ويعولون ثلث سكان اليمن فى اليمن .

وكان ذلك هو الهدف أنها حقيقة بأن تسعى إلى الحفاظ عليه ، وهو الجدير الآن بالعودة إليه .

فقد وضعت أحداث الخليج الدول العربية أمام امتحان صعب ، وهى تختار المواقف التى تحقق أهدافها الوطنية من خلال الظروف الخارجية المساعدة لأهدافها والأخرى المناقضة لها . وتتجسد أهداف الدولة من واقعها الذى يصوغ تطلعاتها المنبثقة من ظروفها الجغرافية وأحداثها التاريخية ، وسط مجتمع دولى يتكون من دول متعددة ، يتطلع كل منها لأهداف خاصة ، ومن محصلة تفاعل هذه الأهداف تحدد الدولة الرشيدة أهدافها الممكنة التى تستطيع تحقيقها حيث لا تستطيع دولة بعينها أن تنفرد بالتطلع إلى هدف يستحيل انتزاعه من مجتمع دولى يرفض تسليمه .

وهذا ما فعلته العراق فتورطت فى موقف يحتاج من الدول العربية الرشيدة والصديقة حمايتها منه بإقناعها بالعدول عنه . وكان المنتظر أن تحرص اليمن على الاشتراك فى دفع العراق إلى الخروج من مأزقها ، وهو موقف إيجابى يقدمها إلى الاشتراك العضوى فى مجلس التعاون الخليجى كقاعدة ارتكاز للأمن القومى العربى ، وهى قاعدة استراتيجية لا تكتمل الا بانضمام اليمن إليها بمواقعها الاستراتيجية وكثافتها البشرية ذات القدرات القتالية ، ولكن بشرط أن تتأهل بشروط المستقبل .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوزن بالقسط
مؤهلات مستقبل اليمن

والشروط الضرورية لمستقبل اليمن تسوقنا إلى حديث بالاشادة والاعتزاز بمعجزة النهضة الحضارية التي حققتها اليمن وصفق لها العالم . تلك النهضة التي غرست الثورة جذورها منذ قيامها ، وأزدهرت بعزائم أبناء اليمن وخبراء مصر ، والمؤزرات المالية العربية .

وتجلى سلام من الله تعالى الذي وضع تاجا من التاريخ على رأس اليمن عندما التقى الشطران ، ومن دونها جنتان ، فوجب علينا ألا نطغى في الميزان ، بل نقيم الوزن بالقسط ولا نخسر الميزان مصداقا لشريعة الله تعالى التي قمنا بالثورة من أجل العودة اليها .

والقسط في الوزن يستلزم الإسراع بمحاولة تحقيق الإجماع الوطني الذي يمكن تحقيقه من خلال خطوات أساسية من بينها :

١ - تصحيح بعض نصوص دستور الوحدة التي تعرقل الإجماع الوطني .

٢ - توحيد القوانين السائدة الآن في كل من شطرى اليمن قبل الوحدة ، لأن هذه الازدواجية تجعل المواطن يستمتع بقانون في الشمال بينما يكتوى بنقيضه في الجنوب .

٣ - إيضاح المنهاج الاقتصادى لدولة الوحدة ، لاسيما بعد أن أكدت تجارب الكتلة الاشتراكية فشل نظريتها التي رفضناها في صنعاء منذ قيام الثورة ، قبل ثمانية وعشرين عاما ، وقلنا الكثير في رفضنا لها في مؤتمراتنا الشعبية مما استهال رؤوس الأموال اليمنية المهاجرة إلى العودة إلى الوطن الأم ، وقلنا للصديق الغربي والرفيق الشرقي إن وقوف الدولة في ظروف معينة مع دول أخرى في خندق سياسي مشترك لا يعني بالضرورة وقوفها معها في خندق فكرى مشترك ، وقلنا لهم لنا شريعتنا الإسلامية ولهم شريعتهم الاشتراكية . وقلنا لهم نحن أصدقاء لكم وأنتم أصدقاء لنا . لكم دينكم ولنا ديننا .

ونشرنا ذلك في مؤلفاتنا التي لاتزال تتداول منذ ذلك الحين ، وجاء الرئيس جورباتشوف فأثبت أننا كنا على حق . ولهذا لم يعد في اليمن ما يبرر تأخير الاستفادة من تجارب شمال اليمن الناجحة حتى ينطلق اقتصاد يمنى الوحدة .

٤ - إعادة الممتلكات المصادرة إلى أصحابها ، وتعويض من لا يمكن إعادة ممتلكاته إليه تعويضا عادلا .

٥ - السماح لكل أبناء اليمن بممارسة حقوقهم السياسية دون أى اعتراض على أى مواطن مهما كانت مواقفه من الثورة منذ قيامها طالما أقسم يمين الولاء للنظام الجمهورى ودستوره ، واحترام قوانينه ووحدة أراضيه . والقانون يعاقب كل من يخرج عليه .

فهذا حق شرعى لكل مواطن ، لأن الثورة لم تقم لانتزاع حق المواطنة من أى مواطن ، بل قامت لتجميل حياة كل مواطن يمنى بمن فيهم أفراد أسرة حميد الدين وجميع السلاطين .

والنظام الجمهورى يجب ما قبله .

وحيث إن الثورة قامت لترفض احتكار فئة من اليمن للحقوق السياسية ، فقد أصبح لزاما عليها ، بعد نحو ثلاثين عاما من قيامها ، ألا تمارس نفس الاحتكار الذى قامت من أجل القضاء عليه .

فعندما تجتاز اليمن هذه الخطوات فإنها تتأهل عربيا لحق الاشتراك في مجلس تعاون الخليج ، وتصبح ظروفها الموضوعية متفقة مع قواعد التكامل الاقتصادى العربى ، كما تبلغ وحدتها الوطنية مستوى القدرة الحقيقية في بناء أمن الجزيرة العربية إلى جانب مصر والسعودية والدول الخليجية ثم الإسهام بدور فعال في بناء الأمن القومى ، كعضو بارز في الأسرة العربية المتكاملة والمنسجمة التي إذا اشتكى منها عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

على سالم البيض الرجل الثانى فى اليمن :

العرب بدون مصر لن يحتلوا موقعهم المناسب

قيام الوحدة استعدى علينا قوى خارجية وداخلية

برنامج للاصلاح الشامل يطرح امام المؤتمر الشعبى العام

فشلنا فى تطبيق الاشتراكية او الرأسمالية

للمرة المائة وربما اكثر يواجهنا السؤال الحائر في طول اليمن وعرضها : لماذا اصرار بعض الكتاب والصحفيين المصريين على الاساءة للشعب اليمنى وحكومته بسبب ازمة الخليج ؟

ولم يمهلنا على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية للاجابة لكنه واصل تساؤلاته قائلا : افهم ان يثير موقف اليمن من ضرورات مواصلة السعى عن مخرج سياسى للازمة يجنب المنطقة مخاطر الدمار الشامل حفيظة القوى التى تتعجل الحرب وتدق طبولها ليل نهار ، لكن ماهى مصلحة الشعب المصرى وأبنائه الذين يقفون على خط النار وسوف يكتوون بلهيبها وشظاياها اذا ما اندلعت ، ولماذا الترويج لاخبار ومعلومات لاتستند الى الصحة ولا المصداقية حول اساءة معاملة المصريين في اليمن ... الا ان يكون الهدف المبيت فصم العلاقة التاريخية الخالدة التى توثقت بين الشعبين ورسخت بدماء وأرواح الشهداء المصريين دفاعا عن حق الشعب اليمنى في الحياة الكريمة وانقاذا من براثن الانقراض والتخلف والعزلة التى ظل يعيشها قرونا طويلة تحت حكم الامامة الكهنوتى في الشمال والاستعمار البريطانى في الجنوب ؟ !

● ● وقلنا للرجل الثانى على قمة السلطة في اليمن : لكن الحقيقة المؤكدة والتى يبدو وكانها غائبة عن قطاعات كبيرة في الشارع اليمنى ... ان كتابا وصحفيين وسياسيين مصريين ينبهون لاخطار الدس الاعلامى ويتصدون للدعاية السوداء التى أفرزتها ازمة الخليج للايقاع بين الشعوب العربية ونعتقد ان جريدة « الاهالى » لم تقصر في القيام بواجبها القومى لرأب الصدع الذى أصاب التضامن العربى باعتباره اخطر تداعيات الازمة ؟

● قال : الذى أعنيه على وجه التحديد ان نتجنب الاضرار بمصالح وعلاقات الشعوب العربية ، وتعمد عقابها على مواقف زعاماتها من أزمة الخليج ... فالزعامات زائلة والشعوب هى الباقية والخالدة ، وأخشى مانخشاه ان ترتكب دون وعى جريمة الاسهام في المخطط الامبريالى الصهيونى الرامى الى تفتيت الامة العربية وفقا للنموذج او « البروفة » التى تجرى فصولها الان على ارض لبنان !

لم نقصر

● ● نعتقد ان واجب اليمن وسفارتها في القاهرة وهو امر مشروع يخضع للتقاليد الصحفية في مصر ... ان تبادروا الى مواجهة الاخبار والمعلومات الـ امة للاساءة الى

أجرى الحوار من صنعاء

محمد عوده

يوسف الشريف

علاقات الشعبين المصرى واليمنى ... وكشف حقيقة المعاملة التى يلقاها المصريين العاملين في اليمن . ؟

● قال : لم يقصر اليمن في هذا الصدد ... وقد صدرت بيانات عديدة عن الرئيس على عبد الله صالح ومن قبل رئيس الوزراء ووزراء التربية والتعليم والاعلام والخارجية تنفى هذه المزاعم من أساسها ... ولكنها لم تجد طريقها الى النشر في الصحافة المصرية حتى وزارة الخارجية المصرية والسفارة المصرية في صنعاء كذبت اخبار الاساءة الى المصريين العاملين في اليمن ... ونشرت هذه البيانات وتلك الشهادات التى تفضح اساليب الوقيعة بين الشعبين في الصحف المصرية ... لكن سرعان ما عادت نفس الاقلام الى تزييف الحقائق ... فما هى المصلحة الوطنية او القومية من ازعاج عائلات المصريين العاملين في اليمن ... وعددهم يتجاوز ٧٠ الفا .. وكلهم اخوة لنا نعتز بدورهم في تنفيذ مشاريع التنمية والنهوض الحضارى في اليمن !

● ● نأمل في حوارنا معكم ان نتطرق الى عملية انجاز الوحدة اليمنية خاصة ومناسبة مرور ٢٨ عاما على اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ على الابواب ؟

● قال : في هذه المناسبة التاريخية اليمنية العظيمة ، أود اولا ان نتوجه الى الشعب المصرى والى اسرة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في الذكرى العشرين لرحيله ، اصدق آيات الحب والتقدير والعرفان بالجميل لدور الشعب المصرى وجيشه الباسل تحت قيادته في نصرة ودعم ثورة اليمن وتثبيت نظامة الجمهورى .

الوحدة لماذا ؟

● ● منذ اندلاع الحرب الاهلية بين شطرى اليمن عام ١٩٧٢ وتوقيع اتفاقية الوحدة في القاهرة وكم هائل من الاتفاقيات والاجتماعات التى تتوالى تحت شعار انجاز الوحدة دون طائل ... ترى ماهى العوامل الموضوعية والمستجدات السياسية التى فرضت قيام دولة الوحدة يوم ٢٢ مايو الماضى ؟

● اعتقد ان الذى تغير في معالجة قضية الوحدة ، يعود الى ١٣ يونيو ١٩٨٠ حيث تم عقد اتفاقية بين الشطرين استهدفت دفع العمل في لجان الوحدة ، وتهيئة الاجواء السياسية والشعبية للمضى في انجازها ، بتوفير سبل الامن والاستقرار الذى يمكن المواطنين من حرية الانتقال بين الشطرين ، وضبط العملية الامنية التى تحول دون اى نشاط مناهض لثورتى سبتمبر واكتوبر ووضع خطة مشتركة للدفاع عن التراب اليمنى وسيادته الوطنية .

●● يرصد المراقبون أسبابا عديدة وراء تسارع خطى انجاز الوحدة اليمنية ، لعل ابرزها ما أسفرت عنه أحداث ١٣ يناير الدامية ١٩٨٥ في الشطر الجنوبى . واحتمالات تكرار المأساه مجددا بين رفاق الحزب الواحد .. والخلافات التى كادت تؤدى الى الحرب الاهلية بعد اكتشاف الثروات النفطية في الشطرين ، وهناك من يشير الى انعكاس نهج البريسترويكا ومتغيرات اوربا الشرقية على اليمن ؟ !

● لا شك أن كل هذه العوامل وغيرها كان لها دور وراء تسارع خطى الوحدة رغم أن برنامج الاصلاح السياسى والاقتصادى الذى تبناه الحزب الاشتراكى اليمنى في

الشطر الجنوبى كان سابقا لنهج البريسترويكا ،لكن المقطوع به أن الوحدة اليمنية لم تكن لها أدنى علاقة بالمعادلات والمتغيرات الدولية ، لانها قضية وطنية قديمة وثابتة ظلت الهدف الاستراتيجى لنضال الشعب اليمنى ،ومكمن تضحيات أجياله المتعاقبة ،والحقيقة أن عاملين اساسيين كانا وراء تسارع خطى الوحدة .. الأول ويتعلق بتنامى الثقة والصراحة والوضوح بين القيادة السياسية للشطرين فى أجواء صحية من الديمقراطية وانكار الذات والعامل الثانى والخاص بدرجة النضج السياسى النسبى على الصعيد الرسمى والحزبى والشعبى حول حتميات الوحدة فى هذا الظرف التاريخى ، ومن هنا لم يكن ثمة مفر أمام القمة اليمنية التى عقدت فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ من الولوج الى قضية الوحدة مباشرة وتجنب أساليب المناورة السابقة حولها بمزيد من الاتفاقيات والبيانات !

مطلب شعبى

●● وفق أى نهج وأسلوب تم التغلب على مشكلة التنافس الايديولوجى والسياسى والاقتصادى بين النظامين ؟

● كانت لدى الحزب الاشتراكى اليمنى فى الشطر الجنوبى ــ سابقا ــ قناعة جسدها فى برنامجه بأن القضية الوطنية ووحدة البلاد ليس فى مقدور الحزب وحده أن يحلها منفردا ، لكن باتاحة أوسع فرص المشاركة السياسية لمختلف الفصائل الحزبية الديمقراطية والوطنية .. ومن ثم فرضت التعددية السياسية نفسها على ساحة العمل الوحدوى .. ونحن كنا فى الشمال والجنوب نؤمن بالحزب الواحد والحكم الواحد وكل شىء أحادى ، ثم بدأنا نتخلى جميعا عن هذا النهج الان فى اطار معطيات العصر ومتغيراته فأى خطوة تفتح أمامنا طريقا مستقيما وجادا لبناء الوحدة ومعالجة قضاياها .. لماذا اذن نرفضها أو نحيد عنها ، وأقولها بصراحة أن السنوات الطويلة الماضية كانت كلها مشاكل ورواسب سلبية بين النظامين ، ولم يكن هناك ثمة امكانية لتطور أى منهما منفصلا ، ولذلك فان الوحدة كانت طوق النجاه .. اذ الحقيقة انه لم يتم تطور رأسمالى فى الشمال ، وهل كان هناك تطور اشتراكى فى الجنوب كلنا كنا نعيش مشكلة .. وبالتالى نعالج الامر الآن كوطنيين يمنيين ، ونتخلى أولا عن ادعاءاتنا واتجاهاتنا السياسية السابقة حتى نستطيع أن نتحرك ونطرح رؤيتنا المتكاملة بشأن مستقبل الوطن .

●● ما هى الاطر والمواثيق التى تحكم مرحلة بناء الوحدة ؟

● الدستور الذى يجمع كل الفصائل والاتجاهات السياسية والقوى الوطنية والاجتماعية القادرة على صنع الوحدة ويحدد أدوارها ومهامها !

مناورات عقيمة

●● كان شطرا اليمن يتبنيان ايديولوجيات مختلفة .
فما هى الايديولوجية التى تتبناها دولة الوحدة الآن ؟

● الكلام عن الوحدة كان مجرد عبارة تتسم بالمناورات والتكتيكات العقيمة ، ولم تخرج الى مجال الموقف العملى الصادق وبهذه الروح الوطنية المتجردة الا فى ٣٠ نوفمبر من العام الماضى وبعدها لم يتمسك أى من الحزب الاشتراكى اليمنى أو مؤتمر الشعب العام بأيديولوجياته السابقة وسعيه للاستئثار بالسلطة ، لقد تركت التحالفات السياسية والاجتماعية باتجاه فرض صيغة جديدة لتطوير اليمن لتواكب مستقبليات الوحدة على أساس ديمقراطى وطنى شامل !

●● لا شك أن قيام دولة الوحدة استعدى عليها قوى داخلية وخارجية عديدة ... سلفية وملركسية ورجعية .. وهناك دول عربية تجاهلت هذا الحدث .. وتاتى أزمة الخليج لتعكس ابعادها السلبية على عملية بناء الوحدة اليمنية .. ما هو تصور القيادة السياسية للمواجهة المطلوبة التى تمكنها من اجتياز المازق ؟

● هناك موروثات وترسبات سلبية بدون شك ما تزال باقية من زمن التجزئة والتشطير ، وهناك التعتيم المتعمد من دوائر خارجية ترفض أن تصدق أو تعترف بأن الوحدة اليمنية قد تحققت بالفعل ، بالرغم من ان هذه الوحدة سوف تكون عامل استقرار وأمن وتعاون فى هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من العالم .. باعتبارها نواة صلبة للوحدة العربية الشاملة ، لكن الضمانة الحقيقية لبناء الوحدة وديمومتها وتنامى قوتها واشعاعاتها الحضارية تكمن فى وحدة القيادة السياسية وتماسك الوحدة الوطنية اليمنية وهناك بالفعل صعوبات تواجهنا الان بسبب التطورات المستجدة على الوضع العربى الناتجة عن أزمة الخليج ، وانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على اليمن خاصة على الصعيد الاقتصادى ، والاجتماعى ، والسياسى .. الامر الذى أربكنا كثيرا وبدد أفراحنا الوحدوية ، لكن رغم هذه الصعوبات والتحديات الا اننا قررنا الاعتماد على الذات وعلى سياسة التقشف ، وعلى مكاشفة الشعب بالحقائق والخيارات ، ولن تثنينا المصاعب عن السير قدما لتحقيق مهامنا الوطنية وتأسيس دولة الوحدة ودمج المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية واعادة بنائها على نهج حديث !

الايجابيات فقط

●● تقول ان هدف الوحدة أدى الى تزحزح كل نظام عن مواقفه وقناعاته السابقة .. هل يعنى ذلك ان دولة الوحدة أخذت مزايا الفكر المادى فى الجنوب ومزايا الفكر الروحى والوطنى فى الشمال ؟

هناك خطوط عريضة تسمح بهامش كبير للمناقشة فى ظل الوضع الحالى وأعتقد أن ما ورد فى الدستور يكفينا للعمل لفترة طويلة ونحن نتحاور ونأخذ بالعقل المفتوح والصدر المفتوح كل رأى آخر مخالف اذا كان يحقق الصالح العام !

لقد أدركنا اننا لم نستطع ان نبنى لا اشتراكية ولا رأسمالية فى اليمن وبالتالى علينا ان نترك هذا الادعاء ونبحث عن عمل ينطلق من الظروف التى تمر بها البلاد وعن قواسم مشتركة فى الاقتصاد وفى الشئون الاجتماعية والسياسية ونسير عليها .. ناخذ ما هو ايجابى من التجربتين ونستند عليه ونطبقه ، ونستبعد قضية أحقية اى من النظامين فى الحكم بشكل نهائى ونترك للمجتمع اليمنى حرية تحديد التطورات اللاحقة فى المجتمع .

●● الواضح ان هناك اكثر من فصيل للماركسيين والناصريين والتيارات الدينية الامر الذى يخشى ان يؤدى ظاهرة الشرذمة السياسية من جراء هذه التيارات المتعددة .. هل اليمن كدولة نامية وهى تواجه كل هذه الظروف والتحديات يمكنها ان تقهر كل هذه الشرازم فى اطار ميثاق واضح ؟

● مجلس الوزراء انتهى بالفعل من مراجعة قانون الاحزاب تمهيدا لعرضه واقراره من قبل مجلس النواب فى نهاية الشهر والافضل من هذه التنظيمات سوف يستمر وسيكون البقاء للاصلح ومن لديه القدرة على تطوير نفسه ومواكبة المتغيرات .. وفى مجلس النواب يتم تمثيل كافة القوى السياسية النشطة على الساحة ونحن نفكر فى تشكيل لجنة خاصة لضبط الحياة السياسية منبثقة عن مجلس النواب نراعى فيها تواجد وتمثيل كافة الفصائل والقوى السياسية لهذا الغرض ، ونحن نعتقد ان الايام هى التى ستعلم الشعب السبيل الافضل لصنع الوحدة ونحن

نساعد على ذلك دون تدخل ونترك الجميع يمارسون حقهم ويشعرون أن هذا حق مشروع وفقا للقانون .

قانون الأحزاب

● ● هل تعتقد ان قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية فى حاجة الى استكماله بقانون جديد يعيد النظر فى الدوائر الانتخابية وينهى مظاهر التشطير المصطنعة ؟

● هذا هو همنا الان .. ويجرى العمل الان لاعادة التقسيم الجغرافى والسكانى للدوائر الانتخابية على أسس وحدوية جديدة .

● ● كانت للشمال والجنوب عقائد قتالية متباينة فى زمان التشطير .. الان ماهى ملامح العقيدة القتالية لجيش اليمن الموحد ؟

● كل المؤسسات بما فيها المؤسسة العسكرية خاضعة لعملية الاندماج .. وبعد ان كان الجهد العسكرى من قبل الشطرين موجه الى الدفاع أو الهجوم والعداء للشطر الاخر .. الان أصبحت العقيدة القتالية مقصورة على الدفاع عن دولة الوحدة والاسهام فى بنائها .. وذلك ما دفعنا الى الغاء معظم تعاقدات الشطرين من صفقات السلاح .

● ● لاحظنا مظاهر عديدة للتصرف البزخى شعبيا ورسميا .. وهناك طبقة جديدة بدأت تمارس نفوذها السياسى والاقتصادى .. وهناك مايزال نفوذا قبليا .. ألا تعتقد أن مثل هذه المظاهر تمثل خطرا داهما ومتربصا بدولة الوحدة ؟

● تلك بعض مخلفات الماضى ومخلفات ما بعد قيام الثورة ، وما استجد على المجتمع اليمنى من المظاهر والسلوكيات الاستهلاكية الوافدة من الخارج .. ونتجه الى القضاء على كل هذه السلبيات والمخلفات بالتطور والتخطيط والتنوير والانضباط القانونى .. وهناك لجنة تنسيق مشترك بين المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى لوضع برنامج الاصلاح الشامل الى المؤتمر الشعبى العام المزمع عقده فى أقرب وقت ممكن .

دور عبد الناصر

● ● ما هى رؤيتك بعد مرور ٢٠ سنة لدور عبدالناصر التاريخى ومواقفه القومية ؟

■ عبد الناصر بالنسبة لى شخصية عربية تاريخية مثلت مرحلة ازدهار الفكر والعمل القومى فى الخمسينيات والستينيات واليوم نشعر بخسارتنا الفادحة فى رحيله ، رغم اننى شخصيا كنت من الذين ينتقدون عبد الناصر وقد حضرت الى مصر فى أيلول ٧٠ وكان من الممكن أن تنكسر الامة العربية وهى تواجه مأزقها لولا عبد الناصر وهناك فرق بين من يستطيع ان يقيم وحدة وبين من لايستطيع ان يوحد نفسه ، والزعامة المصرية فى أيلول كانت تواجه ظروفا عربية تدعو للرثاء لكن وجد الانسان الذى يبحث ويعمل على توحيد الامة وبكل أسف هذا لايحدث الان فى الوطن العربى للملمة شتات هذا الانقسام العربى المروع عندما حدثت الازمة وهذا هو الفرق . فعبد الناصر كان فى مرحلته يمثل زعامة عربية حقيقية وقدم لبلاده وللعرب الكثير وكان قائدا لحركة التحرير العربية التى امتدت الى خارج الوطن العربى ولايستطيع أحد أن ينكر دور مصر فى ظل قيادة عبد الناصر لها ثم ان عبد الناصر الزعيم الوحيد الذى يهزم وتخرج الجماهير فى مصر وفى العالم العربى كتلا بشرية للمطالبة بعودته وفى يوم وفاته كنت أسمع صراخ الشعب ونعتقد أن مصر التى ولدت عبد الناصر يمكن ان تنجب عبد الناصر آخر .

● ● ما هو تقييمك لدور مصر القومى الراهن ؟

● نحن نشعر بأن مصر عزلت عن العرب وخرجت فى الفترة التى قادها فيها أنور السادات عن الحظيرة العربية ، ونحن اليمنيين كنا احرص من غيرنا شعوبا وانظمة عربية على عودتها ومازلنا ونتمنى ان تلعب مصر دورها التاريخى والحضارى ، فالعرب بدون مصر لن يكونوا فى موضعهم الصحيح وللاسف فان هناك قوى دولية وعربية صهيونية تحاول ان تعزل مصر عن أداء هذا الدور الحيوى المطلوب وألا أصبحنا جميعا بدونه جسدا بلا روح ولا عقل ولا قوة فاعلة قادرة على الحفاظ وحماية الحق العربى والسيادة العربية !



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

■ وزير الدولة اليمنى « للأهرام » :

لم تحدث مسيرات عدائية فى اليمن ضد مصر
لا وجود لقوات أو أسلحة عراقية فى اليمن

نفى السيد راشد محمد ثابت وزير الدولة اليمنى لشئون مجلس النواب حدوث اى مظاهرات عدائية فى بلاده ضد مصر .

وقال ان المسيرات التى خرجت فى الايام الاولى للغزو العراقى للكويت هاجمت العديد من السفارات العربية باستثناء السفارة المصرية . وأكد فى حديثه « للأهــرام » على حُسن معاملة جميع المصريين الموجودين والعاملين باليمن وهو ماأكده سفير مصر الجديد فى اليمن فى بيانه الذى أعلنه من مقر السفارة بصنعاء منذ اسبوعين .

وقال وزير الدولة اليمنى فى حديثه « للأهــرام » ، إنه نقل للرئيس محمد حسنى مبارك رسالة شفوية من اخيه الرئيس على عبدالله صالح ، تتعلق باخر تطورات الأوضاع فى المنطقة وامكانات العمل المشترك للوصول إلى رؤية عربية موحدة مشتركة لمعالجة الكثير من القضايا العربية وعلى راسها ازمة الخليج .

واشار إلى حرص القيادة السياسية فى بلاده على اطلاع الرئيس مبارك على حقيقة موقفها من الأزمة والذى انطلق فى بداية الأزمة من ادانة الغزو العراقى لأراضى الكويت ، والمطالبة بعودة الشرعية والانسحاب العراقى ، ولكن مع تتابع الاحداث برز عامل جديد وخطير وهو التدخل الأجنبى الذى رفضناه ، وطالبنا بالعمل على سرعة سحب القوات الأجنبية من الخليج مع سحب القوات العراقية من الكويت والعمل على ايجاد موقف عربى موحد لحل الأزمة بالطرق السلمية فى اطار عربى .

وبصراحة لقد فوجئنا بالموقف العربى المضطرب خاصة خلال اللحظات الاولى من الازمة وكنا بصراحة اكثر ومازلنا ننتظر من الجامعة العربية ان تلعب دوراً اكبر لحل ازمة الخليج فى اطار عربى ، ورغم حالة الركود العربى فإننى مازلت متفائلا بامكانية الحل العربى . ونفى وجود اى قوات عراقية ببلاده .

وحول موقف بلاده من الجامعة العربية ومقاطعتها لاجتماعات عودة المقر للقاهرة ، قال وزير الدولة اليمنى اننا مع قرار عودة الجامعة لمقرها الدائم بالقاهرة واعلنا ذلك فى اجتماع تونس الذى عقد فى مارس الماضى الذى اقر الاعلان عن اجراءات العودة فى اجتماع يعقد فى سبتمبر بتونس وهو ماطالبنا به ولذلك لم نشارك فى اجتماع القاهرة ورغم ذلك نحن ملتزمون بتنفيذ قرار العودة خاصة وإنه اجراء طبيعى لعودة الجامعة العربية إلى مكانها الطبيعى بالقاهرة .

وحول مجلس التعاون العربى الذى عصفت بآماله واحلامه ازمة الخليج قال السيد راشد محمد ثابت : ان المجلس مازال قائماً وقد اجريت خلال الفترة الماضية اتصالات لعقد اجتماع رئاسى لأعضائه ولكن تطورات ازمة الخليج حالت دون انعقاده . وفى رايى ان دول المجلس لو اجتمعت فمن الممكن ان تلعب دوراً مؤثراً فى حل الازمة .

حديث اجراه :

أمين محمد أمين

وحول مايتردد عن سوء معاملة المصريين باليمن قال وزير الدولة اليمنى : ان الشعب المصرى يحظى باحترام وتقدير كبير فى قلوب كل اليمنيين ولم يحدث ان تعرض اى مصرى لأى مضايقة او مشكلة او تخفيض لمرتب . وذلك فى الوقت الذى حاولت فيه بعض العناصر تصعيد الخلاف فى الراى واستغلاله بالهجوم على مصر . ولكن القيادة والحكومة اليمنية لم تعط لها الفرصة . والحقيقة ان بعض القوى الديمقراطية والسياسية خرجت فى مسيرات ومظاهرات ونشرت بعض الصحف هجوماً على عدد من الدول العربية ، ولكنها لم تهاجم مصر وسفارة مصر كانت السفارة الوحيدة التى لم تتعرض لها المسيرات .

وللعلم باليمن حزب للبعث وهو معارض للحكم يسعى مع بعض القوى الرجعية من الحكم الملكى البائد لاثارة المشاكل ولكن الحكومة تتصدى له ولاتسمح باى هجوم على مصر .

وعن العلاقات اليمنية السعودية اكد انها علاقة جيدة ، وحالياً تبذل جهود من اجل إزالة اى ضباب يحيط بها .

واخيراً حول مسيرة الوحدة اليمنية قال انها تسير بشكل اكثر إيجابية مما كنا نتوقع رغم وجود بعض الصعوبات . وستعرض على مجلس النواب اليمنى قريباً العديد من القوانين الوحدوية لاقرارها منها قوانين للأحزاب والصحافة والحكم المحلى والسلطة القضائية والنقابات المهنية . إلى جانب العديد من مشروعات القوانين التى ستعرض تباعاً لتنظيم الحياة العامة بدولة الوحدة .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

وزير الخارجية اليمنى :

لم نحشد قوات فى الشمال ولا طائرات عراقية فى اليمن !

فى بداية ازمة الخليج ظهرت اليمن وكانها تتحفظ حيال الاحداث واجتياح العراق للكويت . وتحفظت على قرار الادانة العربى .. وامتنعت عن التصويت بالنسبة لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ والذى صدر فى اعقاب الغزو وفى الايام الاولى من شهر اغسطس . وظهرت بعد ذلك تعارض قرارا بفرض حظر تام وعقوبات شاملة على العراق والذى كان بسريانه يعنى وقف الامدادات العسكرية والمعاملات التجارية . وفى الرابع والعشرين من اغسطس امتنعت اليمن ايضا عن التصويت على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ والذى ينص على استخدام القوة العسكرية لفرض الحصار على العراق .

ويتحدث لمايو الدكتور عبد العزيز آلدالى وزير الدولة للشئون الخارجية ليؤكد عمق العلاقات المصرية اليمنية واليمنية السعودية .

وينفى تهمة الانحياز للعراق ضد الكويت ..



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

قبائل اليمن تطالب بتصحيح الموقف السياسي

صنعاء فكرت بقصف الاجتماع الشعبي في الشمال

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

انهى مؤتمر التضامن لابناء القبائل اليمنية الذي عقد في منطقة الخفضة وشارك فيه اكثر من ٣٠ الف يمني يمثلون مختلف القبائل، اعماله بمطالبة صنعاء بتصحيح موقفها تجاه ازمة الخليج، والسماح لابناء القبائل اليمنية بالتطوع في صفوف المقاومة الكويتية جريا على العادة القبلية وانطلاقا من مبدأ التضامن العربي.

وشجب المؤتمر الذي شدد على وحدة الشعب اليمني وعلى وضع اليمن تحت راية الاسلام، القرصنة العدوانية العراقية على الكويت، وطالب بالغاء اللجنة العليا لمناصرة العراق. وأوصى المؤتمر بنبذ التفرقة في المجتمع العربي، وأقر الوقوف الى جانب الحق داعيا الحكومة اليمنية لمقاطعة حزب البعث اليمني المرتبط بحزب البعث العراقي والحد من السياسات التي تقدم مصلحة العراق على مصلحة اليمن وأبناء الامة العربية.

ثم ناقش الدعم الكويتي لليمن، فاشاد بهذا الدعم المستمر منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول)، وشدد على ان المروءة العربية تفرض الاعتراف بالجميل.

كذلك اعلن المؤتمرون تأييدهم التام للمملكة العربية السعودية في حقها المشروع في الدفاع عن ارضها وشعبها، وقالوا: ان هذا امر اجازه الشرع وأفتى به العلماء. وأعرب المؤتمرون عن استعدادهم لتقديم المساندة للسعودية وشعبها.

على صعيد آخر قرر المؤتمر تشكيل مجلس يحمل اسم «مجلس التضامن» من القبائل اليمنية ويضم ٧٥٠ عضوا، وتكليف هذا المجلس بدراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

وأشار البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر ان المؤتمرين لازالوا يذكرون بكل اسى الحادث الذي ذهب ضحيته ٧٥ شيخا من مشايخ اليمن ومنهم الشيخ ناجي الغادر واصحابه والذين ذهبوا ضحية ما اقدم عليه الحزب الاشتراكي اليمني وأشار البيان الى ما تعرض له مشايخ القبائل والموظفون في القوات المسلحة في شمال اليمن من اغتيالات في عهد الرئيس علي عبد الله صالح.

كذلك وجه المؤتمر الشكر للشعب المصري بقيادة الرئيس حسني مبارك، وللقادة العرب الذين وقفوا مع الحق والامة الاسلامية.

وذكر احد شيوخ القبائل المشاركين في المؤتمر الذي عقد لمدة ٣ ايام ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اتخذ قراراً بقيام طائرات سلاح الجو اليمني بضرب مقر الاجتماع الذي عقد بعلم السلطات اليمنية الا ان تحذيرا شديد اللهجة من رجال القبائل بأن اي عمل من هذا سيؤدي الى كارثة تطيح بالنظام القائم جعلت الرئيس يعدل عن خطته ويكتفي بمراقبة المؤتمر من خلال عناصر الاستخبارات.

وعلم ان رجال القبائل ابلغوا علي عبد الله صالح ان اي عمل عسكري يقوم به لتعطيل الاجتماع او اغتيال من يحضره سيقود القبائل الى قطع الامدادات عن الجيش اليمني بمختلف قطاعاته خاصة ان طريق الامدادات تمر كلها عبر المناطق التي تخضع للسيطرة التامة للقبائل.



□ صنداى تلجــراف :

تحركات عسكرية فى اليمن والسودان ضد السعودية

لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة صنداى تلجراف البريطانية الصادرة امس ان المخابرات العسكرية الامريكية فى السعودية قد تلقت امرا بمراقبة التحركات العسكرية فى كل من اليمن والسودان حيث تؤكد التقارير نشرهما لحشود عسكرية تشتمل على طائرات وصواريخ امدتهما بها العراق قبل غزوها للكويت .

ونقلت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات الامريكية قولها ان لديها دلائل على ان خبراء عسكريين وأطقم صواريخ موجودون الآن فى كل من السودان واليمن .

واضافت الصحيفة نقلا عن هذه التقارير ان العراق قد اعطت اليمن طائرات بى يو تى ٢٢ واعطت السودان تى يو ١٦ كما ارسلت العراق قبل الغزو باسبوع واحد صواريخ اسكود لكلا البلدين وانه قد تم رصد هذه الصواريخ فى اليمن وعلى الحدود بالقرب من السعودية وموقع آخر الى الشمال من مدينة بورسودان على البحر الأحمر وان هذه الصواريخ موجهة لضرب اهداف داخل السعودية .

وقالت الصحيفة ان المخابرات الحربية الامريكية امدت المملكة العربية السعودية بتقارير الاستطلاع حول الاستعدادات التى تجرى فى اليمن مما ادعا السعودية الى ارسال قوات على الحدود مع اليمن وقد وافقت الولايات المتحدة على عمل الغطاء الجوى اللازم للقوات السعودية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠



دكتور عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

صفحات التاريخ لا تولد من عدم ، ولا تفرض نفسها بغير أسباب ومقدمات ، وإنما تسوق أحداثها من طبيعة أسبابها ، كنتائج حتمية لتفاعل العلاقات السببية المتبادلة بين الأسباب والنتائج . وتلك طبيعة كل حدث فى مسار الكون منذ خلقه الله .

فلم تخرج علينا أحداث الخليج من سراديب العدم ، أو متاهات المجهول ، وإنما طرقت رؤوسنا ونحن راقدون بين أسبابها ، مشتركون فى صنع مقدماتها ، كأنها تفرض علينا أن نستيقظ من بين ركام الأزمة العربية لعلنا ندرك حاجتنا إلى تدارك ظروفنا ، فنهتدى إلى مقام أفضل بين شعوب الأرض التى كنا ، نحن العرب ، الرواد الذين أيقظوها ، ثم اختلفنا وتفرقنا ، ورقدنا ، فانطلقت وحدها وتركتنا خلفها ، ونحن الرواد قبلها .

صراع الخليج وأزمة الأمة العربية

تدرك الأمة العربية أنها تنعم بأقاليم عربية ذات موارد اقتصادية متكاملة ، منها ما تفيض به الموارد المالية بغير فرص استثمار إقليمية ، ومنها ما يشكو من الإمكانيات الطبيعية الهائلة التى لا تجد من يستثمرها ، وأقاليم تعانى من بطالة الطاقات الذهنية واليدوية المؤهلة لتحريك الظروف الاقتصادية الموضوعية العربية للنهوض بالمجتمع العربى إلى المقام الاقتصادى الذى يرتفع بالمستوى الاجتماعى العربى فيصوغ المركز السياسى القومى ، ويحجز مكانا حضاريا متطورا لأبناء الأمة العربية جميعهم ، كما يحمى أمنهم من الخليج إلى المحيط .

ورغم ذلك فإن هذه الإمكانيات العربية ، كانت ولا تزال متباعدة تتزايد المسافات بينها ، وتتفاقم الصراعات حولها . فتخلف الاقتصاد واهتز الامن ، لأننا تجاهلنا حكمة التكامل الاقتصادى العربى الذى نادينا به من قبل أن تهتدى إليه أوربا فتجد مستقبلها الأفضل فى تكاملها وسوقها المشتركة ، وذلك بعد أن عقد العرب أول مؤتمر لوزراء المال والاقتصاد فى مدينة شتورة بلبنان الشقيق (٢٠ يولية - ١٠ أغسطس ٩٥٣) وكان لى شرف تمثيل بلادى ، كما كان لى شرف انتخابى مقررا لهذا المؤتمر الذى استغرقت جلساته عشرين يوما ، صباحا ومساء ، حتى صاغ أول اتفاقية للوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة .

وبينما كانت قافلة التكامل الاقتصادى العربى قد بدأت تتجه نحو غايتها الحضارية ، إذا بنا نحن العرب نعيد سيرتنا الأولى ، حين تلقف بعضنا نظريات اقتصادية تجاهلت مقومات النشاط الاقتصادى ، فأهدرت مقدمات التكامل القومى الذى أسهم فى دفنه فى رحمه مؤتمر الاقتصاديين العرب الثالث الذى انعقد فى دمشق فى ديسمبر ١٩٧١ ، حين دعا إلى (السير بالروابط الاقتصادية بين الدول ذات الاتجاهات الاقتصادية التقدمية بخطوات أبعد) وبذلك عزل الدول العربية التى وصفها بأنها تقدمية لأنها رفعت شعار الاشتراكية .. عن الدول العربية الأخرى التى وصفها بأنها غير تقدمية لأنها رفضت أن تلهث خلف هذا الشعار . وكانت هذه الدول الأخيرة هى دول الموارد المالية التى بغيرها لا يتحقق تكامل اقتصادى فعال يستطيع أن يحرك الطاقات البشرية فى دول البشر ، ولا يوقظ الامكانيات الطبيعية فى دول الطبيعة .

وتسابق بعض العرب إلى سوق المزايدات غير العقلانية لاثبات المزيد من التقدمية ،

فاثبت الرئيس سالم ربيع على رئيس جمهورية اليمن الجنوبية السابق تقدميته فى برقيته الرسمية التى أرسلها إلى مؤتمر السلام يوم ٥ فبراير ١٩٧٤ فأعلن فيها أن (الصراع فى شبه الجزيرة العربية والخليج صراع دموى) .

وعندما فزعت دول المال هجرت أموالها خارج ساحة الصراع الدموى الاشتراكى ، فتفاقمت البطالة والمعاناة الاقتصادية والاجتماعية فى دول البشر ، وظلت دول الطبيعة تتلهف على المعونات الأجنبية لتطعم أبناءها . وكانت محصلة هذه الشعارات أن اهتزت قواعد الأمن الوطنى ، وتاهت مسوغات الأمن القومى . فاضطرت دول المال إلى الاقتصاد الأجنبى كى يحمى أبناءها من التقدمية العربية .

وفى مناخ الاستقطاب العالمى بأسلحته الباردة رحب الغرب بهذه الشعارات لأنها تسوق الأموال العربية اليه ، وتجعل أصحابها يعتمدون فى أمنهم عليه .

كما رحب بها الشرق لأن هجرة هذه الأموال من الساحة العربية تزيد من معاناة الأغلبية العربية ، فتفسح المجال للتشهير بدول الموارد المالية ، والبكاء على الإمكانيات الطبيعية المهملة ، والطاقات البشرية المعطلة ، وعندئذ يستطيع أصدقاء الشرق أن يتصاعدوا بشعارات الصراع الدموى ، ويربطوا بين إمكانية الرفاهية الاجتماعية وحتمية تطبيق النظرية الشيوعية التى رفعت شعار الاشتراكية العلمية .

رحب الشرق بترويج هذه الشعارات فى الساحة العربية ، وكان فى مناخ الحرب الباردة يتطلع إلى مواقع العرب الاستراتيجية ومنابعهم البترولية ، وهى المواقع والمنابع التى اختارها الرئيس السابق سالم ربيع على ، لتكون ساحة الصراع الدموى .

وكان من محصلة هذه الشعارات التى طرأت على الساحة العربية أن فقدت الجماهير العربية الحرية السياسية تحت ستار الحرية الاجتماعية .

فتخلف الفكر الحضارى الذى بحث عن الديموقراطية منذ أقدم العصور حين دفع سقراط حياته ثمنا لايمانه بالديموقراطية ، وعوقب أوربيدس بالطرد من أثينا لاتهامه بالتلوث بمشاعر غير أخلاقية ، لأنه طالب بالحرية السياسية .

ولم تكن هجرة الأموال العربية ، نتيجة هذه الشعارات ، هى الثمن الغالى الوحيد الذى دفعته الأمة العربية ، وإنما ارتفع هذا الثمن الغالى بهجرة الخبرات العربية ، ومن قبلها المهارات اليدوية ، ومن بعدها وأخطرها عصمة السياسة العربية الخارجية والداخلية .

ثم فطنت مصر إلى أسباب المأزق الاقتصادى العربى ، وبدأت تعالج وتصحح هذه الأسباب من مسار الاقتصاد المصرى ، وهى الشقيقة الرائدة التى عليها أن تبدأ العلاج والتصحيح لاستعادة مناخ التكامل الاقتصادى العربى وتوفير شروطه . فأسرعت فى خطواتها العلاجية والاصلاحية فى عهد الرئيس مبارك ، حيث دأبت على تضميد الجراح المصرية ، وتسكين الجراح العربية ، مع الارتقاء الحضارى بالعلاقات العربية الدولية .

كذلك عندما اتخذت مصر قرارها بإرسال قواتها إلى الخليج كان ذلك ، فى اعتقادى ، تصحيحا لمسار الأحداث العربية قبيل أن تسقط كلية فى حماية الأمن الأجنبى ، وهى لا تزال فى مخاض الأمن العربى .

وسوف يؤدى هذا القرار المصرى الحكيم إلى المزيد من توثيق الروابط العضوية بين العملاقين المصرى والسعودى، فهما القاعدة الأساسية للتكامل الاقتصادى العربى ، وهما الركيزة المؤهلة لبداية البناء الشامخ لحصون الأمن القومى . ويا حبذا لو تأهلت اليمن للانضمام اليهما ، وليس فى ذلك خصومة يمنية للعراق ، وأنما فى ذلك انتصار يمنى لها عندما تشارك اليمن فى كفها عن ظلمها لنفسها بابعادها عن شرور فعلها . فإن العرب جميعا فى حاجة الى العراق كبلد عربى نفخر به فى أمتنا العربية . وأعترف بأن قلبى يتمزق كلما يدور فى خاطرى أن العراق تلح على أن تضرب العراق .

ينبغى علينا ونحن نشكو من حاضرنا أن نعتب على أنفسنا لنبدأ معها صفحة جديدة نعيد بها صياغة أفكارنا الوطنية وعلاقاتنا العربية .. حتى نبنى رواسخ اتفاقنا العربى وقواعد تعاملنا الدولى . لأن مصداقيتنا الوطنية هى مؤهلاتنا التى تثبت مصداقية تعاملنا العربى والأجنبى . وعندما نرسى قواعد الاتفاق العربى والتعامل الأجنبى فاننا لن نصطدم مرة أخرى بأنفسنا ، ولن نستنجد بغيرنا أبداً .

فعندما غابت هذه القواعد اصطدمنا مع أنفسنا فى الخليج ، ثم اختلفنا على كيفية حماية أنفسنا من أنفسنا . وتساءلنا : هل نقبل حماية الأمن الأجنبى ؟. و لماذا ؟ هل نكتفى بحماية الأمن العربى ؟. وكيف ؟

وإذا كان فى وسعنا ان نجد بسهولة الاجابة عن : لماذا نقبل حماية الأمن الأجنبى فى ظروفنا العربية الحالية ؟ فاننا نجد صعوبة فى العثور على الإجابة الصريحة عن : كيف نكتفى بحماية الأمن العربى ؟ ذلك لأن حماية الأمن هى حماية المصلحة من الاشتراك فيها . فالمصلحة العربية هى أساس الأمن العربى . وحتى تكون المصلحة عربية يجب أن تكون مصلحة مشتركة . والمصلحة المشتركة لا تكون مشتركة الا إذا سادها الأخذ والعطاء ، ورضاء أطرافها المشاركين فيها ، ورغبتهم الذاتية فى استمرار اشتراكهم فيها .

تحققت هذه العناصر مع دول أجنبية فى أزمة الخليج فأوجبت الأمن الأجنبى ، ولانها لم تتحقق مع دول عربية فى هذه الأزمة ظهر الخلاف العربى .

فإذا استطعنا أن نقبل استيعاب الدروس المستفادة من أزمة الخليج فاننا نستطيع أن نحول منافعها لتصبح أكثر من أضرارها . ونحن نستطيع ذلك إذا قبلنا أن نرجع عن الأسباب التى عرقلت تكاملنا الاقتصادى

فعاقت نهوضنا الأجتماعي ، ولعل الله يغفر لنا ما تقدم من أنفسنا ، ويفتح لنا أبواب المستقبل الأفضل فتحا مبينا ، فلا تهجرنا أموالنا ، ولا تهاجر خبراتنا ، ولا نهاجر نحن من أنفسنا ، بل نطمئن بقلوبنا ، ونستقر في في ديارنا .. ولا هجرة بعد الفتح . إذا افتح الله أنفسنا لأنفسنا .

عندئذ نراجع تشريعاتنا ونبدأ بترشيد مناخنا النفسي والاجتماعي ومفهومنا الاقتصادي حتى نعتبر الإنسان العربي والعلم العربي والمال العربي خيرا مرحبا به وليس شرا لابد منه ، فتصبح سياستنا الاقتصادية الجديدة سياسة نهوض اقتصادي عربي مستمر ، وليست سياسة اجتياز أزمات عربية طارئة .

ولا جناح علينا إذا فرض علينا الاقتصاد الرشيد معالجات اقتصادية جديدة تتطور إلى الأفضل مع تطور ظروفنا العربية ، وعلى قدرها ، ومنتهى أمرها .

فالاقتصاد هو جوهر جهد الإنسان المتطلع إلى الاستمرار في الحياة ، ذلك الجهد الذي بدأ منذ كان الإنسان يقطف ثمرة من شجرة ، ثم ينام تحتها أو فوقها ، إلى أن وضع أقدامه على سطح القمر . وسوف يواصل التطور بجهده الاقتصادي نحو غايات لا ندركها في جيلنا وانما سوف تتلاحق مع كل جيل من الأجيال القادمة من بعدنا ، على قدر نجاح كل منه في تخطيطه الاقتصادي . ذلك أن نجاح التخطيط الاقتصادي أو فشله هو الذي يحدد مسار التطور الانساني الحضاري .

ولذلك عندما فشل التخطيط الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي ودول الشرق ، بالمقارنة بالنجاح الذي قفز في دول الغـرب ، أعلن الـرئيس الحكيم جوربا تشوف في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي أنه (ليس في الماضي سوى ما يؤكد لنا أننا لا يمكن أن نعيش كما كنا) وأعقبه في ذلك المصلح السوفييتي بوريس يلستين فأعلن الكف عن محاولة تصحيح الماركسية اللينينية ، وقرر أن يرحل عن سفينة لينين الغارقة . ثم نادى أساتذة من الجامعات السوفيتية بنقل جثمان لينين من القاعة البللورية في الكرملين بالميدان الأحمر . وهذا هو منطق الاقتصاد الذي يعتمد على التطور واكتشاف الجديد من المتغيرات ، ويرفض الجمود والتشبث بالقديم من الفرضيات .

ولنا مع الألمان واليابان نموذج في تجارب الاقتصاد والاحتكام إلى منطقه . ومن ذلك برقية جوربا تشوف للقادة الألمان لتهنئتهم بالوحدة الألمانية يوم ٢ أكتوبر الجاري حين قال (ان التغيير الجذري الديموقراطي الذي بدأ في الاتحاد السوفييتي ثم في المانيا الشرقية هو الذي وضع حجر الأساس للوحدة الألمانية) ونحن إذ نسلم بمضمون برقية جوربا تشوف فاننا نضيف اليها أن حجر الأساس لهذه الوحدة هو مشروع مارشال الأمريكي الذي بعث النشاط في طاقات القسم الغربي من الشعب الألماني ، في مواجهة الاشتراكية التي فرضها الاتحاد السوفييتي على القسم الشرقي من ذات الشعب الألماني فعطلت طاقاته .

وعندما التقى الشطران الألمانيان بعد خمسة واربعين عام أعلن المستشار هلموت كول أن الشطر الغربي سوف يتحمل مئات البلايين من الماركات لبناء البنية الأساسية في الشطر الشرقي ولتحديث مصانعه وتدريب وتأهيل عمالها ومديريها ، ومعالجة مشكلة البطالة التي بلغت ٢٥ ٪ من القوى العاملة في هذا الشطر الشرقي .

إذن .. فالاقتصاد هو الذي حول الحرب الباردة إلى وفاق عالمي ، فلجأت القوى الكبرى إلى طلاقة السفراء ، واستغنت مؤقتا عن طلقات المدافع . وكان هو الاقتصاد الذي جعل أمريكا تنذر اليابان يوم ٢ سبتمبر ١٩٩٠ بأنها سوف تسحب قواتها من اليابان إذا لم تدفع تكاليف هذه القوات الأمريكية . فكان رد اليابان الاقتصادي على لسان وزير دفاعها يوزو اليشيكاوا حين قال (نرجوكم أن تعودوا إلى بلادكم بدلا من أن ندفع تكاليف إقامتكم عندنا) . ورغم أن اليابان تعتمد بنسبة ١٠٠ ٪ من حاجتها من البترول على بترول الخليج فالاقتصاد هو الذي جعلها تحتمي في المادة التاسعة من دستورها الذي فرضه الأمريكان بعد الحرب ، ثم فسروه بأنه يسمح لليابان بالدفاع عن نفسها ، وبأن الدفاع عن كل حاجتها من البترول هو دفاع عن النفس . وأغلب الظن أن اليابان تفضل أن تدفع نصيبا في نفقات الجندي الأمريكي في الخليج ولا تخسر إنتاجية عامل ياباني في اليابان .

وهذه نظرية الدكتور أرهارد وزير الاقتصاد الألماني حين أقنع بريطانيا سنة ١٩٥٧ بالعدول عن سحب قواتها في ألمانيا الغربية متعهدا بدفع تكاليف الاحتلال البريطاني حتى يحتفظ بانتاجية العمال الألمان في مصانعهم ، فاحتفظ بذلك ارهارد بالصدارة الاقتصادية ، وتنازل عن الواجهة العسكرية . وذلك ما يفسر أيضا اعتذار ألمانيا عن ارسال قوات إلى الخليج متسترة أيضا خلف الدستور ، ولا ضرر عليها إن هي اشتركت بنصيب في تكاليف حملة الخليج .

ذلك ما يجعلني أتوقع أن يفرض الاقتصاد على المواطن الأمريكي أن يتساءل عن الحكمة الأمريكية التي جعلتها تتحمل حوالي ٦٥ بليون دولار أمريكي في ميزانية الدفاع ، وهو مبلغ يصل إلى نصف العجز المالي في الميزانية الأمريكية كلها ، والذي يتحمل أعباءه هو المواطن الأمريكي ، كي يحمي الرخاء في الدول التي تنافسه منافسة شرسة كألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا ثم اليابان وكوريا الجنوبية وتيوان .

إذن .. نحن الآن بصدد علاقات اقتصادية عالمية جديدة تتفق مع منطق الظروف العالمية الموضوعية الجديدة ، التي فرضت الوصول إلى شاطئ الوفاق العالمي ، وطوت صفحة الحرب الباردة التي



يسودها تنازع المصالح بترويع أسلحة الحرب ، لتبدأ صفحة وفاق ساخنة يسودها تبادل المصالح لترويج أسلحة الاقتصاد .

ونحن العرب جزء من العالم ، نتأثر به ونؤثر فيه ، ونتعايش معه ، ولنا أن نختار المستوى الذى نريد أن نعيش فيه والمقام الذى نفخر به ، حتى لا يتقدم غيرنا إلى الأمام ، بينما نتقهقر نحن إلى الخلف ، مادام غيرنا يرفض أن يتخلف فيقف معنا .

ولا يقبل عقلاؤنا أن تبقى بيننا بقايا من شعارات قديمة ، لا تزال تتردد فى بعض دولنا العربية ، على ألسنة بعض المصلحين منا ، الذين لم يفطنوا إلى التغيير الهائل فى عناصر الحضارة الحديثة ، ونتائج التجارب الاقتصادية التى تحققت فى جميع أنحاء العالم ، وصاحبت التطور المباغت فى إنتاج السلع والخدمات ، الذى يتزايد بنسبة ١٠٠ ٪ كل عشرة أعوام ، بعد أن كان لا يتزايد بأكثر من ٤ ٪ كل مائة عام عندما وضعوا تلك الشعارات التى أثبتت التجارب فشلها الاقتصادى وعجزها الاجتماعى وتخلفها السياسى .

ليس أمامنا طريق للنهوض باقتصادنا العربى ، وتحقيق أمننا الاجتماعى ، الوطنى والقومى ، إلا إذا تحررنا من أغلال أزمة الأمة العربية ، وغسلنا أيدينا من مشاكل الصراع الدموى فيما بيننا ، وليس كما فعل رئيس اليمن الجنوبية السابق الذى نادى بالصراع الدموى فى شبه الجزيرة العربية والخليج ، فأسرع اليه صراع أصحابه فقتلوه ، كما قتلوا الذى جاء رئيسا من قبله ، ثم قتلوا الذى ورث رئيسا من بعده . وهذه طبيعة الصراع الدموى الذى يطبق أقصى وسائل العنف بغير رحمة وبغير قانون كما اشترط لينين .

مستقبل الأمة العربية يتوقف على إيقاف هذا الصراع ، فى جميع أنحاء الأمة العربية ، الذى بدأ يتوقف فى جنوب شبه الجزيرة العربية عندما سقطت الماركسية فى خليج البلطيق فسقطت تلقائيا فى خليج عدن ، فتوحدت اليمن ، وبقى علينا أن نسقط بأيدينا سوق الشعارات كما أسقط العالم سور برلين . .

لذلك لم نخرج عن فطرة المنطق حين ربطنا فى جميع مؤلفاتنا منذ أكثر من ربع قرن بين أزمة الاقتصاد العربى وأزمة الأمن القومى . تلك الأزمة التى نشأت من أفكار وشعارات عمقت الخلافات العربية ، ومزقت الروابط بين الطاقات الاقتصادية العربية المتكاملة . فلم ينشأ الاحساس العربى المشترك بالصالح العربى المشترك ، فلم نتفق على خطر قومى مشترك ، وتناقض العمل العربى ، لأنه لا يكون عملا عربيا ما لم يكن عملا مشتركا .

وإذا نزعنا فتيل أزمة الخليج فإننا أمام أزمات أخرى تتأهب للوثوب علينا .. فى طريقها الينا . وليس فى وسعنا نزع فتيلها إلا بتضامننا العقلانى على المستوى العربى مع ارتقائنا الحضارى على المستوى العالمى ، حيث أصبحت مصالحنا العربية من مكونات المصالح العالمية ، كما أصبحت منتجات العقول العالمية من مقومات نهضتنا الحضارية .

لذلك فإننا فى حاجة إلى سياسة اقتصادية جديدة ، ذات إطار فكرى عام للوطن العربى ، يتأثر بانتباه فكرى خاص لظروف كل إقليم من أقاليمه ، وينبثق من ظروفنا العربية المتكاملة ، فلا يتجاوزها ولا يتقاعس دونها ، فلا استيراد فكريا ولا جمود ولا تطرف . وإنما إمعان عقلى فى اختيار الحلول التى تلائمنا وطنيا وقوميا . فنحن فى حاجة إلى علم أكثر وتقليد أقل . فبالعلم يمكن إدراك طبيعة الواقع العربى ، الانسانى والمادى ، ثم إدراك التخطيط الذى يناسبه والسياسة التى تحميه .

لكن إدراك طبيعة الواقع يستلزم العلم بتشخيصه . والتشخيص والعلاج طب . ففى مجال صحة الانسان ومرضه طب بشرى . وفى مجال التخلف والتقدم طب اقتصادى .

غير أن الطبيب البشرى حين يخطئ فإن مريضا أو أكثر يموتون بين يديه فيعدل عن خطئه .أما حين يخطئ الطبيب الاقتصادى فإن مجتمعا أو أكثر يتساقطون تحت شعاراته . وقد لا يعترف أحد بهذا الخطأ إلا بعد قرن من الزمان ، يفرض نفسه على التاريخ ، ويسجل بصماته على جماجم الأجيال بحروبه الساخنة والباردة ، وصراعاته القومية والاقليمية ، التى من بينها صراع العرب والعرب فى الكويت ، كأنهم صالحوا اليهود فى القدس .

□



مبادرة يمنية لتسوية ازمة الخليج والقضية الفلسطينية

ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء ، ان اليمن تستعد لطرح مبادرة من سبع نقاط لتسوية ازمة الخليج سلميا .

تدعو المبادرة إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت والنظر في اسباب النزاع ومعالجتها في إطار عربي او دولي وسحب القوات الاجنبية من الخليج واحترام حقوق السيادة والاستقلال وتقرير المصير للشعب الكويتي وانهاء الحصار الاقتصادى للعراق وإقامة وضع اقتصادى جديد وعادل في المنطقة والعمل على إيجاد سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط وتسوية مشكلاتها وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

اليمن يرفض الزام العراق بدفع تعويضات

صنعاء ـ مراسل الاهالى

ابلغت الحكومة اليمنية سفراء الدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن رفضها القرار الامريكى البريطانى الخاص بالزام العراق بدفع تعويضات للافراد والمؤسسات والدول وترى الحكومة اليمنية ان هذا القرار يعد الاول من نوعه مشيرة الى ان محكمة العدل الدولية كانت قد اصدرت حكما بان تدفع الولايات المتحدة الامريكية تعويضات لنيكاراجوا بسبب حصارها لها ولكن الولايات المتحدة رفضت ذلك واكدت الحكومة اليمنية انها ستضطر قريبا الى استخدام النفط الموجود على الناقلات العراقية فى ميناء عدن بعد ابلاغ اللجنة المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بالحصار واكدت حكومة اليمن ان المملكة العربية السعودية تمارس ضغوطا على الدول التى يمكن ان تساعد اليمن فى اطار المعونات المقدمة لتجاوز الخسائر الناجمة عن ازمة الخليج

واوضحت لسفير فرنسا موقفها من مشروع القرار الجديد الامريكى البريطانى مؤكده خطورة استفزاز العراق الذى يتطلع الى التعاون مع فرنسا للتوصل الى حل سلمى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

اليمن تواجه مشكلات الغزو

يبدو ان آثار الغزو العراقي للكويت قد اضحت واضحة على عديد من دول المنطقة . بخلاف الطرفين المعنيين بها مباشرة فقد اعلنت السلطات اليمنية انها سوف تستغنى عن خدمات جميع العاملين الأجانب لديها ، فيما عدا مهنتين فقط هما المدرسين والممرضات في وقت تعاني فيه اليمن من تدفق هائل للعاملين اليمنيين الذين كانوا يعملون بالسعودية . اذ رغم ان السعودية لم تتخذ اى إجراءات عقابية تستحث عملية عودة اليمنيين لبلادهم .

ورغم ان السلطات اليمنية قد ووجهت بتدفق لمواطنيها المهاجرين للسعودية تقدره بعض المصادر بما يزيد على مائة الف منذ اندلاع ازمة الخليج . ففي الواقع ان سياستها الداعية الى الاستغناء عن خدمات مختلف العاملين لديها من غير اليمنيين سوى في مهنتين فقط ستواجه بمصاعب كبيرة . فلاشك ان القضية الأولى الخاصة بامكان تشغيل المواطنين العائدين بدلا من الأجانب لن تجد لها حلا حيث ان تركيب قوة العمل العائدة . لا يتوافق مع تركيب قوة العمل غير المواطنه سوى في حدود هامشية جدا . ومن ثم فانه لامناص من ان يزداد معدل البطالة الى مستويات تاريخية . والحل الاسلم هو محاولة تحويل الأزمة الراهنة الى نعمة لاحقة بواسطة اتاحة الفرصة امام العائدين للقيام باستثمار مدخراتهم في مشروعات جديدة . وقد لايكون هذا الوضع ذا آثار عاجلة ولكنه سيعني في المدى الطويل . نموا وازدهارا اقتصاديا لم تشهده اليمن في تاريخها الحديث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى

للسعودية اطماع قديمة فى اليمن

لم تأت قوات الغرب الى الخليج لتسلم علينا وترحل

السعودية اول دولة فى العالم تدفع اجرا لقوى اجنبية تحتلها

اكد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة : ان الوحدة اليمنية تشكل عامل استقرار فى المنطقة واننا فى الجمهورية اليمنية لانريد ان نكون عامل تخويف لاحد .. وقال : اننا نمد ايدينا لكل من حولنا من اجل تعزيز العلاقات الاخوية وحسن الجوار والعمل المشترك للبناء وخلق ظروف افضل لحياة شعبنا ولكل شعوب المنطقة والعمل مع البلدان العربية الاخرى لتعزيز مكانة ودور اليمن والتزاماتها القومية تجاه القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية التى يعانى شعبها اليوم الكثير فى ظل ظروف التمزق و الازمة التى تمر بها المنطقة العربية ..

واوضح : ان التواجد العسكرى الاجنبى فى منطقة الخليج والجزيرة لايهدد الأمن القومي العربى فحسب بل يهدد أمن الدول العربية التى استقدمت هذه القوات ويسلبها استقلاليتها واستقلالية قرارها .. جاء ذلك فى رده على اسئلة مندوب هيئة الاذاعة البريطانية والتى اذاعها راديو لندن الليلة قبل الماضية .

وفى رده على سؤال حول موضوع العلاقات اليمنية ـ السعودية وعودة العمال المغتربين اليمنيين .. وكيف تفسرون نظرة السعودية غير الودية تجاه اليمن ؟ .

ـ ماتتخذه السعودية هذا متروك لها وما كان بودنا ان تقف السعودية هذا الموقف .. ونحن بلدان جاران وبيننا علاقات اخوية سواء فى العروبة او الاسلام ولكن يبدو ان السعودية اختارت فى لحظات معينة هذا الموقف .. فقد زجت باعداد كبيرة من مواطنينا بدون سابق اشعار ولا تهيئة كافية لكى يعد الناس انفسهم للعودة الى الوطن .. ولانه ايا كانت الاوضاع . ففى الاخر لاتستطيع الا ان تفكر فى وطنك وفى مثل هذه الظروف لكن الطريقة التى اتبعت بها هذه الاجراءات والمعاملة التى عانى منها مواطنونا هناك كانت غير انسانية فقد وصل عدد العائدين الى ارقام كبيرة تقدر باكثر من نصف مليون مواطن وبامكانكم الاطلاع على احصائيات العائدين فهذا الوضع عمليا يخلق مصاعب لاى بلد يستقبل فجاة مئات الآلاف من الناس دون سابق تهيئة او تحضير فتصوروا التاثيرات على الوضع الداخلى حيث تكبر التزامات الدولة تجاه مواطنيها وهناك حالات شبيهة حدثت فى بلدان اخرى وبالطبع ان مثل هذه الاجراءات تخلق ظروف توتر بين البلدان وبالرغم من هذا فاننا قابلنا الاجراءات بمسئولية وبدون انفعال ورحبنا بمواطنينا فى بلدهم وسنعمل كل مابوسعنا لاستقرارهم وخلق ظروف مناسبة لهم فنحن لانستطيع ان نفرض على احد ان يبقى فى بلده غصبا عنه اذا لم يردنا ولكن طريقة التعامل خلت من اية علاقات اخوية وانسانية وودية .

● وفى رده على استفسار مندوب الاذاعة البريطانية عن اسباب اقدام السعودية على ذلك اجابه قائلا

ـ كان يؤدى ان توجه هذا السؤال لهم ولكن السعوديين متناقضون فى تبريراتهم التى اعلنوها ففى الفترة الاولى اعلنوا ان هذه الاجراءات اتخذت بحكم التطورات فى ازمة الخليج والجزيرة وبحكم الموقف الذى يرضيهم من قبل الحكومة . فجعلوا المواطنين يدفعون ثمن هذا الموقف كما اعلنوهم . والان يقولون شيئا آخر فالاجراءات التى اتخذت بحكم مشاكل موجودة بين البلدين من قبل ازمة الخليج والجزيرة ولكن بامكانك ان تعرف الاجابة منهم .

وردا على سؤال حول وجود اى مبرر لدى السعودية باعتقادها من ان اليمنيين يشكلون تهديدا لامنها بسبب تعاطفهم مع الرئيس العراقى صدام حسين ؟

ـ نفى على سالم وجود اى مبرر وقال : ان السعودية تتصرف هذه التصرفات غير المتوازنة بفعل الاحساس بالاستقواء بوجود القوات الاجنبية على اراضيها واخشى ان يكونوا واهمين فى ذلك فوجود القوات الاجنبية سواء للولايات المتحدة او لغيرها من البلدان قد جلبت عشرات الالاف من اصناف مختلفة من القوات المسلحة فهذا الوجود لايهدد امنهم فقط ولكنه يهددنا جميعا فهو يسلبهم استقلاليتهم واستقلالية القرار وبالتالى يهدد الامن القومى فى المنطقة . ولاول مرة نعرف ان هناك احدا فى العالم يدفع ثمن احتلاله ويدفع المليارات من الدولارات لكى تأتى قوة اخرى اجنبية مدفوعة الاجر الباهظ وتحتل بلده فهذا يحصل لاول مرة فى التاريخ واقول ان هذه القوات لن تأتى لكى تسلم علينا وترحل .

وحول ما إذا كانت السعودية تشكل خطرا على اليمن قبل ازمة الخليج ، قال

ـ ان للسعودية ـ وللاسف ـ اطماعا فى اليمن وهذه الاطماع مضمرة بها سواء اليوم او غدا او فى اى وقت .

وكان على اخواننا فى السعودية ان يفكروا وان يطالب الانسان بالحق المشروع له وليس هناك داع ان تظل تسيطر عليه هذه الافكار وهذه النوازع المثيرة به او بمن حوله و ان السعودية طبقا لهذا التفكير تعمل كل الاجراءات التى تشكل بالفعل خطرا على امننا . فجلب هذه القوات



الموجودة حاليا وتصرفاتها وحتى تحركاتها حول الحدود كلها تشكل بالفعل خطورة على أمننا الوطني رغم اننا في اليمن لم نحرك ساكنا وحتى جمدنا بعض الاجراءات الناتجة عن عملية توحيد الوطن في الجانب العسكري والامني تجنبا لاي تفسير خاطيء او ثغرة تستغل من قبل الآخرين .

ونفى الاخ نائب الرئيس ان تكون اليمن قد حركت اية قوات الى الشمال وقال : ولكن في حالة الضرورة سنضطر لعمل ماهو ضروري للدفاع عن سيادتنا الوطنية

● وحول ما اذا كان اليمن الموحد الذي عدد سكانه يفوق عدد سكان السعودية يشكل تهديداً للسعودية .. ؟

– **أجاب قائلا** : نحن لانريد ان نكون عامل تخويف لاحد بالعكس فوحدة اليمن عامل استقرار في المنطقة ونحن نمد أيدينا لكل من حولنا من اجل تعزيز العلاقات الاخوية وحسن الجوار والعمل المشترك لبناء وخلق ظروف افضل لحياة شعبنا وكل شعوب المنطقة والعمل مع البلدان العربية الاخرى لتعزيز مكانة ودور اليمن والتزاماتها القومية تجاه القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية التي يعاني منها كثيرا اليوم في ظل ظروف التمزق والازمة .

بيكر يفشل فى اقناع اليمن بتأييد استخدام القوة

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ ذكرت المصادر الأمريكية ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية فشل فى اجتماعه امس الأول فى صنعاء مع الرئيس على عبدالله صالح فى الحصول على تأييد اليمن لمشروع قرار فى مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق . وقالت هذه المصادر ان صالح دعا الى حل عربى للأزمة وانتقد الحشد العسكرى فى المنطقة .

□ وزير خارجية اليمن :

لـن نصـوت بالموافقـة على استخدام القوة ضد العراق

عمان - وكالات الانباء - اكد الدكتور عبدالكريم الاريانى وزير خارجية اليمن ان بلاده لن تصوت الى جانب مشروع قرار فى مجلس الامن يسمح باستخدام القوة ضد العراق . واضاف فى تصريح للاذاعة الاردنية امس ان هذا الموقف قد ابلغ إلى وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر خلال زيارته لصنعاء الاسبوع الماضى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ في حديث للواشنطن بوست :

الرئيس اليمنى يحذر من قرار باستخدام القوة ضد العراق ويدعو بوش للتحاور مع صدام

واشنطن - رويتر - صرح الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بان استصدار قرار جديد من مجلس الأمن يجيز استخدام القوة لطرد القوات العراقية من الكويت ، يعد تطوراً بالغ الخطورة.

وقال الرئيس اليمنى في حديث ادلى به أمس لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان هذه الخطوة قد تعرض المنطقة بأكملها للخطر ، وحث الرئيس الأمريكي بوش على بدء حوار مع القيادة العراقية ، مشيراً إلى استمرار امكانية حل الأزمة سلمياً .

واضاف الرئيس على عبدالله صالح ، انه على يقين برغبة العراق في الحوار ، مشيراً إلى امكانية ايفاد مبعوث شخصي إلى بغداد أو جنيف أو اى عاصمة عربية للاجتماع مع ممثل للقيادة العراقية .

وقال الرئيس اليمنى ان الولايات المتحدة وتهديداتها للعراق بشن حرب ضده ، توسع دائرة التأييد العربى للعراق ، بالرغم من ان جميع العرب كانوا ضد العراق في بداية غزوه للكويت على حد قوله .

جدير بالذكر ان الولايات المتحدة تسعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن يجيز استخدام القوة ضد العراق قبل نهاية فترة رئاستها للمجلس في نهاية هذا الشهر .



الرئيس اليمني :

العراق أبدى مرونة للسلام والحصار يجهض المفاوضات

أعلن الرئيس اليمني على عبد الله صالح ان العراق ابدى مرونة جيدة لم تكن موجودة في السابق تجاه الحلول السلمية . وقد لمس اليمن ذلك اثناء مباحثات أخيرة مع وزير الخارجية العراقي .

وقال الرئيس اليمني ان هذه خطوة ايجابية يجب ان يلتقطها المجتمع الدولي لاقامة حوار لن تتوفر له شروط النجاح اثناء فرض حصار على العراق يصعب معه التباحث حول شروط السلام .

واضاف الرئيس اليمني - في حديثه مع الاذاعة البريطانية - ان بلاده ستصوت ضد اي قرار من مجلس الامن يجيز شن حرب ضد العراق .. وذكر أنه قد تم ابلاغ جميس بيكر وزير الخارجية الامريكي بهذا الموقف اثناء زيارته الاخيرة لليمن .

وكان الرئيس اليمني قد أدلى بحديث آخر لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية اعلن فيه ان الولايات المتحدة الامريكية تخطيء خطا جسيما اذا اشعلت حربا في المنطقة .. وقال ان التدخل الامريكي هو الذي عبا العرب مع الرئيس العراقي صدام حسين لان العرب كانوا جميعا ضد اجتياح العراق للكويت .

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان واشنطن ستسعى الى استصدار قرار من مجلس الأمن قبل ٣٠ نوفمبر الحالي حيث تنتهي فترة رئاستها الدولية وتبدأ فترة رئاسة اليمن



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

مجلس الأمن يقترع اليوم على قرار استخدام القوة ضد العراق

وزير خارجية اليمن يصف الاجتماع بأنه « جلسة حرب » بغداد تجدد مطالبتها باجراء حوار بين بوش وصدام

نيويورك - وكالات الانباء

يقترع مجلس الامن اليوم على مشروع قرار امريكى باستخدام القوة العسكرية ضدالعراق بعد انذاره بسحب قواته من الكويت قبل اول يناير القادم او منتصفه وكانت الدول الخمس دائمة العضوية قد وافقت مسبقا على مشروع القرار خلال المشاورات التى اجراها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى وبعض ممثلى امريكا خلال اليومين الماضيين كما صرحت سبع دول اخرى بعزمها على تأييد القرار بينما من المتوقع ان ترفض اليمن وكوبا ، ولم يتضح بعد موقف ماليزيا وكولومبيا كما صرح وزير خارجية الصين ان بلاده تؤيد المشروع مما اثار شكوكا جديدة حول مصيره .

وقد دعا جيمس بيكر وزراء خارجية الدول اعضاء المجلس للاجتماع امس فى نيويورك لاجراء محادثات ثقافية معهم حول ازمة الخليج وكان بيكر قد اجتمع بالرئيس الامريكى بوش قبل سفره الى نيويورك وقد استمرت المناقشات بين اعضاء مجلس الامن حول مشروع قرار استخدام القوة وصرح السفير البريطانى سير ديفيد هاى أنه لم يتم الاتفاق بعد على تحديد المهلة التى تمنح للعراق لانسحاب قواته من الكويت ، من المعروف ان فرنسا والاتحاد السوفيتى يحبذان مدها الى ١٥ يناير .

كما ان عبدالكريم الايريانى وزير خارجية اليمن اعلن انه لن يؤيد القرار ولن يحضر جلسة المجلس اليوم بزعم انها ستكون جلسة حرب .

وكررت العراق امس رفضها لهذا القرار المرتقب لاستخدام القوة ضدها وقالت صحيفة الثورة العراقية ان بغداد ستعتبر كل اعضاء مجلس الامن مسئولين اذا وافقوا على هذا القرار الذى يمهد الطرق لعمل عسكرى بواسطة القوة متعددة الجنسيات التى تقودها امريكا وقالت ان العراق لايهمه اى قرار يصدره مجلس الامن الذى يجتمع فى ظل حكومة امريكية ولن يجبرها على سحب قواتها

وقال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى ان امريكا بدلا من ان تقود العالم الى حرب مدمرة فانه ينبغى ان يدخل الرئيس بوش فى حوار مع صدام حسين لتجنب مآسى الحرب

وقد رفض كيان كينشن وزير خارجية الصين خلال حديثه مع الصحفيين فى مطار بكين الافصاح عما اذا كانت الصين سوف تستخدم الفيتو ضد القرار او تمتنع فقط عن التصويت بينما ذكر السفير السوفيتى يولى فورونتسوف لدى الامم المتحدة ان القرار سيحدد يوم ١٥ يناير موعدا اخيرا للعراق لسحب قواتها من الكويت وقال ان هناك اجماعا فى الرأى بين الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن حول مشروع القرار وكانت الصين قد ايدت القرارات العشرة السابقة التى اصدرها المجلس بشأن ازمة الخليج واكد الوزير الصينى انه لم يقل انه سيستخدم الفيتو



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

هل كانت اليمن شريكة فى صراع الخليج ؟

لكل مجتمع طبيعته الخاصة التى تنبثق من ظروفه الجغرافية ، ومسيرته التاريخية ، وما يتوارثه من قصص وبطولات وأساطير ، ثم ما يسفر عن ذلك من تقاليد وعادات وأعراف تتجسد فى أنظمة وعلاقات بين الحكام والمحكومين ، فتحدد مسار المجتمع فى الارتقاء إلى مستويات أفضل فى الحياة ، أو تهبط به إلى ما هو دون ذلك .

ورسالة القيادة السياسية هى اكتشاف الآمال والأهداف التى يتطلع إليها المجتمع الذى تحكمه ، ثم اكتشاف الأفضل من السبل المتاحة التى تحقق بلوغ هذه الآمال والأهداف .

دكتور عبد الرحمن البيضانى

نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

ولايضيرها ، فى سبيل ذلك ، أن تتكبد مشقة العمل فى طرح المفاهيم الجديدة التى تتطور مع المراحل الحضارية المتطورة ، كما تتحمل مشقة تصحيح السلبيات التى تراها عالقة بتراث مجتمعها ، من مفاهيم خاطئة عن تطور العلاقات الاجتماعية ، وفرضيات معرقلة لتطور النهضة الحضارية ، وهو مايترسب فى النفوس كأثر مدمر من آثار المزايدات السياسية والمراهقات الفكرية التى تتوارثها الصراعات الشخصية المتزاحمة على احتكار النفوذ واستثمار السلطة .

ترفض ولا تدين ! !

لم يتفق سلوك القيادة اليمنية مع هذه القاعدة الفطرية فى معالجتها لأزمة الخليج ، فلم تحافظ على ما تم اكتشافه فعلا من أفضل السبل الكفيلة بالإسهام المؤثر والمبكر فى تحقيق آمال الشعب اليمنى وأهدافه فى الارتقاء إلى مستقبل أفضل فى الحياة العصرية ، ومكانة أسمى فى العلاقات الدولية ، وبدلا من أن تنهض القيادة اليمنية إلى تصحيح ما تراه معوقا لسرعة تحقيق المزيد من رخاء الشعب اليمنى ، أخذت تغرس فى وجدانه كراهية جيرانه ، الذين هم شركاؤه فى جغرافيته وصياغة تاريخه ، وخلصاؤه فى تمويل نهضته وتحقيق استقراره . فنزلت هذه القيادة بكل ثقلها فى سوق المزايدات الحزبية ، اعتيادا منها على احتكار النفوذ واستثمار السلطة ، تحت عباءة حماية القومية العربية ، كما لو أن حمايتها تقتضى التضحية بالمصالح الوطنية اليمنية .

لقد أدخلت القيادة اليمنية نفسها فى صلب هذه الأزمة ، حين زعمت أنها ترفض العدوان العراقى ولاتدينه . أى أنها ترفضه (شكلا) مجاملة للدول التى تضررت من العدوان ، بينما تتمسك به (موضوعا) اشتراكا فى ثماره أو انحيازا للذى أوقد ناره .

وإذا صدقت الرؤية وكان جزاء المحسنين فى طريقه إلى القيادة اليمنية ، فأين هو نصيب الشعب اليمنى من هذا الجزاء ؟ لقد ضحت هذه القيادة بمصالح مليونى يمنى يعملون فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، يرسلون بلايين الدولارات إلى ذويهم المقيمين فى اليمن ، الأمر الذى كان يمثل عنصرا أساسيا فى مسيرة النهضة اليمنية ، إلى جانب ملايين أخرى من الدولارات التى كانت هذه الدول تسهم بها فى مشروعات التنمية الاقتصادية الشاملة فى اليمن .

أما على الصعيد النفسى فقد شقت القيادة اليمنية جرحا غائرا بين الشعبين الشقيقين اليمنى والسعودى ، ولا يبدو فى الأفق أنها تحاول تضميده ، بل تواصل تعميقه وتلويثه ، بما يضيب الشعب اليمنى ولا يضير الشعب السعودى .

الاستقرار وحسن الجوار

وإذا التمسنا العذر للأخ الرئيس على عبد الله صالح ، فأين العذر الذى نلتمسه للأساتذة والدكاترة المستشارين المحيطين به ؟ إنهم الذين ننتظر منهم إدراك الأبعاد الخطيرة التى تنتج عن فقدان الثقة بين الدول وإثارة الأحقاد بين الشعوب ، والتى إذا توقف نزيفها باختفاء القيادات بقيت جراحها فى مشاعر الشعوب .

وإذا كانت هذه طبائع أزمات الثقة بين الدول ، فماذا عن آثارها بين الجيران ، حيث تقول حكمة الجغرافيا كلمتها ، ويعلن منطق الجوار بيانه ؟ .

بصمة إبهام الرئيس صدام

إن الوحدة اليمنية أمل جميع اليمنيين .

غير أنه ما كاد الشعب اليمنى يتبادل التهانى بنجاح قيادته فى إعلان الوحدة اليمنية فى ٢٠ مايو ١٩٩٠ ، حتى صدمه سلوك هذه القيادة ، الذى ظهر يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، حيث تبين أن الاستعجال فى إعلان وحدة اليمن كان من مؤهلات الاستعداد لابتلاع الكويت ، والذين يذهبون إلى هذا الاعتقاد ويبرهنون على صحته ببصمات من إبهام الرئيس صدام حسين على إجراءات هذه الوحدة ، والتعجل بإعلانها قبل موعدها الذى حددته


المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قبل قيادتا الشمال والجنوب ليكون فى نوفمبر ١٩٩٠ .

قبل أزمة الخليج كان الاعتقاد الراجح أن الاستعجال بإعلان الوحدة اليمنية يرجع إلى الرغبة فى حماية شطر اليمن الجنوبى من الانهيار الاقتصادى فالاختفاء السياسى ، وكانت عناصر المعارضة الجنوبية تتطلع منذ ثلاثة وعشرين عاما إلى اللحظة الحاسمة التى تختفى فيها القيادات الشيوعية ، التى تقاتلت فيما بينها وقتلت جميع رؤسائها مع عشرات الألوف من القتلى اليمنيين ومئات الألوف من اللاجئين المشردين . وكان ذلك الاعتقاد الراجح يستند إلى العقلانية فى هرولة آخر قيادة جنوبية إلى الاحتماء بأسوار صنعاء تحت مظلة الوحدة ، بعد أن رشحتها للضياع أحداث أوربا الشرقية الاشتراكية عندما تخلى عنها الاتحاد السوفيتى مع الأنظمة المرفوضة على حد قول وزير خارجيته إدوارد شيفر نادزه ، ومن بينها اليمن الجنوبية التى حلت مؤهلات اشتراكها فى مجلس رئاسة جمهورية الوحدة ، وهى بشهادة أستاذها السابق شيفرنادزه بأنها نظام مرفوض Unsavory Regime بعد أن تخرجت هذه القيادة فى المدرسة التى قرر الاتحاد السوفيتى إغلاقها حتى يوفر ملايين الدولارات التى كان ينفقها على المشاغبين .

كانت تلك مبررات الاعتقاد بصحة الأسباب التى أدت إلى استعجال إعلان الوحدة اليمنية ، ثم ظهر ما يناقضها فى بصمة إبهام الرئيس صدام .

بصمة عراقية اخرى فى مجلس التعاون العربى

ثم فتحت بصمات الرئيس العراقى على الوحدة اليمنية ملفات البحث عن الأسباب التى دفعت اليمن إلى الاشتراك فى مجلس التعاون العربى ، رغم ارتباط مصالحها الاقتصادية الحيوية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج .

وأغلب الظن أن مصر قبلت الانضمام إلى هذا المجلس إرضاء للعراق التى يعمل بها أكثر من مليونى مواطن مصرى ، وكان الدعم العسكرى المصرى من العوامل التى حققت الانتصار العراقى ، ثم إرضاء للأردن كمؤازرة أساسية إضافية فى مواجهة مشاكلها الداخلية والخارجية ، وإرضاء لليمن حيث يعمل بها أكثر من خمسين ألف خبير وأستاذ ومدرس مصرى ، فأرادت مصر أن تواصل دعمها للنهضة اليمنية بعد أن سجلت فى التاريخ أنها دعمت لها قيام الجمهورية . لكن ما هى مصلحة اليمن فى انضمامها إلى هذا المجلس ، وهى تعرف أكثر من غيرها ما يشاع عن تطلعات العراق إلى ثروة الخليج ؟ .

شعب مسلح وتضاريس مقاتلة

فمحصلة ما أقدمت عليه القيادة اليمنية تتلخص فى كارثة اقتصادية محققة تقتلع قواعد الاستقرار ، وتفسح الطريق لاضطرابات سياسية وسط شعب مسلح وتضاريس مقاتلة . وهذا ما يهدد مستقبل الجمهورية اليمنية بالخطر الذى حذر منه الأخ على سالم البيض الأمين العام للحزب اليمنى الاشتراكى (الجنوبى) ونائب رئيس الجمهورية بعد الوحدة ، فى تصريح له قبل كارثة الخليج ، حين قال إنه إذا فشلت الوحدة اليمنية فإن شطرى اليمن لن يعودا إلى ماكانا عليه قبل قيامها ، وإنما سوف تتحول اليمن إلى سلطنات ومشيخات ، فهل مع هذه التوقعات تقدم القيادة (وهى التى توقعت ذلك) على مواقف سياسية خارجية تعرض استقرارها للخطر ، وتهدد وحدتها بالتحويل إلى سلطنات متناحرة ومشيخات متقاتلة ؟ .

أين حكماء اليمن ؟

لقد انتظرنا صامتين حتى قرأنا فى الصحف العربية والأجنبية نداءات تبحث عن حكماء اليمن ، وترددنا (مرة أخرى) فى الإدلاء بدلونا خشية أن يتصور أحد أننا نعارض القيادة الحالية بقصد الوصول إلى السلطة وليس بقصد التبشير بمصالح الشعب .

والذى ننادى به هو الاستقرار بتوفير شروط الاستقرار الذى هو العقبة الكؤود التى عندما أقمنا الجمهورية أنذرتنا بالفشل فى تحقيق هدفها الكبير ، وهو النهوض بالمستوى الحضارى للشعب اليمنى . ولم تكن خطيئتنا سوى أننا أسقطنا النظام الإمامى الذى أمات جنوب الجزيرة العربية ، وأقمنا الجمهورية التى أيقظته وجعلته حديث المجتمع الدولى بعد سبعة عشر عاما ، لا تزيد ، من بداية الحرب الباردة ، فإذا بنا نجد أنفسنا بين أعاصيره العاتية .

تعثرت جهودنا لتحقيق الاستقرار رغم ما كررنا إعلانه فى جميع مؤتمراتنا الشعبية ، وبين طلقات المدافع فى ساحات القتال ، مؤكدين أننا لم نكن شيوعيين ، ولن نكون شيوعيين ، وأننا مسلمون مجتهدون ، وأن الاجتهاد الإسلامى الملتزم بأصول فقه الاجتهاد يقدم كافة القواعد والنظم التى تتلاءم مع احتياجات جميع أنواع المعاملات المتطورة .

لكن موقع اليمن الاستراتيجى كان مشكلتها المفروضة عليها ، التى أعاقت استقرارها ، لاسيما أننا أقمنا جمهوريتنا سنة ١٩٦٢ فى نفس عام هزيمة الاتحاد السوفيتى فى أزمة الصواريخ الكوبية ، التى أطاحت بكبرياء خورشوف ، بعد أن استعرض عضلاته الاشتراكية حين خلع حذاءه ، وأخذ يتحدى الرأسمالية وهو يضرب به على مائدة الأمم المتحدة سنة ١٩٦٠ م .



لماذا استعنا بأمريكا ؟

وعلى طريق جهودنا المستميتة من أجل تحقيق الاستقرار سعينا إلى إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بحقيقة إصرارنا الصلب على تحقيق الاستقرار فى جنوب الجزيرة ، ولا عجب فهى زعيمة الغرب الذى كان يتصدى للشرق من دمائنا وعلى أرضنا ، ولم يكن لنا مع الشرق هدف مشترك سوى الدفاع عن الجمهورية ، وداخل حدودها التى ورثناها عن الإمام فى الشمال ، وتلك التى كنا نتطلع إلى استردادها من الانجليز فى الجنوب . فأصدرنا يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ بيانا جاء فيه (أعلنت الجمهورية اليمنية منذ اليوم الأول للثورة عزمها على تركيز جهودها لرفع مستوى معيشة الشعب اليمنى والسعى إلى إقامة علاقات ودية مع جميع الدول) . وكان هذا الإعلان باتفاق مع الحكومة المصرية والحكومة الأمريكية وبتوقيتات متفق عليها مقدما بعد مفاوضات أجريناها فى صنعاء مع القائم بالأعمال الأمريكى .

وبناء على هذا الاتفاق المسبق أعلنت الحكومة المصرية فى نفس يوم إعلاننا اليمنى ، بيانا مصريا جاء فيه (تعلن الجمهورية العربية المتحدة تأييدها لكل ما جاء فى البيان الذى أصدرته الجمهورية العربية اليمنية) .

وفى اليوم التالى مباشرة (١٩ ديسمبر ١٩٦٢) وطبقا للاتفاق المسبق سلمنى المستر ستوكى القائم بالأعمال الأمريكى اعتراف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية العربية اليمنية ،

وجاء فى وثيقة هذا الاعتراف (ترحب الولايات المتحدة الأمريكية بقيام الجمهورية العربية اليمنية بإعادة تأكيد نواياها نحو احترام التزاماتها الدولية ورغبتها فى تحسين وإقامة علاقات صداقة مع جيرانها ، وعزمها على التركيز على شئونها الداخلية للنهوض بمستوى معيشة الشعب اليمنى ، لذلك فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد قررت الاعتراف بحكومة الجمهورية العربية اليمنية والتقدم إليها بأصدق التمنيات بالنجاح والازدهار) .

وقد نشرت ذلك صحيفة الأهرام يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٢ فى صفحتها الأولى بعنوان بارز من أول الصفحة حتى آخرها جاء فيه ما نصه (الدكتور البيضانى يذيع باسم حكومة اليمن بيانا عن سياستها والقاهرة تؤكد البيان اليمنى وتعززه) وعنوان آخر نصه (أمريكا تعلن فى السادسة مساء اليوم بتوقيت القاهرة اعترافها بحكومة الثورة فى اليمن) .

وكان ذلك انتصارا لسياستنا الدولية التى سعينا بها إلى تحقيق الاستقرار فى اليمن ، حتى إن الرئيس جمال عبد الناصر نفسه لم يكن يتوقعه ، وقد كتب عن ذلك الأستاذ محمد حسنين هيكل فى كتابه (سنوات الغليان) صفحة ٦٥٠ ما نصه (يوم ١٧ ديسمبر ١٩٦٢ ، وفى الوقت الذى كان فيه جون كنيدى على وشك إعلان اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الثورى فى اليمن كان جمال عبد الناصر غير مقتنع بصدق نوايا الرئيس الأمريكى) . وعندما تأكد الرئيس عبد الناصر من نجاحنا فى الظفر بالاعتراف الأمريكى كتب رسالة إلى المشير عامر يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ جاء فيها (ظهور العامل الجديد باعتراف الغرب فيه كسب معنوى ، ومعناه أن الثورة اليمنية توطدت) .

وتوالت الأحداث ، خرجت من الحكم بعد شهر واحد من حصولنا على الاعتراف الأمريكى وقبولنا بالأمم المتحدة وبداية عصر الاستقرار فى اليمن ، وكان الاتحاد السوفييتى (فى ذلك الوقت) يتصور أن فى ذلك هزيمة لتطلعاته فى الجزيرة العربية ، كما كان لا يتحمل أن يتلقى فى عام واحد هزيمتين أمام الولايات المتحدة الأمريكية ، الاولى فى كوبا وهى بعيدة عنه ، والثانية فى اليمن التى تصور أنها فى متناول يده .

وفى اليوم التالى مباشرة لخروجى من الحكم نشرت صحيفة الأهرام يوم ٢١ يناير ١٩٦٣ تصريحا لخروشوف نصه (إن الأمريكيين وإن كانوا كشروا عن أنيابهم كالذئاب أثناء الأزمة الكوبية فإنهم لم يعضوا مطلقا) .

وكان ما كان مما يحسن تركه لرواة الزمان .

السعودية واستقرار اليمن

عندما اعترفت المملكة العربية السعودية بالجمهورية اليمنية سنة ١٩٧٠ وأخذت بوادر الاستقرار فى اليمن تظهر على سطح الأحداث فى شطر اليمن الشمالى ، كان شطرها الجنوبى قد أعلن استقلاله ، وأخذت رياح الاضطراب الموسمية تهب من الجنوب لتقتلع جذور هذا الاستقرار فى الشمال ، بعد أن سيطرت الجبهة القومية على الحكم فى عدن ، وكانت هذه الجبهة إحدى فصائل المقاومة التى كانت تتميز بتواضع مستواها الثقافى ، فسقطت بين مخالب التيار الشيوعى .

وأذكر أننى فى أول لقاء مع جلالة الملك فيصل رحمه الله فى موسم حج سنة ١٩٧٤ . عرضت على جلالته أن السبيل الأمثل للنهوض باليمن وتحقيق استقرارها هو إقامة مشروعات تنمية شاملة فى أنحاء اليمن ، فوافق جلالته على تمويل هذه المشروعات من خلال منح مستمرة .

وعلى أثر ذلك تم إنشاء مجلس التنسيق السعودى اليمنى الذى لايزال قائما حتى الآن ليشرف على تمويل المشروعات الحضارية فى اليمن ، وتبعت ذلك الكويت ودولة الإمارات العربية فى دعم النهضة اليمنية الحضارية ، بالامكانات المالية ، وترسيخ دعائم الاستقرار السياسى فى



اليمن على دعائم من ازدهارها الاقتصادى الذى عرضته القيادة اليمنية للانهيار ، ولو بغير قصد ، ودون أن توضح للشعب اليمنى ما هو البديل الذى تسعى إليه من موقفها فى أزمة الكويت .

بينما كان جلالة الملك حسين صريحا حين شرح موقفه من مبررات هذه الأزمة ، وذلك فى تصريح لجلالته فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ ، حيث قال : إن العجز فى ميزانية الأردن كان قد بلغ سنة ١٩٨٨ أكثر من ٦ بلايين دولار ، بينما توقفت المساعدات المالية التى كان يتلقاها من بعض دول الخليج ، وإنه عندما اشتعلت الاضطرابات فى الأردن فى صيف ١٩٨٩ لم تقدم الكويت للأردن إلا مساعدات متواضعة جدا .

وختم تصريحه بقوله : إنه كان يفكر فى التنحى عن العرش من قبل أزمة الخليج ، لكنه بعد أن أصبح فى دائرتها فإنه أصبح لا يفكر فيها ، لكنه لن يكون عبئا على بلاده .

تلك هى ظروف جلالته فى الأردن ، التى جعلته فى دائرة أزمة الخليج ، فما هى ظروف القيادة اليمنية فى اليمن ، التى دفعت بها إلى نفس هذه الدائرة ؟ .

وإذا كانت الكويت لن تبسط يدها للأردن كل البسط ، فالذى تعلمه أن السعودية لم تغل يدها إلى عنقها لليمن ، وكذلك الكويت والإمارات العربية .

الاستقرار فى اليمن رضاء أو قضاء

الآن وقد سبق السيف العزل ، وجاوز الحزام الطبيين ، وحلت الكارثة الاقتصادية فى اليمن ، فإننا ندعو إلى الرجوع إلى الشعب اليمنى لإجراء انتخاب عام تحت إشراف عربى ودولى ، لاختيار المجلس النيابى الشرعى الذى يتولى إعداد مشروع دستور دولة الوحدة اليمنية ، ويتفادى المآخذ التى أثارت ضدها قطاعات هامة من جماهير الشعب اليمنى ، حتى يتحقق الإجماع الشعبى الذى يحقق الاستقرار السياسى ، ويتمكن من تصحيح سياسة اليمن العربية والدولية ، وإيضاح المنهاج الاقتصادى الذى يستميل الاستثمارات اليمنية والخارجية .

هذه طليعة الشروط الأساسية لتحقيق الاستقرار فى اليمن ، وكما سبق أن أوضحنا فى مقال سابق ، فإن اليمن بباب مندبها وخليج عدنها والثلاثة عشر مليونا من أهلها المتكاثرين الأشداء المقاتلين مع منابع بترولها المتزايدة ، لابد أن يتضمنها (رضاء أوقضاء) الاستقرار المرتبط عضويا بتسوية أزمة الخليج سلما أو حربا .

تضاف إلى ذلك روابط جغرافية أزلية يمنية سعودية ، وعلاقات شعبية متوارثة وتاريخية . ففى الجاهلية كان أهل اليمن يستضيفون أهل الحجاز فى رحلة الشتاء ، ثم يذهبون معهم إلى الشام فى رحلة الصيف ، وعندما وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم قال « الله أكبر جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن ، هم أرق قلوبا وألين أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية » .

فإذا لم يرق قلب القيادة اليمنية لأهل الكويت الذين مزق العدوان العراقى شملهم ، وإذا لم يلن فؤادها لضحاياهم ، فإن أهل اليمن ينتظرون الحكمة اليمانية التى توحد صفوفهم ، حتى لا يتمزق شملهم ، فتتفرق أيدى سبأ .

□



مندوب اليمن في الأمم المتحدة

لماذا رفضنا الموافقة على قرار مجلس الأمن ؟

قال (عبد اللـه الاشـطل) مندوب الجمهورية اليمنية لدى الامم المتحدة في خطاب له امام الجمعية العامة للامم المتحدة : ان الشرق الاوسط يشهد قضية لاتعالج بنفس المعيار الذى تعالج به ازمة الخليج . وهى القضية الفلسطينية . وبيت القصيد ليس مصير الفلسطينية فحسب وهو شعب شرق وغرب . وانما مصداقية مجلس الامن ايضا .

وقال ان اليمن لاتستطيع ان توافق على قرار مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق لان القرار يترك للدول التى لها قوات عسكرية في المنطقة ان تقرر الشروط المسبقة لاستعادة السلم والامن الدوليين وفضلا عن ذلك فلن قيادة هذه القوات لن تكون مرتبطة بالامم المتحدة .

كما ان مشروع القرار لايتصل بمادة محددة من الفصل السابع من الميثاق . فلن يكون لمجلس الامن سيطرة على تلك القوات التي سترفع اعلامها الوطنية وفضلا عن ذلك لن يكون لمجلس الامن سيطرة على تلك القوات التى سترفع اعلامها الوطنية .

واضاف مندوب اليمن (ومايدهشنا بعض الشىء ان الذين اعتادوا على تلقيننا الدروس حول ضرورة التحلى بالصبر حتى تؤتى الجزاءات مفعولها عندما كان الأمر يتعلق بروديسيا او بجنوب افريقيا هم الذين يتعجلون اليوم اعلان ان الجزاءات الشاملة والجارى تنفيذها على العراق ليست فعالة .

كما قال : (من دواعى السخرية ان الدول التي ظلت تحاصرنا في العالم العربى عن فضائل الحوار والتفاوض الدبلوماسي هى نفسها التى تقول الان لا لمبادرات السلام وخطط السلام .

وتدفع بلادنا نتيجة لاصرارها على اتخاذ موقف الحياد ثمنا باهظا لذلك . فتلقى اقتصادنا ضربة عنيفة . وفقد ٩٠٠ الف من العمال اليمنيين وظائفهم حيث اوقفت المملكة السعودية اقامتهم . وهذا يعد من باب المقارنة بعودة ٢٠ مليون امريكى الى بلادهم عاطلين بدون عمل . ولكم ان تتخيلوا مدى الضغوط الاقتصادية . وبالتالى لايوجد امام اليمن من بديل للسلام .

فى صراع الخليج أين مصلحة الشعب اليمنى ؟

دكتور عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

موقف اليمن فى صراع الخليج يثير قضية معقدة ، من القضايا الفكرية المركبة ، المتداخلة العناصر ، المتشعبة التفاصيل ، عند البحث الموضوعى عن البواعث الحقيقية التى زينت للقيادة اليمنية اختياراتها السياسية بصفة عامة والخليجية على وجه الخصوص .

فالسياسة فن تحقيق أهداف الدولة الداخلية من خلال الظروف الخارجية المنسجمة مع هذه الأهداف ، ومعالجة الظروف الأخرى المناقضة لها . فالسياسة إذن (فن) أى أنها موهبة يصقلها علم حتى تزدهر موهبة السياسة بنفاذ البصر ، أو هى علم تصقله موهبة حتى تتجلى شعلة العلم بنفاذ البصيرة .

لذلك يتساءل أهل الذكر عن الموهبة التى ازدهرت فوهبت القيادة اليمنية (نفاذ البصر) حتى سلكت أقصر الطرق إضرارا بشعب اليمن ، كما يتساءلون عن العلم الذى تجلى فوهب هذه القيادة (نفاذ البصيرة) حتى صعدت أقل الدرجات وصولا إلى الهاوية .

فلقد أثبت إصرار القيادة اليمنية على ارتباطها العضوى بصراع الخليج ضرورة أن تكون اليمن عنصرا مرتبطا بتسوية هذا الصراع (سلما أو حربا) ، كما أثبت هذا الإصرار حتمية أن يدفع الشعب اليمنى نصيبه فى هذا الصراع ، وأن تتلقى القيادة اليمنية مصيرها السريع من تلك التسوية (رضاءً أو قضاءً) .

ملف باب المندب

أثبتت بصمة إبهام الرئيس صدام على الإسراع بإعلان الوحدة بين شطرى اليمن فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ قبيل سبعين يوما من ابتلاعه الكويت أنه وضع فى استراتيجيته العسكرية استخدام السيطرة اليمنية على مضيق باب المندب الذى لا يتجاوز اتساعه ٢٥ كيلو مترا ، والجزر اليمنية التى تتحكم فى حركة الملاحة فى هذا المضيق ، والتى كان كل من شطرى اليمن يتنازع على ملكيتها ، والتى من بينها على سبيل المثال جزيرة (بريم) التى تبعد عن الأراضى اليمنية ثلاثة أميال ، وتشطر المجرى المائى إلى قناتين ، قناة شرقية عرضها ميلان وعمقها أقل من مائة قدم ، وقناة غربية عرضها تسعة أميال وربع وعمقها ألف قدم ، وهى مجرى الملاحة الدولية الذى يبعد ميلين اثنين عن جزيرة (بريم) اليمنية ، أى أنه على مرمى سهم



من سهام اليمن التى أصبحت سهاما عراقية بعد الوحدة اليمنية .

وبرزت أهمية مضيق باب المندب الحاسمة فى حرب ١٩٧٣ عندما قام شطرا اليمن : الشمالى والجنوبى ، بمعونة قطع من الأسطول البحرى المصرى ، بإغلاق الملاحة المتجهة إلى ميناء إيلات ، الأمر الذى أثار فتح ملف لهذا المضيق منذ سنة ١٩٧٤ تحت عنوان (مسألة تدويل مضيق باب المندب وتدويل جزر حنيش وكمران ودكور وأبو عين) على نحو ما ورد فى صفحات ٦٤ - ٦٦ فى الموسوعة العسكرية الأمنية الإسرائيلية ١٩٨٠ . الأمر الذى يجعلنا نلفت النظر إلى المخاطر التى سوف يتعرض لها الشعب اليمنى إذا ما انساقت القيادة اليمنية إلى التعرض لحرية الملاحة فى هذا المضيق تنفيذا للاستراتيجية العراقية فى الخليج ، لا سيما أن مسألة باب المندب ثارت بعنف فى عام ١٩٧١ عندما هوجمت فى ١١ يونيه حاملة البترول (كورال سى) التى كانت تعبر باب المندب فى طريقها إلى إيلات .

ولا ننسى أن من أسباب التقارب الاسرائيلى الأثيوبى ومعاونتها فى مقاومة استقلال أريتريا يرجع إلى تمكين اثيوبيا من أن تكون لها يد طولى فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، وهى التى تسيطر على جزر حالب ودهلك وحليب وفاطمة بالإضافة إلى ميناثى مصوع وعصب .

فلماذا تغامر القيادة اليمنية بمصير باب المندب ، وتعرضه للصراعات الدولية ، واحتمال فقدان سيطرتها السيادية عليه .. تجاوبا مع استراتيجية عراقية خرافية ؟!

بعث العراق وعودة اليمنيين من السعودية

نتيجة للتخطيط اليمنى العراقى الاستراتيجى لإثارة قلق المملكة العربية السعودية اضطرتها الظروف الأمنية التى طرأت مع صراع الخليج إلى إلغاء الامتيازات التى كانت تمنحها لليمنيين ، وحدهم دون سواهم ، كالكثير من التغاضى عن شروط الإقامة ، والقليل من الالتزام بشروط العمل .

وذلك ما أدى إلى عودة مئات الألوف من اليمنيين إلى اليمن فزادت البطالة .

وإذا لم تكن هذه النتيجة الحتمية لتغيب عن ذهن الاستراتيجية العراقية اليمنية ، فإنها إذن كانت هدفا يمنيا عراقيا يستهدف استدراج السلطات السعودية إلى إلغاء الامتيازات اليمنية لإثارة الحقد اليمنى ضد الحكم السعودى .

وكان من بين ذلك ما تروجه القيادة اليمنية من إشاعات ضد المصريين بمقولة إنهم يرثون مكانة اليمنيين فى السعودية ، إلى غير ذلك من المقولات المضللة التى تستهدف نقل أوزار الكارثة اليمنية الاقتصادية من فوق أكتاف القيادة التى غرست بذورها ثم عمقت جذورها .

أين مصلحة الشعب اليمنى؟

وإننا إذا افترضنا ظهور المنطق فجأة فى سلوك القيادة العراقية فاستثمرت فرصة المبادرة الأمريكية وانسحبت من الأراضى الكويتية وعادت إليها الشرعية ، فمن ذا الذى يتحمل تعويض الشعب اليمنى عن مصالحه الكبرى التى ألقت بها القيادة اليمنية فى أعماق الخليج العربى ؟

وإذا تسامحت المملكة العربية السعودية ودول الخليج مع اليمن ، وهو ما ندعو إليه من أعماق القلوب ، فهل يمكن أن تعود العلاقات الأخوية المتميزة بين هذه الدول الشقيقة وبين القيادة اليمنية التى غررت بها وطعنتها من الخلف ، بينما كانت تتظاهر أمامها بأيادى السلام ؟ .

وإذا ترتبت على الكارثة الاقتصادية التى حلت باليمن اضطرابات داخلية ، وهو ما سوف يحدث حتما ، بين شعب مسلح وتضاريس جغرافية مقاتلة ، فكيف تتصور القيادة اليمنية إمكانية الاستعانة بجيرانها فى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان للمساعدة على حقن دماء اليمنيين التى تسببت القيادة اليمنية فى إسالتها ونزيفها ؟

وعندما يتعذر ذلك هل ستطلب القيادة اليمنية قوات أمن أجنبية لاستعادة الاستقرار فى اليمن ، وهى التى ترفض مبدأ الاستعانة بالأمن الأجنبى فى الخليج بعد أن قضت العراق على فرص الأمن العربى ؟

فهل درست القيادة اليمنية هذه النتائج المدمرة التى ترتبت عن موقفها غير العقلانى فى صراع الخليج ؟ سؤال يعود بنا إلى الظروف التى صعدت بهذه القيادة إلى قمة السلطة ، من قبل الوحدة اليمنية ومن بعدها .

لماذا أهدت بريطانيا السلطة للجبهة القومية؟

تشكلت جبهات لتحرير جنوب اليمن وكانت من بينها الجبهة القومية ، التى قبلت ، على أثر نكسة ٥ يونية ١٩٦٧ استلام السلطة من بريطانيا فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ بعد أن قبلت إعفاء بريطانيا من التزاماتها المالية قبل أن ترحل عن جنوب اليمن .

لذلك اكتفت هذه الجبهة بأن تنص فى وثيقة الاستقلال على (أن الفترة السابقة على الاستقلال لم تسمح بإنهاء المباحثات حول هذه الالتزامات المالية) وكانت مؤهلات هذه الجبهة الثقافية لا تسمح لها باختيار النظام الاقتصادى والسياسى الذى يتفق مع احتياجات الشعب اليمنى .

وتميزت هذه الجبهة الحاكمة بمجموعات متصارعة من الفدائيين غير المؤهلين إلا بالطموحات الشخصية على حساب المصالح الوطنية ، وتقاتلت فيا بينها بالمراهقات الفكرية ، ثم تفوقت على نفسها بالتصفيات الجسدية ، التى كانت من بينها



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

مذبحة ١٣ يناير ١٩٨٦ حين تبادلت هذه المجموعات المتصارعة ضربات الصدور بالدبابات والمدرعات ، ثم لطمات الخدود بالصواريخ والطائرات ، وعندما تحطمت نصال الأسلحة الشيوعية الحمراء على ظهور بعض المتصارعين استخدمت الأسلحة التقليدية البيضاء على وجوه البعض الآخر .

وكانت محصلة المذبحة الشيوعية فى عاصمة اليمن الجنوبيه اثنى عشر ألف قتيل ، وعشرات أخرى من ألوف المشردين ، ومئات الملايين من دولارات الأسلحة المحطمة ، والبيوت المهدمة ، والمنشآت التى تحولت إلى أنقاض . وعندما سقطت الشيوعية فى أوربا الشرقية ، وغسلت دماء شاوشيسكو دموع الشعب فى رومانيا ، توقع شعب اليمن أن يغسل هو الآخر دموعه فى عدن ، غير أن البعث العراقى كان هو الأسبق إلى عدن فأنقذ قيادتها بالوحدة مع صنعاء .

فلسفة البعث العراقى فى اليمن

على أثر اغتيال الأخ الرئيس أحمد الغشمى ، بعد اغتيال الأخ الرئيس ابراهيم الحمدى ، تولى الأخ الرئيس على عبد الله صالح رئاسة الجمهورية فى صنعاء . واستعان بحزب البعث العراقى للقضاء على مكانة علماء الدين ، بينما هم الذين يحافظون على قيم المجتمع اليمنى ، والقضاء على أهمية زعماء القبائل بينما هم الذين يدعمون استقراره . وهم الذين قامت الجمهورية اليمنية من سجلات بطولاتهم ودماء أبنائهم .

وبالميزانيات غير المحدودة التى قدمها البعث العراقى لقيادة شطر اليمن الشمالى طوال سنوات حكم الأخ الرئيس على عبد الله صالح تمكن البعث العراقى من إيجاد مجموعات غنية من المستفيدين الذين امتلأت خزائنهم بالمال العراقى على حساب مصالح الشعب اليمنى . وعندما سيطروا على مراكز اتخاذ القرار اليمنى أصبحت التعليمات اليمنية تصدر من بغداد ولا تناقش فى صنعاء .

كان ذلك هو المناخ البعثى فى اليمن الذى مكن البعث العراقى من استثمار هدف الشعب اليمنى فى الوحدة ، ولم يسمح المستوى الثقافى الحاكم فى هذين الشطرين بأن يميز أحدهما بين مصالح اليمن الحقيقية من الوحدة وبين مصالح البعث العراقى الخرافية منها .

الألوف من المثقفين فى الشطر الشمالى محرومون من المشاركة فى اتخاذ القرار ، وألوف أخرى من مثقفى الجنوب ممنوعون من الاقتراب منه . بينما الكثير من قيادات الجنوب لم يبلغوا المراحل الأولى من التعليم ، وبعضهم لا يعرف مجرد الكتابة والقراءة . مثال ذلك قائد جيش الجنوب الذى لم يكتب كلمة واحدة فى حياته ، ولم يقرأ كلمة واحدة حتى ساعة قتله فى أحداث ١٣ يناير ، وزميله الآخر أحد المحافظين فى جنوب اليمن ، والذى لا يزال محافظا بعد قيام الوحدة ، وكان وزيرا للأمن الوطنى إلى جانب أمثلة أخرى كثيرة بينها يشاع عنا أننا نعيش الآن فى عام ١٩٩٠ على مشارف القرن الواحد والعشرين !! لكن هذه فلسفة البعث العراقى فى السيطرة على الحكم اليمنى .

وكان من فلسفة الوحدة أن تظل جميع هذه القيادات فى السلطة أثناء فترة انتقال مدتها ثلاثون شهرا تحت شعار التمهيد لاندماج الظروف الموضوعية فى شطرى اليمن ، بينما يشهد منطق الأحداث أن عناصر القيادة فى كل من شطرى اليمن يسعى كل منها إلى إطالة فترة استثمار السلطة لحسابه الشخصى . مثال ذلك عندما تظاهر الألوف من أبناء الجنوب أمام مقر الرئاسة فى صنعاء مطالبين باسترداد ممتلكاتهم مستبشرين بقيام الوحدة ، ثم صدمتهم الحقيقة المرة ، وهى أن ممتلكاتهم فى أيدى أصحاب القرار الذين أصبحوا يحتمون فى بعث العراق ، فلا يقبلون إعادة ما استولوا عليه باسم الاشتراكية العلمية فى اليمن الجنوبية .

والأخ الرئيس على عبد الله صالح يرحب برفض القيادات الجنوبية إعادة الممتلكات إلى أهل الجنوب لأنه يستخدم هذه القيادات فى إخضاع أهل الشمال .

ولعله ليس من قبيل المصادفة أن تقف كوبا إلى جانب اليمن وهما يواجهان العالم فى مجلس الأمن عند نظر صراع الخليج . فكوبا لها دور بارز فى تاريخ شطر اليمن الجنوبى ، حيث كانت لها قوات مسلحة اشتركت فى مذابح رؤساء جمهوريته ، كما كان لها خبراء ومدربون أشرفوا على تعذيب المواطنين اليمنيين الجنوبيين فى السجون والمعتقلات وغرف الإعدام .

وإذا كانت هذه العناصر الكوبية قد رحلت أخيرا عن شطر اليمن الجنوبى بعد توقف الدعم السوفيتى وانهيار الاقتصاد فى عدن ، فإن علاقة الدم التى ربطت بين الرفاق الكوبيين والرفاق اليمنيين لا تزال قائمة ، فهى التى أنقذت الرفاق اليمنيين من مذبحة الاشتراكية سنة ١٩٨٦ إلى أن اشتركت فى تمكينهم من الجلوس على عرش الوحدة اليمنية سنة ١٩٩٠ .

يضاف إلى ذلك أن بعث بغداد الذى بسط يده إلى هافانا ، وأزمة موسكو التى غلت يدها عن فيدل كاسترو ، فقطعت عنها منحتها السنوية التى بلغت ستة بلايين دولار سنويا كما أكد شيفرنادزه فى مؤتمر هيوستون (يونيه ١٩٩٠) .

إذن فكوبا فى حاجة إلى بديل مالى عن توقف الدعم السوفيتى . والبديل المعروض فى مجلس الأمن هو غنيمة الكويت التى



أسالت لعاب كوبا ، التى لا تمانع فى أخذ نصيبها فى هذه الغنيمة من الولايات المتحدة الأمريكية ، كما لا تعارض فى استلامه من المملكة العربية السعودية . ومادامت لم تأخذ هذا النصيب من أمريكا ، ولم تعرضه السعودية ، فلماذا لا تنتظره من العراق مادامت تضمنه اليمن ؟!

إذن .. فكوبا توظف عضويتها فى مجلس الأمن وتستثمرها فى محاولة إنقاذ اقتصادها من الانهيار بعد أن زارها الرئيس جورباتشوف فى نوفمبر ١٩٨٩ وأبلغها الكثير عن ظروف الاتحاد السوفيتى الاقتصادية ونصحها بالاعتماد على نفسها . وهذا أمر فى غاية الصعوبة ، بل يبلغ حد المستحيل فى القريب المنظور ، وفى ظل القيادة الكوبية الحالية ، بعد أن باعت كوبا نفسها ثمانية وعشرين عاما ، وحولت شعبها إلى جنود مرتزقة .

هكذا أصبحت كوبا فى حاجة إلى وقت ومنهاج اقتصادى جديد لتغيير نمط حياتها ونشاطها الذى كان يعتمد على الارتزاق العسكرى فى الخارج وإهمال الانتاج القومى فى الداخل . ولا يبدو فى الأفق من خلال تصريحات فيدل كاسترو أنه فى وسعه التكيف بضرورات التغيير فى المرحلة الجديدة التى أمسكت برقبته أمام مقصلة التغيير الجذرى .

ولذلك بعد أن فقد موارد القرصنة فى دول العالم الثالث افتتح مسرحا للقرصنة فى مجلس الأمن على حساب الحقوق الكويتية والشرعية الدولية ، وتحديا للسياسة الأمريكية التى تقضى شهر العسل مع موسكو .

ورغم سقوط الاشتراكية العلمية فى دول أوربا الشرقية ، فإنها لا تزال ، بعد الوحدة اليمنية ، سائدة فى شطرى اليمن الجنوبى ، متحفزة لنشر قواعدها فى الشطر الشمالى . وهى التى أسهمت بالقسط الأكبر فى إخضاع القرارات اليمنية المصيرية لمغامرات القيادة العراقية . كما خلقت الرفض الشعبى لدستور الوحدة لخلوه من الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية . ثم تمسكت بكل القواعد المناقضة للنهوض الاقتصادى ، ولذلك فإن الذين عادوا من السعودية إلى اليمن أغلبهم من طبقة العمال وأصحاب الحرف البسيطة .. أما المستثمرون اليمنيون فإنهم إما بقوا فى السعودية وإما هاجروا بأموالهم وخبراتهم إلى أرض الله الواسعة .

وفى قمة الكارثة الاقتصادية اليمنية تحتفظ قيادة اليمن بثلاثمائة ألف جندى ومتطوع تحت السلاح تحلم بأن يكون لها دور فى صراع الخليج ، بينما إذا ، لا قدر الله ، بدأ الحل العسكرى لهذا الصراع فإنه لن يستغرق بضع ساعات لا تستطيع اليمن أن تتحرك خلالها قيد شعرة ، بل قد لا تستطيع القوات العراقية المحتشدة فى الكويت أن تعرف ماذا جرى فى بغداد ، حين ينزل الستار فجأة على مسرحية المهزلة العراقية .

أما إذااستجابت القيادة العراقية للحل السلمى ، وهو ما ندعو الله أن يوفقها إليه ، فإن هذه القيادة أو من تحل محلها ، لن تجد دولارا واحدا تعطيه للمريدين والحواريين اليمنيين ، لأنها ستواجه نفقات إعادة تعمير ما خربه التدمير بعد حرب ثمانى سنوات مع إيران خسرت فيها العراق ٤٥٠ بليون دولار ، وحرب أخرى فى الكويت لن تكسب منها شيئا مع حصار اقتصادى قضى على الدخل المالى إلى جانب الاحتياطى القومى .

فلماذا لا تسارع القيادة اليمنية إلى تصحيح المسار السياسى فى اليمن حتى تتجنب تعريض الشعب اليمنى لخطر الفوضى الشعبية والصراعات المسلحة ؟ وسبيلها إلى ذلك تطبيق النموذج الألمانى الشرقى السلمى بإجراء انتخاب عام لمجلس نيابى شرعى ، ولكن تحت إشراف عربى ودولى ، حتى يختار الشعب ممثليه الحقيقيين الذين يعدون له مشروع الدستور الدائم والقوانين التى تنهض باليمن وانتخاب القيادة الصالحة التى تتولى أمره ولا تتاجر بمقدراته فى سوق المراهقات السياسية والمغامرات العسكرية .

فإن إجراء الانتخاب العام فى اليمن ، تحت الاشراف العربى والدولى هو الحل الأمثل الذى يسقط كل أسباب الرفض الشعبى ، ويضع القيادة اليمنية فى صفحات التاريخ ضمن المصلحين المنقذين ، ولا يسجل عليها إصرار شاوسيسكو فى رومانيا ، وهو النموذج الذى ندعو الله أن تتجنبه اليمن حرصا على جميع الرموس وبراءة لكافة النفوس .

هذه دعوة عاجلة ، لا تستطيع الانتظار ، لأن صواريخ الأزمة العراقية تهرول إلى اليمن ، ومخلفات الاشتراكية العلمية تطحن عظامها ، ولن تسعفها قوات مرتزقة من كوبا ، ولا خبراء تعذيب من ألمانيا الشرقية ولا نجدة من روسيا التى طلقت الاشتراكية .

إنها دعوة عاجلة حتى نمسك نحن بطرف من قلم التاريخ وهو يعيد تقييم سيرة الحكمة وقصائد البطولة ، بينما يكتب صفحته الجديدة وهو يرسم خرائط جغرافيته القادمة .

فإذا لم نسرع نحن إلى الإمساك بطرف من هذا القلم فإن غيرنا سوف ينفرد به وعلى علينا ما يشاء اللهم فاشهد .. □



□ الايرياني بعد استقبال مبارك له :

اليمـــن يطالـــب بانسـحاب العـراق

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الدكتور عبدالكريم الايريانى الذى سلمه رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تتناول الاوضاع الراهنة واسلوب تجاوز أزمة الخليج . حضر المقابلة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وسفير اليمن فى القاهرة .

وصرح الدكتور عبدالكريم الايريانى عقب لقاء الرئيس له بأنه يحمل رد الرئيس مبارك للرئيس اليمنى .

وأضاف الدكتور الايريانى ان التنسيق والتواصل لم ينقطعا ابدا بين مصر واليمن منذ مؤتمر القمة الذى عقد فى القاهرة ، وردا على سؤال حول ان احدا لم ير اى اتصال بين البلدين على مستوى عال خلال الفترة الماضية ، قال : انه لا يشترط ان يكون الاتصال عن طريق اشخاص ولكنه كان عبر قنوات مختلفة .

وحول الجديد الذى دفعه الى زيارة القاهرة فى هذا الوقت بالذات ، اكد الايريانى انه جاء الى القاهرة متفائلا وسيغادرها متفائلا . واكد ان اليمن قد طالب بانسحاب العراق من الكويت ، وان وجهة النظر اليمنية هى ان الحل السلمى يجب ان يكون هو الطريق الوحيد لهذه الأزمة .

وبالنسبة للموقف اليمنى تجاه ربط قضية الشرق الأوسط وازمة الخليج اكد وزير الخارجية اليمنى ان بلاده تقبل حل القضية الفلسطينية بأية طريقة يقبلها المجتمع الدولى سواء قبل او بعد ازمة الخليج .



البرلمان اليمني يطالب بفتح معسكرات التطــوع

منعت قوات الامن اليمنية فى صنعاء عشرات الالاف مـــن المتـــظاهرين احتجاجا على الهجــوم الــذى شـنته القوات المتحالفة ضد العــراق ، مــن الــوصول الى ســفارات أمــريكا ، وبريطانيا ، ومصر وسوريا

كما جدد مجلس النــواب الســبت الماضى دعوته لايجاد حل سلمى ووقف الحرب ,ودعا الحكومة لفتح معسكرات التطوع والتبرع بالدم والمال .



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

اليمن تطرح مبادرة جديدة لوقف الحرب في الخليج

كتب خالد الشامي

أعلن بيان لمجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية صدر الاسبوع الماضي عن مبادرة جديدة لوقف القتال في الخليج تتكون من ست نقاط هي :

١ ـ اصدار قرار من مجلس الامن الدولي بايقاف كافة الاعمال العسكرية فورا ..

٢ ـ اتاحة الفرصة للمساعي والوساطة العربية والاسلامية لانهاء اسباب الخلاف بين العراق والكويت .

٣ ـ اصدار قرار من مجلس الامن الدولي بانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة .

٤ ـ تاكيد مجلس الامن الدولي التزامه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي فورا ودون ابطاء .

٥ ـ اصدار قرار يلغي بموجبه مجلس الامن الدولي قراره رقم ٦٦١ الخاص بفرض الحصار الشامل على العراق ..

٦ ـ التوصل الى اتفاقية شاملة لنزع اسلحة الدمار الشامل التي بحوزة اي دولة في المنطقة ووضع نظام صارم لضمان التقيد بتلك الاتفاقية وذلك بعد انهاء جميع اشكال النزاع في المنطقة وعلى وجه خاص النزاع العربي الاسرائيلي .

وقد اكد البيان موقف اليمن المبدئي الثابت بادانته العدوان الوحشي المتواصل الذي تقوم به القوات الامريكية والمتحالفة معها ضد الشعب العراقي الشقيق وقدراته ومنشاته العلمية والصناعية والعسكرية والذي كشف ابعاد المخطط العدواني المبيت ضد الشعب العراقي العربي المسلم الشقيق وناشد البيان دول العالم وفي المقدمة الاقطار العربية والاسلامية الشقيقة اتخاذ الموقف الذي يمليه عليه الواجب القومي والديني والانساني ازاء ما يتعرض له شعب عربي مسلم شقيق من عدوان غاشم وطالب البيان المجتمع الدولي بالضغط على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لوقف هذه العدوان فورا واعطاء فرصة للحوار السلمي لحل كافة القضايا بما يحقق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة بعيدا عن التدخلات الاجنبية والتصعيد العسكري الذي يجر المنطقة باسرها الى اتون صراع مدمر وكارثة مفجعة يصعب التكهن بنتائجها المدمرة .

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

المدرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية سياسية

مستقبل اليمن بعد المؤامرة على الكويت

دكتور عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

يتفق المؤرخون ويختلفون حول الكثير من الأحداث التاريخية ، عندما تختلط عندهم أسبابها بنتائجها ، وتتوارى عن أنظارهم دوافعها الخفية خلف مبرراتها المعلنة ، فتتوه لديهم الحقيقة المؤكدة التى يفسرها كل مؤرخ على نحو ما يتساقط بين يديه من وقائع متاحة ، وما يتلاحق أمام ناظريه من أطراف عن قصص وأساطير متواترة .

وإذا كان ذلك حال المؤرخين ، حيال الكثير من الأحداث التاريخية ، فإن أحداث الخليج لن يختلف عليها مؤرخ ، ولن يتوه وسط زحامها منصف .

حديث الغاشية

وفى يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ أتانا حديث الغاشية الذى تنكر للتقاليد العربية والقيم الاسلامية ، حين داهمت قوات من العراق شعب الكويت المسلم ، فى طريقها إلى الشعب السعودى المسالم ، وجرى ما جرى

فالحقيقة الواضحة ، الكاملة والمؤكدة ، أن بغداد عاصمة الرشيد وقلعة العباسيين ، رضيت بأن تكون قاعدة لمؤامرة نسجت خيوطها فى الظلام ، وتمخضت عن تقويض مستقبل الشعب العراقى باسم الحقوق التاريخية ، والاطاحة بالتضامن العربى بشعار العروبة ، والمساس بالكيان الاسلامى براية الاسلام .

وما يعتصر قلوبنا أن نراها تربط فى ذيلها الهزيل قيادة صنعاء ، وتعلق على مصيرها المتردى عرش الأردن ، كأنها تنقل تل أبيب إلى عمان ، وتوقظ عرفات من أحلام القدس .

مواعيد لاتنسى

ولن تغيب عن المؤرخين المنصفين مواعيد محفورة فى ذاكرة التاريخ العربى ، من بينها يوم أول نوفمبر ١٩٧٨ حيث أصرت بغداد بقيادة الرئيس صدام حسين على إبعاد مصر ، ثلث الأمة العربية ، عن جامعة الدول العربية ، وهى الذراع العربية التى حاصرت التوسع الصهيونى ، وقوتها الضاربة التى صانت الحد الأقصى المتاح من التضامن العربى الممكن .

ثم يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٩٠ عندما عادت بغداد فاحتضنت مؤتمر القمة العربى ، وامتشق الرئيس صدام سيف الشعر ، وأمطر الزعماء العرب بقصائد الغزل فى العروبة ، وأشجاهم بأنغام الالتزام بتعاليم الاسلام .

حينئذ أحيا الرئيس صدام بموقفه العربى الفاضل موات الأمل فى مستقبل قومى أفضل ، وعادت أحلام العروبة تحلق فى سماء العرب ، كل العرب ، واستيقظت الأمة العربية على شمس مشرقة ظهر فجرها فجأة فى بغداد ، حيث كان الموقف الفاضل للرئيس صدام ، فى عيون الأمة العربية ، بمثابة قميص يوسف حين ألقاه البشير على وجه يعقوب فارتد بصيرا .

تشامخت هامة العرب ، وتطلعوا بأبصارهم إلى منتهى أمرهم .

ويخلق ما لاتعلمون .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

فى الكويت مما طفحت به الذاكرة ، ثم تعفف عن ذكره القلم .

وانكشف الغطاء عن أطراف المؤامرة العراقية ، وثبت أن بينهم القيادة اليمنية . فكان طبيعيا أن تلغى المملكة العربية السعودية الامتيازات التى كانت تكفلها لليمنيين وحدهم دون سواهم من الشعوب العربية ، كما كان منتظرا أن توقف الدول الخليجية مساعداتها الهائلة التى كانت تمنحها للجمهورية اليمنية ، ثم كان متوقعا أن تعلن الحكومة الأمريكية عزمها على تقليص مساعداتها لليمن ، بعد أن أثبتت القيادة اليمنية أنها لا تدرك مصلحتها ولا تحفل بمصالح شعبها ، وأنها أكدت بموقفها الخليجى أنها ليست مؤهلة للاشتراك فى مستقبل الجزيرة الأمنى .

وثبت أن القيادة اليمنية كانت تتوقع كل ذلك ، غير عابئة بما يصيب الشعب اليمنى من كوارث اقتصادية واجتماعية ، لأنها كانت تسبح فى حلم حصولها على ما يفوق كل ذلك من غنائم الخليج . كأنها انفردت مع العراق بالساحة العربية ، واستولت مع الرئيس صدام على المائدة الدولية .

كان طبيعيا أن تعيد المملكة العربية السعودية ودول الخليج النظر فى صداقة الرئيس على عبد الله صالح ، على ضوء موقفه الذى اتضح من أحداث الخليج ، بعد أن احتضنته أكثر من اثنى عشر عاما ، وساندته بكل وسائل الدعم الرسمى والشخصى ، المادى والمعنوى ، المعلن وغير المعلن .

المعارضة اليمنية

وتوقع أصحاب النوايا الحسنة من الوطنيين اليمنيين أن يعدل الرئيس على عبد الله صالح عن موقفه العراقى ، بعد أن تبين مدى خسائر الشعب اليمنى من وراء هذا الموقف الشخصى الذى تعارضه الأغلبية الساحقة من اليمنيين ، وفى مقدمتهم العلماء والمفكرون وزعماء القبائل والمثقفون .

لكنه لا يزال متشبثا بموقفه غير العقلانى ، متصورا أنه يحقق بذلك مصالحه الشخصية على أنقاض مصالح الشعب اليمنى ، معتمدا فى ذلك (فى الوقت الحاضر) على أجهزة أمن وقوات حراسة غير يمنية تتلقى تعليماتها من العراق وتنفذها دون مناقشة فى اليمن . أما مخصصاتها الرسمية ومزاياها الشخصية فقد تكفل بها حزب البعث العراقى الذى احترف الابتزاز الخليجى .

لذلك فإن الرئيس على عبد الله صالح ومن معه من حفنة المتنفعين المتسلطين (فى الوقت الحاضر) على مقادير الشعب اليمنى ، لا يلتفتون إلى نصيحة مخلص ، ولا يستمعون إلى رأى مفكر .

وهم كذلك لا يقدرون خطورة ما يحيط بهم من شعب يمنى مسلح ، وتضاريس جغرافية مقاتلة ، وظروف عربية ملتهبة ، وتيارات دولية متحفزة ، فى مناخ فقدت فيه القيادة اليمنية مصداقيتها أمام الشعوب والحكومات التى مدت إلى الشعب اليمنى أياديها البيضاء ، التى لا تزال آثارها فى اليمن شاهدة عليها ، بينما تتنكر لها القيادة اليمنية فى سياق ترويجها للمؤامرة العراقية التى تزعم أن من بين أسبابها المعلنة أن أموال المملكة العربية السعودية والكويت تستخدم فى غير صالح الأمة العربية .

قول باطل يراد به باطل

وهذا قول باطل يراد به باطل . فالأموال السعودية والخليجية هى التى ساندت العراق خلال حرب الثمان السنوات مع إيران . ولا ندرى هل كان ذلك خطأ أو صوابا ؟ فذلك مرجعه إلى التاريخ عندما يجد التاريخ ذات يوم من ينصفه . لكن الذى لا شك فيه هو أن هذه الأموال هى التى تراكمت لدى القيادة العراقية ، ثم حولتها إلى آلة حربية لا تعرف العدو من الصديق ، ولا تميز بين الحق والباطل . ولا تدرك متى تبدأ ولا كيف تنتهى ، لأنها بحكم ظروفها لا تعرف هدفها ولا تدرك ما يحيط بها .

غير أنها لا تستطيع أن تنزع من صفحات التاريخ ما سجلته جريدة الأهرام يوم أول مارس سنة ١٩٧٤ على لسان الرئيس المصرى الراحل محمد أنور السادات حيث نشرت ما نصه :

« إن فيصل هو بطل معركة العبور ، ويحتل الصفحات الأولى فى تاريخ جهاد العرب وتحولهم من الجمود إلى الحركة ، ومن الانتظار إلى الهجوم . وهو صاحب الفضل الأول فى معركة الزيت ، وهو الذى تقدم الصفوف وأصر على استعمال هذا السلاح الخطير ، وفتح خزائن بلاده لمصر لتأخذ منها ما تشاء للصرف على معركة العبور . بل لقد أصدر أمره إلى ثلاثة من أكبر بنوك العالم بأن من حق مصر أن تسحب ما تشاء بلا حدود كل ما تحتاج إليه من أموال للمعركة » .

هذا ما أعلنه البطل الراحل الرئيس السادات بطل العبور الذى أبى أن يستأثر لمصر بالبطولة التى تستحقها ، وأشرك فيها المملكة العربية السعودية لأنها تستحقها أيضا مع مصر التى تحدت كل النظريات العسكرية وتجاهلت كل التوقعات السلبية ، واقتحمت القناة وخط بارليف وسجلت فى التاريخ معجزتها العسكرية ، التى أتبعتها بمبادرة السلام مقتنعة بحتمية تحقيق السلام العادل والمشرف فى منطقتنا العربية ، إذا كنا نسعى حقيقة إلى تحقيق الاستقرار حتى نلحق بركب الحضارة العصرية ونحافظ على مصالح أمتنا العربية والاسلامية .

فماذا نقول لأنفسنا وأولادنا وأحفادنا إذا أنكرنا ، فى معركة العبور ، ونحن شهود عليها ، دور السعودية الذى سجله بطل العبور وهو فى أوج مجده وقمة انتصاره العسكرى والسياسى ؟

ثم ماذا نقول ، فى اليمن ، للمنشآت العمرانية والثقافية والخطوط الجوية اليمنية والمساعدات الاقتصادية والمالية



التى كانت تقدمها المملكة العربية السعودية للجمهورية اليمنية ؟

وهل ابتلعت أرض البعث العراقى المستشفيات والطرق والمعاهد التى أقامتها الكويت ودولة الامارات فى اليمن ؟

وإلى أى اتجاه نتطلع ونتضرع ونحن ندير ظهورنا لجامعة صنعاء ومستشفى الكويت المركزى بصنعاء ، اللذين كانت الكويت تمولها ؟

وأين نذهب بعشرات الألوف من الطلبة اليمنيين الذين كانوا يدرسون فى المعاهد والجامعات على حساب السعودية والدول الخليجية ؟

وماذا نصنع لعشرات الألوف من الخريجين الذين توقفت فرص تشغيلهم ، ومئات الألوف من اليمنيين العائدين من السعودية ؟

ثم أين جوابنا على صرخات سد مأرب وهو يسألنا عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذى بناه فأحياه فى عصرنا ، بعد أن هدمه سيل العرم منذ ألفين من السنين ، وكنا عن بنائه عاجزين ؟

وكيف نستر حمرة الخجل من وجوهنا أمام الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس مصر التى روت بدماء شهدائها شجرة الجمهورية التى تربعت على عرشها القيادة اليمنية ، ثم خضعت للبعث العراقى فالتزمت له ، وتنكرت للمعروف المصرى فانقلبت عليه ؟

إن تنكر القيادة اليمنية لكل ذلك الذى ذكرناه على سبيل المثال لا الحصر ، قد أوقع اليمن فى مأزق أخلاقى أخطر أثرا من المأزق الاقتصادى الذى فرضته القيادة اليمنية على شعب اليمن .

العلاقات اليمنية السعودية

إن الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب اليمنى التى هى القوى الوطنية اليمنية التى تعبر عن ضميره وتتطلع إلى مستقبله الأفضل ، لا تقر القيادة اليمنية الحالية فى موقفها من صراع الخليج ، وترفض سلوك هذه القيادة الذى يستهدف إثارة الأحقاد فى النفوس اليمنية على القيادات السعودية والخليجية والمصرية التى زفت الخير الكثير لشعب اليمن ، بينما لم يقدم إليه حزب البعث العراقى سوى أجهزة الأمن والكوادر الحزبية ، التى امتلأت خزائنها بأموال الشعب العراقى .

فلم تشرح القيادة اليمنية المتآمرة مع البعث العراقى أين مصلحة الشعب اليمنى حين تطالبه بأن يمشى معها فى جنازة العلاقات اليمنية السعودية الخليجية المصرية ، التى تحمل هذه القيادة نعشها .

بينما الذى نعرفه ، عن يقين ، أنه يجب علينا جميعا ، نحن أبناء اليمن ، أن نتعاون على تصحيح الموقف اليمنى ، لعلنا نفتح بابا لعودة هذه العلاقات إلى أفضل مما كانت عليه . وهى تكون كذلك إذا عدنا إلى طبيعتنا اليمنية ، فيشهد سلوكنا أننا صادقون فى الحديث ، أوفياء بالعهد ، ولا نخون الأمانة .

إننا لا نعارض هذه القيادة حبا فى المعارضة . فقد صفقنا لها حين ظننا أنها أصابت ، ولذلك فإننا نعلن صيحة اليمن فى الآفاق حين تأكدنا أنها أخطأت .

لقد صفقنا لها حين انضمت إلى مجلس التعاون العربى ، ظنا منا أنها فكرت فأصابت . ثم صفقنا لها مرات أخرى ، أكثر وأكثر ، حين أعلنت الوحدة اليمنية ، تصورا منا أنها أخلصت فازدادت صوابا .

ثم لم تلبث حتى فاجأتنا باشتراكها فى مؤامرة الخليج ، فأكدت لنا أنها وظفت انضمامها لمجلس التعاون العربى ثم الوحدة اليمنية لتمكين المخطط البعثى العراقى فى باب المندب الذى يتصدر الأهمية الاستراتيجية العراقية من الوحدة اليمنية .

وصدمتنا حين مزقت روابط الإخاء اليمنى السعودى والخليجى والمصرى ، الذى كانت اليمن تعتمد عليه فى تدبير احتياجاتها الاقتصادية والفنية والمهنية ، إلى جانب إقدام هذه القيادة على إهدار الامتيازات اليمنية التى كان مليونان من اليمنيين يتمتعون بها فى المملكة العربية السعودية ، شأنهم فى هذه الامتيازات شأن سائر السعوديين ، سواء بسواء .

لقد خسرت اليمن كل ذلك ولم تحقق للشعب اليمنى شيئا ، بينما لا يعرف أحد (الآن) فى اليمن كيف يعتذر لكافة الشعوب العربية التى قدمت للشعب اليمنى أياديها العربية البيضاء ، فى وضح النهار ، فطعنتها القيادة اليمنية بسهامها العراقية الحمراء فى ظلمات الليل .

كما لا يعرف أحد (الآن) فى اليمن كيف يقدم تحية للشهداء المصريين الأوفياء ، إجلالا لدمائهم الزكية التى تجاهلتها القيادة اليمنية ، وتكريما للخبراء المصريين الذين شقوا الطريق مع شعب اليمن ، إلى معجزة الحضارة الحديثة ، فقذفتهم هذه القيادة بالحجارة .

قمة المأساة

وقمة المأساة أن هذه القيادة اليمنية ، بدلا من أن تسارع إلى تصحيح موقفها وتعود إلى ضمير الشعب اليمنى ، فإنها لا تزال تروج أحلام اليقظة البعثية العراقية ، وتفاخر بالصمود العراقى أمام جحافل المجتمع الدولى .

وبدلا من أن تدعو معنا الله العلى القدير أن يلهم القيادة العراقية أن تفيق من غفلتها وتعود إلى رشدها ، فتعلن الانسحاب من الكويت حتى توقف عجلة عملية الحرب الضروس التى لن تبقى ولن تذر ، والتى تهدد الأخضر واليابس فى العراق وما حول العراق ، فإننا نجد القيادة اليمنية تصر على إبقاء الشعب العراقى ينتحر فى هذه المحنة التى ساقته إليها المؤامرة،والتى بدأت بتدمير الكويت وتواصل الآن تدمير العراق وما حول العراق ، على مرأى ومسمع من جميع الذين اشتركوا فى ارتكابها سواء بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة ، وهم لا يزالون يصرون على الاستمرار فى مواصلة الانتحار .

ولم يدرك أحدهم أن كبيرهم صدام قد كتب نهايته بيده ، وأن هذه المؤامرة لن تحقق لأى من المتآمرين ثمة هدفا ، غير تدمير العراق بعد تخريب الكويت ، مهما طال وقت المعركة واتسعت رقعتها ، فالخسارة العراقية لا جدال حولها ،



والخسار العربية لا مفر منها .

ومع ذلك لا يزال المتآمرون يروجون لصمود القيادة العراقية ورقبتها تحت المقصلة ، بدلا من أن يسرعوا إليها لانقاذها من مأساة مؤكدة قد لا تستطيع الاقتصار على رقبة القيادة فتتساقط سيوفها على جسد العراق .

فهل هذا موقف قومى نرفع أعلامه ، ونزف به البشرى إلى شعوب الأمة العربية ، كى نسجل مع هؤلاء المتآمرين أنهم فخورون بصمود رقبة القيادة العراقية تحت المقصلة ، وإبقاء الشعب العراقى على مقربة من المقبرة ؟! .

لم يجب عن هذا السؤال الرئيس على عبد الله صالح فى مؤتمره الصحفى العالمى الأخير ، الذى دعا فيه إلى نسيان التحرير الكويتى اكتفاء بالصمود العراقى . ولم يشرح كيف يمكن انقاذ شريكه فى بغداد حتى يلتقط أنفاسه فى صنعاء ؟!

أين الهدف المقدس ؟!

أية سياسة تلك التى يريد المتآمرون أن نسير معهم تحت رايتها ، وهم يفتقدون منطق الجغرافيا ، ولا يستوعبون دروس التاريخ ، ولا يفهمون قواعد التعامل مع الحقائق الثابتة ، ويتجاهلون حتمية النتائج المؤكدة ؟ .

وإذا كان هؤلاء المتآمرون يرتبون لأنفسهم وسائل الهرب من الحريق الذى أشعلوه فكيف يتركون شعوبهم وقودا له ؟

أما إذا كانوا يرحبون بالانتحار بين شعوبهم فما هو الباعث الوطنى الذى يستحق البطولة ، أو الهدف المقدس الجدير بالشهادة ؟

هل أصبحت أمجاد القومية العربية أن نصفق لتدمير الكويت ثم تدمير العراق ، مع إحراق الخليج والمخاطرة بمستقبل شعب اليمن ، والمجازفة بمصير السودان ؟ .

وماذا تستطيع القيادة اليمنية أن تفعل بالحشود العسكرية اليمنية التى تتأهب لاشراكها فى المعركة ؟ وأية معركة تلك التى تنتظر أن تشارك فيها ؟ لا سيما بعد أن وقفت أغلبية الشعب اليمنى الساحقة تعارض القيادة اليمنية فى سياستها الخليجية وعدائها للسعودية المناقض للمصالح اليمنية .

الرجوع إلى الشعب

لم تكن صيانة السلام وسلامة الشعب اليمنى فى حاجة إلى الرجوع إليه قدر حاجتها إلى الرجوع إليه الآن ، قبل فوات الأوان ، وبعد أن انتشر السلاح فى اليمن ، الثقيل منه والخفيف ، وأصبحت الصواريخ فى أيدى القبائل ، سواء ما كان منها لمواجهة الطائرات ، أو ما كان منها يدمر الدبابات ، حتى انحصرت سيطرة الحكومة على المدن الرئيسية فوق بركان شعبى يوشك على الانفجار .

وانتشرت الأحزاب الاسلامية والاشتراكية ، وتلك التى تترنح بين هذه وتلك ، مع المليشيات المسلحة ، وعشرات الصحف والمجلات ، وألوف المنشورات المسجلة على شرائط التسجيل وسط شعب متعطش للحرية ، متحمس للديمقراطية ، مصمم على ممارسة حقه الشرعى فى اختيار ممثليه وقياداته وصياغة دستوره وقوانينه .

ومعنى ذلك أن الخلاف على تمكين الشعب اليمنى من ممارسة حقوقه الشرعية سوف يؤدى حتما إلى صراعات مسلحة ، يصعب بعد ذلك تضميد جراحها بالسرعة الضرورية حفاظا على المصالح الوطنية والوحدوية .

ومن جانبنا فإننا سوف نصفق للقيادة اليمنية الحالية إن هى اختارت أن تتجنب هذه الفتنة المسلحة ، واستجابت للدعوة إلى إجراء انتخابات عامة ، فى أسرع وقت ، وتحت إشراف عربى ودولى ، حتى يختار الشعب اليمنى ممثليه الشرعيين انتخابا حرا يمثلون مصالحه الحقيقية وأهدافه اليمنية فى مجلس نيابى يتولى صياغة الدستور الدائم بدلا من الدستور المختلف الآن عليه ، ثم إصدار القوانين التى تتفق مع طموحات الشعب اليمنى نحو المستقبل الأفضل الذى يحلم به ، واختيار القيادة السياسية التى تقود مسيرته وتلتزم بإرادته .

والاصرار على الاشراف العربى والدولى إصرار شرعى له ما يبرره من واقع ما يجرى الآن فى اليمن ، فلم نسمع مطلقا ، عبر صفحات التاريخ ، عن قيادة دولة ذات حزبين ، لكل منها جيش متميز ومستقل ، ولكل منها دستور قائم ومختلف ، ولكل منها قوانين سائدة ومتعارضة .

لم نسمع ، خارج اليمن ، عن أجهزة حكومية ثنائية التركيب يتقاسمها حزبان فى جميع الوظائف ، وعلى سائر المستويات ، بالتساوى ، وبغير حاجة إلى معظم هذه الوظائف وبغير التفات إلى كفاءة من يشغلونها .

ثم صدر قانون الأحزاب على مقاس هذين الحزبين اللذين اتفقا على إطالة فترة الانتقال حتى يمكنها تثبيت اقتسام الغنائم فيما بينهما .

ولم نسمع أن الشعب اليمنى قد اختار بإرادته الحرة أية قيادة سواء تلك التى فرضت نفسها فى صنعاء ، أو تلك التى قلدتها فى عدن . وكل الذى سمعناه أن الرئيس على عبد الله صالح استولى على الرئاسة فى صنعاء على أثر اغتيال الرئيس أحمد الغشمى بعد اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدى .

أما الذى سمعناه فى عدن فهو أن القيادة المشتركة الآن فى الوحدة اليمنية استولت على السلطة على أثر مصرع اثنى عشر ألف قتيل يمنى غسلوا أيدى هذه القيادة فى أربعة أيام فى صراعها على السلطة يوم ١٣ يناير سنة ١٩٨٦ .

فإذا كان الاستقرار فى اليمن مطلبا شعبيا يمنيا ، وضرورة عربية دولية . فإنه لا يمكن أن يتحقق إلا بانتخابات حرة .

ومؤهلات هذه القيادة الحاكمة لا يمكن أن يطمئن إليها الشعب اليمنى المسلح فى تضاريسه المقاتلة .

ولذلك فإن الاستقرار فى اليمن إذا لم يبدأ الآن بالانتخابات الحرة تحت الاشراف العربى والدولى فإنه لن يبدأ أبدا . □

اليمن : موقف واحد مع العدل والسلام

منذ الساعات الأولى وحتى آخر فصول العدوان



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

لم يشهد العالم المعاصر صراعاً بين حق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة وبين القوى التي تريد ان تنتزع هذا الحق من اصحابه بالدرجة والحدة التي ظهر فيها هذا الصراع في أزمة الخليج الحالية فلم ينفرز الموقف بين قوى السلام والحق وقوى الحرب والباطل بقدر ماانفرز في مجريات هذه الازمة واحداثها .. وكانت مع الأسف الشديد الظروف الإقليمية والدولية المحيطة في هذا الصراع بجانب قوى الصلف والشر والعدوان ... وكانت في المواجهة بصلابة جبهة السلام والخير التي تصورتها يمن العزة بقيادتها المخلصة وابنائها المؤمنين بالله والوطن وحقوق الأمة العربية ومسيرتها في طريق وحدتها وحريتها وعزتها وتقدمها . وبروح مؤمنة بالامة وقضاياها العادلة وضرورات تضامنها بدأت اليمن مساعيها الخيرة من اجل السلام منذ أول يوم من أيام الازمة ، ودون كلل او ملل او تراجعات استمرت المواقف اليمنية تفصح عن نفسها وتحدد انتماءاتها الى جانب الحق والعدل والسلام ... وفي وقت كانت فيه جبهة الحرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية تحشد جيوشها واسلحة الدمار الشامل في المنطقة وتطلق تهديداتها ووعيدها باشعال الحرب وارتكاب جريمة العدوان ، ظلت اليمن هي مركز الحكمة كما كانت دائما ... وفي مقابل التدخل الأجنبي في الشئون العربية ومواقف بعض العرب الذين خلعوا عباءاتهم وتدثروا بالثوب الأمريكي ، ظلت اليمن مع عروبتها وكان صوت السلام هو صوتها والعدل شعارها والسعي المخلص للحل السلمي جهدها وهدفها .. وتحملت في ذلك اليمن ماتحملت من ضغوط ومؤامرات دون ان تحيد عن مواقف الحق الصحيحة وانحيازاتها السامية لمصالح الأمة التي تستحق التضحيات الجسام التي قدمها اليمن من اجلها ، والكل يتذكر الأن ان اليمن كانت من اول الأقطار التى نادت بتحكيم العقل ومنطق الحوار في الاطار العربي لحل المشكلة التي برزت بين العراق والكويت في حديث الرئيس العراقي صدام حسين في اعياد الثورة العراقية في يوليو تموز ١٩٩٠م ... وعندما فوجئت اليمن كغيرها من الدول بخبر دخول القوات العراقية إلى الكويت في صبيحة الثاني من اغسطس ١٩٩٠م لم تفقدها جسامة الحدث ومدى المفاجأة صوابها ولم تغش بصيرتها ورؤيتها . وبهدوء قالت اليمن : ليس هذا هو الطريق لحل



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩١

قضايانا العربية وحسم المشكلة بين العراق والكويت وان الأسف الذي عم الساحة العربية لوصول هذا الخلاف الى هذه المرحلة يجب ان لايطغى على صوت العقل وضرورات الحكمة والتأني في اصدار الأحكام واتخاذ المواقف والأفعال .... وحذرت بجدية من أية محاولات لتدويل هذه المشكلة واعطاء الآخرين من غير العرب بالتدخل فيها ... وانطلاقا من هذا الموقف تحركت القيادة السياسية لبلادنا ... وبعد ساعات فقط كانت اليمن على اتصال دائم بأشقائها في الرياض وعمان والخرطوم وتونس وانطلاقا من علاقاتها المتميزة بين اطراف الأزمة العراق والكويت أجرت القيادة اليمنية اتصالات لحل الخلاف الذي نشأ واستيعاب خلفياته تمهيدا لضمان الإنسحاب العراقي من الكويت ... ولم تكن الأمور حينها قد تعقدت بعد ... بل كان الامر من السهولة بدرجة جعلت اليمن متفائلة جدا في ذلك الوقت . وهو التفاؤل اليمني الذي عززه الموقف العراقي الذي اعلن في ذلك الوقت فيه العراق في الأنسحاب من الكويت والذي جاء استجابة لمساعي اليمن وعدد من الدول الشقيقه .وفي وقت راهنت فيه اليمن على السلام وكررت نداءاتها من أجله وتحذيراتها من قطع الطريق أمامه . كانت المؤامرة قد بدأت في التبلور وكانت الدوائر العدوة قد تحركت من أقاصي العالم بقيادة الولايات المتحدة لتكسر طوق الأزمة العربي ولكي تجد الأزمة الناشئة فرصة لتحقيق مآرب قديمة ... وبدأت مع ذلك مسيرة حل الأزمة تتعثر وقد عرقلت طريقها القوات الاجنبية التي دعيت الى المنطقة في ذلك الحين والقرارات التي اصدرها مؤتمر قمة القاهرة وقد جاءت ترجمة عربية ركيكة لمواقف القوى



المصدر : السبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

المتربصة بالأمة العربية وعراقها الناهض واستمر مع ذلك موقف اليمن واضحا وثابتا في نصف الوقت الذي بدأت فيه المؤامرات ضد اليمن في شكل ضغوط سياسية واقتصادية وافتعال الأكاذيب المضللة حول مواقفها وتدبيج القصص الساذجة عن مؤامرات هي جزء منها ! ولم يكن كل ذلك قادر بالطبع عن تحوير أو تحويل الموقف اليمني لصالح القوى المعادية للأمة العربية ومن خلال لقاءات واتصالات سياسية ودبلوماسية ومبادرات سلام عديدة كان السلام هو شعار اليمن الأول وكان الحل العربي هو الهدف الذي تسعى من أجله .

وفي وقت كانت فيه اصوات الحرب ترتفع اكثر وأكثر والتحضيرات للعدوان تجرى على قدم وساق كان اليمن يقود جبهة السلام ويواصل مساعيه لدفع الأمور في اتجاه الحل السلمي .

وحتى عندما وصلت الأمور الى حافة الهاوية بعد أن اصدر مجلس الأمن الدولي قرار الحرب رقم « ٦٧٨ » لم يصب القنوط اليمن ولم يسر اليأس في محاولاتها الرامية للحل السلمي وظلت تحذر من الحرب وتفتح أعين ابناء الأمة العربية والاسلامية والعالم على حجم الدمار الذي سيحدث في حالة اشتعالها وعلى المؤامرات التى تحال ضدهم .

وفي وقت رضخ فيه العالم لصوت الحرب الذي طغى شبحها الذي هيمن

عثمان تراث

كان اليمن برفع شعار الحوار كطريق وحيد لحل الازمة ... وكانت في سعيها المعبر الأول عن ضرورة حدوث الحوار الامريكي العراقي الذي تم في جنيف وشاءت ارادة الصلف الأمريكي أن تحوله الى خطوة تمهيدية لشن العدوان على العراق .

وعندما كان العالم كله بعد فشل هذه المحادثات وانتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن في قراره الأمريكي يكتم انفاسه تحسبا لوقوع الحرب بين لحظة واخرى كان اليمن يزيد من وتائر نشاطه من أجل السلام ويكثف مساعيه لتلافي الكارثة المحدقة ... فجاءت في ذلك الوقت مبادرة الست نقاط اليمنية في محاولة جادة لرفع الأوضاع بعيدا عن الخطوة التى ستقذف بها في الهاوية المهلكة .

وكانت المؤامرة للاسف اكبر ووقعت الجريمة ضد العراق بعد يومين فقط من إعلان المبادرة اليمنية ... وكان مع ذلك كله ايمان اليمن بالسلام والعدل اكبر من المؤامرات فتحركت كما تعودت في المحافل العربية والاسلامية والدولية من أجل السلام ووقف العدوان وفي مجلس الأمن الدولي كانت اليمن من أول الداعين لأن يؤدي مجلس الأمن دوره الحقيقي ويتخذ قراره بوقف العدوان الوحشي على العراق ، واعطاء المجتمع العربي والدولي الفرصة للحل السلمي ، وكذلك عندما تقدمت كوبا بمبادرة شبيهة كانت اليمن في مقدمة الداعين لهذه المبادرة مع دول عدم الانحياز .

ومع عمليات رفض متكرر من مجلس الأمن الدولى للاجتماع بضغوط امريكية تمسكت اليمن بمواقفها وسعت دون توقف وتقدمت بمبادرة أخرى للسلام تتكون من ست نقاط إرتكزت في ايجاد حل سلمي وكان من الطبيعي ان تدفع قوى العدوان والتآمر مجلس الأمن الدولى لرفضها ... وقد فقد من قبل استقلاليته وخاصم دوره في حفظ حقوق الشعوب والدول وحماية سلام العالم وامنه هو اليمن ... مع السلم كما كان دوما لن تسكته اصوات المدافع والغارات على العراق عن رفع صوته مهاتيا بالسلام ولن ترعب اعمال العدوان خطواته وهى تركض في اتجاهه يومن بصحة مواقفه وبرسالته وموقن بأن المؤامرة التي تجري الآن على العراق الهدف منها تحطيم الأمة كلها وسلب حريتها وهدم منجزاتها تمهيدا لسلب اراضيها ونهب ثرواتها .. ومخطط بهذا الحجم لن تتصدى له الأمة العربية بكاملها والشعوب الاسلامية كلها كافة قوى الخير والسلام في العالم وقد تراصت في مواجهة الباطل والحرب وقالت بصوت واحد ... لاللحرب ... نعم للسلام والعدل .

□□□



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للاسبوع الرابع على التوالي

ومازال عراق العروبة والاسلام صامداً

أبو شريف

للاسبوع الرابع على التوالي وعراق العروبة والاسلام يضرب اروع الامثلة التي يعتز بها كل عربى ومسلم في التضحية والفداء حيث يقف شامخاً وصامداً امام اشرس الهجمات التي تشنها عليه اكثر من ثمانية وعشرين دولة على راسها الدول الكبرى

ورغم استخدام اعداء العروبة والاسلام لكل ما يملكونه من تكنولوجيا عسكرية متقدمة ضد الشعب العراقي البطل حيث وصلت الطلعات الجوية التي تقصف المدن والقرى العراقية بالقنابل والصواريخ الى عدة الاف في اليوم الواحد . معظمها يسقط على الأحياء السكنية والمحلات التجارية لتقتل الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء . وقبل أن نتطرق الى الاكاذيب التي تطلقها الابواق الاعلامية العربية والتابعة لها حول ما اسمته بالنصر المزعوم يجب أولا ان نؤكد على ان صمود العراق البطل قد كشف عن حقيقة مثيرة ومحيرة وهى ان بعض الانظمة العربية التي أرسلت جيوشها للمشاركة في الحرب ضد العراق الصامد وكذلك تلك التي فتحت اراضيها لتتواجد عليها القوات الاجنبية قد باتت تخشى من مقدرة العراق وتفوقه كقوة عربية واسلامية كبيرة قادرة على دفع الاخطار عن امتنا العربية والاسلامية اكثر من الكيان الصهيوني نفسه وذلك لاسباب لا اعتقد انها خافية على احد فالشعوب العربية والاسلامية تدركها جيدا

ومن المؤكد أن هذا الخوف الذي يسيطر على تلك الأنظمة هو السبب الرئيسي ان لم نقل الوحيد في استمرار الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بضرب العراق الشقيق ومع ذلك فإن الشعب العراقى يزداد قوة يوما عن يوم فهو لم يثبت قدرته على الدفاع والصمود أمام كل الهجمات الشرسة فحسب ولكنه اثبت قدرته على الهجوم والاخذ بزمام المبادرة بدليل ما حدث في مدينة (الخافجي) السعودية مع نهاية الاسبوع الثاني من بدء المعركة . وذلك بعد ان كان الحلفاء قد اعلنوا قبل شن العدوان البربري ضد العراق أن الحرب قد تنتهي خلال ساعات على اكبر تقدير ولكنهم سرعان ما تراجعوا عن تصريحاتهم هذه عندما وجدوا انفسهم وجهاً لوجه أمام القوة العربية المتمثلة في عراق الصمود والاباء

كما ان محاولتهم خداع الرأي العام العالمي من خلال الترويج الاعلامي حول أنهم قد دمروا قدرات العراق العسكرية والاقتصادية والعلمية . وان الطريق أصبح امامهم ممهدا (لتحرير الكويت) قد باءت بالفشل فلم تعد لحربهم الاعلامية النفسية الرهيبة التي يشنوها اي صدى بهدف قتل معنويات الشعوب العربية والاسلامية فقد ابى الله إلا أن تتكشف الحقائق كاملة في غضون ساعات من شن العدوان الهمجي ضد شعب العراق الصامد حيث اتضح زيف المعلومات التي روجها اعداء العروبة والاسلام لتغطيه فشلهم في حسم الحرب كما كانوا يتصورون كما اتضح ايضا بان العراق بخير بدليل انه وجه اول ضربة صاروخية الى تل ابيب في قلب كيان بني صهيون وذلك مع بزوغ فجر اليوم الثاني لشن العدوان الامريكي الاطلسي عليه في وقت كان فيه قادة العدو الصهيوني قد رقصوا فرحا وطربا تصديقا لمزاعم أمريكا الام الحنون وحلفائها بان قوة العراق الصاروخية قد دمرت وبهذا فقد زال الخطر على اسرائيل

ولكن فرحة قادة الكيان الصهيوني لم تكتمل . وكم كانت المفاجأة مؤلمة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية حين سمعت صراخ ربيبتها المدللة (اسرائيل) وهي تطلب النجدة من صواريخ العباس والحسين اللذين حلا ضيوفا على الكيان الصهيوني لتحرمهم من النوم وتملا قلوبهم خوفا ورعبا وان كانت الام امريكا لهذا الكيان غير الشرعي لم تحتمل الصبر وهي تسمع عويل ابنتها المدللة فبادرت بارسال (الرضاعات) من صواريخ باتريوت لاسكات هذه الابنة الشقية وتتوالى الاحداث وتكثف امريكا وحلفاؤها غاراتها على شعب العراق الشقيق بكل ما تمتلكه من اسلحة فتاكة تفننت كثيرا في صنعها . ولكن المفاجآت تظهر تباعا فقد اكتشفت الولايات المتحدة وحلفاؤها



بأنهم كانوا يقصفون أهدافا وهمية من الورق المقوى . وهنا يرتفع صوت حاكم البيت الابيض جورج بوش معلنا عن شعوره بالاحباط في نفس الوقت الذي كان فيه كبار القادة العسكريين للحلفاء يطمئنونه ويقدمون له الوعود العسلية حول قدرتهم على تحطيم العراق نهائيا خلال ايام . ويمضي الاسبوع الاول لهذه الحرب اللعينة ولم يتحقق الوعد المزعوم . بل ازدادت مهمتهم صعوبة فهاهي صواريخ العباس والحسين تدك معاقل الأعداء بشكل شبه يومي في قلب اسرائيل والرياض والظهران والمنامة خصوصا انهم قد أعلنوا مسبقا عن ضرب منصات اطلاقها و تدميرها تماما ولكن حلف الشر والعدوان يسلم بالأمر الواقع فيعيد حساباته من جديد حيث صاروا يتحدثون عن اطالة الحرب وانها ستدوم لعدة شهور بعد أن حذفوا كلمة الاسابيع والأيام من قاموسهم العسكري وقد أوقعهم ذلك في حيرة وحرج أمام شعوبهم وبقية شعوب العالم

وتدخل الحرب اسبوعها الثاني والعراق يزداد صمودا وبسالة يوما عن يوم ويلحق بالقوى المتحالفة ضده خسائر فادحة وضربات موترة وموجعة ضاعفت من جنون الاعداء وغطرستهم وهذا زادهم وحشية لقصف المدنيين الابرياء تبريرا لفشلهم في ضرب أهدافهم العسكرية المرسومة سلفا . كما ان حربهم الاعلامية والنفسية هي الأخرى قد فشلت بعد أن فقدت مصداقيتها حين كشف الله زيفهم

ومع دخول المعركة اسبوعها الثالث يتأكد للعالم العربي والاسلامي ان هذه الحرب هي حرب صليبية بالدرجة الاولى وليست لها اي علاقة بتحرير الكويت كما يزعمون . بدليل ان الدول الرئيسية التي تقود العدوان ضد امتنا العربية والاسلامية هي نفسها الدول التي تزعمت الحروب الصليبية الأولى . واما قضية الكويت فإنها لن تحل ابدا إلا في نطاق الأسرة العربية لأنها أدرى بمشاكلها وكم هو مؤسف ان بعض الانظمة العربية تتجاهل ان قضية الكويت قضية عربية ويجب حلها في هذا الاطار .. ثم هاهي الايام تمضي لتدخل المعركة اسبوعها الرابع ولتكمل شهرها كاملا دون ان يسجل العراق الصامد اي انتكاسات او تراجعات فلا تجد اعمال العدوان الوحشي غير الأطفال والنساء والبيوت العراقية الآمنة هدفا لاعتداءاتها بعد ان ضلت الطريق لقدرات العراق العسكرية وصواريخه التي ظلت حتى هذه اللحظات تنطلق لتدك اوكار الصهيونية في تل ابيب ومعاقل الصهيونية انها حالة الأمة وقد تقدم العراق صفوف بطولتها . وانه زمن البشارات العربي وقد اطل بوجه عراقي عركته التجارب وزينته ملامح الصمود والاقتدار فطوبى للصامدين هناك ونرجو من الله أن تكون هذه الحرب بداية لفتح جديد للامة العربية والاسلامية لتستعيد مجدها وتاريخها الحضاري وكذلك سيادتها الكاملة لتبقى كلمة الله اكبر هي العليا والنصر قريب باذن الله



المصدر : سبتمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

الرهان الخاسر

ـ عجيب هو ذلك الزمن العربي الرديء الذي نمر به حالياً . وعجيب ايضاً ذلك العالم الذي اضحى لايحرك ساكناً تجاه مايتعرض له العراق وشعب العراق من دمار شامل وابادة الأبرياء دون وازع من ضمير من قبل الولايات المتحدة وحلفائها بعد ان تمكنت من السيطرة التامة في اتخاذ القرار وتنفيذه ، وبلغت تلك السياسة ذروتها لتجعل من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي قراراً امريكياً بحتاً ، ونحن في الشارع العربي اكتفينا بالتنديد ورفع الشعارات والمظاهرات في الوقت الذي يباد اشقاؤنا في العراق يومياً على ايدي اعداء العروبة والاسلام .

عبدالحكيم محمد طاهر

لقد وصل الامر بالحلفاء الآن الى تدارس مسالة اي من الشركات الغربية ستبدأ باعادة اعمار الكويت بعد انتهاء الحرب حسب زعمهم ، هذا هو النظام العالمي الجديد الذي يريده بوش وحاشيته بنلوه بعد ان يجعل من العراق انقاضاً ويبيد شعباً مسلماً يرغب في العيش بأمان ويرفض الذل والاستسلام .

والمتتبع لتفاصيل الزيارة التي قام بها وزير خارجية بريطانيا مؤخرا للسعودية سيلاحظ مدى الاهتمام الذي ابداه الوزير في هذا الجانب وكأنه قد ضمن خروجه منتصراً من هذه الحرب . حيث يؤكد بان محادثاته مع بعض من قادة الشرق الاوسط اظهرت مؤشرات متزايدة على وجود مبادرات من منطقة الخليج لضمان الأمن في المنطقة بعد إنتهاء الحرب ، ونفى وجود مخططات مفروضة على الخليج من الخارج ـ ولا ندري كيف يسمي الدبلوماسي البريطاني الوضع الحالي في الخليج وتحالف ٣٠ دولة صليبية على العراق واصفا كذلك القضية الفلسطينية بانها القضية التي ظلت تسمم جو المنطقة لعدة سنوات

فالمخطط الاستعماري الذي يهدف بالدرجة الاولى الى تدمير العراق جلب ويلات الدمار الى المنطقة وفي الوقت نفسه عمل على مطالبة الشركات الغربية بان تكون مستعدة للحصول على غنيمتها في الخليج بعد ان تضع الحرب اوزارها .

وفي الوقت الذي لاتزال المعارك مستمرة ولا يعرف حتى الآن كيف يمكن لها أن تنتهي ، الا ان شركات الانشاءات الغربية قد بدأت في التنافس على مشاريع اعادة تعمير الكويت بعد الحرب وشرعت بالفعل في البحث في فرص حصولها على عقود



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

وتجري مفاوضات في هذا الخصوص ، حيث تسعى تلك المصالح لحمل الحكومة الكويتية على اعطائها أشغالا تنطوي على ارباح مغرية ، ولديهم خططاً كما يزعمون لاعادة بناء الكويت خاصة مراكز الاعمال التي كانت مزدهرة في العاصمة ، وقد سال لعابهم وهم يشاهدون الدمار الذي أحدثته الضربات الجوية لقوات الحلفاء وبدت الفرص التجارية سانحة امامهم للاسراع في التنافس وهي فرص يردها مغرية للشركات الغربية ، فلا يهمهم كم ستستمر الحرب ، وكم الضحايا التي ستحصدهم هذه الحرب بقدر ما يهمهم بدرجة أساسية كم من الارباح سيجنوها في حالة القيام بما يدور في مآربهم ، ويرون ان من المهام بعد انتهاء الحرب ستكون هناك مهام عاجلة باعادة الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء والاتصالات والمنشآت الصحية ، وبعد ذلك ياتي الدور لاعادة بناء منشآت الاعمال والمنازل ، علماً بان السباق بين الشركات الامريكية والبريطانية للحصول على عقود بهذه الاعمال قد بدا قبل الاعتداء الغاشم على العراق ، ولان الاقتصاديات الغربية تعاني من كساد ملحوظ الآن فانها ترى بان امامها فرصة كبيرة خاصة تلك الشركات التي تعاني من قلة الارباح لتوسيع اعمالها الى سوق اخرى ، وما يجذب هذه الشركات بكثرة هو ان لبعضها خبرة في العمل في المنطقة أثناء سنوات السبعينات حين كانت عائدات البترول الطائلة تساعد في برنامج بناء ضخم ، وبدأ الجدل بين الشركات الامريكية والبريطانية بحيث تدعي الشركات الامريكية بانها حققت نجاحا في السنوات الماضية ، لذا فلها الحق في السباق لبناء كويت جديد من الانقاض .

وبصريح العبارة قال بعض وزراء هاتين الدولتين ومديري الشركات المتنافسة · ان العقود الكويتية لابد ان تكون تعبيراً عن الامتنان من الكويت في مقابل المساعدات العسكرية التي منحتها دول معينة في التحالف الدولي المضاد للعراق .

انهم بالفعل يسابقون الزمن ولا يدرون ما تخفيه لهم الايام واي مصير محتوم سيعصف بمخططاتهم ونواياهم الخبيثة .

فلم يتحدث هؤلاء عما يحدث للعراق من تدمير كلي ، وعن تعمد قوات الحلفاء مهاجمة اهداف مدنية في العراق وقتلها لآلاف المدنيين العراقيين ، وهذا بطبيعة الحال امر مكشوف ، انها حقيقة استعمارية جديدة تقودها امريكا ، فهل تعمل الدول العربية والاسلامية على الخروج عن حيادها وتساهم في المواجهة ضد الاستعمار الجديد ؟

فالهدف من الحرب ضد العراق هو تدميره والسيطرة على مصادر النفط ، والقضاء على السياسة المستقلة التي يمثلها العراق في المنطقة واخضاع المنطقة والسيطرة عليها.

ان من واجب الدول العربية والاسلامية هو القيام بتشكيل جبهة عربية اسلامية ضد جبهة الكفر والالحاد والصهيونية ، فاذا توحد المسلمون لن يكون من الصعب او المستحيل عليهم حل مشاكلهم . فالعراق كان ولا يزال يرحب بحل عربي لأزمة الخليج وهو على استعداد للدخول في مفاوضات غير مشروطة على ان لاتتدخل الولايات المتحدة في هذه المفاوضات ، لانه متى ماقررت أمريكا الكف عن اعتدائها على العراق ، فانه سيصبح من الممكن ايجاد حل عربي كما حدث في لبنان ، هكذا كان ولا زال موقف القيادة العراقية الشجاعة .

فليس خافياً على احد من ان هذه الحرب التي تشنها امريكا وحلفائها ضد العراق الشقيق تعد سابقة خطيرة من حيث انها تشكل مقدمة لاستعمار جديد أسوأ من الاستعمار القديم بسبب تخفيه وراء غطاء الشرعية الدولية من خلال الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تطبق قرارات المجلس في القضايا التي تلتقي فيها مصالحها . فالحرب ستكون طويلة وستنتهي بانتصار العراق ان علجلا ام آجلا ، اما التحالف الدولي فلن يربح شيئاً دون ان يدفع ثمنه اضعافا مضاعفة باذن الله

المدونة
المصدر : ٦ سبتمبر
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

الحروب العدوانية الامريكية على الشعوب

ان الحروب والنزاعات العسكرية التي تنشب بصورة دورية ، منذ اواخر القرن التاسع عشر في مناطق مختلفة من الكرة الارضية ، قد باتت ـ رغم نطاقاتها ـ الكبيرة نسبياً غير نقاط تحدد طريق الامبريالية الامريكية التاريخي التي هي المذنب المباشر في اكثرية هذه الحروب .

وتزايدت المطامع العدوانية لامريكا وحليفاتها من الدول الغربية عندما تبدت الاحتكارات . وقد احتلت وضعا سائدا في الاقتصاد والسياسة ، ذات مصلحة مباشرة في الحروب .

مجاهد عبدالله الشرفي

ان الهدف الرئيسي في السياسة الخارجية الامريكية وحليفاتها من دول الناتو هو السيطرة على الشعوب الاخرى بواسطة القوة العسكرية . وامريكا وحليفاتها ترفض اخذ الحقائق السياسية للعالم المعاصر بعين الاعتبار وتتنكر لارادة الشعوب ذات السيادة اذ تسعى الى حرمان هذه الشعوب من حقها في ان تطور نفسها . وتهدد سلامتها وفي هذا يكمن السبب الرئيسي لنشوب الحروب والنزاعات في مناطق مختلفة من العالم .

وتسعى امريكا وحليفاتها بانتهاجها سياسة الاستعمار الجديد ، الى تفريغ محتوى الاستقلال الوطني الذي نالته الدول الفتية . واستغلتها الى المدار العسكري لسياستها الكونية العدوانية .

ولاجل بلوغ هذه الاهداف تستخدم امريكا وحليفاتها طرق الضغط العسكري والتحكم الاقتصادي .

وفي غضون ذلك تتعاظم ايضا مقاومة شعوب هذه البلدان لسياسة النهب والقرصنة ، فهي تواصل خوض نضال عنيد وعادل ضد الاستعمار الجديد وضد التدخل في شئونها الداخلية .

وهذه الحروب والنزاعات تشنها او تثيرها امريكا وحليفاتها لغرض الاستيلاء على مواقع اقتصادية واستراتيجية ، في مناطق مختلفة من العالم ، وذلك يشكل من جانب الامبريالية الامريكية وحليفاتها حروبا جائرة وعدوانية . اما بالنسبة للبلدان والشعوب التي تقع ضحية للعدوان الامريكي الامبريالي او هدفا للاستفزازات والمكائد السياسية فان هذه الحروب تغدو حروباً غير محدودة ، وحروباً تحريرية وعادلة في سبيل الاستقلال الاجتماعي الوطني .

فمن تلك الحروب العدوانية الامريكية ضد الشعوب المتحررة والتي لاقت سخطا دوليا لدى المجتمع الدولي ، هي حرب فيتنام والتي كانت امريكا تشنها على شكل مراحل . وفي يونيو ١٩٧١م انتهكت امريكا بكل فضاضة التعهدات بايقاف قصف جمهورية فيتنام الديمقراطية ، واستأنفت الغارات المكثفة على اهم منشآت هذا البلد ، ورغم ان عمليات القصف الامريكي الحقت اضراراً بالجمهورية الفيتنامية فهي لم تزعزع تصميم الشعب الفيتنامي على الذود حتى النهاية عن حرية واستقلال فيتنام لقد منيت امريكا في هذه المنطقة باعظم هزيمة سياسية وعسكرية في كل تاريخها ، فقد بلغت الخسائر الامريكية حوالى ٣٦٠ ألف شخص و ٥٠٠٠ آلاف طائرة حربية وهليكوبتر ، والكثير من المعدات الحربية الاخرى وخرجت امريكا من عدوانها على فيتنام بهزيمة نكراء ، وتلقنت درسا تاريخيا لـ تنساه أبد الدهر ، بان حرية الشعوب لاتقهر .

ولكن الامبريالية الامريكية لن تكف عن عدوانها ضد الشعوب ، وهاهي غرينادا تشكل شهادة اخرى على السياسة العدوانية التوسعية للامبريالية الامريكية ، ففي ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣م قامت القوات المسلحة الامريكية ، بهجوم قرصني على غرينادا ـ احد الدول الصغيرة في حوض البحر الكاريبي ، فانتهكت سيادتها بكل فضاضة ، جالبة الدمار والهلاك لسكانها الامنين ، واحتلت الجزيرة ، لقد اقترف العدوان على غرينادا بغية اوضاع ملائمة لواشنطن على شعب هذا البلد الصغير الذي لم يكن يهدد احدا ، وبعث الخوف في قلوب سائر الشعوب المحبة للحرية في امريكا اللاتينية فكان الاستيلاء على غرينادا عمل ارهابي رسمي امريكي ، وقد اعلنت امريكا في محاولة لها لتبرير عملية الغزو ان الهدف الرئيسي لهذه العملية كان الدفاع عن حياة الطلاب الامريكيين الذين تعرضوا على حد زعمها للاخطار ، وان عملية الغزو هذه كانت عملية متعددة الجنسية تمت بناء



المصدر : ....سبتمبر...........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٠ فبراير ١٩٩١

على طلب الحاكم العام البريطاني السابق ، وبعض البلدان الواقعة في شرق البحر الكاريبي .

وان القوات الامريكية ستبقى في غرينادا اسبوعاً واحداً فقط الا انه لم يتم اثبات اي من هذه المزاعم ، ودحضتها الوقائع واحدا واحدا وحتى الطلاب في غرينادا اعترفوا بانهم تلقوا ضمانات مطلقة بتأمين سلامتهم ، وان لاحد من رعايا الولايات المتحدة اصيب بمكروه قبل غزو الجزيرة .

ان اسباب هذا العمل البالغ الفظاعة تكمن في أن الجماهير الشعبية الغرينادية قامت في مارس ١٩٧٩م وتلبية لنداء حزب الحركة الجديدة (جويل) بالاطاحة بالدكتاتورية الممقوتة الموالية للولايات المتحدة الامريكية ، واتت الى السلطة حكومة شعبية برئاسة (موريس بيشوب) واخذت هذه الحكومة تبذل الجهود لازالة الارث الثقيل الذي خلفه الاستعمار والطغيان من البطالة الجماعية والمجاعة والفقر والانهيار الاقتصادي .

ولهذا خيم على الجزيرة ليل الاحتلال الحالك ، وأودت مغامرة ادارة واشنطن الدموية بحياة الكثيرين ، والقي في السجون بالالاف من مؤازري السلطة الشعبية وعم العالم السخط على هذا العمل الذي اقترف بناءً على أوامر البيت الابيض ، فقد نددت جميع دول العالم ، ووصفت هذا العمل بانه مخالف للقانون الدولي ولا أخلاقي .

وهاهي الامبريالية الامريكية وحليفاتها من جديد تشن عدواناً صليبيا شرسا على العراق الشقيق تحت ستار وذريعة جديدة لاخراج القوات العراقية من الكويت بموجب قرار مجلس الامن الدولي لكنها تجاوزت قرار مجلس الامن الذي اتخذته ذريعة لعدوانها على الشعب العراقي وضرب الجيش العراقي وكل قدراته وامكاناته العسكرية وتدمير منشآته العلمية والعسكرية فقد شعرت بان العراق اصبح يشكل عليها خطرا ويهدد مصالحها في المنطقة العربية ، فامريكا تريد ان تكون هي المسيطرة والمهيمنة على العالم ، لتنهب وتستغل ثروات الشعوب وها هو الاسبوع الرابع على بدء العدوان الامريكي الصليبي الغاشم على العراق وهو صامد امام عدوان التحالف الامريكي الغربي .



المصدر : سبتمبر

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مابعد الحرب ؟

● لم يعد الحديث الآن مقتصراً على الكيفية التي تسير بها المعارك الدائرة في الخليج او حتى الحالة التي ستنتهي بها الحرب وأي طرف من اطرافها سيخرج منها منتصرا او مهزوما وانما الحديث يدور وبجدية متناهية حول المستقبل الذي ستكون عليه المنطقة وملامح النظام العالمي الجديد الذي يبشر به المستر بوش وتهلل له جوقة من البلحثين لهم عن مكان في ظل ذلك النظام

ويخوض الآن المبعوثون الامريكيون والاوروبيون الذين يتوافدون تباعا على المنطقة سباقا محموما لطرح وجهات نظرهم ورؤاهم لمرحلة مابعد الحرب في محاولة لكسب التأييد لها او على الاقل غض الطرف عنها وهي وجهات نظر ورؤى تندرج في اطار صراع المصالح وسبل تحقيقها وضمان استمراريتها دون منغصات وحري بنا أن نقف بكثير من التمعن والادراك امام حقيقة مايخطط للمنطقة ومايرسم لها من مستقبل وماهي الملامح والمرتكزات التي سيقوم عليها النظام العالمي الجديد ' واين موقعنا منه نحن في اليمن ' .

وقبل الاجابة على مثل تلك التساؤلات نسجل ان اكثر الاطراف قلقاً وانزعاجاً من النظام العالمي الامريكي الجديد هم الفرنسيون ربما لأنهم يدركون اكثر من غيرهم ابعاد اللعبة الامريكية التي تود ان تزحزح كل المنافسين من طريقها وتنفرد بالمنطقة وثرواتها بعد ان بذلت جهوداً مضنية وعلى مدى مايقارب ٨ سنوات وتحديداً منذ عام ٨٢ من اجل الوصول الى هذا الوضع الذي تجد فيه الولايات المتحدة نفسها متسيدة العالم وتقوده وفق شروطها ومنطقها ورؤاها وتحت المظلة الامريكية التي لاتتسع إلا لاولئك الذين هم مستعدون ان ينفذوا دوماً المشيئة الامريكية دون اعتراض او تلكؤ وان يكونوا في الخندق الامريكي اول الضحايا واول القتلة '

ومبعث القلق الفرنسي هو البحث عن دور ووجود في اطار ذلك النظام الجديد . وعبر فرنسا تطل أوروبا كلها ـ فيما عدا بريطانيا التي هي في الاساس امريكية اكثر من الامريكيين انفسهم ولا يخفي الاوروبيون والفرنسيون منهم على وجه خاص توجسهم من النوايا الامريكية ولهذا اندفعوا بحماس للمشاركة في العدوان على العراق خشية ان يجدوا انفسهم في النهاية بعيدين عن اقتسام الغنيمة او على هامش النظام الجديد الذي ترسمه امريكا للعالم وتقوده دون منافس بعد ان ذرت رياح . البيروسترويكا حلف وارسو وتفككت أوصال المنافس التقليدي الاتحاد السوفيتي وضاعت منه هيبة الدولة العظمى وتاثيراتها

ومن المفارقات العجيبة ان العجوز تاتشر كانت اكثر صراحة في التحدث عن مضامين النظام الجديد من الرئيس بوش نفسه حيث يقترن النظام الجديد لديها بانشاء امبراطورية عالمية جديدة تهدف بواسطة استخدام الاساليب العسكرية الى السيطرة على المواد الخام مثل النفط وتخفيض الازدياد المضطرد في النمو السكاني . وهي باختصار خطه لانشاء امبراطورية مبنية على الابادة الجماعية للبشر وهو ماتكشف اليوم عنه احداث الخليج وتطوراتها بجلاء وما تبرهن عليه عملية الابادة المنظمة للشعب العراقي لمجرد ان الشعب العراقي قد حاول باصرار الوقوف في وجه المحاولات الرامية لفرض ذلك النظام الذي هو في خلاصته عودة جديدة للاستعمار وعمليات الاستلاب والنهب والهيمنة على الثروات والمقدرات وبايجاز يمكن تلخيص النظام العالمي الجديد وفق الرؤية الامريكية بالاتي

● السيطرة على التكنولوجيا ومنع الحصول على التكنولوجيا الحديثة التي تسمح بدفع القدرات العسكرية وتطويرها كما فعلت العراق اضافة الى الارجنتين والهند وباكستان والبرازيل

● السيطرة على المواد الخام واحتلال حقول النفط في الجزيرة والخليج .

● السيطرة على الغداء عبر تعزيز السيطرة وحصر الانتاج العالمي للحبوب للتصدير على الولايات المتحدة وكندا واستراليا مع العمل على اجبار الدول الاخرى التخلي عن سياستها المتعلقة بالأمن الغذائي وتشجيع التنمية الزراعية

● اقامه ترتيبات أمنية من منظور امريكي لا مجال فيها لبروز اي قوة عسكرية لاتتفق مع دور الشرطي الذي ترغب امريكا بشدة ان تلعبه على المسرح العالمي الجديد وفي هذا الصدد واستكمالا لذلك الدور وفي اطار تلك الترتيبات تتوفر النية لاقامة حلف عسكري وثيق في منطقة الشرق الأوسط تندرج في اطاره كل من باكستان ومصر وايران وتركيا واسرائيل وتتولى تمويله بسخاء الدول النفطية الخليجية ومهمته بدرجة أساسية ضمان الاستقرار في المنطقة والاستقرار في المفهوم الامريكي ضمان تدفق النفط في شريان الالة الامريكية والغربية الشرهة

اما عن موقع اليمن في اطار ذلك النظام الجديد ورغم انه لم يتكشف بعد حقيقة مايدبر لليمن الا ان صناع ذلك النظام يرون في اليمن البديل النفطي المحتمل والمستقر المطل على البحر الاحمر وبحر العرب ولهذا فانهم ينظرون لليمن إليه باهتمام انطلاقا من موقعه الجيوبوليتكي وعمقه البشري والحضاري الذي يفرض لليمن دورا مميزا وحضورا فاعلا في شؤون المنطقة ويجعله دوما في نطلق كل الحسابات المستقبلية المرسومة للمنطقة العربية وهو ما يناضل العراق الآن باستماتة ويقدم التضحيات الجسيمة من خيرة ابنائه ورجاله من اجل ان لايرسمه أو يحدد ملامحه احد غير العرب .



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩١

الولايات المتحدة واسرائيل وجهان لعملة واحدة

اعتقد انه لايوجد ادنى شك لدى اي مواطن عربي من المحيط الى الخليج بأن امريكا هي اسرائيل واسرائيل هي امريكا رغم وجودهما كشخصين في اشخاص القانون الدولي . لكن الشعوب لاتنسى تاريخها وشعبنا العربي واحد منها والمتتبع للاحداث الجارية حاليا في المنطقة العربية يدرك مدى الترابط الوثيق بين هاتين الدولتين منذو نشو دولة اسرائيل في ١٤ من مايو ١٩٤٨م في جزء عزيز من وطننا العربي . فقد كانت الولايات المتحدة الامريكية احدى الدول التي اصدرت قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية . كما انها اول دولة اعترفت بدولة اسرائيل عند قيامها ومدها بكل وسائل بقائها وبدرجة رئيسية بالاسلحة للقضاء على جيوش الدول العربية التي رفضت قرار تقسيم الارض العربية الفلسطينية . وقد ادى ذلك الدعم الامريكي لأسرائيل الى هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨م وطرد الشعب الفلسطيني من مدنه وقراه خارج وطنهم ليعيشو في مخيمات تفتقر الى ابسط المقومات الاساسية للحياة .

وتوالت الاحداث وتوالت معها معانات الشعب العربي وخيبة امله بما حل بالامة العربية من الاحباط والشعور بمرارة الهزيمة .

إلاّ ان الامة العربية وبما تمتلكه من ماض اسلامي وحضاري عريق لم تستكن . فقد استلهمت من ذلك الماضي املها في بناء الحاضر والمستقبل . فبدأت تعد العدة لرد اعتبارها وخوض معركة تحرير فلسطين وعودة شعبها المشرد الى وطنه .

إلاّ ان المؤامرة كانت اكبر من ان تتصورها الامة العربية في مرحلة الحقبة الاستعمارية .

ومع ذلك فقد برز التحدي العربي مرة اخرى في عهد الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر فكان العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦م من قبل بريطانيا وفرنسا واسرائيل . لكن هذا العدوان قد فشل بفضل صمود الشعب العربي في مصر ووقوف الشعب العربي الى جانبه وكافة الشعوب والقوى المحبة للسلام .

واستمر الصراع العربي الاسرائيلي واستمر معه الدعم اللامحدود للكيان الصهيوني من قبل الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية . ومع اتساع حركة التحرر العربي المواكبة لحركة التحرر العالمي في الخمسينات والستينات فقد توالت فصول المؤامرة على الشعب العربي قاطبة والشعب الفلسطيني خاصة . وفي ظل ذلك الزخم الثوري الذي تزعمته مصر عبدالناصر دبرت القوى الاستعمارية والامبريالية بقيادة امريكا ضرب مصر في الخامس من يونيو ١٩٦٧م ونفذته اسرائيل .

ونجح ذلك العدوان وتمكنت اسرائيل من التوسع على حساب الدول العربية المجاورة فاحتلت الضفة والقطاع والجولان وسيناء والتي اعادتها الى مصر بعد توقيع معاهدة الاستسلام غير المتكافئة بين مصر واسرائيل في كامب ديفيد .

ورغم صدور قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بسحب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة لم تقم امريكا بأي جهد يذكر في تنفيذ ذلك القرار بل على العكس فقد وقفت سداً منيعاً امام أي قرار يتخذه مجلس الامن ضد اسرائيل .

وبهذا الدعم من امريكا لأسرائيل فقد شجعها على الاستمرار في سياستها العدوانية ضد الدول العربية المجاورة فكان اجتياح لبنان وضم جنوبه كحزام امني لها ولم تحرك الولايات المتحدة وحلفاؤها ساكنا بل زاد الدعم المادي والمعنوي لاسرائيل عقب كل عدوان تشنه ضد الدول العربية ومد الجسور الجوية لتزويدها باحدث ما انتجته المصانع الحربية الامريكية المتطورة . فشل ذلك الدعم يعتبر مكافأة لاسرائيل على اي عدوان ولكي تظل اليد الطولى في المنطقة العربية ضد اي دولة عربية تحاول المطالبة بحقوق الامة العربية والاسلامية المغتصبة . وفي نهاية عقد السبعينات برزت في المنطقة العراق وايران كدولتين تهددان الكيان الصهيوني بما تمتلكه من قدرات عسكرية كبيرة الا ان الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة قامت باشعال فتيل الحرب بين العراق وايران لاضعاف الدولتين معاً .

الا ان العراق وفي غمرة صراعه مع ايران بدأ يعد العدة لخوض المعركة الكبرى مع العدو الصهيوني والذي توقع اشتراك امريكا بشكل سافر في أي حرب مع اسرائيل . وبدأت امريكا والدول الغربية الأخرى بالتعاون مع الصهيونية العالمية بالتآمر على العراق

وكون أي تهديد لاسرائيل يعتبر ... وعلى العراق أو أي دولة عربية أخرى .

محمد عباس الفلاحي

تهديداً للولايات المتحدة شعرت امريكا بأن العراق قوة متنامية تهدد اسرائيل الحارس على مصالحها في المنطقة العربية وبحكم هيمنتها الواضحة على حكومات بعض الدول العربية خططت لانفجار الازمة في الخليج التي استغلتها امريكا لتجييش العالم الرأسمالي كله ضد العراق بغرض الدفاع عن العربية السعودية من الاعتداء العراقي عليها في بادي الامر ثم تحول هذا الدفاع الى مسألة تحرير الكويت ولم يكن الهدف كما رأينا هو تحرير

ومحاربته اقتصادياً وسياسياً واعلامياً وتشويه صورة زعيمه صدام حسين كطاغية ودكتاتور لا لشيء الا لأنه طالب بتنفيذ قرارت الشرعية الدولية بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني ولأنه هدد فقط ولم يعتد على اسرائيل وحذرها من مغبة القيام بأي عدوان على العراق أو أي دولة عربية أخرى .
وكون أي تهديد لاسرائيل يعتبر

البقية ص ١٥



المصدر : سبتمبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

الولايات المتحدة واسرائيل وجهان « بقية »

الكويت فقد كان الهدف من الاساس هو تدمير القدرات العراقية الاقتصادية والعسكرية والعلمية . وهذا مايحدث للاسف الشديد على مرأى ومسمع العالم كله وبمباركة أو بالأحرى بمؤامرة عربية ان جاز لنا القول . لقد تجاوزت امريكا واسرائيل وحلفاؤهما قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية التي يتشدقون بها امام شعوبهم وشعوب العالم من مسألة تحرير الكويت الى تدمير العراق . وعند رد العراق على عدوان امريكا واسرائيل وحلفائهما بصواريخ الحسين بقصف تل ابيب جن جنون امريكا فقد التزمت بتدمير منصات الصواريخ العراقية وان استطاعت فستدمر العراق رضا وانسانا لارضاء ود اسرائيل . كما قامت جسراً جوياً لنشر صواريخ باتريوت المضادة للطائرات لمحاولة منع صواريخ العباس والحسين من الوصول الى اسرائيل أو للتخفيف من وقعها على تل ابيب وبضباط وجنود امريكيين . كذلك الاستعداد لدفع ثلاثة عشر مليار دولار دعماً لاسرائيل لخسائرها في حرب الخليج فمن سيحاسب امريكا على تجاوز عدوانها ويجعلها تدفع الثمن غالياً ؟

إنه الشعب العربي في العراق ويجب ان تقف الدول العربية كما وقفت شعوبها بالتضامن مع شعب العراق الصامد ليس بالقول وانما بالعمل والعمل العاجل وليس الآجل من اجل نصرة شعبنا العربي في العراق وقائده المظفر صدام حسين . كما ان على دول العالم الاسلامي واجب كبير في ترجمة مطالب شعوبها بدعم العراق وتحرير مقدسات المسلمين من الاحتلال .

وفي خضم هذا الصراع يجب ان تدرك دول حركة عدم الانحياز ان مرحلة الاستعمار التي ولت قد بدأت تباشيرها تظهر في المنطقة العربية ومحاولة السيطرة على ثروات الدول النامية وان من واجبها الوقوف الى جانب العراق كونه عضواً فاعلاً في تلك الحركة .

فلو كانت الولايات المتحدة حريصة على السلام والشرعية الدولية لربطت بين قضايا الشرق الاوسط كلها وحاولت حل القضية الفلسطينية التي هي اعدل تلك القضايا .

لكن دفاع الولايات المتحدة لاسرائيل وجعلها الدولة الاقوى في الشرق الاوسط دخلت الحرب بدلاً عن اسرائيل لاخضاع الامة العربية . كما جرت الى جانبها في هذه الهجمة الشرسة دول حلف شمال الاطلسي . وهنا نصل الى نتيجة مفادها انه لافرق بين ان تحاربنا امريكا او تحاربنا اسرائيل فكلاهما وجهان لعملة واحدة . وان عدم الوقوف الى جانب العراق في هذه المعركة ماهو الا من قبيل التخاذل والاستسلام والقبول بكلما تريد اسرائيل فرضه على الامة العربية والاسلامية .

كما ان على الدول النامية ان تدرك انما يحدث في الخليج العربي هو العنوان البارز للنظام الاقتصادي الجديد الذي تريد ان تتزعمه الولايات المتحدة واسرائيل والدول المتحالفة معها .



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

اليقظة والحذر
واجبنا في هذه المرحلة

ما يزال العدو الأمريكي والدول الحليفة معه ومنذ الساعات الأولى لصبيحة يوم الخميس الـ ١٧ من يناير يشن عدوانه الوحشي الاجرامي على عراق العروبة والاباء والذي تركز اخيراً على المدن المأهولة بالسكان والمنشآت الاقتصادية ، مشعلاً بذلك حرباً لا يستطيع احداً التنبؤ بنهايتها أو تقدير حجم خسائرها على شعوب المنطقة .. وبذلك تكون الادارة الامريكية والتحالف الغربي والرجعي قد نفذ تهديده بعدوانه الغاشم على شعب العراق الشقيق . متحدياً بذلك كل الأعراف والقوانين الدولية ، وبالتالي كل مساعي السلام لحل الأزمة بالطرق الدبلوماسية لتجنيب شعوب المنطقة الحروب المدمرة .

ولعل تفجير الموقف ووصول الامور الى هذا الوضع الخطير والمرعب يعيد الى الاذهان مدى سلامة وموقف بلادنا الواضح ازاء الاحداث في المنطقة والذي تجسد من خلال العديد من المبادرات والحلول السلمية التي طرحتها قيادتنا السياسية منذ البداية . وكان من أهمها المبادرة ذات النقاط الست التي تقدمت بها اليمن قبل الـ ١٥ من يناير الحالي .

وهاهي اليوم وفي خضم المعارك الطاحنة التي تدار رحاها على حدود العراق وتستهدف ضرب قدراته العسكرية والاقتصادية تتقدم بمبادرة جديدة كمحاولة اخيرة لوقف الحرب المدمرة . فهل تجد استجابة وقبول ؟

من المؤكد أن الجانب المعتدي سيرفضها كما رفض كل المبادرات التي سبقتها . وسيواصل عدوانه ويصعده وربما يتوسع ليشمل دولاً أخرى في المنطقة كانت وما تزال ترفض خيار الحرب .

وما يهمنا في هذا الصدد ، هو الخطر الذي يهدد أمننا الوطني وسلامة أراضينا ووحدتنا الامر الذي يقتضي منا نحن حماة الوطن والوحدة في القوات المسلحة والامن رفع درجات اليقظة والحذر والاستعداد التام للتصدي لأية محاولات قد تستهدف بلادنا من ناحية . ومن ناحية ثانية ضرورة تعزيز وترابط وتماسك الجبهة الداخلية وتامينها من اي انشقاق أو اختراقات يحاول العدو النفاذ منها لتمرير مؤامراته وأهدافه التخريبية والهدامة . كما ان الالتزام بالموقف المتعقل والوعي المسئول ، وعدم الاستجابة للعاطفة والتهور ، أصبح ضرورة ملحة بل واجب حتمي يتقيد به الجميع في ظل هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي تمر بها بلادنا نتيجة لاندلاع الحرب في الخليج ، والتي يحاول العدو جرنا الى شراكها وشباكها من اجل استنزاف طاقاتنا ومقدراتنا العسكرية والاقتصادية والبشرية الوليدة والنامية والتي وجدت بعد تحقيق وحدة الوطن منذ فترة قصيرة . ونعتبرها رصيدنا القوي لبناء دولة الوحدة الفتية .

ملازم / ٢
سعيد عبدالله سعيد



مهما اشتدت حملات التضليل المأجورة ونباحها

لن يتزحزح الشعب اليمني عن مواقفه المبدئية الثابتة أبداً

● كتب المحرر السياسي :

لاتزال اليمن هدفا لهجوم إعلامي عنيف من قبل بعض الوسائل الاعلامية المختلفة وإن كان ذلك ليس بجديد على شعبنا اليمني الذي تعود على مثل هذه الحملات الاعلامية الخبيثة والظالمة التي لاتعبر سوى عن مازق اصحابها والعجز الفكري الذي يعيشونه ومحاولاتهم المكشوفة المخزية لتزييف الوعي وتشويه الحقائق ولي عنقها باكاذيب وافتراءات لاتنطلي إلا على أصحابها ومن وراءهم .

وشعبنا اليمني العظيم يترفع عن الرد بنفس الاسلوب الذي يتبعه هؤلاء في كتاباتهم واراجيفهم لان شعبنا اليمني يجد نفسه اكبر بكثير من ان ينزل إلى هذا المستوى المتدني من الاسفاف والافلاس الفكري والأخلاقي في ذات الوقت الذي نؤكد فيه لهؤلاء بان شعبنا اليمني لايخيفه نباحهم ولا تخيفه مثل هذه الحملات المسمومة التي تستهدف التاثير على مواقفه المبدئية والثابتة والتي اتخذها عن قناعة وايمان تعبيراً عن رغبته وارادته الحرة ووفائه لالتزاماته القومية . وعندما نشير هنا الى هذه الحملات الاعلامية ضد اليمن وقيادتها وشعبها فإننا لسنا بصدد الرد عليها ولكننا لنجيب على سؤال يدور في الاذهان لماذا هذه الحملة ومن يقفون وراءها ؟

ان هؤلاء ومن وراءهم يعلمون اكثر من غيرهم ان شعبنا اليمني لايمكن ان يتزحزح او يغير ابداً من مواقفه المبدئية مهما بلغ بهم الشطط وتجاوزوا حدود المالوف في الاخلاق والتعامل ورغم كل الضغوطات الرخيصة التي تمارس ضده بشتى الانواع والاساليب ورغم كل المغريات الكثيرة التي يلوح بها من لهم مصلحة وفائدة في تغيير الموقف اليمني او جر شعبنا الى معسكر الاعداء والمشاركة في المؤامرة الخطيرة ضد الامة العربية والاسلامية وهي جريمة لن تقترفها او تشارك فيها ابداً اليمن النظيفة والنزيهة

ان المواطن اليمني في كل مكان يدرك المغزى الحقيقي لهذه الحملات الاعلامية المدفوعة الثمن مقدماً ضد بلاده ويعرف ان اولئك المستعدين للدفع مقابل اي موقف مهين ومخزي هم الذين يقودون هذه الحملة الظالمة ضد الشعب اليمني ومواقفه لانهم اصطدموا بثبات الموقف اليمني الصلب الذي عمل على كشف كل المخططات والمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية والاسلامية عامة وضد الشعب العراقي على وجه خاص لانه جسد الصمود العربي والارادة العربية الحرة التي ترفض الهيمنة والتبعية وتمكين اعداء الامة في تنفيذ مخططاتهم ومؤامراتهم فالشعب اليمني يدرك بحدسه الصادق ووعيه الوطني العميق وحسه القومي ابعاد اللعبة الخطيرة التي يحاول ان يلعبها البعض او يشارك فيها ويجر اليمن إلى منزلقاتها الخطيرة واليمن يرفض دوماً ان يكون ضد امته وفي صف اعدائها المتربصين بها ولا شك ان فشلهم الذريع في تحقيق تلك الغاية قد افقدهم صوابهم وتوازنهم وكشف حقيقة المواقف المخزية لهم وهنا وجدوا ان افضل وسيلة لحفظ ماء وجوههم امام شعوبهم هي شن حملاتهم الاعلامية المسمومة والمغرضة للتعتيم واخفاء الحقائق وكذلك بهدف الاساءة والتشكيك في مواقف البلدان التي رفضت السير في ركب الخيانة والتآمر ومن ضمنها بلادنا

ومثل هذه الاساليب عفى عليها الزمن وهي مكشوفة وعارية امام يقظة الجماهير العربية والاسلامية وادراكها الواعي لحقائق الامور

ان الشعب اليمني اثبت بكل اعتزاز امتلاكه لقراره الذي ينطلق من ارادته الحرة وحقه الديمقراطي الذي هو التجسيد الحقيقي لليمن الجديد فالديمقراطية هي النهج الذي حدد خيار اليمنيين واتاح لهم التعبير عن ارادتهم الحرة وامتلاك قرارهم الوطني دون وصاية أو استبداد من احد ولهذا يظل هذا الواقع اليمني المشرف للشعب اليمني ومواقفه هو الدافع الحقيقي والسبب القوي لهذه الحملات الشعواء ضد اليمن بهدف تشويه مواقفه والاساءة الى الشعب اليمني ومحاولة الزج به في اتون خلافات مريرة مع اشقائه وهو الذي ظل حريصا على علاقته بكل اشقائه وحريصا على التضامن العربي في اسمى معانيه وازهى صوره بعيداً عن مشاعر الاستعلاء والاستكبار على اشقائه وبعيدا عن كل الدسائس والمؤامرات وبعيداً عن التزلف والرياء والنفاق وبعيدا عن الانبطاح تحت اغراءات الدولار الذي اسال لعاب الكثيرين لكنه لم ولن يسيل لعاب الشعب اليمني الأبي الحر الكريم الذي يأكل من فوق راسه ولا يأكل من تحت قدميه ومخطيء ذاك الذي يظن انه بمثل هذه الخزعبلات . وهذا التهريج والاسفاف الاعلامي يمكن ان يؤثر او يجبر اليمنيين على تغيير مواقفهم او قناعاتهم لانها مواقف الحق والعدل والوفاء ولانها قناعات تنطلق من ارادة حرة مستقلة ومن خيار ديمقراطي صحيح وحس قومي عروبي أصيل

أليس اليمن هو بلد الشورى الاول وهو المهد والأصل والمنطلق لكل أبناء العروبة الاصلاء . ومهما رددت تلك الاقلام المأجورة من اباطيل وزيف ضد اليمن وقيادته وشعبه فإنها لن تهز حتى شعرة واحدة من راس اصغر طفل في هذا الشعب العظيم . وكلما [illegible] حملاتهم الاعلامية شراسة كلما ازداد شعبنا تصميما [illegible] الثبات والتمسك بموقفه الذي ارتضاه لنفسه المعبر عن [illegible] وارادته الحرة وذلك يرجع الى ان شعبنا هو سيد نفسه ومالك لزمام اموره بنفسه وهو مستعد وعلى الدوام لان يبذل كل غال ورخيص من اجل الحفاظ على حريته واستقلاله والثبات على مواقفه ومبادئه مهما كان الثمن ومهما كان ذلك غير مرض او مزعج للآخرين



المصدر : السـ....ـهبير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبـــراير ١٩٩١



السنبير

ولن يكونوا إلا خاسرين

قد يكون في مقدور امريكا ان تدمر العراق بما حشدته هي وحلفائهم من وسائل التدمير الرهيبة . بل هي قادرة على تدمير العالم كله بمجرد الضغط على زر واحد تصبح الانسانية بعده في خبر كان على انـه رغم توفر تلك القدرة لامريكا باعتبارها القوة العـظمى الوحيـدة في العالم اليوم . فان القضية الجوهرية والاساسية تتحدد في مدى توفر المبرر الاخلاقي لتلك المقدرة وحدود استخدامها .

ان كل من يتابع نطاق الدمار الشامل والرهيب التي احدثته قوات العدوان الامريكي ـ الغربي في القطر العراقي الشقيق الذي لم يقتصر على المنشآت والمـواقـع العسكـرية بل تعداه بشكل متعمـد حاقد الى الاحياء السكنية والمرافق المدنية بل وحتى مصانع حليب الاطفال .

ان كل من يشاهد بعضاً من معالم ذلك الدمار الشامل ينتصب امامه سؤال كبير عن حقيقة المبرر الاخلاقي لذلك العدوان ونطاقه الواسع الذي لم تشهد البشرية له من نظير منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

سيقولون ان مبررهم حماية الشرعية الدولية التي انتهكها العراق ـ على حد زعمهم ـ ونقول لهم بكل الصدق والامانة والتجرد بانه لو كان احتشاد هذه الجيوش التي يقارب عددها المليون الا ربـع جنـدي مدججـين ومـزودين بأحـدث ما انتجتـه التكنـولوجيا العسكرية من اسلحة الدمار الشامل يقصد به حقاً وصدقاً حماية الشرعية الدولية اي شرعية دولية منتهكة حرماتها ـ لفرشنا على طريقها الورود والرياحين ـ لأنه لا توجد امـة من امم العالم بأمس الحاجة لحماية الشرعية الدولية وردع العـدوان والمعتـدين اكثـر من امة العرب . ولو كانت جيـوش الشرعيـة الدوليـة الجـرارة هذه بدات اولى مهامها لحماية الشرعية الدولية التى انتهكتها ـ اسرائيل ـ ولاتزال منذ اربعة وعشرين عاماً وقامت بتحرير الاراضي التي احتلتها لثلاث دول عربية عضوة في الامم المتحدة اضافة الى اغتصاب وطن الشعب الفلسـطيني وتشريده من دياره لو كانت بدات بهـذه المهمـة ولو من قبيل اقدمية حدوث الانتهاك للشرعية الدوليـة لكـان العـرب جميعهم سنـداً لها في مهمتها التالية بتحرير الكويت كما تدعي .

ان امريكا بتزعمها لقوى العدوان الغربي على العراق بدعوى حماية الشرعية الدولية المزعومة تفقد قيمها الاخلاقية ومصداقيتها تماما لدى الشعوب العربية والاسلامية عموماً لان سياستها في هذا العالم الاسلامي الواسع تتسم بالنفاق والازدواجية . ففي الوقت الذي تسند فيه العدوان الصهيوني وتدعمه بكل اشكال الدعم والمساندة . فإنها بالمقابل تؤلب العالم وتجيش الجيوش وتدك بلداً عربياً اراد ان يتحرر من التخلف والجهل والتبعية وتدمر منشآته المدنية بشكل وحشي حاقد يفضح حقيقة الاهداف الاستعمارية الامريكية ـ الغربية في الهيمنة والسيطرة على مقدرات الامة العربية والاسلامية اليس هنـاك من المبـررات والشواهد مايكفي لوصم هذه السياسة

بالعنصرية والصليبية الجديدة ضد العرب والمسلمين التي تتزعمها اليوم زعيمة « العالم الحر » ؟

لقد قلنا انه ربما تستطيع امريكا ان تدمر العراق والكويت بل والعالم كله .. ولكن هل يمكن للبشرية بعد ذلك ان تنظر لامريكا كقوة اخلاقية بقدر ماهي قوة عسكرية عظمى ؟ وماهي قيمة النصر اذا لم تكن قيمة الحق والخير والسلام والمحبة والعدل ؟ ان القوة مهما عظمت تكتب على نفسها الفشل التاريخي ان هي تجاوزت ذلك الإطار الاخلاقي القويم . وامريكا كلما تمادت في تجاوز حدود استخدامها لقوتها وتطرفت في التعبير عن حقدها العنصري الصليبي في تدمير العراق فإنها لن تجني في المحصلة النهائية سوى حقد الشعوب العربية والاسلامية ومقتها الشديد لكل مايمت لامريكا بصلة ، وكان يمكن لها ان تكون الصديق الاول للعالم العربي والاسلامي . في ظل مايطلق عليه الآن النظام العالمي الجديد . لو انها انتهجت سياسة متوازنة ذات مرتكزات اخلاقية تقوم على تاكيد قيم الحق والعدل والمساواة . لكنها بانحيازها التعصبي الأعمى الى الكيان الصهيوني التوسعي اختارت لنفسها بمحض ارادتها ان تكون العدو رقم واحد للاسلام والمسلمين دون ادنى عبرر معقول او مقبول .. وامريكا في هذه الحلبة لن تكون الا الخاسرة والمنحدرة فتلك هي نهاية كل قوة متجبرة طاغية . اما الامم التي تبحث عن حريتها وكرامتها وحقوقها العادلة فإنها دائما المنتصرة بصلابة الارادة وقوة الحق .. فالله القوي القادر معها والى جانبها دائما وانها لمنتصرة باذن الله



المصدر : ٢٦ سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

الدكتور عبدالكريم الارياني لاذاعة عمان

اليمن سيواصل جهوده وتحركاته لايقاف الحرب العدوانية على العراق

على مجلس الامن ان يستمع للمجتمع الدولي والى الآراء التي تسعى لتحقيق السلام

من مساوىء القرار رقم (٦٧٨) اعطاء الدول الخمس حرية التصرف والعمل خارج اطار الامم المتحدة

التحول في مواقف بعض الدول العظمى تحول عاطفي ولكنه لايغير مجرى الاحداث

اجرى راديو عمّان مساء امس مكالمة هاتفية مع الاخ الدكتور / عبدالكريم الارياني وزير الخارجية حول مايمكن ان يسفر عنه اجتماع مجلس الامن الدولي الذي دعت اليه بالاضافة الى بلادنا كل من كوبا والاردن ودول مجلس التعاون المغاربي ، اكد في مكالمته هذه بان اليمن سيواصل جهوده وتحركاته لايقاف الحرب العدوانية على العراق الشقيق التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها .

وفيما يلي تنشر « ٢٦ سبتمبر » نص المقابلة مع الدكتور عبدالكريم الارياني ..

■ دكتور عبدالكريم الارياني وفقا لما هو مقرر فان مجلس الامن سيجتمع هذه الليلة لمناقشة حرب الخليج وكما هو معروف ان اليمن لعبت دوراً كبيراً في الدعوة الى عقد اجتماع للمجلس ماهي توقعاتكم لما يمكن أن يسفر عنه هذا الاجتماع او بشكل آخر ما الذي يريده اليمن وهو أحد الاعضاء الحاليين في مجلس الامن من وراء مسعاه لعقد هذا الاجتماع ؟

●● شكراً جزيلاً . لقد كان الهدف بالتعاون مع مجموعة دول مجلس التعاون المغاربي ودول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن وايضاً بالتعاون مع الاردن والسودان اجراء مناقشة عامة حول سير العمليات العسكرية في منطقة الخليج والتي تسير تحت مظلة القرار (٦٧٨) وجميع هذه الدول ترى ان مايجري يتنافى تنافياً كاملاً مع اهداف وخلفيات ذلك القرار ، حقيقة الامل ضعيف جداً في ان تقبل الدول دائمة العضوية وهي تسير وتسيطر على مجلس الامن وعلى الامم المتحدة الامل الرئيسي ان تقبل باجراء مناقشة عامة حول الموضوع حيث يستمع المجتمع الدولي الى آراء دول ليست منساقة في طريق الحرب بل تسير في طريق السلام ولهذا فالأمل مازال معلقاً عن تحقيق مناقشة في جلسة علنية ام مغلقة وفي تقديري انه



المصدر : سبتمبر

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذا اصرت الدول دائمة العضوية على جلسة مغلقة فان مندوب اليمن وربما عدد أخر من الدول التي كانت تنوي ان تتحدث في الجلسة سوف يصرون على توزيع كلماتهم كوثائق رسمية وزعها الامين العام ولم يقبل مبدأ مناقشة سرية في قضية خطيرة مثل هذه والمجتمع الدولي مسئول وواجب على مجلس الامن ان يسمع المجتمع الدولي آراء الدول الاعضاء التي لها آراء ووجهات نظر اخرى والتي تسعى الى تحقيق السلام .

● دكتور اريـاني ماهو التحرك البديل باعتقادكم امام اليمن والدول التي تشاركه في التوجه في حال فشل هذه الجهود من خلال مجلس الامن او الامم المتحدة بشكل عام ؟

●● في الحقيقة لايحضر الى ذهني أي تحرك بديل لاننا في مجتمع دولي ومفروض نستخدم القنوات الشرعية في هذا المجتمع وانه اذا سدت هذه القنوات يمكن ان تكون في حالة غير طبية .

● معالي الوزير لوحظ بأن وزراء دفاع من ٣ دول من الاعضاء الدائمين العضوية في مجلس الامن الدولي وهم وزراء دفاع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مجتمعون حالياً في واشنطن بدلاً من مقر الامم المتحدة في نيويورك هل يعني هذا باعتقادكم أن هذه الدول بدأت بالتحرك بشكل منفرد وتنوي الاعداد لمرحلة اخرى من الحرب .

●● الحقيقة هذه من عيوب ومساوىء القرار رقم (٦٧٨) وهذا مانبهت اليه الجمهورية اليمنية منذ ان بدأ النقاش حول هذا القرار وعندما تم التصويت عليه فقد اعطى هذه الدول حرية التصرف ان تعمل خارج اطار الامم المتحدة وخارج الميثاق والميثاق له شروط محددة كيف يمكن الامم المتحدة ان تذهب لازالة اثر من آثار العدوان تحت مظلتها ولذلك كما قال الامين العام مؤخراً ان هذه الحرب ليست حرب الامم المتحدة وهذه الدول تتصرف من وراء الامم المتحدة ومن خارجها

● بالنسبة للموقف السوفياتي معالي الوزير والموقف اليمني أيضاً هل تعتقدون من خلال متابعة التصريحات الأخيرة للمسئولين في البلدين ان هناك تحولاً من نوع ما في موقف موسكو وبكين .

●● انا اعتقد ان هناك تحولاً جذرياً او اساسياً يغير مجرى الاحداث وهناك تحول عاطفي لكنه لايغير مجرى الاحداث .



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

في ضوء الحملة الصليبية العدوانية الجديدة

في النهاية سيكون النصر لأمتنا العربية والاسلامية

منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب في منطقة الخليج ، تكشفت النوايا ، واتضحت الأهداف والمرامي ، وراء خوض هذه الحرب المدمرة ، وغيرالعادلة ، في هذه المنطقة الحساسة من العالم .. من انها ليست حربا من اجل تحرير الكويت ، كما زعمت تلك الدول الغازية وليس كما اقره مجلس الأمن في قراراته القاضية باستخدام القوة من اجل تحرير الكويت .. هذه الحرب ، كشفت اليوم تلك النوايا الخبيثة والدفينة ، لدى تلك الدول الغازية وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية وما تكنه للدول العربية التي لاتريد لها ان تخرج عن نطاق ماخطط لها ورسم .. لكن دولة العراق التي شذت عن هذه القاعدة ، واتجهت صوب عمليات البناء الشامل لاقتصادياتها واستراتيجياتها السياسية والعسكرية تلقى اليوم هذا المصير المدمر ، ليس لانها غزت الكويت ولكن لأنها بعد ان خاضت قتالاً على مدى ثماني سنوات ، قد مكنها ان تبني كل مقوماتها العسكرية والدفاعية ، وجعلها دولة اصبح لها ثقلها في منطقة الخليج والجزيرة بل وعلى نطاق المستوى العربي باكمله الامر الذي شكل هلعا وخوفا متزايدا لدى الولايات المتحدة ودول اوروبا من ذلك الخطر الداهم الذي أصبح على أبواب تلك الدويلات الصغيرة التي تعد من اغنى دول العالم ، وان العراق اصبح على مقربة من آبار النفطذلك الشريان الخطير الذي يهدد مصالح العالم الغربي ، اذا وقع تحت السيطرة العربية ، وبما يكفل قلب موازين القوى في العالم رأسا على عقب ، والسعي نحوبناء الدول العربية ، عبر الطرح لضرورة توزيع الثروات العربية بشكل عادل على البلدان العربية الفقيرة ، وهو ماجعل العالم الغربي يزداد هلعا وخوفا من تلك الطروحات التي اطلقها العراق قبل بدء اندلاع الحرب من انه لابد أن تتجه كل الثروات وعائداتها نحو البناء الاقتصادي والسياسي والعسكري للامة العربية لاثبات وجودها في الخارطة السياسية والعسكرية كي تصبح قوة سياسية إقتصادية عسكرية يعمل لها الف حساب .. لكن كل هذا الامر جعل من تلك النوايا العدوانية الخبيثة ان تتجه لتدمير العراق تدميرا عسكريا شاملا .. وهو مايقودني الى تصريح قاله احد المسئولين الامريكيين من انه اذا لم ندمر العراق وقوته العسكرية اليوم ومن خلال هذه الحرب فانه وبعد خمس سنوات لانستطيع تدميره او مواجهته عسكريا . من هنا تكشفت النوايا واتضحت الاهداف والمخططات واتجهت طائراتهم بكامل حمولاتها من المتفجرات لتصبها على رؤوس الشعب العربي دون ادنى رحمة او شفقة تقتل فيهم الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ضاربين بكل الاعراف الدولية وحقوق الانسان عرض الحائط معتمدين في ذلك على قوة جبروتهم واسلحتهم المدمرة لوضع العالم تحت سيطرتهم وبالكيفية التي يريدونها .. الا انهم امام غطرساتهم العدوانية الغاشمة لم يحسبوا للزمن اي حساب ، فالزمن الذي اكل وشرب على الكثير من الامبراطوريات المتسلطة لكفيل ان يطويها تحت جناحه ، فهاهي حربهم غير العادلة ، قد استفزت كل مشاعر الشعوب المحبة للسلام اولا ، واستفزت ايضا مشاعر كل العرب والمسلمين من اقصى الارض الى ادناها التي خرجت في اولى مراحل نضالها في مسيرات احتجاجية على العدوان العسكري الغاشم على العراق وشعب العراق ، وفي مراحل نضالها الثاني اعلنت الجهاد المقدس ضد الغزاة الطامعين ـ الحملة الصليبية الجديدة ـ التي دنست اراضي مقدساتنا الاسلامية ، من خلال عمليات التبرع بالمال والدم .. اما مرحلة النضال التي تليها ، فانها مرحلة جهاد لا تبقي ولا تذر ، وهو الأمر الذي يجب ان يحسب له الف حساب .

لقد تذكرت قول أحد الأشخاص حينما قال ، ان هذه المرحلة هي مثل غيرها من المراحل التي مرت بالشعوب العربية الاسلامية حينما تفرقوا ودب في صفوفهم الوهم .. بعث الله لهم من يجمع كلمة المسلمين في كل اصقاع الارض ... وهذه كما يبدو من الحقائق التي بدأ يثبت التاريخ اهميتها فنحن في العالم العربي مزقتنا الخلافات والصراعات الجانبية ، ودب فعلا في انظمتنا العربية الوهن ، واصبح العالم العربي دولاً مستضعفة مفرقة لاتجتمع على كلمة . وهاهي حرب الخليج اليوم اثرت بشكل لم يكن ان تؤثر مثله اي احداث اخرى شهدها عالمنا العربي والاسلامي واجتمعت كلمة العرب والمسلمين في كل اصقاع الارض ترفض مثل هذه الحرب غير العادلة ، وترفض التواجد الأجنبي الذي يدنس مقدساتنا الاسلامية .. وهذا امر ، واني لعلى ثقة تامة من انه سيغير كل موازين القوى ..

ومع تزايد الشعور المناهض لسياسة الحرب والتدمير في الخليج نسمع اليوم أصواتا بدأت تطرح ضرورة وضع استراتيجية أمنية في منطقة الخليج ورفع بعض الشعارات الزائفة التي وضع بداخلها السم القاتل لاستنهاض مشاعر الأمة جميعا ضد خطر السيطرة والوصاية من حيث ان تكون هذه المنطقة منزوعة السلاح وتقوم على تقاسم الثروات .. اذن كيف يمكننا الدفاع عن مقدساتنا وعقيدتنا ايها السادة ؟ وعن سيادة اراضينا ؟ انهم يريدون ان يعيثوا فسادا على ارضنا ليسرحون ويمرحون فيها كيفما يشاؤون ومن ثم يبشرون بدعوتهم ولا ادل على ذلك اكثر من انهم استفزوا كل مشاعر المسلمين في كل ارجاء الارض حينما جاء اليهود



المصدر : سبتمبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

والنصارى الى اراضينا المقدسة ومارسوا طقوسهم ونصبوا صلبانهم على ارضها ... فهل ادل على هذا اكثر مايخططون له ؟

ونلاحظ ان إزدياد هذه الهجمة الشرسة على هذه المنطقة بالذات ، قد جاء في ظل تباشير الصحوة الاسلامية والتي قال عنها احد الشخصيات اليهودية البارزة (انني ارى الاسلام قد بدأ يتململ ليخرج من مخبأه ، فلنهب لضربه) فهاهي حقيقة هذا القول تطبق قولا وفعلا ، حيث انطلقت هذه الضربات من ارض مهد الاسلام والمسلمين لضرب شعب مسلم لتدكه وتقيم على انقاض هذه الدولة نظاما جديدا ، يدخل في اطار النظام العالمي الجديد / الذي تخطط له الولايات المتحدة الامريكية على مستوى العالم ومنطقة الشرق الاوسط تحديدا وصمت الانظمة العربية والاسلامية امام هذه الاعتداءات يجعل الفرصة سانحة لتشكيل المنطقة العربية ، كيفما يشاؤون ..

ان الصمت مخزٍ ومهين ، امام تلك البطولات العربية في طول التاريخ وعرضه . ولكن بوادر الامل لازالت تبشر بالخير في ظل حالة الغليان الشعبي المتصاعد . طالما ان الشعب العربي يدافع عن حقه الذي يريدون اغتصابه بالقوة والعنجهية العسكرية . ولكن ان استمر الشعب العربي في الصمود وناصره في ذلك كل أشقائه واخوانه في كل أرجاء الأرض ، مستندين في ذلك الى قول الله سبحانه وتعالى (وأعدوا لهم ماااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

ونتمسك بقوله الكريم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) فتلك هي نواميس الحياة التي يجب ان نعمل جميعا على تطبيقها ونتكاتف جميعا وننزع مافي صدورنا من غل تجاه بعضنا البعض ، حتى ينصرنا الله ويشد من ازرنا في مقاومة اعدائنا ..

محمد خميس العولقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : سبتمبر

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

تباشير النظام الدولي الجديد والهجمة على العراق الشقيق



سيسجل تاريخ الانسانية ليوم ١٧/١/١٩٩١م وهو يوم بدء العدوان الامبريالي الصهيوني على الشعب العراقي الشقيق وصمة عار في جبين الامبريالية العالمية وحلفائها بل وفي جبين الانسانية وحضارتها ومدنيتها ، خاصة ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين الذي طالما حلمت به الانسانية وانتظرته وكلها أمل وتشوق للوصول إليه باجواء أمن وسلام وبعالم خالٍ من اسلحة الدمار مسكون بالحريات الديمقراطية والعدل الدولي السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي . والتقدم والازدهار قرنا تتجلى فيه الانسانية بقمة تمدنها متملكة وممارسة كامل حقوقها .

غير ان ذلك الحلم الجميل الذي يفصلنا عنه تسعة اعوام فقط اقبيدده العدوان الهمجي والوحشي التي تقوده امريكا وبريطانيا وفرنسا والصهيونية الدولية والعشرات من الدول السائرة في فلكهم ضد الشعب العراقي الشقيق ليحرق الاخضر واليابس ويزهق بآليته العسكرية الجهنمية ارواح الآلاف من الرضع والاطفال والنساء والشيوخ والمدنيين الآخرين دون وجه حق .

وابرز هذا العدوان على السطح رواسب النزعات الوحشية والبربرية والعنصرية والصليبية التي اعتقدت الانسانية يوما ما بزوالها وان مستوى الارتقاء الانساني والحضاري قد اوصل البشرية الى مصاف احلامها واقلها الامن والسلام ونظام سياسي اقتصادي دولي عادل يشكل ضمانة تطورها وازدهارها . تلك الاماني التي كشف العدوان الاخير وبالذات للشعوب المقهورة انه من المستحيل تحقيقها بهذه السهولة بل ان عليها انتزاعها بنضال دؤوب وشاق وطويل وتضامن وتكاتف وتيقن فيما بينها .

فالعالم لايزال مقسوما بخطوط حمراء وضعتها الدول الاستعمارية العاتية ولأن العراق كما يعتقدون قد تجاوز هذه الخطوط بتوظيف امواله لصالح تطوره التقني والعلمي في محاولة لايجاد تقدم شامل . ولأنه قطر عربي فسيؤدي ذلك التقدم الى نهوض شامل للامة العربية وبالتالي الى تعديل القوى السياسية والعسكرية في المنطقة لصالح نصرة قضية شعبنا الفلسطيني المطرود من ارضه ظلما وتعسفا منذ اكثر من اربعين عاما . ولذا استحق العراق وشعبه غضب هذه القوى التي تصب حممها على رؤوس كل سكانه . أوليس العراق اليوم سوى النموذج لأي شعب يحاول جديا ردم الهوة الحضارية التي تفصله عن واقع العصر الذي يتسم بطابعه العلمي ـ التقني .

ولذلك فإن العدوان ضد العراق لاينحصر في عمليات عسكرية محدودة تقودها ضده الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها تحت مبرر تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٧٨ . ذلك القرار الذي انتزعته امريكا بعد افشالها لكل مساعي السلام الفردية والثنائية والاقليمية . بل انها استخدمت كل نفوذها وهيبتها الدولية كدولة عظمى دون منازع تحرير مضمون هذا القرار الدولي من اخراج القوات العراقية في الكويت الى التدمير الشامل للمرتكزات العلمية والتقنية والاقتصادية والثقافية على إمتداد الأرض العراقية كلها مما يؤكد ان امريكا وحلفائها لايستهدفون تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور بقدر ما يستهدفون تنفيذ اهداف ومطامع الصهيونية الدولية واسرائيل بسحق القدرة العسكرية والمدنية للعراق لما تشكله من ثقل في التوازن الاستراتيجي المدني والعسكري في المنطقة يعجل من استعادة شعوبها العربية وبشكل خاص الفلسطينيين من حقوقهم السليبة .



المصدر : سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

ولعل من المهم النظر الى ماتقوم به امريكا وحلفائها داخل مجلس الامن الدولي مرافقا لعدوانها على العراق والأمة العربية حيث يجري تحويل هده المؤسسة الكونية من اداة لحل الخلافات والتنازعات في العالم الى ناد ينشط خارج اطار الانظمة والقوانين

المعمول بها ملبيا توجهات دول التحالف المعادية تاريخيا لحقوقنا وقضايانا القومية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حيث تواجه طلبات البلدان الاخرى غير دائمة العضوية في المجلس كما هو حال بلادنا وغير المنتسبة لدول التحالف العدواني للدعوة لاجتماع رسمي لمجلس الأمن . بالتعنت والرفض عبر أساليب المماطلة والتسويف بل والتشرط واحيانا بعقد الجلسات الصورية غير الرسمية وذلك لغرض إعطاء الوقت الكافي للآلة العسكرية المتحالفة لتحقيق مزيد من التدمير الشامل للعراق وانجاح كامل أهدافها المبيتة

ان اجهاض حق الدول الصغيرة في ممارسة حقها في مجلس الامن تعد ظاهرة جديدة تكتشف ما وصل اليه النظام السياسي الدولي من تدهور وانحطاط والتعيير في مضمونه وما

بقلم احمد اوسان الطائي

يبشر به النظام العالمي الجديد الذي تصوغه امريكا وحلفاؤها اد تحول من نظام ضبط للقوانين والعلاقات والاعراف الدولية واداة لتحقيق سلام عادل الى اداة لتحقيق السياسات العدوانيه للدول الامبريالية المهيمنة . خاصة في هذه الفترة المتميزة بانتهاء الحرب الباردة و إنهيار النظام الدولي ثنائي القطبية لصالح الولايات المتحدة الامريكية .

فمنذ الرابع والعشرين من الشهر الماضي تطالب بلادنا مجلس الامن الدولي بالانعقاد الرسمي الى جانب طلبات مماثلة مقدمة من دول اتحاد المغرب العربي والأردن والسودان وكوبا ودول اخرى وذلك انطلاقا من حقوقها التي نص عليها النظام الداخلي للمجلس الذي يعطيها حق عقد جلسة رسمية . وليس سرا ان طلب عقد الاجتماع من قبل بلادنا

والدول الاخرى هو لغرض المطالبة بوقف القتال المدمر في الخليج ووقف المزيد من اراقة الدماء كل الدماء . اذ ان قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لا ينص انه يجب ان يستمر القتال حتى النهاية . فقد نص ذلك القرار على اتباع كافة الوسائل لانهاء الأزمة . تلك الطلبات التي تاتي مترافقة لصدع اصوات المبادرات السلمية المنطلقة من دول ومنظمات متعددة في ارجاء المعمورة وبالذات تلك المستشعرة لاخطار هذه الحرب وتمددها في منطقة الشرق الاوسط وما تعكسه تلك الحرب من اثار سلبية ومدمرة على الامن والسلام الدوليين

لقد برر السفير الامريكي في مجلس الامن دور بلاده المعطل لانعقاد اجتماع رسمي للمجلس بما يكتنف حقيقة النوايا العدوانية لدول التحالف المعادي اذ قال بكل صراحة . أي وقف للنار هو بمثابة عودة عن قرارات مجلس الامن من جهة ويفرض مشاكل عسكرية جديدة من جهة أخرى وعندما سئل من قبل مندوب صحيفة الحياة اللندنية بتاريخ ٣١/١/١٩٩١م هل ستواصل الولايات المتحدة منع مجلس الامن من الانعقاد ، قال - لن اكتشف التكتيك الذي في ذهننا .

لقد كان واضحا مدى التاثير الذي فرضته الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن الدولي في السنوات الماضية ومدى إعاقتها لتنفيذ ما صدر عن المجلس من قرارات متعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة وقرار ٤٢٥ الداعي للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان غير ان ماوصل اليه المجلس في ظل بدايات النظام الدولي الجديد من منحى في مواقفه لصالح تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وفي آلية عمله الآخذة في السير على طريق السرية حيث تتحول اجتماعاته الى شبه مغلقة . يؤكد انه يسلك طريقا متحيزا ومغايرا كليا لارادة ومطالب ١٦٠ دولة يمثلها هذا المجلس

وتكمن خطورة هذا الامر فيما يجري حاليا من عدوان همجي على الشعب العراقي الشقيق تحت مظلة مجلس الامن الدولي هذا العدوان

الذي قد يمتد او يتكرر تحت أي ذريعة واهية وتحت نفس المظلة ضد اي شعب آخر تتقاطع مصالحه الوطنية مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية أو أي من حلفائها

أعوام قليلة تفصلنا عن عام ٢٠٠٠ غير ان هناك اعوام طويلة لاتزال تفصل الانسانية عن تحقيق أهدافها في الأمن والسلام والتقدم والعدل الدولي فالعالم مطالب اليوم اكثر من أي وقت الاسراع بترميم هذا الخلل الخطير الذي افرزته تباشير النظام السياسي الدولي الجديد المتميز بأوحدية الدولة العظمى وتفردها بتقرير مصاير الشعوب والعالم . وليست الخطوة الاولى في هذا الاتجاه سوى وقف العدوان الهمجي على الشعب العراقي الشقيق وحل الأزمة سلميا عبر انسحاب العراق من دولة الكويت الشقيقة متلازما بإحقاق المطالب القومية والوطنية المشروعة للعراق والامة العربية بانسحاب الكيان الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من لبنان والجولان والانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية من الخليج

وفي ظل الأوضاع الدولية الراهنة فإن على شعوب العالم ودوله تقع مسئولية تعزيز وتفعيل منظماتها السياسية والقومية والاقليمية بسياسة منظمة بل هي حركة (بما فيها حركة دول عدم الانحياز) كونها مؤسسات قائمة على التكافؤ والتجانس والعدل مما يجعلها مهيأة لحل المشاكل الناشئة بين دولها بعيدا عن التدخلات الاجنبية . كما ان تنشيط وتفعيل هذه المنظمات يحمي الدول الصغيرة من جور الدول العظمى ويحد ايضا من التدهور الاخلاقي في الاعراف والقوانين الدولية في ظل النظام السياسي الدولي الجديد الذي بدات معالمه تتضح في العدوان الغاشم على العراق الشقيق .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

بلادنا تدين سياسة الابادة التي يتعرض لها العراق

المطالبة بايقاف العمليات العسكرية وبدء المفاوضات

عواصم /وكالات/ ادلى مصدر مسئول بالتصريح التالي لوكالة الانباء اليمنية /سبا/ .

اصيبت الجمهورية اليمنية قيادة وحكومة وشعبا بصدمة عنيفة وحزن عميق للمأساة التي ادت الى استشهاد المئات من اطفال ونساء وشيوخ العراق الشقيق نتيجة للاعتداء المروع على ملجا للمواطنين المدنيين الابرياء

والجمهورية اليمنية اذ تعبر عن استنكارها وادانتها لهذه المذبحة ولسياسة الابادة التي ترتكبها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في العراق الشقيق . فإنها تؤكد مرة اخرى ان السير على طريق السلام هو الطريق الوحيد لحل الازمة

والجمهورية اليمنية تؤكد ان مايجري اليوم من اعمال وحشية وضرب للملاجيء ودور العبادة والمدارس ورياض الاطفال وغيرها من المنشآت المدنية من قبل القوات الامريكية وحلفائها لايمثل خروجا عن قرارات مجلس الامن وحسب بل وخروجا عن كل مادعت اليه الاديان السماوية والمواثيق الدولية .

وتقع مسئولية وقف هذه الاعمال اللا انسانية على عاتق الدول التي اجازت قرار مجلس الامن ٦٧٨ الامر الذي نبهت اليه الجمهورية اليمنية في حينه عندما اكدت ان ذلك القرار المشئوم سيطلق العنان لامريكا وحلفائها لتنفيذ مخططاتها لابادة الشعب العراقي الابي وتدمير البنية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للعراق الشقيق مشيرا في حينه الى خطورة هذه السابقة التي ليس لها مثيل في تاريخ الشرعية الدولية

وان الجمهورية اليمنية تناشد الضمير العالمي وجميع الدول والهيئات والمنظمات الحريصة على حقوق الانسان وعلى الشرعية الدولية والسلام العالمي وحماية وسلامة الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال ان تعمل باقصى

البقية ص٢



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

جهد على ايقاف العمليات العسكرية وبدء المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع بدون شروط مسبقة لانهاء الحرب واحلال السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط باسرها استنادا الى جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الخاصة بأزمة الخليج والصراع العربي الاسرائيلي دون ازدواجية في التعامل او موارية .

وأضاف المصدر في ختام تصريحه انه تقرر اعلان الحداد العام في الجمهورية اليمنية لمدة ثلاثة ايام واقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء في جميع مساجد الجمهورية عقب صلاة الجمعة اليوم الموافق الاول من شعبان سنة ١٤١١هـ .

من جهة اخرى شهدت العديد من العواصم العربية والاسلامية والعالمية امس ولليوم الثاني على التوالي ردود افعال غاضبة ازاء الجريمة البشعة التي اقترفتها قوات التحالف العدواني الامريكي الصهيوني الاطلسي بقصفها ملجأ للمدنيين في بغداد يحتمي فيه المئات من الشيوخ والنساء والاطفال العراقيين من الاعتداءات الجوية الاجرامية لقوات التحالف على المناطق الاهلة بالسكان ، حيث سقط ضحية هذا العدوان اكثر من ٨٠٠ شهيد ومئات الجرحى جميعهم من النساء والاطفال والشيوخ ..

وفي هذا الاطار ادانت الحكومة الاردنية بشدة العمل الوحشي الذي قامت به قوات التحالف المعادي للعراق والأمة العربية بقصفها ملجا يحتمي فيه الابرياء من الغارات البربرية المتواصلة على امتداد ساعات الليل والنهار .

جاء ذلك في تصريح لمصدر اردني مسئول لوكالة الانباء الاردنية امس واكد بان الحكومة الاردنية تلقت بسخط وفزع بالغين انباء هذه المذبحة البشعة والتي تعتبر خروجا عن اي عمل عسكري وناشدت الحكومة الاردنية جميع الدول العربية والاسلامية والدول المتحضره وجمعيات حقوق الانسان والسلام في العالم والامم المتحدة وامينها العام ادانة هذه الجريمة النكراء والعمل على وقف القصف الوحشي على العراق الذي لايفرق بين مدني وعسكري بل ويستهدف حتى المدنيين في ملاجئهم والمبتعدين عن الحرب في حافلاتهم وسياراتهم .

والتنديد بهذه الجرائم باعتبارها اعمالا لا انسانية ووحشية يتم الاعداد لها وتنفيذها لتمثل خروجا صارخا على قرارات الامم المتحدة وكل مبادئها ومواثيقها .. ولتاتي تكذيبا للمزاعم بان قوات الحلفاء لا تستهدف في غارتها سوى المواقع العسكرية وجددت الحكومة الاردنية ادانتها لهذه المذبحة مشيرا انها ترى فيها الدليل القاطع على اهداف القوات المتحالفة المبيتة في تدمير العراق وشعبه ومنجزاته .

واكدت ان هذه الاعمال الاجرامية انما ترمي الى سد كل الطرق امام السلام العادل الذي ننشد والذي هو الهدف الرئيسي والمهمة النبيلة التي تقوم عليها الامم المتحدة .

المطالبة بإيفاد لجنة لتقصي الحقائق

فيما دعا الملك حسين عاهل الاردن مجلس الامن الدولي الى ايقاف كافة الاعمال العدائية ضد الشعب العراقي والى ايفاد لجنة تقصي الحقائق الى بغداد وضرورة التاكد من ان الاعمال العسكرية الجارية لاتتعارض والقانون الانساني .

واشار الملك حسين في رسالة بعث بها امس الى رئيس مجلس الامن الدولي حول الحادث المفجع المروع الذي جاء نتيجة لقصف ملجا مدني في بغداد مما ادى الى استشهاد المئات من الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء واشار الى ان الذي دفعه الى ان يبعث هذه الرسالة دواع من الحزن والصدمة والغضب التي يشاركه فيها مئات الملايين من الناس في العالم الاسلامي ..

واكد في رسالته التي اوردتها وكالة الانباء الاردنية امس ان هذا العمل الاجرامي يعتبر انتهاكا صارخا للقانون الانساني ضد السكان المدنيين في العالم وقال الملك حسين ان قصف ملجا مدني في بغداد كان قد ادى الى مقتل كثير من الابرياء انما هو تذكير محزن بان قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذي يفسره البعض كرخصة لشن حرب تدمير منتظمة ضد العراق انما هو حالة من السلطة الخالية من المرجعية الشرعية ..

ونبه العاهل الاردني رئيس مجلس الامن الدولي بانه لايجوز ان يتنازل المجلس عن مسئوليته القانونية والخلقية امام هذا التجاهل التام لاحكام التناسب والصلف في تجاهل الحياة الانسانية .

وقال لقد كان الامل الدفين في ان تسود العقلانية والانسانية وهو ملحذر منه في خطابه في السادس من فبراير ومن مغبة التدمير الكامل الذي انطلق ضد العراق ..

وقال ان عدم اتخاذ المجلس إجراء مناسبا يذكرنا بفشل مجلس عصبة الامم لكبح محاولات ايطاليا اخضاع الحبشة .. واوضح بان الماساة ستكون مزدوجة فيما لو تم التخلي عن مبادىء القانون الانساني المتعلقة بحماية المدنيين خلال النزاعات المسلحة والتي تنطبق على النزاعات بين الدول خلال مايفترض انه امن جماعي ..

وفي تونس .. ادانت الحكومة التونسية بشدة القصف الوحشي الموجه ضد المدنيين العراقيين واعتبرت يوم امس الخميس يوم حداد على ارواح ضحايا العدوان الهمجي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد العراق الشقيق .

وذكر راديو تونس صباح امس انه تنفيذا للقرار من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والحكومة التونسية تقرر تنكيس الاعلام في كل المباني الحكومية في انحاء تونس ..

وفي لبنان .. شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني امس تظاهرات حاشدة تعبيرا عن الغضب حيال المجزرة التي ارتكبتها القوات الامريكية وحلفاؤها ضد ملجا المدنيين في منطقة العامرية ببغداد امس .



وذكرت اذاعة عمان ان الفلسطينيين في المخيم اعلنوا الاضراب العام كما اعتصم مئات منهم امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر حملوا لافتات تدعو الى وقف المجزرة ضد الشعب العراقي .

وفي الجزائر توقفت الحركة امس في عموم الولايات ومدن الجزائر حيث وقف الشعب الجزائري دقيقة حداد على ضحايا المجزرة الامريكية الصهيونية الاطلسية البشعة كما اديت صلاة الغائب على ارواح الشهداء من النساء والاطفال العراقيين الذين طالتهم يد الاجرام الصليبي الصهيوني .

ونددت الصحف الجزائرية بالعدوان الاجرامي ضد الابرياء المدنيين من النساء والاطفال واكدت بان الجرائم التي ترتكب يوميا من قبل قوات التحالف بقيادة امريكا وتستهدف المدنيين بصفة اساسية انما تؤكد طبيعة المؤامرة العدوانية والاجرامية المبيتة على العراق وشعبه والدليل على ذلك الصمت المضروب من قبل وسائل الاعلام الغربي على جملة هذه الممارسات والجرائم البربرية ..

وفي نيويورك اجتمع خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة في نيويورك الليلة قبل الماضية مع جون كيلي / مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا .

واعرب دي كويلار عن اسفه للعدوان الذي قامت به الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها على المدنيين العراقيين في احدى الملاجىء في العاصمة العراقية بغداد وراح ضحيتها المئات من الشيوخ والاطفال والنساء العراقيين .

من جهة اخرى ادى انتشار نبأ مقتل المئات من المدنيين في احدى ملاجىء بغداد نتيجة للقصف الصاروخي للقوات الغربية الى اتخاذ القوات المتحالفة بقيادة امريكا لموقف انفعالي وتلفيق اكاذيب وتبريرات لاتصدق ولايقبلها اي انسان ..

فقد ادعى القصر الابيض ليلة امس الاول بان الرئيس العراقي استخدم القواعد العسكرية لايواء المدنيين في حين ان مركز قيادة القوات الامريكية في الرياض اعلن بان المكان المقصود اسس في عام ١٩٨٥ كملجا وتم تحويله قبل اسبوعين الى قاعدة عسكرية .

ويشير التقرير الى ان المراسلين الاجانب المرابطين في المنطقة قد اعدوا تقارير مروعة عن هذا الحادث الذي قتل فيه العديد من النساء والاطفال . وقالوا على امريكا وحلفائها ان يدلوا بايضاح مقنع لان مثل هذه الفاجعة المؤلمة ستثير موجة عارمة من المشاعر المعادية للامريكان لدى الجماهير .

وتحكي تقارير المراسلين المتواجدين في المنطقة عن الجثث المحترقة للمئات من العراقيين الذين يخمن عددهم بـ٥٠٠ شخص وقد قال احد الصحفيين بان درجة الحرارة في هذا الملجا مرتفع لحد تذوب معه القفازات المطاطية لرجال الامداد ..

وفي غضون ذلك تواصلت المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية المنددة بالعدوان الامريكي وحلفاؤه ضد العراق في العديد من دول العالم ففي فلسطين المحتلة ذكرت وكالة فرانس برس في نبأ لها من القدس نقلا عن مصادر فلسطينية أعلنوا امس الحداد في الاراضي المحتلة احتجاجا على الغارات العدوانية التي تقوم بها الطائرات الامريكية والحليفة على بغداد وقيام هذه الطائرات بقصف ملجا العامرية في بغداد مما ادى الى استشهاد المئات من نساء واطفال وشيوخ العراق .

وقد رفعت الاعلام السوداء فوق البيوت في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي عمان شارك عدة الاف من المواطنين في تظاهرة تضامن ودعم للعراق نظمها العاملون في وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين وجهوا في ختامها مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة حثوه فيها على وقف العدوان الامريكي الصهيوني ضد العراق .

وفي اسلام اباد ندد زعيم الحركة الاسلامية في الباكستان عناية الله شاكر / بالقصف الوحشي الامريكي الصهيوني للعتبات المقدسة والمناطق الحضارية في العراق .. وقال زعيم الحركة الاسلامية في باكستان ان العدوان على العراق ماهو الا مؤامرة امريكية صهيونية لاضعاف العالم الاسلامي وبث الفرقة بين البلدان الاسلامية .

وفي لندن اكد عدد من المفكرين ان الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ليس هدفها العراق فقط بل والمستقبل العربي والاسلامي ..



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

ترحما على الشهداء الابرار في العراق الشقيق ـ

اليوم تقام صلاة الغائب في جميع مساجد الجمهورية

صنعاء/سبا/ ـ

«ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم ..

لقد تابع شعبنا وكل الشعوب العربية والاسلامية والمحبة للسلام انباء المجزرة الرهيبة التي قامت بها القوات الامريكية والدول المتحالفة معها والتي تمادت في ضرب الملاجىء والمساجد والمنازل والمدارس ورياض الاطفال وغيرها من المنشآت المدنية في ارض العراق المسلم .

وفجع المسلمون قاطبة بهذه الابادة الوحشية التي تتنافى مع كل الاديان والمواثيق الدولية وعم الحزن جميع اوساط الشعب اليمني والشعوب العربية والاسلامية .

ولهذا المصاب الجلل تقام صلاة الغائب في جميع مساجد محافظات الجمهورية ظهر اليوم عقب صلاة الجمعة ترحما على اخوتنا وابنائنا الشهداء الابرار في العراق الشقيق وطلب النصر لكل المجاهدين باذن الله تعالى .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

وزير الصحة يناشد القوى الخيرة لتقديم الدعم الانساني للعراق الشقيق

صنعاء/سبأ/ ناشد الاخ الدكتور محمد علي مقبل وزير الصحة العامة المنظمات الدولية التدخل السريع لوقف العدوان الامريكي وحلفاؤه ضد العراق الشقيق الذي يتعرض لابشع الجرائم الوحشية وضرب الاهداف المدنية المستمرة من قبل القوات المعتدية على الشعب العراقي.

واعرب الاخ الوزير عن استنكاره وادانته للجريمة البشعة التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها من قصف وحشي للملاجيء السكانية في العراق والتي الحقت القتل والابادة في صفوف المئات من الابرياء المدنيين اطفالا ونساءا وشيوخا.

وقال وزير الصحة العامة في النداء الذي وجهه امس الى المنظمات الدولية ان هذا العمل الاجرامي والهمجي اللانساني يتنافى مع كل القيم والمبادىء الانسانية وحقوق الانسان وكل الاتفاقيات الدولية.

وطالب في ختام النداء المنظمات الدولية والقوى الخيرة في العالم بتقديم الدعم الانساني للعراق وامداد الاطفال والنساء والشيوخ من الجرحى بالدواء والغذاء والحليب والعمل على اقرار السلام والامن الدولي.



المصدر : ......الثورة......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١٥ فبراير ١٩٩١......

■■ مجددا نكررها :

مواقف اليمن المخلصة وخفايا التشويه المضاد

●● كتب / المحرر السياسي

لم يبق شيء خافيا الان في المواقف التي وقفتها الاطراف المختلفة في وطننا العربي والعالم من أزمة الخليج .. فبعد ان وصلت الامور الى المرحلة التي قادها اعداء الامة العربية تجلت متباينة الرؤية التي وسمت بعض المواقف وانتهت الشكوك حول راي هذا او ذاك من الاطراف ، ورغم ذلك ورغم افتضاح المخطط المعادي للعراق وللامة العربية بشكل كامل وفرز الخنادق بين اطراف الخير والسلام واطراف الحرب والدمار تظل هناك دوائر لم تفارق مواقفها المشوشة والمضللة وتظل هناك اقلام تزداد في عينيها وهي تحاول عبثا الاتمتص الحقائق بعد اتضاحها كاملة .. ولقد اختارت مثل هذه المواقف وهذه الاقلام المأجورة يمن الوحدة والعروبة والانجاز هدفا لنفاذ صبرها من الايام الاولى لتفجر الازمة ، وانطلقت هذه المواقف وكتبت هذه الاقلام من مدن شقيقة وهي تشكك دون خجل في مواقف اليمن وتوجه لها الاتهام الباطل تلو الاتهام .. رغم وضوح المواقف اليمنية وتاكيد تكرارها مرات ومرات ، ولكن يبدو ان الثمن المقبوض كان اكبر من الصدق عند هؤلاء ، والخيانة للامة والعمالة للاجانب والاعداء ،كانت هي المعيار لتقييم المواقف الصادقة وتشويهها ..

تحدثوا من ضمن اباطيلهم وافتراءاتهم الكثيرة عن مؤامرة عراقية اليمن طرف فيها .. وقالوا ان اليمن كانت تعلم بدخول القوات العراقية الكويت قبل حدوثه وواصلوا الافتراء قائلين ان اليمن تؤيد الاجتياح العراقي للكويت . ولم تنه من يومها الاتهامات الكيدية الباطلة ولم تخرس اقلام السوء رغم افتضاحها وعريها ..

وظلت تشطح في تنظيراتها وتحليلاتها الخرقاء المفتعلة .. تحدثوا عن مخطط عراقي يمني اردني يهدف الى استيلاء العراق على الكويت واجتياح السعودية بمعاونة يمنية اردنية تكون نتيجتها تقسيم هذه الدولة الجارة الشقيقة بين الاطراف الثلاثة اليمن والعراق والاردن ورغم ان فكرة الفرية نفسها ساذجة الى درجة مضحكة ولايمكن ان تدخل عقل سوى الا ان الذين افتروها ظلوا يكررونها ويتحدثون منها ويدعمونها بالخرائط التوضيحية .. ويبدو انهم صدقوها في نهاية الامر .. وتحولت في نهاية الامر الى حقيقة .. ولكنها ليست سوى حقيقة في اذهانهم المريضة ..

لقد افتضحت نواياهم ومغازي ادعاءاتهم على اليمن الذي لم يتآمر على أحد منهم والمتابعون الصادقون جميعا علموا ان مثل هذه التشويهات التي لفقوها على مواقف اليمن الواضحة والصحيحة والمخلصة لمصلحة الامة وامنها وسلامها لم تات .. الا لتخفي المواقف المخجلة والمملوءة بالخيانات والمؤامرات ضد الامة العربية ..

وضد المسلمين ومقدساتهم وعقيدتهم وهويتهم الحضارية لقد قالت اليمن لا لاستخدام القوة في حسم الخلافات العربية ـ العربية وحل المشاكل بين الاشقاء بقوة السلاح وكررها وحافظ عليها واكد مواقفه على ضوئها .. اليمن ضد اجتياح العراق للكويت وضد ضمها له موقف حدده اليمن منذ اول يوم من ايام هذا الاجتياح واكده في المناسبات المتعددة والخطب والتصريحات التي ظلت تصدرها



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

القيادة السياسية منذ الثاني من اغسطس وكررها اليمن واكدها في مؤتمر قمة القاهرة وفي مجلس الامن الدولي وفي المبادرات جميعها التي اقترحها لحل الازمة ..

وتاكيدا لهذا القول جاءت كل المساعي اليمنية من اجل حل الازمة حلا سلميا .. والاتصالات واللقاءات التي اجراها الاخ/ رئيس مجلس الرئاسة والوزراء ومبعوثو وممثلو الدولة منذ ايام الازمة الاولى وحتى الان .

ولان الرؤية كانت واضحة عند اليمن ومحكومة بانتماءاتها وواجباتها القومية والانسانية اكملت اليمن موقفها القومي المنادي بالسلام وحماية مصالح الامة وايد العالم بدعوتها المتكررة لحل الازمة سلميا وفي اطارها العربي واعلنت منذ البدء ان الدخول العسكري الاجنبي في المنطقة سيكون عامل عرقلة لهذا الحل ومصدر خطر على امن المنطقة ومصالحها وثروات الامة العربية ..

ورغم اتضاح هذه المواقف استمرت حملات التشوش والتشويه على اليمن ونستطيع ان نقول بالوضوح كله ان هذه الحملات التي شنتها الدوائر التي ارادت الحرب ودقت الطبول لها وابتهجت باندلاعها لم تكن تصبو في هذه المواقف ضد اليمن الا لاشياء محددة هي:-

● اولا - التآمر على المنجزات اليمنية وتهيئة الجو للاعتداء على منجزاته الوطنية وعلى راسها الوحدة اليمنية المكللة اجواءها الديمقراطية والحريات السياسية .. اذ ان هذه الحكومات التي قادت مثل هذه الحملات ضد اليمن وبحكم شمولية انظمتها واتباعها طريق قمع الجماهير وكبت حريتها وسيلة لحكم بلادها ماكانت مهياة لاستقبال تجربة مثل تجربة يمن الثورة والوحدة والحرية التي يشكل نموذجها بالضرورة خطرا يرى هؤلاء القضاء عليه ..

● ثانيا - ان هذه الدوائر التي قادت الحملة الشرسة ضد اليمن هي نفسها الدوائر التي قادت الامور في ازمة الخليج الى مرحلة العدوان الحالي على العراق .. ولان مواقفها هذه كانت مخجلة الى درجة بعيدة ومرفوضة بطبيعة الامر امام مواطني بلادهم وكل ابناء الشعب العربي . فلقد كانت هذه الدوائر بحاجة الى مبررات لافعالها ومواقفها الداعمة لاعداء الامة امام ابناء شعبهم .. وهو الامر الذي ادى الى افتعال مثل هذه المواقف ضد اليمن وتلفيق ما اسموه بالمخططات المعادية لهم ومن ضمنها المخطط المزعوم ادعوا بان اليمن تشارك العراق والاردن فيه وهو مخطط ظلوا يرددونه بسوء نية والهدف والمقاصد منه واضحة ..

● ثالثا - لقد حاولوا من خلال الترويج الى مثل هذه الاكاذيب والمخططات الموهومة من خلال منابر عديدة واكثر من وسيلة اعلامية وفي اكثر من محفل دولي بدءا من كواليس قمة القاهرة وانتهاءا براديو العدو الصهيوني الذي ظل حتى امس الاول يبث التصريحات عن هذا المخطط المزعوم وان يوهموا ابناء شعبهم والراي العام بانهم ضحايا مؤامرة .. خطيره وانهم يقودوا المنطقة الى الدمار ولم يشاركوا في الاعتداء على اشقائهم في العراق وتحطيم قدراته المدنية والعسكرية الا لتلافي هذا الخطر الموهوم ..

ليس لليمن اطماع في بلاد او ثروات احد .. هذه يعرفها كل من يعرف اليمن الاصيل ويعلمها كل متابع لمسيرتها ومواقفها واهداف ثورتها .. واليمن ظلت طوال تاريخها السند الاقوى والمخلص لجيرانه واشقائه وابناء امته .. كانت ويعلم الجميع انها المسارع الاول في دعم قضايا ابناء الامة في حالات سلمها وحروبها ضد اعدائها .. ولان اليمن بلاد سلام ظلت مع السلام والاستقرار في المنطقة والعالم دون تراجعات اوانشطارات عن الانحياز الدائم لقضايا بينها وابناء امتها وسلام العالم .. وظلت يد اليمن ممدودة دوما للسلام والاخوة والصداقة للجميع .. لم يحتو سجلها تآمرات على احد ولم يعرف احد في تاريخها انها شاركت اي طرف في مؤامرة ضد طرف آخر .. وكانت دوما في مواقفها بالمرصاد لكل مؤامرة تدبر لتدمير الامة وتشتيت شملها ونهب مواردها وثرواتها .. لقد آن للاطراف العربية التي عزمت نشازا في الفترة الماضية ان تكف عن . نشوزها .. وللاطراف العربية الشقيقة جميعها ان تدرك ان حقيقة اللعبة والمخطط المعادي للامة هو الذي ظل يندد بمواقف اليمن وهو نفسه الذي قاد الامة الآن الى حافة هاوية الهلاك وحقق المآسي والفجائع التي ترتكب الآن ضد العراق ..

ونذكر الجميع هنا بتوضيح الموقف اليمني لمرة اخيرة ..

● اليمن رفض الغزو العراقي للكويت ولم يعترف في يوم من الايام بضم الكويت او اعتبارها محافظة من محافظات العراق ..



● اليمن رفض التواجد الاجنبي في المنطقة وراى فيه تهديدا خطيرا للامن القومي العربي والمصالح وسيادة واستقلال الامة العربية .. ناهيك عما يرتبط بهذا التواجد من حساسية خاصة في وجوده في اراضي مقدسات المسلمين وهو امر مرفوض بالضرورة وبالحس الاسلامي الصادق عندكل مسلم صادق الايمان ..

● اليمن قالت لا للحرب وسعت بكل جهودها من اجل تلافيها وتحقيق السلام .. وكانت في ذلك اليمن سباقة الى الاتصال والتشاور والمبادرة بالحلول السلمية على جميع الاصعدة العربية والدولية السياسية والدبلوماسية ..

موقف اليمن قالته ونكرره الآن لم يكن موقفها منفرداً بل شاركته فيه اطراف عديدة تشوهه وتلوي عنقه ..

وتفتعل المواقف والمؤامرات ضد اليمن وتمارس من الضغوط السياسية والاقتصادية مافاق كل تصور من اجل تغيير هذه المواقف التي لاتتلاءم مع مؤامراتهم .. ولكن هيهات .. فاليمن يمن الثورة والوحدة لن تهزه العواصف والضغوط ولن تثنيه المؤامرات عن مواقفه المبدئية والثابتة..



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

لدى استقباله سعد حمودي وجورج حبش :

نائب الرئيس يعرب عن حزنه وأسفه الشديدين للمجزرة البشعة التي ارتكبتها القوات المتحالفة ضد الابرياء من ابناء الشعب العراقي

صنعاء - سبأ / استقبل الاخ علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة ظهر امس بمكتبه في القصر الجمهوري الاخ سعد قاسم حمودي رئيس الوفد العراقي المشارك في المؤتمر الشعبي العربي للدفاع عن العراق والامة العربية ..

وفي بداية المقابلة عبر الاخ نائب الرئيس عن حزنه وأسفه الشديد للمجزرة البشعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها بحق الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء الشعب العراقي الشقيق وذلك بضربهم الملجا المخصص لحماية المواطنين ..

واكد الاخ نائب رئيس مجلس الرئاسة مجددا تضامن الشعب اليمني مع الشعب العراقي الشقيق الذي يتصدى بشجاعة نادرة لهذه الحرب الظالمة .. واهاب بالقوى المحبة للسلام ان تبذل قصارى جهدها لوضع حد لهذه المأساة ..

وحضر المقابلة الاخ عبدالحسين الرفيعي سفير الجمهورية العراقية لدى بلادنا وعدد من اعضاء الوفد المشارك في المؤتمر الشعبي العربي ..

كما استقبل الاخ علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة ظهر امس بمكتبه بالقصر الجمهوري الاخ جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المشارك في اعمال المؤتمر الشعبي العربي للدفاع عن العراق والامة العربية .. وجرى خلال المقابلة مناقشة التطورات الاخيرة في حرب الخليج وتاثيراتها على المنطقة ..

وقد ندد الجانبان بالجريمة البشعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ضد اطفال ونساء وشيوخ الشعب العراقي .. واشاد الطرفان بصمود الشعب العراقي البطل في مواجهة العدوان .. وطالبا بالتحرك العربي والاسلامي ودول عدم الانحياز والقوى المحبة للسلام في كل العالم لوقف هذا العدوان الغاشم ضد الشعب العراقي الشقيق ..

واتفق الطرفان على سبل تفعيل دور دول الحل العربي باتجاه اتخاذ خطوات ملموسة لدعم العراق الشقيق والعمل من اجل تامين احتياجات صموده ..

كما استعرض الاخ نائب رئيس مجلس الرئاسة مع الدكتور جورج حبش خلال المقابلة ايضا تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ..

وقد اكد الاخ علي سالم البيض موقف بلادنا المبدئي الثابت الداعم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد كامل حقوقه المشروعة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ..



صحيفة دانماركية تفند الادعاء الامريكي في تبريره لتدميره مصنع حليب الاطفال العراقي

كوبنهاجن / فندت صحيفة اكسترا بلادت الواسعة الانتشار في الدانمرك الادعاء الامريكي حول قيام طائرات القوات المتحالفة المعادية بتدمير مصنع حليب الاطفال في العراق الشقيق والذي ادعت ان المصنع يستخدم لانتاجات كيماوية وليس لحليب الاطفال .. وقالت الصحيفة ان الادعاءات العسكرية الامريكية هذه تاتي لتبرير ما اقدم عليه العسكريون المتحالفون من جرائم بضربهم العشوائي للبنية الاقتصادية والقرى والمدن العراقية وإبادة الالاف من الاطفال والنساء والشيوخ الامنين وتضليل المجتمع الدولي بادعاءاتهم الزائفة هذه .

ونقلت الصحيفة الصادرة في كوبنهاجن عن احد المهندسين الدانمركيين الذي سبق له ان زار المصنع العراقي في العام ١٩٩٠م قوله انه من المستحيل ان يكون هذا المصنع قد استخدم لانتاج غازات كيماوية وان المواد التي يحتويها لايمكن تحويلها الى مواد اخرى .



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



امريكا قتلت وتقتل الآلاف من النساء والاطفال والمدنيين العزل في حربها المحمومة التي تشنها ضد الشعب العراقي المسلم .. وهي لاتعتمد على المواجهة العسكرية المباشرة بين جيشين وانما تعتمد على قوتها الجوية وعلى تقدمها التكنولوجي وعلى امطار المدن والاحياء السكنية والملاجيء بوابل من القنابل والصواريخ التي تصبها طائراتها من على ارتفاعات عالية ومثلما تفننت امريكا وحليفاتها بشن الهجمات المكثفة وبحشد انواع اسلحة الدمار التي تحملها السفن والطائرات العملاقة وتفرغ حمولاتها على المدن والقرى العراقية وضرب عشرات المواقع التي تعرضت فيها الاماكن المدنية للقصف .. تفننت ايضا في تحديث اساليب الدعاية الاعلامية الترويجية وبشتى السبل التي توصلها الى تحقيق اهدافها العدوانية . فحربها التكنولوجية وحربها الاعلامية انما تنطوي على دافع الخوف الذي شل من قدراتها القتالية وجعلها غير قادرة على السيطرة على الموقف فكل ما تقوم به امريكا وحليفاتها هو القاء القنابل وآلات الدمار والضرب العشوائي على الاحياء السكنية والمنشآت العمرانية من على بعد مئات الاميال الجوية . تفعل ذلك كما تفعل شبكاتها الاعلامية الدعائية والمؤدية الى الغرض نفسه وهو اشعال حربها النفسية ضد الشعوب المغلوبة على امرها فقد ارادت من حربها التكنولوجية زائد حربها الاعلامية الدعائية اخضاع الشعوب الاسلامية ومنعها حتى من مجرد التحرك الاسلامي للتعبير عن مشاعر الاستياء والاستنكار والوقوف الى جانب الشعب العراقي المسلم في محنته وهو يتعرض لابشع هجمة عدوانية تقوم بها الدول المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية منذ مايقرب من شهر كامل ولاتزال الهجمات الجوية تشن على كامل قراه ومدنه ومقره التاريخية والاسلامية..



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

إن هذا ليس عدوانا يقع على ارض العراق فحسب بل انها جريمة تصب على العراق فالقضية اذن لاتخص الشعب العراقي لوحده بل هي قضية تخص المسلمين جميعا ، فالعراق ليس ملكا للعراقيين ولكنه ملك للمسلمين جميعا ، فالمسؤول كل المسلمين ،، جميعا عن ايقاف هذه الجريمة التي ترتكب على ارض من اراضي المسلمين .. فعلى العالم الاسلامي ان يفكر في مواجهة هذا العدوان والوقوف مع الشعب العراقي وقفة عملية وفعلية .. وها هم يواصلون ضرب العراق بمختلف اسلحة الدمار ويتحدثون في وسائلهم الاعلامية بأن حربهم لم تحقق الا نسبة ٢٠٪ او ٣٠٪ في تدمير القوات العراقية .. وهو ماجعلهم يلجاون الى القصف الجوي والصاروخي على الاحياء السكنية وصب نيران الحرب على رؤوس المدنيين .. وهذا لايمثل في حد ذاته شجاعة وقوة قتالية متقدمة بقدر مايظهر العجز الامريكي للمراقبين الذين يتابعون احداث المعارك الوهمية التي يتحدث عنها الناطق العسكري للقوات المتحالفة ويعتقد المراقبون ان هذا العجز قد ظهر جليا في تركيز الغارات الجوية على المدنيين بشكل اساسي كما حدث للملجأ الواقع في منطقة العامرية غربي مدينة بغداد وهي منطقة خالية من اي تمركز عسكري كشف حقيقتها مئات الضحايا من الاطفال والنساء الذين تم انتشال جثثهم التي تحولت الى دمي من الفحم من تحت الانقاض .. واعتبرها العالم من ابشع الجرائم التي ترتكب ضد المدنيين المسالمين من قبل امريكا وقواتها والقوات المتحالفة معها في القرن العشرين.



المصدر : الثورة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

الاتحادات والمنظمات الجماهيرية تدين بشدة المجزرة الشنعاء ضد المدنيين في العراق

صنعاء ـ عدن سبأ/ استنكر الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية اليمنية الجرائم والاعمال البشعة التي تقوم بها قوات الحلفاء .. وطالب كافة المنظمات النقابية العربية وفي الدول الاسلامية والنقابات العمالية في كل بلدان العالم الاعلان عن شجبها لهذه الجرائم والوقوف بوجه النازية الجديدة التي ترتكب ابشع الجرائم بحق الشعب العراقي ..

واكد في بيانه الصادر امس على ضرورة ان يعلن عمال العالم وبصوت مسموع وبشتى الوسائل من أجل وضع حد لهذه الاعمال والجرائم البربرية اللاإنسانية مشيرا في هذا الصدد الى ان التضامن النقابي العمالي ضد الحرب ومن اجل السلام يجب ان ياخذ مداه وبعده الانساني .

وناشد البيان الاتحاد الدولي للعمال العرب واتحاد النقابات العالمي والاتحاد العالمي للعمل واتحاد النقابات الحرة ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية لشجب واستنكار مثل هذه الجرائم في حق ابناء الشعب العراقي وعلى الارض العراقية ..

وجدد الاتحاد العام للنقابات بضرورة عقد لقاء نقابي عربي ودولي يمثل كافة الاطراف النقابية التي تؤمن وتناضل بمثل السلام وضد العدوان ومع حرية الشعوب . وعلى العمال العرب ان يتخذوا المواقف القومية التي تضع حدا لهذه الغطرسة الامريكية العدوانية بضرب ومقاطعة كافة وسائط النقل والشحن وتفريغ البواخر والطائرات لكافة الدول المتحالفة بزعامة امريكا ..

فيما انطلقت صباح امس مسيرة نسوية احتجاجية للمرأة الفلسطينية نظمها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فرع عدن من ساحة القنصلية العامة لدولة فلسطين الى مقر الامم المتحدة بعدن وذلك استنكارا للقصف العدواني البربري الامريكي وحلفائهم والذي استهدف حياة المدنيين الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ العراق الصامد ..

وقد سلمت احدى المشاركات في المسيرة مذكرة احتجاج الى الممثل المقيم للامم المتحدة بعدن موجهة الى الامين العام للامم المتحدة ناشدته فيها للتدخل الفوري لايقاف هذه الحرب المدمرة التي تستهدف بعنصريتها وسمومها اطفال العراق ونساءه وبنيته التحتية المدنية والاقتصادية والطبية ومعالمه الحضارية ..

كما تطرقت المذكرة كذلك مناشدة جميع المنظمات والهيئات الدولية للتدخل الفوري لحماية الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني والمجازر والحصار والتجويع .. ووضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الحماية الدولية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد ..

من جانبه اكد الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية ان الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها من قوات حلف الاطلسي العدواني ضد العراق الشقيق تكشف عن مؤامرة صليبية موجهة ضد العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص وذلك بهدف التحكم في اسعار واستخراج ثرواتنا والسيطرة على مدخراتنا النقدية وتسخيرها في خدمة تطوير صناعاته العسكرية وفي دعم الكيان الصهيوني ..

واشار الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية في الرسالة التي وجهها الى رؤساء اتحادات وغرف التجارة والصناعة في الدول العربية والاسلامية الى ان التطوير الخطير في السياسة الاستعمارية تسعى الى افراغ العالم العربي والاسلامي من محتواه وجعله تابعا ..

واكد الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية ان بروز العراق ورفضه الانصياع للقوى الاستعمارية واطماعها الاستغلالية في المنطقة ودعوته الى صيرورة بترول العرب للعرب والمسلمين الفقراء شكل خطرا كبيرا على نفوذ القوى الاستعمارية .. موضحا بان الهجمة الشرسة للمستعمرين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين وحلفائهم تستهدف تحطيم العراق وامكاناته وبالتالي تنفيذ مخططهم الاستعماري للمنطقة بعد حرب الخليج على اساس انتهاء العراق كقوة في المنطقة ..

وجاء في الرسالة لقد آن لنا ان نطالب بضرورة مقاطعة الاستيراد من كل دولة تشارك بالرجال والمال في هذه الحرب لانها تستغل كل دولار تكسبه من تعاملنا معها في ضربنا به .. ويجب ان نبحث عن شركاء اخرين ايديهم بريئة من التآمر على المسلمين والعرب وغير ملطخة بالدم العربي للتعامل والتعاون التجاري معهم ..

مؤكدة على اهمية مراجعة اهداف الاتحادات والغرف التجارية والصناعية العربية والاسلامية وكل تصرفاتها واعمالها بهدف خلق وايجاد السوق العربية والاسلامية المشتركة ..



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

مندوبنا الدائم لدى الامم المتحدة يتساءل في حديث اذاعي:

لماذا لم ينعقد مجلس الأمن منذ اندلاع الحرب ؟

ليس من حق أي دولة أن تسلب اختصاصات مجلس الأمن

لايمكن أن يستتب الأمن في المنطقة إلا بأمن عربي جماعي

السلام لابد ان يشمل حل النزاع العربي - الاسرائيلي



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

على ضوء اجتماع مجلس الامن الدولي بناء على طلب من بلادنا وكوبا اجرت اذاعة صوت امريكا ليلة امس الاول لقاءا مع ممثل بلادنا في مجلس الامن الدولي .. ولاهمية الحديث تعيد «الثورة» نشره.

■ اليمن سعى الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي هو الاول بعد اصداره قرارا يخول استخدام القوة ضد العراق لاخراجه من الكويت وايضا بعد بدء الحرب الحالية ما الذي يتوخاه اليمن من هذا الاجتماع؟.

— اولا من الغريب ان لاينعقد مجلس الامن مطلقا لكل هذه الفترة خاصة بعد ان بدات العمليات الحربية واتسع نطاقها وبعد ان شاهدنا الخسائر الكبيرة في الارواح والعتاد وخاصة بالنسبة للمدنيين والضعفاء في المجتمع فمن الطبيعي ان يتابع مجلس الامن جلساته وان يقف امام هذه الحرب وان يضع تفسيرا لماهو المطلوب من قرار مجلس الامن رقم /٦٧٨/ لان القرار اتخذ في تاريخ ٢٩ نوفمبر ثم بعد ذلك لم يجتمع المجلس للنظر في كيفية تنفيذ القرار وكما هو واضح ترك موضوع تنفيذ القرار للدول المتحالفة اولا سيما الولايات المتحدة فليس من حق اي دولة اخرى ان تسلب مجلس الامن صلاحياته وعلى المجلس ان يجتمع لمتابعة هذا الموضوع والنظر مثلا في تفسير القرار فماهي اهداف هذه الحرب؟. كيف تدار هذه الحرب؟.. كثير من الاسئلة لابد من الاجابة عليها حتى لايكون قرار مجلس الامن مجرد شيك فاضي ـ لتصرف لاي دولة كانت.

● سلطة معنوية

■ ترى لماذا لم يتقدم الامين العام للامم المتحدة بمثل هذا الطلب؟.

— الواقع ان الامين العام في الامم المتحدة لايتدخل كثيرا في كيفية اعمال المجلس وان كان يحق له في الحالة النادرة ان يتقدم بمقترح ولكن موقع الامين العام بشكل عام هو سلطة لحد كبير معنوية ولايستطع ان يتدخل في كيفية اعمال المجلس وذلك متروك لاعضاء المجلس انفسهم.

■ ترى هل بامكان مجلس الامن الذي خول استخدام القوة ضد العراق ان يوقف هذا التخويل ان ثبت له خروج القوات الحليفة عن خط قراراته؟.

— نظريا مفروض ان يتم ذلك ولكن عمليا هناك صعوبة طبعا لان المجلس في الوقت الحاضر بتشكيلة الحالي يميل باتجاه الاستمرار في استخدام القوة لان هناك اتجاه واسع في داخل المجلس يؤيد ذلك ولكن بطبيعة الحال هناك مشكلة كبيرة في ان لايتخذ المجلس موقفا ازاء تطور الحرب بهذا الشكل لانها قد خرجت عن نطاق القرار /٦٧٨/.

ثم انها اتسعت وقد تتسع على مستوى المنطقة وقد تستخدم اسلحة دمار وبالتالي لايمكن للمجلس ان ينتظر حتى نهاية هذه الحرب فهي من مسؤولية المجلس وكما .. هو معروف ان مجلس الامن هو مجلس سلام وليس مجلس حرب وعليه ان يسعى لتحقيق السلام ثم ان قرار مجلس الامن دعا الى استخدام جميع الوسائل من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن كانسحاب العراق من الكويت وهذا كذلك طبعا يعني الغاء الجهود السلمية والمحاولات السلمية ونحن نعتقد بان المجلس لابد ان لايتخلى عن هذه المسؤولية والا فانها ستكون سابقة خطيرة وقد تؤثر على المجلس وعلى مكانته.

■ هل هناك محاولات يلتقي وراء الكواليس لانهاء الحرب؟.

— هناك محاولات كثيرة تجري من اتصالات التي تتم في العواصم مثلا الجهد السوفيتي والمبعوث في الوقت الحاضر في بغداد واجتماع وزراء الخارجية في بلجراد واتصالات كثيرة ربما قد لانسمع عنها ولكن للاسف الشديد لانرى اي بريق امل فاري ان هذه الحرب ستوقف في الوقت القريب وربما بان الجميع ينتظر بدء المعارك البرية وقد تؤدي هذه المعارك الى بعض المتغيرات التي تعرض اما توقف الحرب او البحث عن حل سلمي ولكني لا ارى في الوقت الحاضر اي امكانية لايقاف القتال على ضوء المعلومات التي نطلع عليها.

■ ومن خلال لقاءاتك غير الرسمية مع سفير الاتحاد السوفيتي لدى الامم المتحدة هل تلمس اي تعلمل او تغير في موقفه من الحرب؟.

— في الواقع هناك تغير في الموقف السوفيتي على مستوى الصحافة ومن خلال التصريحات التي نسمعها لان الاتحاد السوفيتي ايضا يقول بان الحرب هذه قد تتعدى قرار مجلس الامن ولكني بصراحة لم المس ذلك المسعى للوفد السوفيتي في اطار مجلس الامن لابشكل سري او بشكل علني فالموقف السوفيتي لم يتغير على الاطلاق.

لابد من ايقاف القتال

■ د/عبدالله كيف يتصور اليمن نهاية الحرب وايضا كيف يتصور امن المنطقة بعد ذلك والتشكيلات السياسية في المنطقة؟.

— اولا بالنسبة لهذه الحرب لابد

ان تبدا النهاية بايقاف القتال لانه لايمكن السماح لاستمرار هذه الحرب ولايمكن للعالم ان يشاهد كل هذه الخسائر وينتظر حتى تنهي هذه الحرب .. لان الحرب التي تنتهي بالدمار والخسائر الكبيرة ستورث لاحقا وستؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار ولن تؤدي الى السلام في المنطقة فبالتالي لابد من ايقاف القتال ولابد من بدء المفاوضات من اجل التوصل الى حل وسط ومن الصعب جدا التكهن بان الحرب ستوقف فاذا كانت لاترافقها مفاوضات تؤخذ بعين الاعتبار الاراء المطروحة من قبل جميع الاطراف وفي نفس الوقت ايضا تعتمد على قرارات مجلس الامن.

اما بالنسبة لمستقبل المنطقة فانه يعتمد على نهاية هذه الحرب الى حد كبير فاذا طالت هذه الحرب وادت الى دمار شامل فان ذلك سيؤثر كثيرا وسلبيا على الامن والاستقرار في المنطقة واخيرا فاني استغرب ان كثيرا من الدول من واشنطن الى لندن وغيرها من العواصم مهتمة بمستقبل المنطقة وهناك مخططات من اجل امن وسلامة المنطقة وهناك ايضا بعض اجتهادات عربية ولكن اعتقد ان كل ذلك ياتي بشكل مبكر في الوقت الحاضر ولايمكن للامن والاستقرار ان يستتب في المنطقة الا من خلال ايجاد صلح في المنطقة وايجاد سلام يعتمد على اساس الامن الجماعي العربي المستند على قاعدة من التعاون الاقليمي وقاعدة من نفس العلاقات المتطورة مابين الدول العربية بما يتعدى ربما الشكل الذي كان معروفا في اطار الجامعة العربية.

■ هل [illegible] تعود علاقات طبيعية بين الدول المتحالفة حاليا والدول التي اعتبرت مناهضة لذلك التحالف بما في ذلك العراق؟

— لا اعتقد انها ستاتي هكذا طبعا كما قلت سيعتمد ذلك كثيرا على نتائج الحرب ولكن ملايين الناس من العرب والمسلمين الذين يتظاهرون غضبا على هذه الحرب لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار رايهم. وبالتالي لايمكن فرض امن جماعي في المنطقة من خلال آراء الدول ومن خلال بعض المشاريع التي توضع هنا وهناك للسلام الدائم لابد ان يكون سلام عادل ولابد ان يشمل ذلك اولا حل النزاع العربي الاسرائيلي ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية المرضي وفي نفس الوقت ايجاد نظام اقليمي جديد يكون فيه انعكاس التعاون مابين الدول وطبيعية الحال هذا يعتمد بالاساس على المصالحة التي لابد ان تاتي اولا بتصور بانه يمكن للمنطقة ان تنعم بسلام اذا انقسمت الى معسكرين لان ذلك سيعني بداية الحرب الباردة بشكل واضح وبينما كانت في الماضي هي مابين الشرق والغرب فستكون مابين العرب ومابين الشمال والجنوب.

■ أفهم من ذلك ان اليمن سيكون معارض لوضع نظام امني عربي جديد لمنطقة الخليج بالتشاور بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي؟

— اولا علينا ان نتساءل ماهو شكل هذا الاجتماع . الاجتماع الذي لايتم في اطار عربي والذي لايشمل جميع الدول العربية واضح بانه لايمثل الامن العربي الاوسع والامن الجماعي للمنطقة وهذا النوع من الاستعجال والقفز فوق الواقع لايجاد نظام امن عربي على اساس جزئي هو امتداد لمنطق الحرب وامتداد لمنطق الصدام وهذا المنطق اصلا مرفوض من البداية.



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

الدور الخفي للماسونية في ازمة الخليج

احداث الخليج الحربية الدائرة رحاها منذ ١٧ يناير ١٩٩١م وحتى هذه اللحظات التي يكتب فيها عن ازمة الخليج والموقف العربي المهين المتفرج على اشرس الهجمات التي تستهدف وجوده وكيانه من قبل اعتى القوات الطاغية الامريكية الصهيونية والاوروبية والانظمة العميلة افردت واكثرت من الحديث في العديد من الصحف والمجلات وكذا اللقاءات حول الحاجة الى نظام عالمي جديد وغيرها من المصطلحات التي ظلت لزمن غير قصير بانتظار مبررات وغطاءات دافئة لانبعاثها الى السطح العالمي كما ان خطواتها الحثيثة قد ابتدأت في السير خطوة على مسير الالف ميل تحت مبررات الشرعية الدولية والقانون الدولي وباستغلال الازمة من قبل امريكا القائمة باعمال اسرائيل والصهيونية بالوكالة الى جر المجتمع العربي المتخاذل والاوروبي الخاضع لنفوذها الى تحقيق ما كانت تطمح اليه منذ سنين طويلة في السيطرة والقيادة والهيمنة على العالم عبر قوتها الاقتصادية والعسكرية والاعلامية من خلال غطاء عالمي سعت دوما لامتلاكه وتحديد توجهاته الا وهو مجلس الامن الدولي ومنظمة الامم المتحدة لادراكها الواعي بان السيطرة على مقدرات هذه المنظمة الدولية التي اشبه بحكومة دولية مصغرة بالامكان اتساعها وتطويرها حسب رغباتها وتوجهاتها لتأخذ شكل الحكومة العالمية الساعية لانشائها للسيطرة على العالم وتحقيق مصالحها تحت سمع وبصر المجتمع الدولي .. وهذا ما يحدث حاليا ..

وطالما ان ما تحقق حتى الان يعد اكثر مما كانت تتوقعه امريكا نفسها ومن ورائها العقل المدبر والمخطط والمسير (الماسونية العالمية) والتي تعد كستار تمارس الصهيونية العالمية عبرها تنفيذ مخططاتها المرسومة في بروتوكولاتها منذ ازمان غابرة اطلقت وبقوة اسطوانة الحاجة الى نظام عالمي جديد واي اهمية هذا النظام في الاستقرار والامن الدولي عبر القواعد الجديدة التي سيرسمها في العلاقات الدولية لذا فان الولايات المتحدة ومن ورائها الصهيونية العالمية تسعى الى تحديد اوجه النظام الدولي الجديد عبر الهاء العالم بكونها غير منفردة بقدراتها وانها تنسق دورها مع الدول الكبرى الاخرى وابراز الدور المتعاظم للامم المتحدة ومجلس الامن وحرصها على تحكيم القانون الدولي وميثاق هيئة الامم المتحدة واعلانها عن حقوق الانسان وغيرها من الاهداف والشعارات البراقة انما تريد ترسيخ واقع دولي جديد يتيح لها الحصول على غطاء شرعي وقانوني لتدخلها في شئون الدول الاخرى ورسم المعادلات الدولية والاقليمية واعطاء حرية الحركة لها لتمارس دورا اكبر كشرطي حراسة لحماية مصالحها واهدافها ما يعني مزيدا من فقدان الاستقلالية للدول الاخرى وبالتالي مزيدا من القيود على حركة القوى الاقليمية الصاعدة والتي تريد خرق المعادلة او تعديلها ..

فالحرب الشرسة القائمة ضد العراق حاليا والمبيتة سابقا قبل دخوله الكويت والتي تستهدف تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية انما تدخل ضمن فرض المزيد من الاغلال والقيود على القوى الاقليمية الصاعدة وشن حرب الابادة ضد العرب وتفتيت القوى الاسلامية والاسلام معا..

فالحرب الدائرة رحاها في الخليج وبهذه الجحافل الصليبية الجديدة ضد العراق ماهو الا جزء بسيط من المخطط الماسوني الصهيوني القديم ضد كيان الامة العربية والاسلامية لتحطيم امكانياتها العسكرية والاقتصادية ولهدم قيمهم الاسلامية .

فالحرب ليست حرب امريكا فامريكا ماهي الا اداة طيعة من ادوات الصهيونية وانما هي حرب الصهيونية العالمية للقضاء على الشعوب العربية واحكام قبضتها على مقدراتها لتنفيذ مخططاتهم المرسومة في بروتوكولاتهم للسيطرة على العالم ولن يتحقق لهم ذلك الا عبر القضاء على قدراتنا العسكرية والاستيلاء على مواردنا الاقتصادية وهدم قيمنا الاسلامية فهذه هي استراتيجية حربهم ضدنا ورب سائل ليسأل وما دليلنا على ذلك ..

ودليلنا على ذلك هو عودتنا الى وثائقهم وبروتوكولاتهم وكتبهم منذ زمن غابر وحتى هذه اللحظات وبالاطلاع على نظام الجمعيات الماسونية المطابق للبروتوكولات نجد فيه من النصوص المنظمة لامال وتطلعات كبار الاحبار والحاخامات المسيطرين على قيادة المحافل الماسونية في العالم ما يلي :-

اولا : ان ما لدينا من ثروة ومال في انحاء العالم سوف يطغي على القوانين العالمية كلها كما اننا سوف نحكم الدول كما تحكم هذه الدول رعاياها .

ثانيا : علينا ان نختار من بين افراد الشعب رجالا للادارة من



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

الاذلاء الذين لم يكتسبوا خبرة في شئون الحكم وسيكون من السهل علينا ان نجعلهم كقطع الشطرنج بين ايدينا ..

ثالثا : ان مصلحتنا تقضي بانحلال الشعوب غير اليهودية وتهدف قوتنا الى ابقاء العامل في حالة تافهة وعجز دائمين لاننا بذلك نخضعه لمشيئتنا وارادتنا كما اننا سنعمد الى خلق ازمة اقتصادية بكافة الطرق المتولية وبواسطة الذهب الذين بين ايدينا وسنطلق في شوارع العالم جماهير العمال الفقيرة التي سيسعدها ان تنقض على اولئك الذين كانت تشعر منذ الطفولة بالحقد عليهم وستريق دماءهم ونستولي بعد ذلك على ممتلكاتهم ..

رابعا : ان المحافل الماسونية تقوم في العالم اجمع بدور القناع الذي يحجب اهدافنا الحقيقة ..

ثامنا : لكي نظهر ان جميع حكومات غير اليهود في اوروبا خاضعة لنا، سوف نظهر مقدرتنا وسلطتنا لكل حكومة منها على حده عن طريق الارهاب والعنف ..

عاشرا : ان مطامعنا غير محدودة وجشعنا نهم مع تعصب شديد وحقد عنيف ضد كل ماهو غير يهودي لذلك نتوق الى انتقام لارحمة فيه ..

ثاني عشر : ان الصحف والادب اهم دعامتين من دعائم التربية ولهذا السبب سنشتري اكبر عدد ممكن من الصحف اليومية فنقضي بهذا الشكل على الاثر السيء للصحافة المستقلة ونسيطر سيطرة كاملة على البشرية اضافة للنص الثاني عشر ..

- عندما نصبح اسياد الارض لن نسمح بقيام دين غير ديننا اليهودي من اجل ذلك يجب علينا ازالة العقائد واذا كانت النتيجة التي وصلنا اليها مؤقتا قد اسفرت عن خلق جيل من الملحدين فلن هدفنا لن يتاثر بذلك .. بل سيكون ذلك مثلا للاجيال الماسونية القادمة التي ستتشيع الى تعاليم موسى هذا الدين القوي ذو المبدا الثابت الذي يمكننا من وضع جميع الامم تحت اقدامنا ..

هذه النصوص هي بعض من النصوص العشرين التي تشكل تعاليم الماسونية العالمية وقد اخذناها لنجعلها دليلنا على ان الصهيونية هي المحرك الفعلي لكل الاحداث الجارية في العالم وهي وراء اطلاق المصطلحات المتعددة والمتنوعة لتخفي ورائها اهدافها ومطامحها في احكام سيطرتها على العالم عبر اجهزة الاعلام التي تمتلكها في العالم .

فالصهيونية العالمية في صراع مع الزمن لتحقيق اهدافها بالسيطرة على العالم واقامة ملك اسرائيل من النيل الى الفرات واعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى فاليهودية العالمية في مخططاتها السرية تهدف الى تدمير كل القيم والاخلاق والاديان واقامة صرح الدولة اليهودية الماسونية العالمية على انقاض تراث البشرية العظيم ..

الا تكفي التصريحات الجديدة في الوقت الراهن للرئيس الامريكي بوش حول الحاجة لنظام عالمي جديد كي ندرك حجم المؤامرة ضدنا .. وهاهو وزير في الحكومة الاسرائيلية يؤكد بمالا يقبل الشك والتفسير حول قيام دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .. ماذا ننتظر بعد وحجم المؤامرة الكبرى يتضح لنا يوما بعد يوم ؟

انتظر حتى نلتهم وتطاطا رؤوسنا الى الابد . اما حان الوقت للمجابهة والوقوف امام تلك المؤامرات والتحديات التي تستهدف كياننا ككل ؟ اما حان الوقت للدفاع عن امتنا واستقلالنا في الموقف والقرار اما ولى زمن ان نظل موضوعا في العلاقات الدولية نترقب من العالم تسوية قضايانا؟ الم يحن بعد ان نشارك في صناعة مستقبلنا والتاريخ ؟

ماذا بعد ان كشف لنا العراق زيف قدرات الدول المسماة بالعظمى وتصديه لها جميعا .. الم يحن الوقت لنقف بجانب العراق الصامد وان تكون وقفتنا وقفة واحدة لنساهم في رسم المعادلات وان نحدد الصيغ الجديدة في العلاقات الدولية التي تحترم تطلعاتنا في التقدم والسلام ..

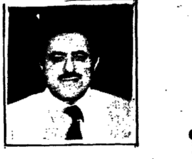
ماذا ننتظر بعد ان عرفنا ان الصهيونية وراء كل ما يحاك ضدنا ؟ اهو سؤال .. سانتظر من يجيبنا عليه ام سنسعى نحن للاجابة عليه .

هامش :

الماسونية ماضيها وحاضرها حتى عام ٢٠٠٠م
سعيد الجزائري (ص ١٩١-٢٢٥)

جمال يعقوب عبد المجيد

الحرب .. والنزيف المتواصل؟



■عبدالله الشرفي

الشعب الايـراني اثبتت الايام بانه شعب وفي قولا وعملا .. وهو شعب حضاري فعلا دللت على هذه الحضارة مواقفه المبدئية تجاه كثير من القضايا وتـاتي في مقدمة هذه القضايا موقفه اليوم مع العراق .. لقد كان الكثيرون يعتقدون بان ايران الاسلامية سيكون لها موقف معين ازاء هذه الحرب الظالمة المتمثلة في التحالف الغربي ضد العراق الشقيق .. الا ان الايام اثبتت بان الشعب الايـراني وبحكم المبـادىء الاسـلاميـة تجاوز جراح حرب الثمان سنوات مع العراق .. ولكن ايران الاسلامية كانت اكبر من كل الاحداث ومن كل الجراح .. ذلك بانها قدمت مالستطيع تقديمه من المساعدات الانسانية وكانت افضل من اي بلد آخر .. ومن هنا تتضح الصورة اكثر وهو بان ايران الاسلامية هو البلد الوحيد الذي تتجه مساعيه نحو السلام اضافة الى ذلك فان هذا البلد لم يقتصر دوره في هذا الاتجاه الى الظواهر من هذه المساعي بل ان دوره كان ومايزال اكبر مما نتصوره فهو لايريد تدمير العراق ولايريد في نفس الوقت حرمان احد من حقوقه.

امـا نزعته بالنسبة للوجود الاجنبي في المنطقة فهو لايخفى على احد .. ومواقفه في هذا الجانب معروف منذ اندلاع الثورة الاسلامية.

بعض المـراقبـين يقـولون بان المساعي الايرانية نحو تحقيق السلام في المنطقة هو اقرب من اية محاولة اخرى .. وتتجلى هذه المحاولة من خلال الدور الذي لعبته ايران في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في يوغسلافيا خلال اليومين الماضيين.

إن العرب والمسلمين هم المعنيون بحل مشاكل المنطقة لكنهم ومع الاسف الشـديد مايزالون مختلفين منقسمين على انفسهم ومنقسمين تجاه مصالح اوطانهم .. ومن هنا كان التدخل الاجنبي في المنطقة .. وكانت المشاكل وكان توزيع الثروة للاعداء وكان الابتزاز اللامحدود لهذه الثروة.

اما التواجد الاجنبي العسكري في المنطقة فليس اكثر من امتداد لتواجد متواصل لشركاته المتعددة منذ مايقرب من نصف قرن وهذا ليس جديدا على هذه الارض .. ومايحدث اليوم من الدمار ومن القتل للانفس البريئة في العراق وفي الكـويت هو من نتـاج سلوكنـا وتعـاملنا مع الاحداث ومع التوجهات السيـاسيـة المتناقضة مع بعضنا بعضا ومع الاخرين . وهكذا فإننا بهذا السلوك سنبقى نحصد الهزائم المتوالية نخرب بيوتنا بايدينا دون ان نعرف نتـآمـر على بعضنا بعضا والعدو دائما يرقب ذلك وتكون النتيجة من ذلك محصورة في يد هذا العدو .. على ان الحقيقة التي لامفر منها هو باننا نحن اعداء انفسنا مهما بررنا ذلك بالمبررات المختلفة .. ومهما تذرعنا بهذه الذرائع .. لان الفم الباصم كما يقول المثل اليمني لاترميه /الذباب/ لقد خلقت الفرقة العربية والاسلامية هذا الواقع المؤلم بحيث أصبح الاخ المسلم يقاتل اخاه المسلم لا حرصا منه على دين فرط فيه البعض وأدى حقه الاخرون ولا من اجل



هدف سلم يعزز المسيرة العربية والاسلامية بل إن الصراع الموجود بين الامة العربية والاسلامية له دوافع مختلفة تحكمها مصالح من جهة ثم توجهات سياسية متباينة من جهة ثانية .. الامر الذي ادى بهذه الامة الى الوقوع في نفق مظلم لايستطيع الانسان ان يحدد ابواب هذا النفق كي تخرج منه هذه الامة وتتجاوز .. وها هي النتائج امام الجميع حرب مدمرة ودماء غزيرة تسيل وخراب شامل للمنجزات العربية في العراق وفي الكويت بل وقد تكون في مناطق عربية واسلامية على حد سواء .. وازاء هذه الحرب المدمرة والتي لايعلم مداها ونتائجها الا الله فإن المسلمين ازاءها اصبحوا متقسمين واصبحوا ذوي مواقف متباينة ـ وهذا التباين في المواقف ناتج عن تباين التوجهات السياسية للحكومات .. ومن هنا كان الخلل وكانت الفرقة واصبح التمزق العربي والاسلامي هو السائد في المنطقة .. ونتيجة لهذا الواقع كان لابد للوجود الاجنبي من ابواب .. ولابد لهم من الدخول الى المنطقة ولابد لهم من الاستيلاء على الثروة . مع العلم انهم المتحكمون فيها من قبل ومن بعد .. وهم المسئولون عليها.. شئنا ام ابينا .. لقد خاض العرب تجارب كثيرة الا انهم لم يستفيدوا منها بالرغم من الهزائم التي لحقت بهم.

وهاهم اليوم امام معركة شرسة لم يسبق لها مثيل تدمير شامل لمنجزات عربية .كان الامل ان تكون الدرع الواقي من الاعداء لكن العرب والمسلمين ابوا الا ان يظلوا متفرقين بحيث يتيحوا لاعدائهم المجال في تحقيق اهدافهم وبلوغ غاياتهم .. وهذا هو حالنا منذ مايقرب من نصف قرن صراعات عربية ـ عربية متواصلة واسلامية ـ اسلامية وقومية عربية واسلامية وان الترجيح بين هذا وذاك اصبحت تمليه المواقف وتستدعيه الحاجات وهذا هو المالوف المعروف والمعاش منذ فترة زمنية طويلة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

مشايخ اليمن : صدام وصالح وجهان لعملة واحدة

كشفت التقارير الواردة من صنعاء ، ان اليمن تشهد الان غليانا شديدا فى الاوساط الشعبية والنيابية ، وان موجة الانتقادات العنيفة لسياسة على عبد الله صالح فى تصاعد مستمر ، وقد ادان مشايخ القبائل فى مذكرة تقدموا بها للحكومة سياسة رئيس اليمن التى وصفوها بانها جلبت لبلادهم المشاكل ووصفوا رئيسهم وصدام حسين بانهما وجهان لعملة واحدة رديئة ، وقد تعرض المشايخ الذين ادانوا سياسة بلادهم لمضايقات كثيرة ، كما تعرضوا لانتقادات الصحف الرسمية الموالية للحكومة ، ومن هؤلاء المشايخ ، محسن السريحى ، وقايد بن زناف وعبد الله ابو سرعة ، وعلى القجل وعلى بن يحيى الحنصر ويحيى بن حمور ..

اكد هؤلاء المشايخ ان بلادهم تشهد انهيارا اقتصاديا لم يسبق له مثيل منذ انحياز رئيس اليمن لصدام حسين وما اقترفه من اساءة للعلاقات التاريخية بين صنعاء والرياض .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

اثناء استقباله سعدون حمادي :

رئيس مجلس الرئاسة يتسلم رسالة من أخيه الرئيس صدام حسين

الاخ الرئيس يستنكر بشدة العدوان ، ويؤكد حرص اليمن على وقف نزيف الدم والسعي لايجاد حل يكفل تحقيق السلام العادل والشامل

صنعاء ـ سبأ/ استقبل الاخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة امس الاخ سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي الذي نقل للاخ الرئيس رسالة من اخيه الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالموقف في العراق وتطورات الاوضاع في المنطقة في ضوء العدوان المستمر لقوى العدوان الامبريالي الصهيوني ضد العراق الشقيق بالاضافة الى العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين .

وقد اطلع الاخ سعدون حمادي الذي كان قد وصل الى صنعاء مساء اول امس في زيارة لبلادنا اطلع الاخ الرئيس على الروح المعنوية العالية للشعب العراقي الصامد في مواجهة هذه الهجمة العدوانية الشرسة وكذا

البقية ص٢



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

على نتائج زيارته لعدد من الاقطار الشقيقة ..

وقد عبر الاخ الرئيس عن استنكاره الشديد للعدوان الذي تشنه قوى التحالف الامبريالي الصهيوني على الشعب العراقي ومنشآته المدنية والعلمية والاقتصادية وتجسيدا لنوايا مبيته لتدمير القدرة العراقية .

واكد تضامن بلادنا مع الشعب العراقي الشقيق في تصديه لتلك الهجمة العدوانية الشرسة التي لاتستهدف القطر العراقي الشقيق فحسب بل تستهدف الامة العربية والاسلامية .. مشيدا بالصمود البطولي العظيم للشعب العراقي في مواجهة ذلك العدوان الامبريالي الصهيوني والذي يجسد الارادة للشعب العراقي الشقيق والامة العربية والاسلامية .

كما اكد الاخ الرئيس حرص بلادنا على وقف نزيف الدم والسعي لايجاد حل سلمي يكفل للمنطقة الامن والاستقرار والسلام الدائم والشامل والعادل . وقد حمل الاخ الرئيس نائب رئيس الوزراء العراقي رسالة جوابية الى اخيه الرئيس صدام حسين .

وحضر المقابلة الاخوة العميد محمد حيدرة مسدوس نائب رئيس الوزراء لشئون تنمية القوى العاملة والاصلاح الاداري والدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية والدكتور شائع محسن نائب وزير الخارجية .. وسعد قاسم حمودي مدير دائرة العلاقات العربية بوزارة الخارجية العراقية وعبدالحسين الرفيعي سفير الجمهورية العراقية لدى بلادنا ..

حمادي يغادر صنعاء

هذا وقد غادر صنعاء بعد عصر امس الاخ الدكتور سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء بالجمهورية العراقية الشقيقة بعد زيارة قصيرة لبلادنا ..

وكان في وداعه بالمطار الاخ محمد حيدره مسدوس نائب رئيس الوزراء لتنمية القوى العاملة والاصلاح الاداري والاخ شائع محسن نائب وزير الخارجية والاخ حسن المطري عضو مجلس النواب ومندوب عن تشريفات مجلس الرئاسة والاخ عبدالحسين الرفيعي سفير الجمهورية العراقية بصنعاء .

وقبل مغادرته كان الدكتور حمادي قد عقد مؤتمرا صحفيا في نفس الوقت الذي اعلن فيه بيان مجلس قيادة الثورة العراقية المتضمن استعداد العراق للتعامل مع قرار مجلس الامن الدولي رقم «٦٦٠» بهدف التوصل الى حل سياسي مشرف ومقبول للازمة .. حيث اكد المسئول العراقي صمود الشعب العراقي الشقيق في وجه العدوان وارتفاع معنوياته وتصميمه على المجابهة حتى النصر ..

واشار الدكتور حمادي الى انه اذا ما اريد حل الازمة في اطار الشرعية الدولية فانه لابد من تطبيق هذه الشرعية بنفس الطريقة مع قضايا المنطقة واهمها القضية الفلسطينية حتى ينعم الجميع بالسلام والاطمئنان



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة الشعبية العليا تدين جرائم امريكا وحلفائها ضد اطفال ونساء وشيوخ العراق

صنعاء/سبا// ادانت اللجنة الشعبية العليا للدفاع عن العراق والامة العربية الجريمة الشنعاء التي اقترفتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها يوم الـ ١٣ من الشهر الجاري بحق اطفال ونساء وشيوخ العراق وهم في ملجئهم الأمن بحي العامرية في مدينة بغداد الصامدة . مؤكدة ان هذه الجريمة الوحشية تاتي ضمن مخطط اجرامي واسع النطاق يستهدف تدمير العراق وقدراته العسكرية والاقتصادية والعلمية وبنيته الاجتماعية والسياسية من أجل فرض الهيمنة الامريكية وطغيانها على العالم اجمع.

واستنكرت اللجنة الشعبية العليا للدفاع عن العراق والامة العربية في بيان لها امس الجريمة الشنعاء . وقال ان جميع مواطني الجمهورية اليمنية يعيشون حالة الحزن والحداد لنتائجها المأساوية وقلوبهم تشارك اخوانهم المجاهدين في العراق كل لحظة جرائم العدوان المتواصل على العراق بقيادة الولايات المتحدة الامريكية بدء من شهر اغسطس من العام الماضي بحصار العراق الاقتصادي والغذائي وحتى الدواء.

وندد البيان بهيمنة امريكا على مجلس الامن ومحاولة تحويله الى مجلس حرب واشارت اللجنة الشعبية العليا في بيان الى ان ذلك الحصار المفروض على العراق وكذلك القرارات قد قفزت فوق الحبال ولم يعد الحال على ماهو عليه حيث تدور اليوم اعظم معركة في التاريخ .. معركة الشرف والامة والحضارة ضد الامبريالية والصهيونية.

واضاف البيان انها معركة المستقبل بين المشروع الحضاري العربي الجديد الذي شق العراق طريقه ذرى المجد والمشروع الخطير المتمثل في مايسمى بالنظام العالمي الجديد الذي تريد ان تقوده امريكا.

ودعا بيان اللجنة الشعبية العليا الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الشعبية والاتحادات المهنية والنقابات والشخصيات المستقلة اليمنية والعربية الى شجب وادانة واستنكار كل الجرائم الوحشية والعدوانية عبر الفعاليات المختلفة.

واكدت اللجنة الشعبية العليا مجددا على أهمية تنفيذ قرارات المؤتمر الشعبي العربي الذي عقد في صنعاء مؤخرا لمواجهة الامبريالية والصهيونية وحلفائها على العراق والامة العربية والاسلامية والذي هو تعبير عن كل الاحزاب والتنظيمات الشعبية والنقابية العربية.

كما اكدت اللجنة الشعبية العليا في ختام بيانها ان المعركة تستدعي منا جميعا حشد كل امكانياتنا لمجابهة العدوان



المصدر : الثورة
التاريخ : ١٥ كانون ثاني ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان العراقي وردود الفعل العالمية والعربية

■ كتب / المحرر السياسي

تباينت ردود الفعل العالمية والعربية حول البيان الذي اصدره مجلس قيادة الثورة العراقي يوم امس واعلن فيه ولاول مرة منذ السابع عشر من شهر ينايرالماضي استعداده للتعامل مع قرار مجلس الامن الدولي رقم / ٦٦٠/ بهدف التوصل الى حل سياسي ومقبول بما في ذلك الانسحاب من الكويت على حد تعبير البيان .

والجدير بالذكر ان قرار مجلس الامن الدولي رقم / ٦٦٠/ كان قد طالب في اليوم نفسه الذي اجتاح فيه العراق للكويت طالب العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكل القوات العراقية من المواقع التي تحتلها . وتعني مبادرة القيادة العراقية الجديدة استعداد العراق لتنفيذ هذا القرار بالتعاون مع مجلس الامن كمرحلة اولى يتعهد فيها العراق في موضوع الانسحاب شريطة ان تقوم الدول المتحالفة من جانبها بوقف اطلاق النار وقفا تاما وشاملا وانسحاب قواتها من المنطقة . وهذا تحول كبير في الموقف العراقي وخطوة هامة في نظر بعض المراقبين .. . الرأي العام العالمي والعربي والاسلامي استقبل هذا النبأ بارتياح بالغ عدى ساسة الدول ورؤساء الحكومات الذين استقبلوا بيان مجلس قيادة الثورة العراقي بعدم ارتياحهم وقالوا انه لاجديد من قبل العراق جاء في هذا البيان فقد افادت الانباء بان الرئيس الامريكي جورج بوش قام باجراء اتصالات هاتفية مكثفة مع رؤساء دول التحالف وتوصل معهم الى اجماع تام على ان الدعوة العراقية دعوة مرفوضة .. وطالبوا التزام العراق بجميع قرارات مجلس الامن ..

بينما استقبلت بعض العواصم العالمية هذه الدعوة بأمل وارتياح كبيرين مثل موسكو وفرنسا . فقد ذكرت الانباء بان الرئيس السوفيتي جورباتشوف قد شعر بالامل بعد ان علم بان العراق اعلن استعداده للانسحاب من الكويت ، في الوقت الذي تنتظر فيه موسكو لاستقبال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز . كما شهدت العاصمة السوفيتية خلال الايام الماضية تحركات سياسية ودبلوماسية مكثفة .. مما يعني ان موسكو قد لعبت دورا هاما في التوفيق بين وجهات النظر لاطراف النزاع وصولاإلى الحل السلمي والجلوس على مائدة المفاوضات الذي دعت اليه اليمن مرارا وتكرارا . لكن المشكل هو الموقف المتشدد من قبل الولايات المتحدة وحليفاتها حيث قابلت المبادرة العراقية بالرفض وطالبت العراق الالتزام بجميع قرارات مجلس الامن مع العلم ان العراق قد نفذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٤ الذي نص على مطالبة العراق بالسماح وتسهيل مغادرة الرعايا الاجانب للعراق والكويت . فقد سمح بمغادرة جميع الاجانب بمناسبة عيد رأس السنة الميلادي . اما بقية القرارات باستثناء القرار رقم ٦٦٢ الذي اعتبر اعلان العراق بضم الكويت ليس له اي اسلس قانوني وهو لاغ وباطل .. فهي القرارات التي طالب بيان مجلس قيادة الثورة العراقي من مجلس الامن الغاءها . ويعتبر استعداد العراق الانسحاب من الكويت بمثابة تنفيذاًلهذا القرار والغاء اعلان الضم من جانبه ضمنيا ..



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

وقد استقبلت اليمن هذه المبادرة على المستويين الشعبي والرسمي بترحيب كبير فقد رحب ببيان مجلس الرئاسة الصادر مساء امس بيان مجلس قيادة الثورة العراقي واشاد باستعداد العراق بالانسحاب من الكويت واعتبره قرارا شجاعا وموقفا تاريخيا وقوميا تتخذه القيادة العراقية .. وعلى اية حال فقد تضمن البيان العراقي خطوة ايجابية ومشجعة نحو احلال السلام الشامل والعادل لجميع شعوب المنطقة بما في ذلك الدعوة لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان تنفيذا لقرارات مجلس الامن على قدم المساواة والمطلوب من جميع الدول المحبة للسلام التعاون مع المبادرة العراقية بما في ذلك الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة ضد العراق وان تتغلب لغة العقل والمنطق على لغة الحرب المدمرة التي كشفت للعالم مدى اخطارها خلال الاسابيع القليلة الماضية .



المصدر : الثورة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترحما على أرواح الشهداء من أبناء العراق الشقيق :

إقامة صلاة الغائب في عموم مساجد الجمهورية

المواطنون يتدافعون للتبرع بالمال لصالح الاشقاء في العراق

ومسيرات جماهيرية كبيرة تندد بالعدوان الوحشي الغاشم لقوات التحالف المعادي

صنعاء / محافظات / سبأ

■ اقيمت امس عقب صلاة الجمعه في عموم مساجد الجمهورية في امانة العاصمة وجميع مدن وقرى المحافظات صلاة الغائب ترحما على ارواح اخواننا الشهداء من ابناء الشعب العراقي الشقيق الذين استشهدوا نتيجة القصف العدواني وعمليات الابادة والمذابح الوحشية التي ترتكبها وتشنها القوات الامريكية والمتحالفة معها ضد الشعب العراقي الشقيق والتي تمادت في ضرب الملاجئ والمساجد والمدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ومنازل السكان وغيرها من المنشآت المدنية في ارض العراق المسلم

هذا وقد ندد خطباء الجمعة في جميع هذه المساجد بالجرائم والمذابح العدوانية الغاشمة التي ترتكبها القوات الامريكية والصهيونية والاطلسية المتحالفة ضد الشعب العربي المسلم في العراق الشقيق . مؤكدين ان الحرب هي حرب عدوانية ضد الامة العربية والاسلامية وحرب بين الحق والباطل وبين الايمان والكفر .

واشار الخطباء في خطبتي الجمعه الى ان الواجب الديني الشرعي يفرض على جميع المسلمين الجهاد في سبيل الله والوقوف الى جانب الشعب العراقي في تصديه لهذا العدوان الصليبي الغادر وأوضحوا بان العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي على العراق قد فضح نفسه .. واكد انه لايستهدف البنية العسكرية والاقتصادية والعلمية والثقافية في العراق الشقيق فحسب .. بل يستهدف ايضا ابادة الشعب العراقي بأكمله كما يستهدف ايضا مقدرات وثروات الامة العربية والاسلامية جمعاء

هذا وعقب صلاة الغائب تدافع المواطنون في مختلف المساجد للتبرع بالمال لصالح الاشقاء في العراق . ثم خرجوا في مسيرات جماهيرية كبيرة منددين بالعدوان الوحشي الغاشم ومطالبة الامم المتحدة بالعمل على وقف اطلاق النار والتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها القوات الامريكية وحلفاؤها

وفي العاصمة صنعاء توجهت أمس المسيرات الجماهيرية الى مكتب الممثل المقيم للامم المتحدة حيث سلمت مذكرة احتجاج على العدوان الوحشي والمذابح الجماعية التي ترتكبها القوات الامبريالية وحلفاؤها ضد الشعب العراقي الشقيق وطالبت المذكرة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الاضطلاع بمسئولياتها واصدار قرار بوقف اطلاق النار واتخاذ الاجراءات لوقف هذه الحرب العدوانية ضد العراق الشقيق



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

العراق يعلن مبادرة سلمية جديدة

الاستعداد للانسحاب من الكويت

شرط انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة واسرائيل من الاراضي المحتلة

بغداد /سبأ/ اعلن العراق امس استعداده للتعامل مع قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠، بهدف التوصل الى حل سياسي مشرف ومقبول بمافي ذلك الانسحاب من الكويت..

جاء ذلك في بيان اصدره مجلس قيادة الثورة العراقي وبثته وكالة الانباء العراقية بعد ظهر امس .

وقال البيان ان هذا الاستعداد يكون الخطة الاولى المطلوب تنفيذها كتعهد من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة بوقف اطلاق النار وقفا تاما وشاملا في البر والجو والبحر . وان يقرر مجلس الامن الغاء جميع القرارات الصادرة عنه منذ البداية وكافة الاثار المترتبة عليها والغاء كل القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة والحظر وكافة الاجراءات السلبية التي اتخذتها بعض الدول ضد العراق بصورة فردية او جماعية قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠م والتي كانت السبب الحقيقي لتعود الامور الى حالتها الطبيعية وكان شيئا لم يكن ومن غير ان يترتب على العراق اية اثار سلبية لاي سبب من الاسباب .

واكد بيان مجلس قيادة الثورة العراقي ان الخطوة المطلوب تنفيذها كتعهد من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة كذلك بسحب الولايات المتحدة وكل الدول المشاركة معها في العدوان والتي ارسلت قواتها الى المنطقة وكل ماجاءت به الى منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي من قوات واسلحة ومعدات قبيل وبعد الثاني من اغسطس الماضي سواء ماكانت منها في البر او البحار او المحيطات او الخلجان بمافي ذلك الاسلحة والمعدات التي زودت بها بعض الدول اسرائيل بحجة الازمة في الخليج على ان يجري سحب تلك القوات والمعدات خلال فترة لاتزيد على شهر من تاريخ



وقف اطلاق النار ..

واشار البيان الذي اصدره امس مجلس قيادة الثورة العراقي الى ان تكون الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة كذلك بان تنسحب اسرائيل من فلسطين والاراضي العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان تطبيقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة .

وفي حالة امتناعها عن ذلك يطبق مجلس الامن ضد اسرائيل نفس القرارات التي اتخذها ضد العراق اضافة الى ضمان حقوق العراق التاريخية في الارض والبحر كاملة غير منقوصة في اي حل سياسي ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

كلمة الثورة

المبادرة العراقية السلمية الجديدة والمتمثلة في قبول العراق
لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠، ينبغي ان تحظى بالترحيب
والقبول ، سواء من اطراف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة
الامريكية ، او من المجتمع الدولي الذي ينشد منذ اندلاع الازمة في
الثاني من اغسطس ١٩٩٠ بضرورة البحث عن مخرج سلمي للازمة ..

وتكمن اهمية هذه المبادرة ، واهمية الاستجابة لها في كونها
الفرصة الثمينة التي يمكن التقاطها والاستفادة منها وسط هذا الدمار
الكبير الذي يهدد بماهو اعظم منه ، إذا ما استمرت الحرب ..

ويمكن القول الان بعد اعلان هذه المبادرة السلمية الشجاعة من
قبل العراق انه لم يعد هناك اي مصوغ قانوني لمواصلة شن العدوان
ضد العراق ، كما ان استيعاب هذه المبادرة ، والتعامل معها على اساس
انها خطوة على طريق السلام في المنطقة يتطلب من الجميع الاسهام في
اقناع قوات التحالف بوقف اطلاق النار فورا . والبدء بحوار بناء
سلمي يستجيب لمعاناة الشعب العربي الفلسطيني . وبحيث تطبق
الشرعية الدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بنفس الحماس
الذي دعت قوات التحالف لتطبيقه في ازمة الخليج ..

وإذا كان رد الولايات المتحدة الامريكية وبعض اطراف التحالف
قد جاء مخيبا لآمال المجتمع الدولي فان الامل لازال معقودا في ان يتحمل
مجلس الامن الدولي وكل القوى المحبة للسلام في العالم مسئولياتهم
التاريخية في اهتبال هذه الفرصة ، والعمل على ايقاف الآلة العسكرية
ليتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة والعالم ..

ومثلما دعا بيان مجلس الرئاسة في بلادنا الدول العربية
المتحالفة .. الاستجابة لنداء العروبة والسلام ، فان الواجب على هذه
الدول الا تترك الفرصة امام القوى الاجنبية للاستمرار في تكريس هذا
الواقع على الامة العربية بفرض الهيمنة عليها واستغلالها وفرض
الوصاية عليها ..

ان الظرف الدقيق الذي تمر به الامة العربية من جراء هذه
الحرب ، والانعكاسات السلبية التي ترتبت عليها ، ومايمكن ان تقود
اليه اذا ما استمرت .. كل هذه المعطيات تجعلنا اكثر حرصا على
الاستفادة من فرص السلام المطروحة ، والعمل على وقف الاعمال
العدوانية ضد شعبنا العربي الشقيق في العراق خصوصا بعد
افتضاح المرامي البعيدة لهذه الحرب في كونها مخططا قديما من قبل
الدول الاستعمارية للسيطرة على ثروات الامة العربية وضرب
مقدراتها وامكاناتها ..

كما ان التجربة المريرة لهذه الحرب ينبغي ان تعلمنا ان
التقدم الذي ينشده العالم العربي لايمكن ان يتحقق بمعزل عن ايجاد
رؤية عربية مشتركة تدرس شكل وكيفية الانتقال إلى هذه المرحلة التي
ينبغي ان ترتبط بالعديد من الجوانب بدءا من إطار النظام السياسي
مرورا بالديمقراطية وانتهاء بتوظيف ثروات الامة العربية على نحو



افضل .وسوف تتواصل مؤامرات القوى الاستعمارية حاضرا ومستقبلا مستفيدة من تفككنا وتشرذمنا . ولن ترتدع الا بضوابط الوحدة والتكاتف بين ابناء امتنا العربية . المطلوب منها استيعاب متغيرات العصر ..

وقبل ان ننتقل إلى دراسة هذه الصيغة من البديهي التاكيد مرة اخرى على اهمية ان يتحمل الاشقاء العرب مسئولياتهم القومية . قبل ان نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته من اجل الاستجابة الفورية للمبادرة السلمية العراقية . فمن شأن ذلك استتباب الأمن . وبالتالي معالجة كافة مشاكل العرب المستعصية .. وايجاد مخرج عملي للمازق الذي وضعنا فيه الاستعمار دون ادراك واع لحجم وخطورة مايخطط له الاستعمار ومايرمي اليه منذ امد بعيد ..

فهل بمقدور المجتمع الدولي استيعاب هذه المبادرة السلمية للعراق والتعامل معها كمخرج من ازمة قد تقود إلى حرب مدمرة في المنطقة .. ام ان الامر لايزال غامضا . وبحاجة الى تكريس واقع احتلال عسكري جديد ضد الامة العربية تقوده الولايات المتحدة الامريكية .. سؤال يتردد في ضمير العالم



في ملجأ العامرية ببغداد :-
الحلفاء يغتالون اتفاقية جنيف

الناس كل الناس بمختلف لغاتهم وجنسياتهم ومعتقداتهم سمعوا عبر الاثير وشاهدوا في الشاشة الصغيرة وقرأوا برقيات في الصحف اليومية عن ابشع جريمة ارتكبتها طيران الحلفاء بقيادة امريكا ضد ابناء الشعب العراقي من المدنيين اكثر من ٩٠٠ ضحية اعمارهم تتراوح من الشهر الى التسعين سنة .. نساء واطفال وشيوخ ازهقت ارواحهم .

وهذه الجريمة وغيرها التي يقوم بها طيران التحالف على مدار الساعات الليل والنهار من القاء اطنان القنابل لقتل وتشويه دون تمييز لكل ماهو غير هدف عسكري تمثل جريمة العصر وفي ذات الوقت تكشف دموية المخطط الذي ينفذ بموال العرب من اجل القضاء على العراق وبسط الهيمنة على اغنى مناطق العالم ..

ان الحرب الظالمة التي تدخل يومها الواحد والثلاثين تقتل الحياة والانسان والحيوان والبيئة والقضاء على حضارة وثقافة العراق ومرافق الحياة المدنية انتهاك صارخ لاتفاقيات جنيف كما انها خارق لنصوص المادة (٥١) من البروتوكول الاول لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٧٧م والتي تؤكد على حماية السكان المدنيين والتي تنص على ما يلي :-

اولا . يتمتع السكان المدنيون والاشخاص المدنيون بحماية عامة ضد الاخطار الناجمة عن العمليات العسكرية ويجب لاضفاء فعالية على هذه الحماية مراعاة القواعد التالية دوما الى القواعد الدولية الاخرى المقابلة للتطبيق ..

ثانيا . لايجوز ان يكون السكان المدنيون بوضعهم هذا وكذا الاشخاص المدنيون محلا للهجوم وتحظر اعمال العنف او التهديدات الرامية اساسا الى بث الذعر بين السكان المدنيين ..

ثالثا . يحظر الهجمات العشوائية وهي تلك التي لا توجه الى هدف عسكري محدد .. او تلك التي تستخدم طريقة ؟ او سبيلا للقتال لايمكن حصر اثارها على النحو الذي يتطلبه هذا البروتوكول منها القصف بالقنابل ايا كانت الطرق والوسائل وبشكل خاص الهجوم الذي يمكن ان يتوقع منه ان يسبب خسارة في ارواح المدنيين وكذلك تحظر هجمات الردع ضد السكان ..

الى جانب ذلك تؤكد المواد الممتدة

المصدر : الشورة
التاريخ : ٥ افبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ٥٢ الى ٥٩ على حماية الاحياء المدنية والثقافية واماكن العبادة والاحياء التي لاغنى عنها لبقاء السكان المدنيين الى جانب حماية البيئة الطبيعية والاشغال الهندسية والمنشآت المحتوية على قوى خطره مثل السدود والمصانع التي تحتوي على مواد سامة الى ذلك هناك المواد التي تنص على الاحتياطات اثناء الهجوم او تلك التي تنص على انه يحظر على اطراف النزاع أن يهاجموا بأي وسيلة كانت المدافع المجردة من وسائل الدفاع .

اعداد : ادارة الاخبار



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

تدمير العراق وحصار فلسطين وقصف لبنان ماذا يعني هذا التدمير والقتل الشامل؟

محمد صبري العابد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

يدرك أولئك الذين عايشوا ظروف انظمة حظر التجوال والحصار العسكري والذين عاصروا وتجرعوا آلام وعذابات وجراحات الحروب المدمرة، ما الذي يعنيه قضاء مايزيد على ثلاثة أسابيع في ظل حصار عسكري اجرامي تمارس خلاله مختلف وسائل الارهاب ومسميات القمع، من قبل عدو تاريخي كشر عن انيابه ... وغرس مخالبه في جسم ضحيته .. على مرأى ومسمع من مؤسسات الشرعية الدولية الامريكية.

فهاهو الاسبوع الرابع يوشك على الانتهاء ولاتزال الحرب الاجرامية التدميرية متواصلة .. والتي تشنها قوى التحالف الامبريالي الصهيوني الاطلسي ... ضد العراق الصامد .. و متزامنة مع ذلك الحصار البربري النازي ... وحظر التجوال المفروض من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني على أبناء الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

ذلك الحصار الهادف الى تدمير البنية التحتية للاقتصاد الوطني الفلسطيني كمعبر لكسر شوكة هذا الشعب والقضاء على انتفاضته الباسلة.

ويترافق ذلك أيضا مع الممارسات الفاشية لقوات الاحتلال الصهيوني في عدوانه بمختلف الاسلحة ضد هذا الشعب في مخيمات وقرى الجنوب اللبناني الصامد ضمن عملياتها الهادفة للقضاء على الشعب الفلسطيني وانهاء قضيته.

والكل يعلم أن كل هذه الممارسات والعمليات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني مناقضة تماما لكل الاعراف والمواثيق الدولية .. ومنافية لكل المثل والقيم الانسانية .. فاي تناقض في المواقف هذا ... واي انفصام في شخصيات دعاة حقوق الانسان وحماة الشرعية والمدافعين عنها ؟؟؟!!!

لكنها المؤامرة ليست الا ... وانها حرب السيطرة والتصفية .. ومعركة اعادة رسم خارطة المنطقة على غرار (سايكس - بيكو) جديدة بما يتلائم مع المصالح الامبريالية الاستعمارية .. وبما يتماشى ومخططات السيطرة التي صاغتها الادارة الامريكية وحلفاؤها.

وكل هذا لايمر الا عبر تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على القوة العربية المتمثلة بجيش العراق وارادته ... تلك القوة التي ادركت الولايات الامريكية خطرها وتهديدها لمصالحها ومصالح ربيبتها دولة الكيان الصهيوني.

لهذا كله وسواه ... كان القرار الامريكي بالقضاء عليها مهما كانت النتيجة ... ومهما كلف ذلك من ثمن خاصة وأن المعركة تدور رحاها المدمرة فوق الارض العربية ... وبالاموال العربية ... وبمشاركة الجنود والقوات العربية والاسلامية ... تحت غطاء الشرعية الدولية كادعاء ومبرر زائف ... وبقرار عربي خيانى ايضا.

وبعد ان تكشفت حقائق الحملة العدوانية على العراق الابي - المكشوفة المفضوحة اصلا - عبر عمليات القصف التدميرية الحاقدة المستهدفة للاحياء السكنية والمراكز العلمية والثقافية ودور العبادة والمنشآت الاقتصادية والحيوية ...

بعد فشلها المريع رغم تفوقها التكنولوجي في تدمير البنية العسكرية حسب اعتراف قادة هذا التحالف الشيطاني .. تدور في الذهن أسئلة كثيرة نوجهها لاولئك الذين باعوا انفسهم في السوق الامريكية مقابل حفنة دولارات مغمسة بدماء أبناء العراق والامة العربية.

فاين انتم مما يجري من عمليات تجويع وحصار وقتل وتشريد لاهلنا الصامدين في الارض المحتلة على يد سلطات الاحتلال الصهيوني ومايتعرض له شعبنا العظيم في الجنوب اللبناني الصامد والذي تتساقط مختلف القذائف فوق رؤوس نسائه واطفاله؟؟؟؟ او ليسوا عربا ومسلمين وبحاجة لجيوشكم ومواقفكم التي تشارك قوى التحالف الامبريالي الصهيوني في عدوانها على العراق والامة العربية؟؟؟

اين انتم ... ياايها الذين حرضتم القوى الامبريالية ضد ابناء امتكم واستعجلتم الهجوم عليهم ... وفتحتم امامها البر والبحر والسماء العربية..

ان بغداد ليست تل ابيب ... بل هي مدينة المنصور ومهد الحضارة العربية الاسلامية ومركز الاشعاع الحضاري الذي لابد وان يعود؟؟؟

لكنها عميت ابصاركم وما علمتم اي جريمة اقترفتموها بحق انفسكم وبحق امتكم وقضاياها المصيرية.

لكن ... فلتعلموا ... لا الارهاب والقمع والتنكيل ... ولاكل انواع الحصار والتجويع قادرة على القضاء على الانتفاضة وتصفية القضية ... لانها ارادة الشعب المستمدة من ارادة خالقها .. ومازال هناك شعب فالانتفاضة باقية ومستمرة حتى تحقيق اهدافها ... وان كل عمليات التدمير الشامل التي يتعرض لها العراق غير قادرة على كسر شوكته وقتل روح الصمود في نفوس ابنائه وجيشه وقيادته .. لاننا جميعا اصحاب حق ... والحق قوي باصحابه واهله وان كانوا قلة .. وهاهي حساباتكم تفشلها صواريخ الحسين والكاتيوشا مع كل فجر متجدد ينقلنا خطوات في درب النصر المؤزر .. وسيعلم الذين خانوا اماناتهم اي منقلب ينقلبون .. ولينصرف الله من ينصره.



المصدر : المثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

ويل للعرب من أنفسهم

ماجد بكر

العدوان على العراق ، مستمر وبكثافة ، فماذا بعد ياعرب! وماذا بعد يامسلمين! هل خلت منطقتنا من الزعماء السياسيين والعسكريين القادرين على تحليل ابعاد هذه الهجمة الشرسة على عراق العروبة والاسلام . الم تكن اسرائيل معتدية على وطننا العربي بحكم وجودها الغريب . الم تنتج اسرائيل الاسلحة الخطرة في المنطقة اليس اسرائيل ترسانة للاسلحة المتطورة في المنطقة . هل محرم «علينا نحن العرب ان نتعدى الخط الاحمر المرسوم هناك في نيويورك ولندن ومحلل لدولة الكيان الصهيوني «اسرائيل» ذلك ... هل ستعود محاكم التفتيش الى بلادنا . بعد أن صنعت ماصنعته بمسلمي الاندلس . اين زعماء الاسلام! واين زعماء العرب ! حين غزا التتار العالم الاسلامي واثاروا من الفساد والدمار والهلاك مااثاروا حتى قيض الله للمسلمين رجالا أوفياء . ارشدوا المسلمين للجهاد ومحاربة الكفر والفساد وكان على راس الداعيين للجهاد كل من العلامة العزبن عبدالسلام . والعلامة ابن تيميه وكانوا مؤمنين اشد الايمان بقضية الجهاد ومحاربة الكفر والفساد .. وحين عاث الصليبيون في بلاد الاسلام قيض الله للمسلمين صلاح الدين فجمعهم ووحدهم بالقوة على محاربة الصليبين . واليوم والعالم الاسلامي يتعرض لهجمة صليبية شرسة دعونا نسميها الحملة الصليبية الرابعة عشرة فاين الزعماء العرب والمسلمين الذين سيقفون صفا واحدا مع العراق والقادرون على اعلان الجهاد المقدس ، وان يكون هذا القائد او ذاك اول المجاهدين امام شعبه وجيشه في جيش التحرير اسلامي .. فالويل للعرب من شر قد اقترب .. وهل اكثر من هذا الشر ، شر ، ونحن نرى جيوش الكفر والالحاد اتحدت كلها لضرب العراق بكل ماتملكه من وسائل التدمير والخراب ، ولاذنب له الا انه اراد لهذه الامة ان تكون قوية وان تكون خيراتها في أيد امينة بعيدة عن عبث العابثين وان تعود فلسطين لأهلها المشردين.

... سؤال بسيط نساله لكل مواطن مسلم له عقل يفكر به .. هل مجلس الأمن لم يوجد قبل هذا التاريخ ؟ وليصير قرار رقم ٦٧٨ الذي يجيز استخدام القوة ضد العراق . اين كان هذا المجلس عام ١٩٦٧م؟ حين هاجمت اسرائيل ثلاث دول عربية ، مصر وسوريا ، والاردن .. واحتلت قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء من مصر والقنيطرة ومرتفعات الجولان من سوريا والضفة الغربية التي مازالت محتلة حتى الآن.

هل كان احتلال اسرائيل مجازا؟ هل كان مجلس الامن غائبا؟ ام لم يكن قد تشكل بعد؟ ولننسى هذا التاريخ المشئوم في عالمنا العربي ولنعود الى عام ١٩٨٠م حين بدات الحرب الاسلامية بين العراق وايران والتي استمرت الى عام ١٩٨٨م . فلماذا لم يلق مجلس الامن بثقله لحل القضية ، ولماذا كانت هذه الدول المتحالفة الآن تمد كل من ايران والعراق بالاسلحة . اليس الهدف تدمير العالم الاسلامي . ولنعود ايضا الى عام ١٩٨٢م حين اجتاحت اسرائيل دولة عربية هي لبنان ووصلت الى بيروت ماذا عملت الامم المتحدة لها ومجلسها الموقر . الم يكافئ المعتدين بان اخرج الفدائيين من لبنان .. لكن لنتذكر ياشباب العرب ويأامة الاسلام بانه ليس المقصود من هذه الحملة المسعورة على العراق، تحرير الكويت. وعلى افتراض لو كان الهدف استعادة الكويت ، لتركت القضية تحل في النطاق العربي الاسلامي . وكلنا نعرف مساعي الرؤساء والملوك المخلصين ومنهم الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ، وجلالة الملك الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ولكن قوبلت هذه المساعي بالاحباط.

ان خلاصنا من هذا الواقع بعد أن ثبت بما لايدع مجالا للشك بأن الجيوش العربية لم تكن تعد وتجهز الا لقهر الشعوب العربية ولم نرى اية نية للدفاع عن الكرامة العربية.



المصدر : الثورة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم يواصل استنكاره لجريمة الحلفاء البشعة ويطالب بوقف الحرب واللجوء الى المفاوضات

عواصم/ وكالات الانباء/ادانت الجماهيرية العربية الليبية العمل الاجرامي الذي قامت به الة الحرب الامريكية ضد احد الملاجئ الذي يستخدم لحماية المدنيين في العراق ضد ويلات الحرب المدمرة التي يتعرض لها الشعب العراقي الشقيق..

جاء ذلك في بيان اصدرته امس الاول اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي واوردته وكالة الانباء الليبية امس واعرب البيان عن الاسف الشديد لوقوع عدد كبير من الضحايا الابرياء واكد على ماطلبت به ليبيا من ضرورة وضع حد لهذه الحرب التي تستهدف تدمير امكانيات العراق وايجاد حل عربي لازمة الخليج بعيدا عن اي تدخل اجنبي . واكد البيان ان هذا المسلك ليس بغريب على الادارة الامريكية التي قامت في عام ١٩٨٦م بقتل المدنيين الابرياء في المدن الليبية وذلك عندما شنت غاراتها البربرية الغادرة ضد الجماهيرية الليبية..

وقالت اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي ان ماقامت به الطائرات الامريكية ضد سائر الشعوب الرافضة للهيمنة والسيطرة التي تحاول امريكا فرضها على العالم موضحة ان هذا الجريمة البشعة ارتكبتها امريكا وهي لاتغتفر.

وفي فيينا/ ادان رئيس منظمة التقدم الدولية /هانز كوشلر/ في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة القصف الامريكي الجوى للمناطق المدنية في العراق..

واكد ان قصف الملجأ المدني العراقي يعتبر جريمة بشعة يجب ان تتحمل الولايات المتحدة الامريكية مسئوليتها وان القصف للمناطق المدنية في العراق يعتبر تجاوزا لصلاحيات القرار رقم ٦٧٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي وذكرت وكالة الانباء الليبية التي اوردت النبأ امس ان رئيس منظمة التقدم الدولية ابلغ امين عام منظمة الامم المتحدة ان منظمة التقدم الدولية ستشكل لجنة تحقيق دولية للوقوف على اثار القصف الامريكي للمناطق المدنية في العراق..

ومن جهتها/اكدت الحكومة الاسبانية على ضرورة وقف الغارات الجوية على بغداد والمدن العراقية الاخرى..

واشار ناطق باسم الحكومة الاسبانية امس ان حكومته تشعر بقلق حيال القصف الذي تعرض له احد الملاجئ في بغداد وادى الى سقوط مئات القتلى من النساء والاطفال والشيوخ..

ودعا الناطق الامم المتحدة الى تشكيل لجنة للتحقيق في الجريمة البشعة التي ارتكبتها الولايات المتحدة بقصفها ملجأ العامرية في بغداد مما ادى الى سقوط الضحايا من الاطفال والنساء والشيوخ..



المصدر : الثورة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

انهم يقتلون حاضرنا ومستقبل اجيالنا

د. محمد يحيى الغشم

تشن قوة التحالف الامبريالي هجماتها البربرية على الشعب العراقي الصامد برميها الاف الاطنان من القنابل والصواريخ والسموم ذات الاحجام والاغراض التنكيلية المختلفة محدثة بذلك مختلف الاضرار المادية والبشرية وقد اخطات تلك الجهات تقديراتها المسبقة بكفاءة وقدرة وتنظيم وايمان وقيادة الشعب العراقي الشقيق الذي اثبت فعلا ان الامبريالية نمور من ورق وان البعبع الاسرائيلي الذي لايهزم قد تهاوى باكيا مستنجدا بالحماية.

إن صمود الشعب العراقي البطل قد كشف وبوضوح هوية ومعادن الزعامات العربية ومزايداتها على شعوبها بالوطنية والقومية وتحرير الاراضي العربية المحتلة .. الخ والتي اصبحت بالفعل جزء من هذا التحالف العدواني بل ومشاركة معه في القضاء على الهوية العربية ، كما ان قدرة الشعب العراقي الشقيق على الصمود امام الهجمة الامبريالية الشرسة قد اعادة الثقة للشعوب العربية وبعث الامل في نفوسها.

إن الهجمة الامبريالية على الخليج والجزيرة العربية لاتستهدف فقط القضاء على القدرات العسكرية والاقتصادية للشعب العراقي البطل بل والقضاء على كل القدرات والمقومات الاساسية لحياة شعوب المنطقة ومنها تدهور البيئة وتشويهها والاضرار بها ، والتي لن تنتهي بانتهاء الحرب بل تسحب نفسها لسنوات عديدة محدثة اضرارها بالاجيال القادمة بحيث تصبح الارض عقيمة غير قادرة على توفير وسط ملائم لنمو الاحياء عامة اما الاراضي المغطاة بالكساء النباتي والبستاني والاحراش فتعرى من كل ذلك نتيجة لضخامة العمليات الحربية وكثافتها ، لتصبح ارضا جرداء قاحلة ، ولنا في العدوان الامبريالي على الشعب الفيتنامي البطل عبرة حيث تسبب في علم ١٩٦٤م بإتلاف ٨٦,٠٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية والغابات في فيتنام وفي لاوس وكمبوديا.

اما المناخ ومكوناته فيتاثر بشكل كبير من جراء الحرائق والادخنة والغازات المتصاعدة نتيجة لانفجارات الذخيرة ونشوب النيران في حقول البترول ومستودعاتها وصهاريج الناقلات وكذلك العوادم المنبعثة من وسائل الدمار اضافة الى تشبع الهواء بالسموم والغازات المختلفة ، حيث تعرض سكان المنطقة للاصابة بالتهاب الجهاز التنفسي وحدوث النوبات وتلف الاغشية الداخلية للرئة وظهور امراض القلب وسرطان الرئة كما تحدث حالات وفيات مفاجئة اضافة الى حرمان الانسان من لذة الاستمتاع بالحياة حيث تفقد الكثير القدرة على الانجاب ، فقد اشارت عديد من الدراسات ان قوة الانجاب لدى بعض فئات الرجال وخاصة الشباب قد اعتراها انخفاض واضح خلال نصف القرن الاخير بسبب تلوث الهواء ، حيث قدرة كثافة الحيوانات المنوية في السائل المنوي عام ١٩٢٧ بنحو ٩٠،٠ مليونا في المليلتر انخفضت الى ٦٥،٠ مليونا عام ١٩٧٤ علما بان وصول هذه الكثافة الى ٢٠،٠ مليونا يعتبر مؤشرا للعقم عدى ظهور التشوهات الوراثية لدى الاجيال القادمة ولنا بنتائج الهجمة الامبريالية على فيتنام وما احدثته من تشويهات وراثية على الاجيال تتمثل في تشقق سقف الحلق والشفاة وضعف في العقل واتساع غير طبيعي في الوجه واضطراب في الحركات وانعدام الاطراف او تشويه في تكوينها وكذلك في العمود الفقري . كما ان الاصابة بسرطان الكبد قد زادت نسبته ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب وقد استخدم الامريكيون اضافة الى مئات الالاف من اطنان القنابل والصواريخ ٦٠٠، الف طنا من المبيدات المحرمة دوليا في هذه الحرب . اما نتائج القاء القنابل الذرية الامريكية على مدينتي هيروشيما ونلكازاكي اليابانيتين فلا زال الاطفال اليابانيون في تلك المناطق وما جاورها يولدون مشوهين حتى الآن ومنذ عام ١٩٤٥م.

إن الحملة الامبريالية على الخليج والجزيرة تستهدف الامة العربية والاسلامية باجيالها القادمة فهي بالاضافة الى قتل المدنيين وتحطيم المؤسسات الاقتصادية والعلمية والثقافية والتاريخية والدينية العراقية ، وتحويل الاراضي الزراعية الى اراضي عقيمة وكذلك تلويث الهواء تسعى جاهدة الى الاخلال بالتوازن البيئي للمسطحات المائية بهدف افناء جميع اشكال الحياة فيها . حيث عمدت في شن هجماتها العدوانية بالتركيز على ضرب المنشآت النفطية وطرح كميات هائلة من النفط ،اخطر ملوث للبحار، في مياه الخليج بهدف تلويثه وقتل جميع الاحياء المائية والبرمائية وحرمان سكان المناطق الساحلية من الحصول على المياه المعاملة للشرب ، وهذا التلوث ينتقل عبر السلسلة الغذائية الى الانسان وتاتي نتائجه الخطيرة عليه متاخرة كالاصابة بالسرطان ، وغيره من الامراض التي تحرم الانسان من الحياة والاستمتاع بها ، هذا وتذكر

الاحصائيات ان اكثر الاحياء تعرضا للاصابة بالتلوث الطيور ففي عام ١٩٦٥م اختفى حوالي «٥٠٠٠» الف طائر من تسعة عشر نوعا مختلفة بعد حادثة الباخرة «جير مارسك» في مصب الالب التي سال من خلالها حوالي «٨٠٠٠٠» طن بترول في البحر ويقدر عدد الطيور التي تموت سنويا متسممة بالتبرول في بريطانيا بحوالي «٢٥٠» الف طائر وتعتبر ايضا الرخويات وفاكهة البحر القريبة من الشاطىء والاسماك ضحايا لهذا التلوث.

ونتيجة لاحتراق النفط الطافي على مياه الخليج تتصاعد الادخنة المكونة للسحب الملوثة وتتكون منها الامطار السوداء والحمراء التي تؤثر بسقوطها على النباتات والتربة والانهار ومنابع مياه الشرب بالتلوث والتلف . وما سقوط الامطار السوداء على بعض دول منطقة الخليج الا اول نتائج المؤامرة الشرسة كما ان دول التحالف الامبريالي تستغل حالة الحرب التي اشعلتها في المنطقة وتعمل جاهدة على التخلص من نفاياتها السامة والخطيرة عن طريق نقلها من امريكا واوربا والقائها على شواطىء الجزيرة والخليج بدفنها في اراض تلك الدول مضاعفة في ذلك المآسي والمعاناة لسكان دول المنطقة واجيالها القادمة حيث تؤثر بشدة على نخاع العظام وتؤدي الى امراض فقر الدم اضافة الى نفوق كميات هائلة من الاسماك والاحياء البحرية ومالينجو منها من الموت فانه يحمل مابه من سموم الى الانسان عند تناوله لها فيصاب بامراض مميتة.

ومع هذا فدول التحالف والمنظمات التابعة لها والتي هي مصدر التلوثات الخطيرة تذرف دموع التماسيح باكية على مصير بيئة وشعوب المنطقة من اضرار التلوث فتسرع بعرض مساعداتها لهذه الدول بالتخلص من تلك الاضرار وغالبا ماتتمثل هذه المساعدات في:

- اجراء التجارب في اراض ومياه الغير على عمليات اتلاف البقعة النفطية دون مراعاة للاضرار التي يمكن ان تنشا عن ذلك سواء كانت تلك الاضرار مباشرة او غير مباشرة.
- تدريب عناصرها على عمليات الاتلاف المختلفة لتاهيلها لمواجهة تلك الاخطار في بلادها.
- استكشاف مواقع ومجالات جديدة لنفايات قادمة.
- تكبيل دول المنطقة ازاء ذلك بالقروض او المساعدات المشروطة.
- كسب سمعة عالمية للمساعدة الانسانية التي تقدمها.

وهكذا تقوم امريكا وحلفائها بقتل القتيل والسير خلف جنازته.

ان المؤامرة كبيرة وخطيرة وذات ابعاد استعمارية تستهدف ترتيب الاوضاع بما يتلائم والهيمنة الامبريالية ليس على الثروة النفطية فحسب بل وكبح الحركة الوطنية والمد الثوري التحرري في المنطقة والحد من الحركة الداعية الى الاستقلالية الاروبية عن الامبريالية الام وكذلك التقليل من انطلاقة المارد الصناعي الاسيوي الياباني ، والحفاظ على الكيان الصهيوني.

كل هذا لايتاتى الا بوجود انظمة هزيلة عميلة غير قادرة على حماية شعوبها امنيا وغير قادرة على اشباع شعوبها خبزا وعلى ان تتحول اراضيها ومياهها الاقليمية الى مزبلة تدفن الدول الصناعية فيها نفاياتها الخطيرة.

ولكن يجب ان يعرف العم سام جيدا انه من المستحيل اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ومن ان زمان الامبرطوريات والوصايات والمحميات قد ولى وانتهى ومن ان الشعوب بقيادتها الوطنية قد وضعت النهاية للخضوع والذل والاستسلام



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

سيناريوهات حرب الخليج



دكتور/ يحيى يحيى الحيفي

من المؤلم والمحزن والمخزي في نفس الوقت ان بعض الانظمة العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية ومن ورائها الصهيونية العالمية تقف جنبا الى جنب في حربها الظالمة ضد العراق الشقيق ومنها تلك الدول التي اصبحت اراضيها تداس من قبل الصهاينة والكفار بحجة ان تلك القوى والمسماه الحليفه وصلت لتحمي تلك الاراضي من اي هجوم عراقي على اراضيها - (تلك هي السيناريوهات الاولى) مع العلم ان القيادة العراقية اكدت اكثر من مرة ومنذ بداية ازمة الخليج ان العراق العربي المسلم لن يهاجم السعودية وبل العكس سيكون الجيش العراقي البطل اول من يدافع عن الاراضي السعودية او اي قطر عربي آخر من اي هجوم عدواني قد تتعرض له وهل نستطيع ان ننكر دور العراق الشقيق وقواته المسلحة الباسلة والتي سارعت في المشاركة ضد العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والأردن .. وكانت القوات المسلحة العراقية تقطع عشرات الكيلومترات وبسرعة فائقة لكي تصل الى ميدان المعركة وتحارب الى جانب القوات المسلحة الاردنية والسورية دون ان يطلب منها احد وانما بدافع الشعور الوطني العربي القومي ، وواجب المسلم تجاه اخيه المسلم فالله سبحانه وتعالى يقول: [والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء يعض] وقول الرسول صلى الله عليه وسلم [المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا].

وبين لحظة واخرى تجد من يكرر القول ان القوات المتحالفة وصلت الى السعودية لتقوم باخراج القوات العراقية من الكويت وذلك لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي (وهذا هو السناريو الثاني) بعد ان تم محاصرة شعب العراق الشعب العربي المسلم جوا وبرا وبحرا.

ولنا ان نتساءل اي قرارات تلك التي اصدرها مجلس الأمن الدولي وهل هي قرارات منصوصة ومحددة بمادة وفقرة ورقم وحسب معرفتي ان الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وجد لحماية الشعوب لا لتدميرها.

ونعود قليلا الى الوراء الى تلك الزيارة المكوكية التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية بيكر قبل صدور القرار رقم ٦٧٨ من مجلس الأمن بزيارة البلدان الاعضاء في مجلس الأمن الدولي حيث استخدم في تلك الزيارة التهديد والوعود من جهة والرشوة ودفع المكافآت المالية من جهة اخرى بدعم اقتصادي (وهذه المبالغ تدفع من ثروات العرب) ولقد شملت تلك الزيارة



وطننا الحبيب. ولقد سمعنا جميعا رد قيادتنا السياسية حيث قال الاخ رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح انه لايستطيع احد ان يرشينا او يشترينا او يهددنا ونحن نعرف سلفا ان الثمن الذي ستدفعه الجمهورية اليمنية سيكون باهظا جدا ومهما كانت النتيجة فالشعب اليمني لن يخضع لاي جهة.

وبعد السيناريو الثانية نجد ان القوات الامريكية والحليفة المتواجدة في الاراضي الخليجية نجد انها قد تحولت الى حرب استعمارية ـ صليبية ـ صهيونية تقودها الولايات المتحدة الامريكية على العراق الشقيق او حسب تصريحات كبار المسئولين الغربيين ان هذه الحرب يراد بها تدمير القدرة العسكرية والبنيه الاقتصادية للعراق الشقيق [السيناريو الثالث والحقيقي].

وكانت القيادة السياسية العراقية تعرف سلفا هذا السناريو حيث اكد ذلك الاخ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في رسالة الى وزراء خارجية دول العالم الثالث يوم الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٩١م حيث قال.

ان المعركة التي يخوضها العراق اليوم ضد قوات هذا التحالف الاستعماري ليست معركة ماتسمى بازمة الخليج انها معركة الحرية والاستقلال ضد النهج الاستعماري الجديد للتحالف الامريكي الاطلسي الصهيوني وان على شعوب دول العالم الثالث ان تحدد موقفها من هذه المعركة بصورة واضحة وان تقف الى جانب العراق الحر المستقل الشجاع وان تشجب بعنف هذا العدوان السافر وتفضح اساليب التضليل والابتزاز الذي اتبعتها الولايات المتحدة وحليفاتها خلال الاشهر الماضية للتمهيد لهذا العدوان من خلال فرض قرارات جائرة باسم مجلس الامن بوسائل الارهاب والابتزاز والرشوة .. انتهى.

بعد هذا ياتي الدور الاعلامي الغربي ..ومن يتابع هذا الاعلام بدقة وقبل اسبوعين بالذات يلاحظ ان الاعلام الغربي بدا يظهر وجود خلافات وانشقاق بين الحكومة الشرعية الكويتية من جهة وبين المعارضة الكويتية من جهة اخرى حيث بثت اذاعة لندن وعبر اتصال تلفوني باحدى الشخصيات في المعارضة الكويتية والذي شارك في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي انعقد في السعودية ، حيث قال ان المعارضة الكويتية تستنكر اجهزة الاعلام الغربية لتجاهلها للشعب الكويتي والمعارضة الكويتية بعد ان كانت هذه الاجهزة ومنذ بداية ازمة حرب الخليج تحرير الكويت واعادة الحكومة الشرعية الى الحكم في الكويت وان هذا التجاهل (والكلام للمعارضة الكويتية) مقصود او غير مقصود وللمعارضة الكويتية وللشعب الكويتي حول شكل النظام الجديد في الكويت بعد تحريرها وقال اننا مع تحرير الكويت ولكن على اساس ان يختار شعب الكويت النظام والحكم الذي يريده «السناريو الرابع».

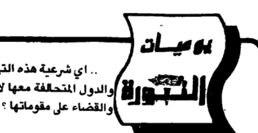
ولقد اتضح للعالم اجمع ان هذه الحرب المدمرة والتي تقودها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها على العراق الشقيق ليس من اجل تحرير الكويت وانما هي من اجل تدمير القدرة العسكرية ، والبنية الاقتصادية العربية العراقية ومن اجل إقامة نظام امني سياسي اقتصادي جديد في منطقة الخليج والشرق الاوسط . وهذا يعني الهيمنة الامريكية الغربية على الثروة النفطية في المنطقة لما لهذه الثروة من ارتباط مباشر بالاقتصاد العالمي بشكل عام وعلى الاقتصاد الامريكي الغربي بشكل خاص.



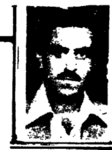
المصدر : الثورة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. اي شرعية هذه التي تحتمي في ظلها امريكا والدول المتحالفة معها لابادة الشعوب وتدميرها والقضاء على مقوماتها ؟



يكتبها اليوم : عبدالله عبدالله قاضي

مجلس الأمن والحرب الظالمة

هل صحيح بأن هذا العدوان الغاشم والهجمة الشرسة والحرب القاتلة والمروعة التي تشنها امريكا والدول المتحالفة معها ضد العراق واطفال ونساء وشيوخ العراق ، هو من أجل تحرير الكويت وشعب الكويت؟ وهل مايحدث في منطقة الخليج من دمار شامل تمارسه امريكا والدول المتحالفة معها ضد شعب العراق وتدميره تحت مبرر تحرير الكويت ومظلة الشرعية لقرارات مجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي؟ وهل يجوز لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ان يتحولا الى مكاتب وموظفين تابعين للبيت الابيض؟؟ هل من المعقول ان تتحول جامعة الدول العربية الى جامعة الحرب العربية وهي التي وجدت للم شمل العرب وحل مشاكلهم والحفاظ على كرامتهم واراضيهم وثرواتهم؟ وهل يسمح الاسلام باسم منظمة المؤتمر الاسلامي ان يباد الشعب العراقي المسلم والشعوب العربية المسلمة الاخرى بهذه الوحشية الظالمة وان يقتل العرب والمسلمين في ديارهم تحت شعار منظمة المؤتمر الاسلامي؟؟ اسئلة كثيرة محيرة ومحزنة ، لكنها تطرح نفسها كل يوم وتتردد في كل بقاع العالم ، فاذا كان الجواب عليها بنعم وهذا ما يردده الرئيس الامريكي (جورج بوش) وكل الرؤساء والحكام المتحالفين معه واعلامهم المضلل والكاذب . فما ذلك الا من قبيل استغفال الشعوب التي تنتسب الى تلك المنظمات الدولية والعربية والاسلامية، بل من قبيل احتقار كل الشعوب، والاعضاء المنتسبين الى هذه المنظمات اذ لايشرف اي شعب من شعوب العالم ان تستمر عضويته في هذه المنظمات وهي التي وجدت اصلا لحماية الانسان والمحافظة على كرامته وعرضه وحريته وحل مشاكله بالطرق السلمية والعادلة وبما يرضي كل الاطراف المتنازعة نعم هل يشرف اي شعب من شعوب العالم او اي عضو يمثل بلاده في هذه المنظمات وهو يسمع ويشاهد ابادة شعب العراق تحت مبرر الشرعية وقرارات هذه المنظمات اللاشرعية وغير العادلة؟ وأي شرعية هذه التي تحتمي في ظلها امريكا والدول المتحالفة معها لابادة الشعوب وتدميرها والقضاء على كل مقوماتها؟ ومن متى برز هذا الحماس المنقطع النظير لحماية الشرعية وهناك شعوب تباد وتمتهن كرامتها وتسلب حقوقها في فلسطين، لبنان، وافريقيا، وامريكا اللاتينية؟ لماذا لانسمع عن هذه الشرعية والحماس لتطبيقها في شعب فلسطين وارض فلسطين وانسانها المقتول يوميا والمشرد؟ لماذا لانسمع عن الثار لهذه الشرعية في حماية اطفال فلسطين من مدافع وقنابل ورشاشات الجيش الاسرائيلي وقواته الحربية الفتاكة

عجيب أمر هذه الشرعية وعجيب امر الرئيس الامريكي والرؤساء والحكام المتحالفين معه.

انما يشاهد من تدمير وقتل لابناء العراق تحت مبرر الشرعية يدفع بنا لان نصرخ باعلي الاصوات وننادي كل شعوب العالم بان تنسحب من هذه المنظمات وتعمل على اغلاق مكاتبها بالشمع الاحمر ، وليترك لحكام الغاب ان يقرروا مصير العالم ويدمروا ويقتلوا انسانه بعيدا عن الشرعية ومبررات

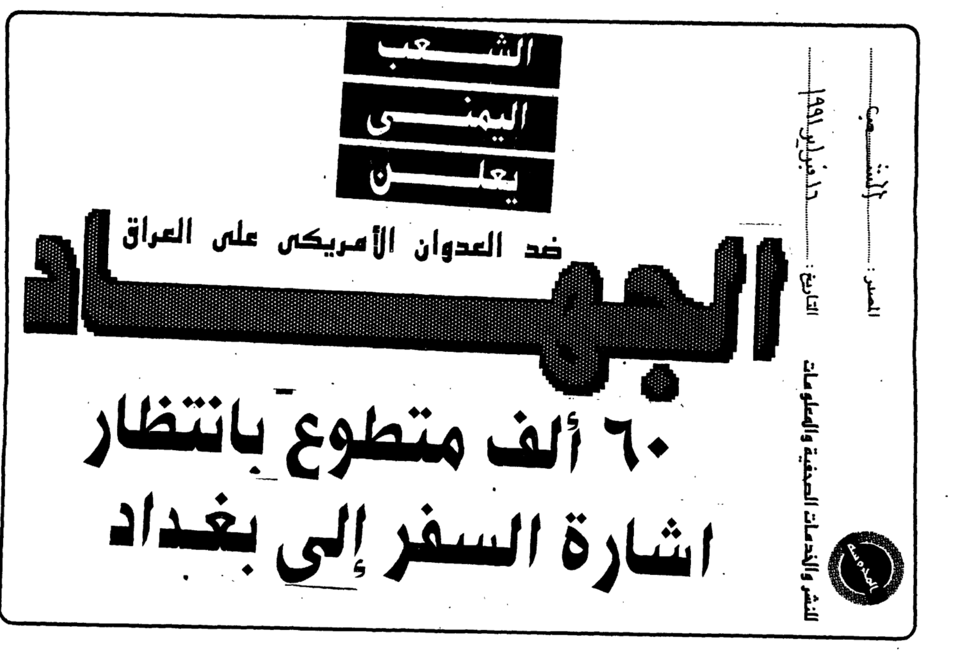


الشرعية الزائفة، صحيح قد يقال بأن العرب والمسلمين كثيرا ماعجزوا عن حل مشاكلهم الداخلية مالم يكن هناك تدخل خارجي بما في ذلك مشكلة الكويت والعراق والتي كان في الامكان حلها عربيا واسلاميا. لولا هذا التدخل الخارجي ومخططه الرهيب الذي يرمي للسيطرة على ثروات الامة العربية والاسلامية وابادتها باموالها نفسها وتدمير كل مقوماتها واستعمارها من جديد اذ كيف بالرئيس الامريكي والدول الغربية والمتحالفة معه يفضلون التعامل مع خمسة ملايين اسرائيلي او حتى عشرة ملايين اسرائيلي وهناك مليار ومائتي مليون عربي ومسلم كل اراضيهم وكل ثرواتهم تستغل من قبل امريكا والدول الغربية المتحالفة معها في حين ان اسرائيل هي الدولة التي تعيش عالة على حساب امريكا والغرب ومساعداته المالية والعسكرية والسياسية ان كل دول العالم وكل القوى المحبة للسلام ترفض هذه الشرعية والتي تستخدم لقتل الشعوب وابادتها تحت هذا الغطاء وكأن مجلس الأمن ماهو الا مجلس تابع للدول الخمس الاعضاء يتحول تحت الضغوط العالمية كمجلس للحرب وليس للسلم والأمن الدوليين ؟؟ الحقيقة لكم بهرنا في العالم العربي عما يقال عن أمريكا والغرب والحضارة والاخلاق والقيم والحرية والديمقراطية التي بلغت قمتها ، واكتشفنا اليوم ان كل ماقيل ماهي الا شعارات ، وللاسف اننا هللنا لذلك الانتصار والذي حققته امريكا والغرب في هذه المجالات لكن مانشاهده اليوم من عدوان سافر على شعوبنا وثرواتنا من سطو مباشر وغير مباشر جعلنا في هذا العالم العربي المتخلف نفقد مصداقية هذه الشعارات التي لاتزال تتردد ويتفنن بها رؤساء الغرب كما نسمعها تتكرر هذه الايام أكثر من أي وقت مضى على لسان الرئيس الامريكي جورج بوش في الوقت الذي يدوسون هذه الشعارات باقدامهم يصلبون هذه الكلمات يوميا في اعلامهم المضلل .

وهذا يذكرنا بقول الفيلسوف الفارابي رحمه الله عندما قال: في معرض حديثه عن النظم والقوانين (ليس العبرة بالنظم والقوانين ، ولكن العبرة بالصفات والاخلاق التي يكون الرئيس مطبوعا عليها ، اي ان الفارابي الفيلسوف قد اهتم بصفات الرئيس الاعلى للحكومة العالمية اكثر من اهتمامه بالنظم والقوانين.

ترى اي اخلاق يتحلى بها رئيس اكبر دولة في العالم وهو يتزعم اكبر حملة حربية في التاريخ ضد شعب العراق وضد الامة العربية والاسلامية تحت مبرر الاخلاق والحرية والديمقراطية والشرعية إذن هل يشرف أي دولة في العالم أن تؤمن بالسلام والعدل والحرية والديمقراطية وهي تشاهد سجل كل هذه الشعارات وقد تحولت الى نار مشتعلة في منطقة تعتبر من أهم المناطق في العالم الغنية بالثروات تهدف الولايات المتحدة وحلفاؤها الى تدميرها بحربها التكنولوجية التي تشنها ضد الارض والانسان والحضارة.

OOOOO



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

الشعب اليمني يعلن الجهاد

ضد العدوان الأمريكي على العراق

٦٠ ألف متطوع بانتظار اشارة السفر إلى بغداد



المصدر : الشـــعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

رسالة صنعاء

قطـب العــربى

الرفض الشعبي اليمني الجارف للعدوان الأمريكي على العراق لم يحسب للحسابات المادية حسابا فلم يرهبه سيف أمريكا ولم يغره ذهب السعودية فانما يرجع ذلك إلى القناعة التامة ، والثقة بأن العدوان الأمريكي جاء ليدمر الجميع ومنهم اليمنيون أنفسهم بل أن اليمنيين يروون أن الأمريكان خططوا لطرد اليمنيين من السعودية منذ وقت سبق دخول العراق للكويت .. كما أن الكثير من اليمنيين يؤكدون أن المطالبة بإنسحاب العراق الآن من الكويت هو نصر للعدوان الأمريكي

كما أن اليمنيين يتقبلون فكرة أن الكويت جزء من العراق تاريخياً فمنذ عهد الأمام أحمد واليمن ترفض الاعتراف بدولة الكويت وظل عدم الاعتراف بها قائما حتى قامت الثورة اليمنية وكان اليمنيون والائمة بالذات يعتبرون أن الكويت اما يمنية أو عراقية ذلك أن اليمنيين يعتقدون أنه لاتوجد دولة عربية أصيلة في شبه الجزيرة والشام سوى اليمن والعراق وبلسوريا أما الباقون فهم عبارة عن قبائل متناثرة جاءت من هذه الدول الثلاث وخاصة اليمن والعراق.

لقد كان التيار الإسلامي وما زال في

أثبت أهل اليمن السعيد انهم عند الظن بهم في الشدائد وخاصة في أزمة الخليج فالشعب اليمني الذي أدان الاجتياح العراقي للكويت وتظاهر ضد ذلك والذي أستقبل الوفد الشعبي الكويتي أحسن أستقبال والذي يؤكد على حقوق الشعب الكويتي هو نفسه الشعب الذي أدرك مبكراً حقيقة اللعبة الصليبية الأطلسية ورفض تواجد القوات الاجنبية بعد ذلك مطالباً بحل الأزمة في إطار عربي إسلامي وهو نفسه الشعب الذي يرتدي الآن حلل الجهاد في سبيل الله لنصرة القضية الإسلامية ولدحر جحافل الحملة الصليبية الجديدة

عدد المتطوعين للقتال الى جانب العراق الآن زاد عن الـ ٦٠ ألف مواطن في انتظار اشارة للسفر الى بغداد .. المظاهرات تجتاح شوارع المدن اليمنية تعبيراً عن الغضب والرفض الشعبي للعدوان الأمريكي .. المؤتمرات الشعبية والإسلامية تملأ الساحات ..

خطب الجمعة واللقاءات الدينية تحولت الى دعوات صريحة للجهاد ضد الغزاة .. مجالس المقيل (جلسات تخزين القات) تحولت الى منتديات سياسية لتناول الرأى ومعرفة أخر اخبار المعركة نسمعهم وهم يتناقلون خبر إسقاط طائرة من طائرات الحلفاء أو أسر جندي منهم ويهللون ويكبرون لذلك كل القوى السياسية اليمنية وفي طليعتها التيار الإسلامي تعلن تأييدها بكل وضوح للعراق ضد العدوان الأمريكي كما أن المؤتمر الشعبي والحزب الإشتراكي الحاكمين يعلنان هذا التأييد.

وإذا كان الموقف الرسمي اليمني يدعو إلى الحل السلمي وإنسحاب العراق والقوات الأجنبية إلا أن الموقف الشعبي يرفض الدعوة لانسحاب العراق لأن ذلك يعتبر هزيمة في الوقت الذي يشعر فيه اليمنيون بأن بشائر النصر لاحت وأن العدو سينهزم إن شاء الله.

هذا الموقف الشعبي اليمني يجعل منطلقه الأساسي الجهاد لنصرة المشروع الحضاري الاسلامي في مواجهة المشروع الحضاري الأمريكي الصهيوني وهذا الشعار محل اتفاق بين جميع الفصائل اليمنية بلا إستثناء وقد عبر لنا عن ذلك أكثر من واحد ينتمون لتيارات مختلفة ، فالدكتور أحمد الأصبحي أمين سر المؤتمر الشعبي الحاكم يؤكد أن المسألة ليست مشكلة كويت وإنما القضية تتمثل في تدمير العراق وتحطيم قدراته وضرب المشروع الحضاري النهضوي العربي والإسلامي الذي أصبح العراق يشكل ركيزته الراسخة.

ويوضح أن ما يجري اليوم هو جزء من صراع حضاري طويل بين الأمة وأعدائها وهو صراع له أبعاده التاريخية المتمثلة في المواجهة التي خاضها العرب والمسلمون ابتداء بمعاركهم ضد الغرب الصليبي العدواني وإذا كان



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طبيعة القوى السياسية اليمنية الرافضة للعدوان الأمريكي حيث تعتبر ان المعركة الآن اصبحت بين إسلام وكفر.. معركة بين حضارتين إسلامية وعربية وصليبية غربية جاءت لتقضي على أية قوة إسلامية

أصبح كثير من الاسلاميين ينظرون إلى الكويت على أنها رمز للصراع الحضارى بين المسلمين والاوربيين.

يصلون من اجل العراق

وعندما أعطي الاسلاميون فى اليمن هذا البعد للمعركة وافقتهم عليه بقية القوى السياسية اليمنية وأصبح المواطن اليمنى البسيط يفهم المعركة بهذا المعنى حتى ان الناس فى المساجد يصلون من أجل نصرة العراق ويتهجدون بالليل ويصومون والإسلاميون اليمنيون الذين التقينا بهم عاتبون جداً على الكثير من الإسلاميين في مصر الذين ما يزالون حتى الآن مترددين فى دعم العراق بحجة أن الرئيس صدام حسين بعثي علماني واكد لنا من التقينا بهم أنهم يرون أن صدام حسين غير فعلاً قناعاته السياسية وانه لم يكن مجبراً على إظهار هذه الشعارات كما يضيفون أنه حتى ولو لم يكن صادقاً فاننا مأمورون بالحكم على الناس بظاهرهم .

كما أننا فى هذه المعركة ندافع عن أنفسنا وليس عن صدام حسين أو العراق فحينما ينتهى المعتدون من العراق فان أول اهدافهم هى الصحوة الإسلامية فى المنطقة وأول قتلاهم سيكون الشباب المسلم ولذلك فان على كل الاسلاميين دخول المعركة للدفاع عن الصحوة الإسلامية.

ولم يكتف أهل اليمن بإعلان وقوفهم الى جانب العراق ضد العدوان الأمريكى بل أنهم دعوا لعقد مؤتمر شعبى عربى شاركت فيه وفود من جميع الدول العربية والجاليات العربية وشارك فيه حزب العمل بوفد برئاسة الأستاذ إبراهيم شكرى والذى قوبل بترحاب شديد وقد عقد المؤتمر تحت إشراف اللجنة الشعبية اليمنية لنصرة العراق

كما وضع سبلاً عملية لدعم العراق والانتقال من مرحلة الكلام الى مرحلة العمل وطالب المؤتمر باعلان الجهاد ضد العدوان الامريكى فى كل الدول العربية والإسلامية ودعا دول الحل العربى (اليمن - ليبيا - الجزائر - السودان - الاردن - دول المغرب العربى - فلسطين)

لكسر الحصار الاقتصادى المفروض على العراق وتقديم الدعم المالى والغذائى والصحى للعراق وقطع علاقاتها مع الدول المعتدية والمشاركة فى المجهود الحربى بالمال والسلاح واستخدام النفط كسلاح فى المعركة.

وفد إلى إيران

كما قرر المؤتمر إرسال وفد إلى إيران لحثها على تطوير موقفها وإعلان تضامنها التام مع العراق وحث الحكومات العربية والإسلامية على عدم تقديم أى تسهيلات للقوات المعتدية ودعا إلى أضراب عام يوم ٢٤ من الشهر الحالى للتضامن مع العراق وصيام كل يوم أثنين من كل أسبوع وتشكيل لجان لجمع التبرعات لدعم العراق وحث الجماهير العربية والإسلامية على مقاطعة السلع والبضائع التى تأتى من دول العدوان ودعوة

الجزائر وليبيا وإيران لتقديم الدعم المالى للعراق من خلال توظيف جزء من ارتفاع أسعار البترول .

ودعا المؤتمر دول الحل العربى لعقد قمة عاجلة لوضع جميع امكاناتها العسكرية والاقتصادية فى المعركة وقطع العلاقات مع دول العدوان كما دعا الى سحب الجيوش العربية المتواجدة بالجزيرة العربية حتى لاتقاتل أشقاءها تحت راية الاعداء ودعا إلى ضرب المصالح الأمريكية فى كل مكان .

شارك فى المؤتمر وفد عراقى برئاسة سعد قاسم حمودد وزير الاعلام السابق ورئيس اتحاد الصحفيين العرب وضم فى عضويته أمين اتحاد الحقوقيين العرب ورئيس اتحاد عمال العراق فاضل غريب ورئيس اتحاد الشباب العراقى

وحرص الوفد العراقى على إيضاح الثقة العراقية بالنصر وعلى خوض المعركة من منطلقات إسلامية وانها جهاد بين المسلمين وأعدائهم وتهدف إلى تدمير القوى الإسلامية والعربية جميعها ولن تقتصر على العراق وحده كما أشار الوفد العراقى إلى التدمير البالغ الذى يحدث للأماكن المدنية وطالب جميع العرب والمسلمين بأن يشاركوا فى المعركة لأنها معركتهم جميعا .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

على هامش المؤتمر

استقبلت جميع الوفود العربية التي شاركت في المؤتمر وفد حزب العمل برئاسة الأستاذ ابراهيم شكرى بترحاب منقطع النظير وكانت الدموع تتساقط من عيونهم وهم يصافحونه ويعانقونه وهم يعتبون بالطبع على الموقف المصرى كما حضر المؤتمر المهندس منتصر قرشي امين حزب العمل باسيوط

لاقت كلمة ابراهيم شكرى في المؤتمر ترحيباً بالغاً وتصفيقاً متواصلاً من كل الوفود العربية التي حرصت جميعها على حضور كلمته وأوضح عدد من المصريين باليمن ان كلمة ابراهيم شكرى اشعرتهم بالاعتزاز أمام اليمنيين الذين كانوا يلومون الموقف المصرى

حرص منظمو المؤتمر على أن يجلس ابراهيم شكرى على المنصة الرئيسية في الجلستين الأفتتاحية والختامية وأن يرأس بعض الجلسات تكريما له ولمواقفه الشجاعة

كل الوفود العربية قالت في كلماتها انها في إنتظار الموقف الشعبى المصرى بعد أن أتضحت الحقائق الآن جلية ووضحت نية المعتدين الأمريكيين.

جريدة الشعب كانت مثار حديث كل الوفود وكل اليمنيين حيث ابدوا جميعاً أعجابهم بما تطرحه من آراء ويقولون إنها في اليمن تنافس كبريات الصحف اليمنية

حرص الدكتور أحمد عبد الرحمن ممثل الوفد السوداني على إبراز البعد الاسلامي للمعركة وطالب الجميع بأن تكون الراية التي تخوض الحرب تحتها هي راية لا إله إلا الله والله أكبر الأمر الذي كان قد أكده في بداية الجلسة الأستاذ ابراهيم شكرى كما أكده أيضاً ممثل جبهة الإنقاذ الإسلامية بالجزائر والذي طالب الفلسطينيين أيضاً بأن يخوضوا معركتهم تحت هذا الشعار وإلا فإنهم سيفقدون كثيراً من الأنصار

حرصنا في زيارتنا لليمن على مقابلة بعض المصريين لنتعرف على أحوالهم والتاكد من الشائعات التي نشرت وتفيد بتعرضهم للاعتداءات وقد أكدوا لنا جميعاً أن هذا الأمر غير صحيح ولكن في بداية المعركة حدثت بعض المشادات بين بعض اليمنيين الذين يدينون الموقف الرسمي المصرى وبعض المصريين العاملين في اليمن ولكن ذلك انتهى بعد عدة أيام من الحرب كما أكد لنا عدد من الشباب اليمنى أنهم نزلوا من الجامعة الى الشارع اليمنى لتوضيح الموقف وتفهيم اليمنيين أن الموقف الرسمي المصرى لا ينسحب على الشعب المصرى وكان لذلك اثره البالغ في النفوس

حرص المهندس ابراهيم شكرى على مقابلة المدرسين المصريين وزار مدرسة ابن خلدون بصنعاء وطلب من جميع المدرسين المصريين ابلاغ تحياتهم الى ذويهم وطمانتهم عليهم



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ شباط ١٩٩١



كلمة الثورة

ليس من الصعب ادراك اسباب ودوافع موقف الرفض الذي اسرع الى اتخاذه التحالف المعادي من المبادرة السلمية العراقية الهادفة لايقاف الحرب واحلال الامن والسلام في الخليج . وبالعودة السريعة لبنود المبادرة نقف على اهم الاسباب التي ادت لذلك الرفض المتوقع من خلال النصوص التي طالبت بانسحاب اسرائيل تطبيقا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ومعاقبتها بنفس القرارات التي اتخذها مجلس الامن ضد العراق في حالة امتناعها وايضا ترك حرية ومهمة اجراء ترتيبات أمن المنطقة لدولها وتنظيم العلاقات فيما بينها دون أي تدخل خارجي اضافة الى اعلان الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية والتواجد العسكري الاجنبي ..

وخيبة الامل التي لحقت بالعديد من الدول من جراء موقف الرفض بقدر ماقطعت آخر خيوط الرجاء بان حرب الخليج لن تكون كما اثير حولها من انها تهدف للتدمير والسيطرة على المنطقة فكان الامل ان تاتي المواقف السياسية مكذبة لحقائق المجريات الحربية فجاءت مؤكدة لها تقطع الشك باليقين ..

ومن خلال ذلك الاسراع الى الرفض والتسرع في رد الفعل الغاضب وغير المتزن الذي صدر بخاصة عن رئيس الادارة الامريكية والمطالب برأس صدام حسين اصبح يقينا مؤكدا ان المطلوب رأس العراق .. على أن مايصعب على القبول ان تنحاز مواقف عربية لذات الموقف بحجة تمسكها بحرية الكويت والتنفيذ الحرفي لقرار مجلس الامن وهي التي لانشك انها تدرك ان عدم قبولها للمبادرة جملة وتفصيلا يعني رفضها لانسحاب اسرائيل ووقوفها مع استثنائها من تطبيق قرارات الشرعية الدولية وقبولها للتواجد العسكري الاجنبي والتنازل للاجنبي عن حريتها في ترتيب امنها وتنظيم العلاقات فيما بينها .. ولعل هذه الصورة المفجعة التي تنتظر المصير العربي تمثل احد العوامل بل الدافع الرئيسي لحرص قيادتنا السياسية ان تدعو الدول العربية والاسلامية في صف التحالف ان تراجع مواقفها استنادا للرؤية بان مايجري من استعجال وقفز على الواقع لايجاد نظام أمن عربي على أسس جزئي هو امتداد لمنطق الحرب ولايمكن تصور ان تنعم المنطقة العربية بالسلام اذا انقسمت الى معسكرين فأمن المنطقة الذي سيتاثر سلبا بنتائج الحرب لايمكن له ان يستتب ان لم يقم على أساس الامن الجماعي العربي المستند على قاعدة من التعاون الاقليمي والعلاقات المتطورة ولايمكن للسلام ان يكون دائما ان لم يكن عادلا ويشمل حل النزاع العربي الاسرائيلي واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ..



إن منطق السلام والامن الدائمين القائمين على أسس الرؤية الجماعية والشاملة هو ماينبغي ان يشارك في صنعه الجميع كضمانة اكيدة لمستقبل مشترك للجميع وليس مطلوبا من العرب وحدهم ادراك ذلك العمل وفق القناعة به . فالامر مهم ومطلوب اكثر من الاغنياء في تعاملهم مع الفقراء ومن المجتمع الدولي ولذلك كانت مطالبة بلادنا لمجلس الامن الدولي بالانعقاد وايقاف الحرب ليستعيد صلاحياته التي سلبت وليثبت انه مايزال مجلس السلام وليس مجلس حرب وعليه ان يسعى لتحقيق السلام ..

وحرص بلادنا على مخاطبة مجلس الامن نابع من ادراكها ان سلام المنطقة في بعده العالمي مرتبط بسلامة البنيان الدولي وتطور علاقات دوله ومجتمعاته على أساس العدل والانصاف والتعامل مع قضايا الشعوب والامم بالتساوي ودون ازدواجية ..



مجلس السلم والتضامن اليمني يرحب بالمبادرة العراقية الجديدة

صنعاء/سبا/ اصدر المجلس اليمني للسلم والتضامن بيانا حول البيان العراقي الخاص بوقف الحرب والانسحاب جاء فيه

تلقى المجلس اليمني للسلم والتضامن والراي العام في الجمهورية اليمنية البيان الصادر عن اجتماع مجلس قيادة الثورة العراقي بشان انهاء الحرب والانسحاب والتعامل مع قرار الهيئة الدولية رقم/٦٦٠/ بتقدير وترحاب كبيرين وقال البيان ان المبادرة العراقية قد تركت باب السلام مشرعا من اجل تامين سلام حقيقي وشامل في منطقة الخليج والشرق الاوسط وان اي صد لباب السلام من قبل الحلفاء الاطلسيين ومن لف لفهم وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية يعني فتح باب المآسي والكوارث التي لن يحمد عقباها وتعريض السلام الاقليمي والدولي الى اخطار حقيقية..

وجاء في البيان ان المجلس اليمني للسلم والتضامن والراي العام اليمني يثمنان عاليا الموقف الايجابي للقيادة العراقية ويدعوان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بتحمل مسئولياتهما التاريخية ويطالب السكرتير العام للهيئة الدولية بالتحرك الايجابي من اجل ايقاف هذه الحرب المدمرة واللاانسانية والمنافية للاعراف والمواثيق الدولية وحقوق الانسان بهدف احقاق الحقوق المشروعة لكل دول المنطقة كونها المعنية بامن واستقرار منطقتها دون اي تدخل اجنبي.



المصدر : الثورة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

تنديدا بالاعمال العدوانية ضد العراق:

مسيرة في صنعاء ومهرجان خطابي في المكلا

رسالة من نساء واطفال اليمن للقادة السوفييت والايرانيين تطالب بايقاف الحرب واحلال السلام

صنعاء / المكلا / سبأ /

توجهت مجموعة من الاخوات المواطنات صباح امس في شكل مسيرة حدادية الى مقر سفارة جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية بصنعاء حيث طالبت الاخوات المشاركات المسئولين الدبلوماسيين في السفارة السوفيتية بنقل رسالة الى القادة السوفييت من النساء والاطفال اليمنيين تحثهم فيها على ضرورة القيام بدور اكبر فعالية في الدفع بعملية السلام في المنطقة العربية وايقاف الحرب العدوانية الظالمة التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها على القطر العراقي لشقيق ونسائه واطفاله ومنشاته الحضارية وقد رددت الاخوات المشاركات في المسيرة الشعارات المنددة بالغارات الهمجية على الملاجئ المدنية العراقية والتي اودت بحياة المئات من الاطفال والنساء والشيوخ في محاولة لتركيع وتخويف الشعب العراقي الذي يتصدى بكل بسالة وشجاعة نادرة لآلاف الاطنان من القنابل الحارقة والصواريخ الهدامة والقاتلة . واكدت المشاركات في المسيرة مجددا وقوف النساء اليمنيات الى جانب اخواتهن النساء العراقيات الصامدات والشعب العراقي الابي الذي يخوض معركة الوجود العربي والاسلامي نيابة عن الامة العربية والاسلامية ..

ثم واصلت المسيرة اتجاهها الى مقر سفارة الجمهورية الايرانية الاسلامية حيث ناشدت الاخوات المسئولين الايرانيين العمل بقوة في اتجاه دفع عملية السلام لان الجمهورية الايرانية الاسلامية تعرف مكائد العدوان الغربي الامريكي الاطلسي على الشعب العراقي المسلم الذي يعاني بالاضافة الى الهجمات الجوية الوحشية من الحصار الاقتصادي الذي يمنع حتى الاطفال من الحصول على الحليب والغذاء . ثم تحرك الجمع النسائي بعد ذلك الى مبنى السفارة العراقية حيث اكدت الاخوات



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

المتظاهرات على وقوف النساء اليمنيات جنبا الى جنب مع اخوانهن واخواتهن في العراق الشقيق الباسل لدحر العدوان .

و . شهدت مدينة المكلا صباح امس مسيرة احتجاجية واستنكارية على الاعمال العدوانية والاجرامية التي تقوم بها القوات الامريكية والصهيونية ضد شعب العراق الشقيق .

وقد انطلقت المسيرة التي نظمتها اللجنة الشعبية الفرعية للدفاع عن العراق والامة العربية من مقر ١٤ اكتوبر بالمكلا مارة بالشارع الرئيسي العام للمدينة مرددة الهتافات والشعارات المعبرة عن تضامن شعبنا مع شعب العراق لمواجهة العدوان الغاشم . والاعمال الدنيئة التي قامت بها القوات الامريكية والصهيونية في ابادة الابرياء والشيوخ والنساء والاطفال .

هذا وقد توجهت المسيرة بمهرجان خطابي القى خلاله الاخ احمد عبدالله المجيدي عضو مجلس النواب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس الشعب المحلي بالمحافظة كلمة حيا فيها صمود الشعب العراقي الشقيق في مقاومة العدوان الاثم الهادف الى تدمير بنيته الاقتصادية والقضاء على منجزاته العلمية والحضارية وقتل نسائه وشيوخه . مشيدا باوجه الدعم والمساندة المختلفة والتبرع بالدم والمال الذي ابدته جماهير المحافظة لنصرة الشعب العراقي الباسل

وجدد وقوف جماهير شعبنا بتقديم الدم والمال والنفس مع الشعب العراقي في مواجهة العدوان .

كما القي في المهرجان بيان عن اللجنة الشعبية الفرعية للدفاع عن العراق بالمحافظة ا:ان العمل العدواني الاجرامي الهمجي الذي اقدمت على ارتكابه طائرات العدوان الامريكي والاطلسي بضربها ملجأ العامرية في العاصمة العراقية ببغداد الذي يحتمي فيه النساء والاطفال والذي نجم عنه استشهاد العديد من الابرياء .



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وهذا الاختلال او الغياب المؤقت للقوة الدولية المنافسة هو مادفع بالولايات المتحدة الامريكية بان تفرض هيمنتها على العالم وعلى المنظمة الدولية وانتزاع قرار مجلس الامن بفرض الحصار الاقتصادي والتجاري على العراق الشقيق اولا..

يكتبها اليوم : حسين جبارة

حرب الخليج تدخل مرحلة جديدة

يؤكد التاريخ بأحداثه المتلاحقة وعبر حقبه الزمنية المختلفة أن شعوب المجتمع الانساني لم تستقر في حياة شبه مطمئنة من تسلط الأقوياء الطامعين في استعباد واستغلال بلدان الغير إلا في ظل توازن القوى الدولية والاقليمية ذات القدرة على فرض علاقات شبه متكافئة من التعامل .. ومن التعاون .. ومن الاحترام المتبادل .. وعدم التدخل في شئون البلدان الأخرى أو الاعتداء على سيادة اراضيها .. هكذا فقد اقتضت الضرورة عبر التاريخ ان يكون توازن القوى عنصرا هاما من عناصر الأمن والاستقرار والتعايش السلمي وتنظيم شكل العلاقات سواء فيما بين القوى الكبرى أو فيما بين غيرها من الدول وبما تمليه كل مرحلة من فرص التعامل في هذا المضمار ؟! وأي احتلال في ميزان القوة أو ركود قوة دولية ما وبروز أخرى متفردة في الساحة الدولية من شأنه أن يدفع بالأخيرة الى شغل الفراغ والتسلط وبث سيطرتها الاستعمارية ولو باستخدام القوة العسكرية .

وهذا الاختلال أو الغياب المؤقت للقوة الدولية المنافسة هو مادفع بالولايات المتحدة الأمريكية بأن تفرض هيمنتها على العالم وعلى المنظمة الدولية وانتزاع قرار مجلس الأمن بفرض الحصار الاقتصادي والتجاري على العراق الشقيق اولا . في بداية أزمة الخليج .. ثم بممارسة الضغط مرة أخرى على الدول الحليفة وعلى مجلس الأمن الدولي ايضا وانتزاع قرار استخدام القوة العسكرية والعدوان على القطر العراقي الشقيق ليس من أجل سواد عين الشرعية الدولية وإنما بهدف محاولة اخضاع العراق كقوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة تهدد أمن الكيان الصهيوني . إن ماتمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها من حرب عدوانية ضد العراق العربي المسلم وبهذه الوحشية وبكافة الأسلحة الفتاكة والمتطورة وضرب الأهداف المدنية وقتل الأطفال والشيوخ والنساء بالجملة بقدر ماهي سابقة خطيرة وجريمة بشعة لن يغفرها التاريخ ولا المجتمع الانساني بقدر ماهي أسلوب نازي همجي لاينم عن اخلاق أو شجاعة .. وبقدر ماهي كذلك تعبير فاضح عن عجز هيبة وعظمة الادارة الأمريكية وحلفائها الغارقين في وحل جريمة هذه الحرب العدوانية الخاسرة التي لم يحسبوا حسابها .. بل حسبوها بكبرياء انها نزهة لن تأخذ سوى بعض الوقت .. لكن العملاق العربي الذي يقف في خندق البطولة النادرة واجه المعتدي الأمريكي والحلفاء بامكانيات عسكرية وقتالية لم يكن يتوقعها القراصنة الدمويين الذين يدّعون الحضارة والدفاع عن الحرية وعن حقوق الانسان بينما يعكس مسلكهم العدواني في حربهم مع العراق انهم مشبعون بروح نزعة النازية المتوحشة التي يندى لها جبين الانسانية .. ومارتكبته النازية الأمريكية والدول الحليفة في المذبحة الاجرامية في قصف احد الملاجئ المدنية العراقية في العاصمة بغداد يوم الثلاثاء المنصرم والتي ذهب ضحيتها مئات الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء العزل يؤكد مدى الحقد واليأس الذي يسيطر على نفسية قادة حلفاء العدوان .. والذين يشعرون بأن كل عملياتهم العدوانية ضد العراق لم تحقق أي هدف يذكر؟! .. فكل ماحققوه حتى الآن هو الهدم للأهداف المدنية وقصف المدن والقرى والأحياء



السكنية بالقنابل والقذائف الصاروخية المدمرة والرمي الجوي الجبان وإبادة آلاف الأطفال والأبرياء .. إن مثل هذا التصرف الهمجي الأحمق يدلل عن فقدان أعصاب العسكرتاريا الأمريكية الأطلسية الحليفة .. وعن الروح المريضة الانهزامية لقواتها الغازية التي وضعت نفسها وهيبتها بهذه الحرب وبهذه الورطة العسكرية على حافة نفق مظلم أقرب الى الهزيمة منها إلى أي شيء بينما هذا العدوان الفاشل والذي يتصدى له ويتحداه جيش وشعب العراق العظيم والمجاهد في سبيل الكرامة والحرية والسيادة وفي سبيل الدفاع عن كرامة ومقدسات الأمة الاسلامية وعن عقيدتها يضع هذا الشعب وقيادته الوطنية والقومية الفذة على طريق انتصار الأمة العربية على أعدائها المستهترين؟! واجتياز أعتاب مرحلة جديدة من اليقظة وتجاوز الواقع المرير .. وخلاص شعوب المنطقة وثرواتها من كابوس التسلط الاستعماري المستغل بكل مظاهره .

ومرور شهر كامل على حرب الخليج وصمود الشعب والجيش والقيادة العراقية في وجه العدوان والتصدي بأروع مايكون الصمود وبثقة الواثق من منازلة الأعداء وكسب المعركة يضع الولايات المتحدة وحلفاءها في طريق مسدود .. فما خططت له العسكرية الأمريكية من مطامع استعمارية من وراء حربها العدوانية ضد عرين البطولة والايمان قد تحطمت على صخرة الموقف العسكري العراقي الصلب الذي حوّل الأماني الاستعمارية الأنانية التآمرية غير المشروعة الى هزائم عسكرية ومعنوية مذلة .. ويعتبر الاستنكار العالمي للعدوان الأمريكي وما اقترفه وحلفاؤه من جرائم ومذابح بشعة للأطفال ولآلاف المدنيين والهدم الشامل للمدن وللقرى وللأحياء السكانية والمستشفيات وللمرافق العامة وللمدارس ودون تمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية التي لم يتمكنوا من الوصول اليها ادانة صارخة للغطرسة الأمريكية التي ارادت بعدوانها على العراق تحت ستار الشرعية الدولية أن تلمّع مجدها المتداعي بنزعة العدوان كأسلوب لفرض هيمنتها على العالم فإذا بها ومن خلال هذا الانزلاق العسكري المخزي في حرب الخليج تتحول من موقع العملاق الى مستوى هابط من السقوط والتأقزم؟! .. ومامن شك من أن غياب الدور السوفيتي على مستوى الساحة العالمية وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي قد أثر سلبا على مجمل التطورات في أحداث الخليج .. وذلك مادفع بالادارة الأمريكية والدول الحليفة والمعتدية في حربها الظالمة ضد العراق لأن تتصرف بمصائر الدول .. وفي فرض الحرب أو السلام وكما لو كانت هي القوة الدولية الوحيدة التي لاتنازع في فرض ماتريد .. وهاهي حرب الخليج تدخل مرحلة جديدة من التحول من لغة العنف واستخدام القوة العسكرية الى مرحلة متطورة من طرق أبواب الدبلوماسية في محاولة لانهاء الحرب .. والتفاوض حول حل المشاكل التي أدت الى اندلاعها .. ولا بد أن يلعب الاتحاد السوفيتي دوره الطبيعي في هذا المضمار .. وكلنا أمل أن تطغى لغة السلام على لغة الحرب .

OOOOO



المصدر : الشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩١

نقابة الصحفيين تهيب بدول العالم دعم المبادرة العراقية

صنعاء / يبا

■ أهابت نقابة الصحفيين اليمنيين بالبلدان العربية والاسلامية والقوى الخيرة في العالم لالتقاط مبادرة مجلس قيادة الثورة العراقي السلمية ودعمها وتحويلها الى واقع دولي ملموس يتم من خلاله الدخول في حوار سياسي سلمي يجنب المنطقة والعالم كوارث الحرب المدمرة الشاملة

واشادت الامانة العامة لنقابة الصحفيين اليمنيين بهذه المبادرة الشجاعة والمسئولة مؤكدة انها تعبر بعمق عن رغبة القيادة في العراق الشقيق تجنيب المنطقة كارثة تطورات الحرب المدمرة التي ستشمل اضرارها البالغة الخطورة للمنطقة باسرها مشيرة الى ان القيادة العراقية قد عبرت بمبادرتها هذه عن حرصها على احلال السلام في المنطقة وابعاد الدمار الشامل التي يلوح بها الامبرياليون وحلفاؤهم

واكدت الامانة العامة للنقابة في بيانها ان المبادرة العراقية تصب في الجهود السلمية التي بذلتها بلادنا وايران والاتحاد السوفيتي ومجموعة عدم الانحياز معربة عن الامل في ان تكلل هذه الجهود بالنجاح وان تقطع الطريق امام مؤامرات كبرى تريد العودة بامتنا الى مطلع القرن وفرض العبودية الشاملة على البلدان النامية ونهب خيراتها وفرض السيطرة الاستعمارية على العالم باسره وخلق اسرائيل الكبرى في وطننا العربي

وادانت النقابة العدوان الغاشم على العراق . مؤكدة في ختام بيانها ان ضرب المرافق المدنية والاحياء السكنية وبيوت العبادة واخيرا ضرب الملاجئ السكنية تفرض العمل من اجل تفويت الفرصة على وحوش الحرب الاستعمارية التي تريد تدمير كيان امتنا العربية والاسلامية وفي مقدمتها شعب العراق الشقيق



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

حضرموت :-

فرع المؤتمر الشعبي العام يدعو الى تشكيل اللجان لمناصرة العراق

المكلا - عزيز الثعالبي :

في اجواء معركة المجد والشرف للامة العربية التي يخوضها العراق الشقيق ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ، عقدت لجنة محافظة حضرموت لفرع المؤتمر الشعبي العام دورتها الاولى لعام ٩١م اخر الشهر الماضي برئاسة الاخ الحاج صالح باقيس عضو اللجنة الدائمة رئيس الفرع في المحافظة .

وكانت تطورات ازمة الخليج والعدوان الغاشم الذي تقوده الولايات المتحدة وحلفائها ضد الشعب العراقي الشقيق وشعوب الامة العربية والاسلامية ، في مقدمة جدول اعمال هذه الدورة . وقد دعا البيان الصادر عن قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة حضرموت ، جماهير الشعب واعضاء المؤتمر وانصاره الى التحلي باليقظة والحذر ، ورص الصفوف للدفاع عن الوحدة اليمنية والديمقراطية والالتفاف حول القيادة السياسية الحكيمة لبلادنا ومواقفها الشجاعة منذ بدء الازمة والرامية الى ابعاد شبح التدخلات ومعالجة قضايا [illegible] بالادارة المستقلة لشعوبها و[illegible]

ودعا البيان كذلك ، اعضاء [illegible] وكافة الوطنيين الى الارتقاء [illegible] مشاركتهم في تضامنهم في الحق [illegible] بهذه القوى المعتدية من خلال [illegible] اشكال الاحتجاج ضد القوى [illegible] ومساندة الشعوب العربية [illegible] وفي المقدمة الشعب العراقي وال[illegible] الفلسطيني ، والمباشرة الفورية [illegible] تشكيل اللجان الشعبية للمناصرة [illegible] المواطنين على التطوع للجهاد في [سبيل] الله .. وفي الدفاع عن القيم [illegible] السامية ، وفي تقديم التبرعات [illegible] والمال ..

تلك الدورة ناقشت اضافة [illegible] تجربة فرع المؤتمر الشعبي [illegible] المحافظة منذ تاسيسه و[illegible] ديسمبر علم ٩٠م - وخطة [illegible] المحافظة ودوائر السكرتارية [illegible] علم ٩١م ومشروع وثيقة العمل [illegible] بين فرع المؤتمر الشعبي العام [illegible] الحزب الاشتراكي اليمني في [illegible] واتجاهات العمل السياسي [illegible] اوساط المراة .



المصدر : الثــورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

احتجاجا على عدوان الحلفاء ضد العراق :-

مسيرات جماهيرية حاشدة في صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية

■ صنعاء : سبأ :-

نظمت اللجنة الشعبية العليا للدفاع عن العراق والأمة العربية امس في العاصمة التاريخية صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من ميدان التحرير حتى مبنى الممثل المقيم للأمم المتحدة بصنعاء .

وكانت الجماهير التي احتشدت في المسيرة تردد الهتافات المنددة بالمجازر البشعة التي ارتكبتها امريكا وحلفاؤها ضد ابناء العراق الشقيق وخاصة تلك المجزرة البشعة التي استهدفت الاطفال والنساء في ملجا العامرية ببغداد ..

وكانت الجماهير تحمل صور الزعيمين العربيين الفريق / علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة والرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية . ومؤكدة في هتافاتها ان النصر سيكون حليف العراق ومطالبة الدول العربية والاسلامية الوقوف صفا واحدا الى جانب العراق الشقيق لخوض غمار حرب شرسة تدور رحاها اليوم بين الكفر والايمان بين قوى الشر وقوى الخير .

كما شهدت امس ايضا محافظات تعز وإب وصعدة ومدينة سيئون ومديرية القطن بمحافظة حضرموت مسيرات جماهيرية مماثلة تضامنا مع شعب العراق الشقيق حيث رفع الاخوة المشاركون فيها صور الاخ / الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة واخيه الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ..

كما القيت الكلمات والقصائد التي عبرت عن استنكار العدوان الامريكي الصهيوني على ملجا العامرية وارتكابها الجرائم الوحشية والبربرية ضد المدنيين وقصفها الهمجي الحاقد للمنشآت الاقتصادية والمعالم الحضارية في القطر العراقي الشقيق

هذا وقد اصدرت اللجنة الشعبية العليا بيانا اكدت فيه مجددا التزامها بقرارات المؤتمر الشعبي العربي المنعقد في صنعاء مؤخرا وادانت العمل الاجرامي البشع للقوات الامريكية والمتحالفة والذي طال النساء والاطفال والشيوخ في ملجا العامرية ..

كما اعلنت اللجنة الشعبية العليا في بيانها التأييد الكامل لبيان مجلس قيادة الثورة في العراق الصادر في بغداد يوم الجمعة الماضي الذي يشكل مدخلا طبيعيا لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة .

واشاد بيان اللجنة الشعبية بالصمود البطولي والاسطوري لشعب العراق وجيشه العظيم الذي مثل ذروة التحدي وروح المقاومة العنيدة الكامنة في تاريخ ووجود امتنا العربية وفي ذات الوقت فإنه يمثل ارادة الانتصار الانسانية على امتداد العالم ..

وفي عتق اقرت اللجنة الفرعية لجمع التبرعات النقدية والعينية لدعم صمود الشعب العراقي الشقيق ضد العدوان الامريكي الاطلسي بمحافظة شبوه في اجتماعها المنعقد يوم امس فتح باب التبرع بالمال بالمحافظة ابتداء من امس الأول الاحد ١٧ ، فبراير ٩١م وتم فتح حساب في فرع البنك الاهلي اليمني بعاصمة المحافظة /عتق/ تحت رقم /٣٢٨/ .

كما اقرت اللجنة في اجتماعها تشكيل عدد من اللجان في مختلف مناطق المحافظة تتولى القيام بجميع التبرعات من المواطنين

وأهابت اللجنة في ختام اجتماعها بجميع المواطنين بالمحافظة الى الاسراع في تقديم مختلف اشكال الدعم والمساعدة لاشقائهم في العراق وذلك اسهاما منهم لمواجهة المؤامرات التى تتعرض لها امتنا العربية والاسلامية



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اذا كان هناك ثمة مايبرر إنقلاب المفاهيم ، وتطويعها للمصالح الشخصية الآنية عند بعض الدول ، فان مايثير التساؤل ويبعث على العجب هو هذا التباين الشديد في المواقف العربية والاسلامية إزاء المبادرة العراقية التي تدعو الادارة الامريكية والدول المتحالفة معها إلى التفاوض واستعداد العراق للانسحاب من الكويت شريطة ايقاف اطلاق النار وهو شرط وجيه . اذ كيف تطلب هذه الدول من العراق تطبيق قرارات مجلس الامن في الوقت الذي تواصل فيه شن هجماتها الجوية المكثفة على المدن والقرى العراقية وتطالبه بالانسحاب الفوري فهل من المنطق او من المعقول ان يقوم العراق بسحب قواته بينما تتعرض قراه ومدنه ومنشآته المدنية والعسكرية للقصف المتواصل بالقنابل والصواريخ جوا وبحرا وبرا . اليس في ذلك خرق واضح من قبل الدول المتحالفة لكافة القوانين والاعراف الدولية ؟ لقد كانت الادارة الامريكية وكل الدول المتحالفة معها تؤكد منذ بداية الحرب انه لمجرد ان يبدي العراق استعداده للانسحاب من الكويت ستوقف اطلاق النار وقفا فوريا ومباشرا لانها كما كانت تدعى تريد السلام ولاتريد الحرب او أن يموت جنديا امريكيا في حرب خاسرة تذهب فيها دماء الابرياء مقابل البترول .. ولكن الادارة الامريكية وحليفاتها اصمت اذنيها عن تنفيذ تلك الوعود التي كانت ترددها قبل ان يعلن العراق مبادرته الشجاعة التي اكد فيها استعداده الكامل لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠، ورغبته الملحة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الخليج ولكافة المشاكل في منطقة الشرق الاوسط وتطبيق قرارات مجلس الامن على قدم المساواه وبدون افراط ولا تفريط للقرارات الدولية والارادة العالمية .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

ان مايثير السخط والعجب هو رد الفعل السلبي من قبل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي رفض دعوة القيادة العراقية السلمية واعتبرها خدعة .. لان هذا الموقف يؤكد من جديد على اخفاق الادارة الامريكية نتيجة لازدواجية سياستها وبانها لاتتعامل مع القضايا الا من خلال ماتريده هي حربا أم سلما وليس من خلال الاستجابة للراي العام العالمي الذي رحب بهذه المبادرة العراقية وايدها لانها تدعو الى السلام بدلا عن مواصلة الحرب التي فرضتها الادارة الامريكية وحلفاؤها والتي لم يكن لها اي مبرر غير الهيمنة واستعراض القوة التكنولوجية لتدمير الشعبين العراقي والكويتي اللذان يدفعان ثمنا باهظا دون مقابل ..

ان الشعوب لاتموت مهما ابتليت ، وهذا الشعب الفلسطيني المجاهد اقوى من ذي قبل ، رغم مايتعرض له من محنة التشريد والتنكيل والابادة منذ نصف قرن .. ولقد جاءت مبادرة القيادة العراقية بمثابة التاكيد العملي والصادق على ان العراق يريد سلاما حقيقيا وليس سلاما كما تريده الادارة الامريكية وحليفتها اسرائيل لان ذلك يعد استسلاما وليس سلاما . وعلى ضوء هذا التحول الايجابي من قبل العراق المناضل فان الجمهورية اليمنية ممثلة في رئيس واعضاء مجلس الرئاسة ورئيس واعضاء الحكومة تهيب بالعرب والمسلمين قادة ومواطنين وكل دعاة السلم ومحبيه في العالم المؤمنين بحق الشعوب في الامن والسلام ان يطالبوا مجلس الامن العمل على وقف القتال وتطبيق الشرعية الدولية بدون تمييز او تقصير ايمانا بدواعي بقاء الامة وعزتها وكرامتها .



المصدر : المسيرة
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخ رئيس مجلس الرئاسة يبحث مع اخيه الرئيس المصري تطورات حرب الخليج :

المبادرة العراقية بارقة أمل .. وعلى القادة العرب تحمل مسئولياتهم التاريخية

صنعاء ـ سبا / جرى مساء امس الاول اتصال هاتفي بين الاخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة واخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وقد جرى خلال الاتصال استعراض التطورات المتسارعة في المنطقة والحرب العدوانية ضد القطر العراقي الشقيق وما يتعرض له الاطفال والنساء والشيوخ في العراق من قتل وابادة من قبل قوات الدول المتحالفة ضد العراق بطريقة وحشية وبربرية تعكس الحقد الدفين لدى الاعداء ضد ابناء الامة العربية ..

وقد اشار الاخ الرئيس الى التطور الايجابي في قضية الحرب الدائرة في الخليج والمتمثل في بيان مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي الشقيق باعتبارها مبادرة ايجابية ومسئولة تمثل بارقة أمل للانفراج في المنطقة وتساعد على تحقيق السلام الشامل والكامل في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الاوسط كما يشكل مدخلا لحل القضايا الاساسية للامة العربية .. مؤكدا على اهمية وضرورة ان يتحمل قادة الامة العربية مسئولياتهم التاريخية ويؤدون الدور الفعال في الوقوف الى جانب العراق الشقيق والى جانب كل ابناء الامة العربية في مواجهة كل التحديات والمخاطر التي تهدد حاضر ومستقبل الامة العربية وكذا الاسهام الفعال والمسئول في وضع الآلية للمبادرة العراقية وتطويرها بما يجعلها تؤدي فعلا وتحقق السلام الدائم والشامل للمنطقة والتاكيد لكل من يدعون انها تضمنت شروطا تعجيزية ان العرب دعاة سلام وينشدون السلام والامن والاستقرار .. وان المبادرة العراقية بقدر ماتستهدف ايقاف العمليات العسكرية واعمال العدوان تهدف الى الحفاظ على ارواح الابرياء وصون الامكانيات التي يمكن ان تسخر لخدمة الامة العربية والاسلامية والبشرية جمعاء بعيدا عن تدخلات خارجية او وصاية على الامة العربية .. واكد الاخ الرئيس مجددا مع الرئيس حسني مبارك اثناء الاتصال الهاتفي بان اي جهد يبذل على المستوى العربي هو في النهاية يخدم الاهداف المنشودة في تحقيق السلام وتجنيب المزيد من اعمال الدمار والابادة ويحفظ امكانات الامة العربية وعلى وجه الخصوص في العراق والكويت والسعودية وكل الاقطار العربية كما يحفظ كذلك ارواح ابناء القوات المتحالفة باعتبار ذلك واجب دينيا واسلاميا كما جرى التاكيد مجددا على موقف بلادنا المبدئي والثابت في ان تظل الكويت دولة مستقلة وحل القضايا والخلافات في اطار ثنائي بين الاشقاء او في الاطار العربي ..



خلال استقباله للوفد الايراني :

الأخ الرئيس : اليمن تنظر باعجاب واحترام وقوف ايران إلى جانب العراق

صنعاء ـ سبأ/ استقبل الاخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة بمكتبه امس وفد مجلس الشورى بجمهورية ايران الاسلامية الذي يزور بلادنا حاليا برئاسة حجة الاسلام هادي غفاري الذي نقل للاخ الرئيس تحيات اخيه الرئيس علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس الجمهورية الايرانية الاسلامية وتحيات مرشد الثورة الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى مهدي كروبي وتمنياتهم للاخ الرئيس ولشعبنا اليمني ووحدته بمزيد من التقدم والازدهار .

وقد جرى خلال المقابلة استعراض جوانب العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين المسلمين في كافة المجالات . وبما يحقق المصالح المشتركة بينهما ويخدم اهداف الامة الاسلامية ويعزز من اقتدارها في مواجهة كل التحديات المفروضة عليها ..

كما جرى استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة وموقف البلدين الشقيقين إزاءها وحرصهما على تنسيق الجهود على مختلف الاصعدة من اجل احلال الامن والاستقرار والسلام الشامل والدائم في المنطقة ..

وقد عبر الاخ الرئيس خلال المقابلة عن تقديره العالي للموقف الايراني من الحرب الدائرة الآن في الخليج مشيرا الى ان بلادنا تنظر باعجاب واحترام وقوف جمهورية ايران الاسلامية الى جانب اشقائهم في العراق في مواجهة هذا العدوان الامبريالي الصهيوني لانه موقف شجاع يجسد ارادة الايمان والانتماء الصادق للامة .. مشيدا بالتطور المضطرد الذي تشهده العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين والثورتين اليمنية والاسلامية في ايران ..

هذا وقد حمل الاخ الرئيس الوفد الايراني نقل تحياته الى اخوانه في القيادة الايرانية وحضر المقابلة يحيى الشبامي عضو مجلس النواب والقائم باعمال السفارة الايرانية في بلادنا ..



المصدر : الثورة

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الحرب العدوانية ضد العراق الشقيق مستمرة ..
ـ هذه حقيقة قائمة ..
● الولايات المتحدة وقوات الحلفاء يعملون على واد المبادرة العراقية للسلام ..
ـ هذا الكلام صحيح ايضا ..

وفي إثبات هذه الحقائق وغيرها تتجسد صورة المؤامرة التي لم تعد مسألة (الكويت) هي الدافع للحرب ، بقدر ماهي (العراق) في إطار ضرب بنيته الاساسية ، وتدمير قواته العسكرية ، وبالتالي الهيمنة على المنطقة بثرواتها البترولية وموقعها الستراتيجي الهام في إطار الاستحواذ على ملامح النظام الدولي الجديد ..

ولنعد إلى صورة ماهو قائم الآن .. فإذا ما ادركنا التهيئة النفسية والاستعدادات العسكرية للقوات الامريكية وقوات الحلفاء للانتقال إلى الفصل الثاني من المخطط العسكري لضرب العراق ، سوف يتاكد لنا كم نحن العرب أبعد عن قراءة وتحليل ومعرفة خطورة هذه المؤامرة ، خصوصا وأن بعضنا لديه الاستعداد لدعم حملات الابادة المعنوية والعسكرية التي يتعرض لها الشعبان العراقي والكويتي في آن واحد .. بل ولايتورع هذا البغض في المشاركة لضرب اشقائه وتدمير منشآته .

لقد ساهمت الدبلوماسية الامريكية في مراحل عديدة من ايجاد المبررات لكل الممارسات العدوانية والعنصرية التي ارتكبتها ولاتزال ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني داخل الاراضي العربية المحتلة . وعند الحديث عن مؤشرات صهيونية لمبادرة سلمية سرعان ماكانت الدبلوماسية الامريكية تاخذ بها وتعمل على ايصالها وتوصيلها بغرض اقناع الآخرين بها ..

وعلى الرغم من فارق المقارنة واختلافها فاننا ننظر الى سلبية الدبلوماسية الامريكية حيال المبادرة العراقية ، بما يؤكد التصميم المسبق ، والتخطيط الدقيق لهذه الازمة التي جعلت من المنطقة العربية ميدانا لاختبارات أحدث واخطر تقنيات الدمار .

وإذا ماغالطنا انفسنا وحاولنا البحث عن المبررات التي تقنعنا بان المسالة في الخليج ، ربما تجاوزت الخطوط الحمراء .. وهو الامر الذي جعل حجم المؤامرة ياخذ هذا البعد ، ويحتل هذه الاهمية والحماس ، والتغطية الدولية .. فلماذا اذا لم تستجب الادارة الامريكية لكل هذه النداءات الرسمية والشعبية العالمية بايقاف الحرب والتوصل الى تسوية سلمية للمشكلات ..؟



اذن نحن أمام حالة خاصة ، حالة ترفض فيها الولايات المتحدة مساواة ازمة الخليج بازمة الشرق الاوسط ، وهذا يعكس ايضا روح العداء المسبق والمخطط له ضد الامة العربية ، بل ان السعي الحثيث والمدروس لتكريس وتعميق الانقسامات القائمة بين الاسرة العربية .. في إطار إدارة امريكا لرحى الحرب العسكرية ، هو محاولة هدم أخرى ، ليس بغرض الهاء العرب كأمة عن قضيتهم الاساسية (فلسطين) ، بل بغرض قتل كل مبادرة أو مسعى للتكتل والوحدة داخل المنظومة العربية ..

ويتبلور التساؤل بشكل آخر مع هذه اللحظات الحرجة التي تدخلها حرب الخليج ، هل هناك امكانية لان تتعامل الادارة الامريكية مع المساعي والجهود الدبلوماسية المختلفة . ومنها المبادرة السوفيتية بصورة تعكس الحرص على استتباب الامن وتعزيز الاستقرار في المنطقة ، والعالم ؟ أم انها ستواصل تنفيذ مخططها الرامي ايصال المنطقة والعالم إلى دمار شامل ومحقق ؟

وفي كلا الحالتين يكون العالم المحب للامن والمنادي بالسلام قد ازاح الورقة الاخيرة عن وجه «دراكولا» جديد متعطش للدم وذبح الابرياء ، ودفن الاحياء ، والاستحواذ على مدخراتهم ..

اليس هذا ماتنبيء عنه حملات الابادة المنظمة التي يتعرض لها ابناء شعبنا في العراق والكويت ..؟



المصدر : الشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

منظمة الامم المتحدة وشرعية واشنطن

■ توفيق حسن بن حسن ● ماجستير علاقات دولية

حرب الخليج حرب غير عادلة وشنتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بصورة غير انسانية وتعتبر اجحافا في حق القانون الدولي باعتبارها ذات تميز بالرقيب والشرطي العالمي بشرعية اخرى في حسم القضايا القومية والاقليمية دون اي اعتبار للمضامين الممارسة في ظل السيادة.

وبهذه الحرب تفقد منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي مهامها الاساسية والرئيسية المنفذة للاهداف العامة من حيث الحفاظ على الامن والسلام الدوليين ومن ثم الحد من التوتر العسكري وحل المنازعات بالطرق السلمية .. وتفقد مؤثرات على الساحة الدولية باتجاه الاحباط العام لفشلها في السيطرة على ذاتية الهيمنة الدولية ومقاليدها في توازن الدول ومصالحها على تركيبها الدولي.

وخلال الفترة الزمنية لاندلاع الحرب والعدوان ضد العراق يضعف الدور الذي تلعبه الامم المتحدة بمقارنة سلبية تماما بظاهرة متناقضة لموقعها واسلوبها في التدابير اللازمة امام القضايا والحسم فيها .. لتصبح اداة غير نافذة حتمت على فقدان شخصيتها الدولية وعليها الاتجاه نحو طريق جديد معاكس لازمة التناقضات الحادة بين اعضائها الاساسيين في استخدامهم حق الفيتو وكيفيته .. فالعلاقة المتبادلة مع عناصر الشخصية الدولية ستفقد جوانب عديدة من المستويات الثنائية والجماعية وتكون بعمق التتويج للسخط الشعبي العربي والاسلامي في الادراك المتدارك نفسية الابا بعفويته العالية نحو المواقف الذاتية للشرف والكرامة وانانية الانسان العربي والاسلامي وهذا سيؤدي الى فقدان عوامل العلاقات الودية الخارجة عن الاطار الدبلوماسي او الرسمي في وسط التمثيل الخارجي للادارة الاوروبية والامريكية في بلدان الدول العربية والاسلامية .، وهذا ماكونته في النفس العربية والاسلامية من التهام حرب الخليج المدمرة الاخضر واليابس بتعنت واشنطن وحلفائها اللاانسانيين.

فحرب الخليج تمارسها واشنطن دون خجل او مراعاة لنوعية معينة من الاحترام الدولي .. ايقف الروح الوطنية العربية العالية باحتواء المفهوم المتكامل للحقوق والمصالح المرتبطة بالأرض والانسان لتتخذ مجرى اسس الدفاع.

وبهذا التحليل لابد ان تحافظ منظمة الامم المتحدة على مقومات مؤثراتها وان تتجه بالضغط على الولايات المتحدة وحلفائها بالايقاف الفوري للحرب والاعتراف بما اقترفوه في حق الشعب العراقي والامة العربية وما قاموا به من اختراق لمبادىء الامم المتحدة على اساس ان تدخل الجمهورية العراقية عضوا اساسيا في مجلس الامن الدولي لتمارس حق التصويت ويسود عدل الشرعية الدولية على ان يتم سداد جميع التعويضات.

من يوميات الحرب في الخليج




الدكتور عبدالملك المقرمي جامعة صنعاء

صرحت الولايات المتحدة وحلفاؤها قبل بدء الحرب العدوانية ضد العراق انها ستقوم بنزهة فوق ارض العراق لساعات معدودة ، ثم ينتهي كل شيء وما كان لدولة عظمى مثل امريكا ان تدلى بمثل هذا التصريح لو لم تكن على يقين بان العراق دولة عربية شانها شان اخواتها حين كانت تهدد بانها رائحة «تجيب الديب من ذيله» ..

تلى ذلك العديد من التصريحات المتاثرة بلهجة السيد بوش المتعجرفة «دي امريكا اللي بتتكلم» وهو لوكان صدام حسين عنده صاروخ يطير عشرة متر كان سلمه ولا اطلقوش ؟! دي صواريخه يدوبك توصل لقبل حدود الاردن ..

كانوا مساكين ، وعلى نياتهم ، وطيبين ، وكانت تجاربهم المريرة مع العدو تفرض عليهم التحلي بالمنطق ، وبالمنطق الامريكي على وجه الخصوص خوفا من المغامرة مرة اخرى ، وكان عندهم حق في ذلك فهم لم يستطيعوا الصمود امام اسرائيل بمفردها سوى ساعات معدودة وانتهى كل شيء ..

وبدات الضربات الفاشية الوحشية ضد العراق ، ومرت الايام والاسابيع والعراق كل يوم يزداد قوة وصلابة وتحدي ، لم ينهزم عسكريا ولا معنويا . وهنا تحولت المواقف ، ولكن في اتجاهات اسوا من ذي قبل ..

العرب الامريكيون يموتون من الغيض ، كيف تصمد العراق تجاه كل هذا ؟ ولماذا لم يستطيعوا هم الصمود امام مايوازي ١٪ منه ؟! لقد تحولت القضية تماما الى قضية شخصية وبالاسلوب العربي الصرف «ماحدش احسن من حد» هو احنا شوية لما تثبت العراق قدرتها الجبارة على مقاومة ثلاثين دولة منها عشر دول عظمى مضافا اليها اسرائيل التي تعودت على ابشع الاساليب في الحروب ؟!!

اما الدول العظمى فقد نست انها دول عظمى ونست ان لهذه الصفة مغزى اخلاقيا اكثر من المغزى العسكري ان الدولة العظمى او الفارس العظيم او الشخص القوي اذا لم ترافق قوته تلك قوة اخلاقية موازية تحول الى النقيض تماما ..

فلا العرب الامريكيين امتلكوا قدرا من الشجاعة على الاعتراف بالحق ولا الدول العظمى استطاعت ذلك ، والحق هنا هو الاعتراف بالموقف الشجاع ; والنبيل لعدوهم .. العراق .. لو وقف العرب الامريكيون واعلنوا اعترافهم بجدارة العراق للانتماء لهذه الامة باعتباره رمزا بطوليا لها لغفر لهم ماتقدم من ذنبهم وما تاخر ..

ولو اعترفت امريكا بان العراق استطاع الصمود امام قواتها الجبارة ، مع كل حلفائها لكانت اثبتت للعالم كله سلامة موقفها الاخلاقي ولتقبل العالم كله ذلك الاعتراف بمنتهى الاحترام والتقدير لدولة عظمى لم تنس المعايير الاخلاقية ووضعتها على درجة موازية لقوتها العسكرية الضاربة ..

صرح مسئول اكاديمي كبير في احدى دول العرب الحلفاء قائلا : ان المثقفين العرب الذين يناصرون العراق يعتمدون على الذاكرة العربية الضيقة وهم الان يروجون لافكارهم العميلة وبعد ان تنتهى الحرب سيجدون ايضا سوقا يبيعون بها افكارهم ..



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

كان هذا تقريبا روح النص ومالم افهمه من هذا الاكاديمي الجليل هو ان المفكرين والمثقفين العرب المناصرين للعراق يدافعون عن قضية الشعب العراقي البطل الذي يقف امام العالم كله بمفرده لانه صاحب حق ولم يعد العراق قادر على الدفع كما تفعل دول البترول بل انه الان في موقف مختلف لانه صاحب قضية قضية عادلة ..

ومن يقف معه يقف ايضا بمفرده . فاللخابرات المركزية لاتدفع له شيئا كما اظن !!

وبعبارة ادق انهم لايستطيعون بيع افكارهم لا للغرب ولا للشرق ولا لدول البترول بمافيها العراق لمن اذن يبيعون افكارهم ايها الاكاديمي المحترم ؟! لقد كان الاحرى بك ان تتريث قليلا قبل الادلاء بهذا التصريح الذي وضعك في موقف ليس مخجل فقط ولكنه غير دقيق ولا امين ولا يتناسب مع مركزك العلمي بدرجة اساسية ..

تحية من الاعماق للشيخ الجليل عبدالحميد كشك تحية لمواقفه النبيلة الشجاعة في نصرة الحق والعدل والوقوف بشجاعة منقطعة النظير ضد الباطل والزور والبهتان . لقد اثبت الشيخ الجليل انه المبصر الوحيد في جزء كبير من العالم العربي ..

سجل العقد الاخير من القرن العشرين ارقاما قياسية لم تعرفها البشرية منذ فجر تاريخها فيمايلي :ـ

ا ـ الكذبة والتضليل والتشويش والتزوير والخداع باستخدام جيوش جرارة من الكتاب والاذاعات والات الرادار والتصوير ، والاقمار الصناعية والعلوم الحديثة بكل فروعها وعلى فلاسفة التربية وعلماء النفس والاجتماع مراجعة ماحدث وتفسيره ..

ب ـ الاستهانة بكرامة الانسان وحياته وحقوقه بمقابل زيادة الاعتناء بالطيور والحشرات والزواحف ، والكائنات الاخرى كالقطط والكلاب والاسماك ، وكلها من مخلوقات الله ، بالطبع ولكن القضية التي بحاجة الى تفسير هي كيف حدث ذلك ؟..

جـ ـ ظهور نوع جديد من البشر في المنطقة العربية على طراز السوبر مان او الانسان المتفوق الخارق ذي الصفات الجديدة التي تميزه عن باقي البشر وقد سمعت بذلك الخبر من اذاعات الخليج فهي لاتكف عن الاشادة بشخصية الانسان الخليجي مواصفات الانسان الخليجي قضايا الانسان الخليجي والانسان الخليجي .. الخ ثم تضيف بعض الاذاعات قائلة ونتعاطف مع المدنيين العراقيين فهم ايضا جيران للانسان الخليجي ..!!

د ـ ظهور نوع جديد من الذباب في الوطن العربي قادر على الطيران لمسافات بعيدة وعلى التزود بالنقود في الجو .

بشهادة المجتمع الدولي :ـ

انهم يبيدون الشعب العراقي

بلغ العدوان الغاشم على العراق ابشع صورة التي تجسد هذا الكم الهائل من الحقد الدفين المبيت من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الثلاثين ضد الامة العربية والاسلامية التي شاءت الاقدار ان يدفع العراق ثمن هذا الحقد والكراهية والانتقام الرهيب الذي لم يعد يميز الاطفال والشيوخ والنساء وبين العسكريين .

[ان صمود العراق في وجه اعتى واقوى الجيوش وما اصلب كبريائها الاستعمارية من اخفاق مشين اسقط هيبتها العسكرية التي ارهبت الشعوب المستضعفة بها .. قد جعل قادة هذه الجيوش مع قيادتهم السياسية يفقدون صوابهم، فيصبون جام غضبهم وحقدهم على كل مقومات الحياة والكائنات الحية من بشر وحيوان ونبات في العراق وشوي اجساد الاطفال الرضع والعجزة دون رحمة او اشفاق ولو في ابسط صورها «مثل رحمتهم بالقطط والكلاب وطيور البحر في الخليج» .

[لقد شاهد المجتمع الدولي بأسره بما في ذلك مجتمعات الدول المعتدية المتحالفة .. تلك المجازر البشعة لالاف المدنيين العراقيين العزل والامنين الذين لايعرفوا حتى اسماء البلدان المعتدية عليهم .. كما شاهدوا مئات الاجساد المتفحمة للاطفال والنساء والشيوخ بصورة لم يسبق ان شوهد مثلها في كل الحروب .. ورغم ارتكاب هذه الجرائم الكبيرة مع سبق الاصرار والترصد يبررون فعلتهم النكراء هذه .. بأنهم انما قصفوا واحرقوا «موقع عسكري» او هكذا منذ وان بدات الحرب ضد العراق وهم يبررون قصفهم للمدن وقتلهم للمدنيين من انهم استهدفوا مواقع عسكرية .. يتضح في الاخير انها كلها اهداف وضحايا مدنية :

[كما ان ادعاء قادة الجيوش المعتدية من انهم يقصفون اهداف وهمية .. انما هي ذريعة اخرى لشن المزيد من الهجمات والقصف المتواصل للمدن والقرى العراقية التي شملت المدارس والمستشفيات ودور العبادة والملاجئ المدنية بآلاف المدنيين من مختلف الاعمار . وكان آخرها ما عرضه وسائل الاعلام الدولية من صور بشعة لاثار الدمار واحراق الاطفال والمساء في الملاجئ بالمئات

[نعم ان العراق اثبت جدارة وكفاءة في الصمود والدفاع عن ارضه .. إلاّ ان تصويره من قبل وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية بالدولة الارهابية القوية وتضخم قادة جيوش العدوان للقدرات العسكرية العراقية ... انما كلها ذرائع ومبررات لتكثيف تدميرهم للعراق واستخدام كل الاسلحة الخطيرة والمحرمة التي لم تستخدم حتى الان ضد



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

محمد صالح الصلاحي

العراق ارض وشعب وحياة !!

[اية معلومات واي استخبارات واقمار تجسس التي افادتهم ان الملاجئ المدنية مواقع قيادات عسكرية ويتضح انها تعج بمئات وآلاف المدنيين الهاربين من جحيم القصف .. واية ملاجئ عامة مفتوحة لايعرف محتواها وهي ليست بالمواقع السرية والمحضورة !! اي كذب مفضوح هذا الادعاء العسكري لقادة جيش الحلفاء العدواني لتبرير جريمتهم هذه ها قد اتضح الان كل شيئ .. وعرف العالم كله حقيقة النوايا العدوانية للولايات المتحدة وحلفائها ضد العراق .. وها قد اتضح انها قد استغلت قضية الكويت وتحريرها واستخدامها ذريعة لتعزيز تواجدها العسكري في المنطقة واتجاهها الى ضرب وتدمير اقوى دولة في المنطقة لتضمن عدم معارضة اي قوة اقليمية عربية لتواجدها وهيمنتها العسكرية .. وتجاوز قرارات مجلس الامن التي نصت على تحرير الكويت]

لاترك الكويت وتدمير العراق تدمير شامل يشمل كل شيئ على ارض العراق من الانسان الى النبات وقتل وتدمير الحياة الطبيعية كلها .. مع ان قرارات مجلس الامن لم تنص كذلك على استخدام القتال والتدمير كوسيلة وحيدة لابعاد العراق عن الكويت .. بل كانت واضحة في بذل كل الجهود والمساعي الاخرى لتحقيق ذلك .

[لم يعد خافي على احد ما بذلته الولايات المتحدة وحلفائها من جهد وضغوط كبيرة جداً لتمرير رغباتها عبر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة في شن عدوانها العصري الكبير ضد العراق وحشد كل القوى الدولية واكبرها للاسهام في هذه الجريمة العصرية !!

حتى المانيا الهتلرية لم تتعرض الى مثل هذا الحشد العسكري الهائل وكل هذه القوى التدميرية الرهيبة لدولة صغيرة مثل العراق .. لم تعلن عن غزوها للعالم !!

[لماذا لم تدخل قوات التحالف العدواني الى الاراضي الكويتية مباشرة منذو اليوم الاول للحرب؟! ولماذا لم تقاتل الجيش العراق في الكويت رغم قوتها الهائلة المجتمعة لاكبر الجيوش واقواها في العالم !! ثم لماذا تدمر المدن والقرى العراقية وتقتل الالاف من السكان المدنيين العزل والامنين؟ لماذا .. ولماذا ؟؟؟!

[ان المجتمع الدولي معني الان ان يرفع هذا الباطل الكبير عن الشعب العراقي .. ومثلما اعطاء الضوء الاخضر للولايات المتحدة وحلفائها لارتكاب هذه الجرائم .. فإنه مسئول الان بعد افتضاح حقيقة المؤمراة ان يتخذ نفس القوة والقرارات والشرعية الدولية لايقاف هذا العدوان الوحشي والبربري عن العراق وشعبه]

[كما ان التعاطف من البعد للشعوب العربية والاسلامية والوقوف موقف المتفرج لم يعد هو المطلوب .. هذا الموقف المزري الذي مارسته وهي تشاهد يومياً دولة العدو الصهيوني تقتل وتدمر في الانسان الفلسطيني وتستبيح المقدسات والحرمات وتنتهك حقوق الانسان وكل القيم الانسانية !! وهاهو الدور قد جاء على العراق !! ونفس القوى والاعداء ! ولسنا ندري على من سياتي الدور بعد العراق في سلسلة التآمر والابادة هذه !!

[ان الدول العربية والاسلامية معينة بدرجة اولى ان تتخذ خطوات عملية لايقاف هذه المذابح البشرية للاشقاء في العراق والمسارعة على الحفاظ على الارض والقدرات العراقية التي بنت واستخدمت لتعزيز مكانة الامة والمواجهة لاعداء الامة نيابة عنها .. كما يتطلب الامر ان تنشط الدول العربية والاسلامية في جميع المحافل الدولية وعلى مستوى المجتمع الدولي لايقاف وادانة هذا العدوان الكبير السافر لابادة الشعب العراقي واحتلال المنطقة عسكرياً ومحاسبة الدول المعتدية على خروجها الكبير والواضح عن اهداف وقرارات المجتمع الدولي والشرعية الدولية ـ كما ينبغي الاستفادة الى الحد الاقصى من تفاعل المجتمع الدولي مع القضايا العربية لتثبيت الحقوق العربية وفرض التسويات العادلة لكل المشاكل القائمة ـ والعمل على وحدة الصف والموقف لخلق الامن والاستقرار وصيانة سيادة اراضيها واستقلالها .

[كما ان الشعوب العربية والاسلامية معنية بالمبادرة اذا ما عجزت انظمتها السياسية الحاكمة عن التعبير عن ارادتها ومواقفها وطموحاتها النضالية .

[واخيراً نقول : لقد ان الاوان لاعادة صياغة المواثيق والمفاهيم الدولية على اسس صحيحة وفق افرازات الواقع واحقاق العدل والسلام الدولي الحقيقي لكل شعوب العالم .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩١

عنوانان .. لهم واحد ..؟؟

ماذا سيسجل التاريخ ؟؟

لا أدري كيف سيسجل التاريخ لهذه الفترة من نهاية القرن العشرين ؟؟ ولا ادري ماذا سيسجله عن مواقف بعض الانظمة العربية والاسلامية العميلة المساندة والمشاركة للعدوان الامريكي الصهيوني والاوروبي الصليبي الغاشم على قطرنا العربي العراقي ..

ولا أدري كيف سيسجله عن مواقف الكثير من الكتاب والصحفيين بل وبعض الادباء والمفكرين التقدميين (الرجعيين) والراسماليين (الماركسيين) في الوطن العربي ممن يعيشون داخل الوطن في المقاهي والبارات او يعيشون في عواصم اوروبا وامريكا يناضلون بين افخاذ العاهرات وعواخير البغاء ؟؟ ولا ادري كيف سيسجل التاريخ الابادة الاسرائيلية للشعب الفلسطيني من رجال ونساء وشباب واطفال وحرق ارضهم وهدم منازلهم ومساجدهم وكنائسهم ومدارسهم وجامعاتهم ومستشفياتهم وحرمانهم من لقمة العيش اليومي وطردهم من وطنهم ..

ولا ادري ايضا كيف سيسجل التاريخ عن تدمير قطرنا العربي اللبناني بواسطة اسرائيل وامريكا وحلفائها عربا واجانب وتحطيم عاصمتها بيروت التي كانت مدينة الاشعاع الحضاري القومي سياسة وثقافة واقتصادا او سياحيا ... وصحف ومجلات حرة .. وتنفس للاراء ... ومنلاذا لكل المواطنين العرب الهاربين من بطش ... انظمتهم مشرقا ومغربا ؟؟ لان اليهود والامريكيين والاوروبيين بذكاء والانظمة العربية بغباء .. لا يريدون شعبا حضاريا ديمقراطيا ثقافيا يجاور دولة الاحتلال اليهودية في فلسطين المحتلة لان الغرب الصليبي والاحتلال الصهيوني والانظمة العربية العميلة ووسائل اعلامها ويقولونها بان اسرائيل هي واحة الديمقراطية والحرية والحضارة الغربية في محيط عربي غجري همجي ارهابي وبربري دكتاتوري من مشرقه الى مغربه .. وبان قيام لبنان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بهذا الدور الرائد لايجب ان يبقى ويستمر بل يجب ان يدمر ويحرق وينتهي في اطول واكبر حرب اهلية مصطنعة ومفروضة من جميع الدول الصليبية الاوروبية وامريكا ومعظم الانظمة العربية التقدمية (كما تدعي) اولا واليمينية الرجعية ثانيا ..

ولا ادري ماذا سيسجله التاريخ عن صمود قطرنا العربي العراقي وقيادته الباسلة وزعامته الخالدة ضد العدوان الغاشم الاجرامي الصليبي الصهيوني وحلفائه من عرب واجانب وقتلهم للعجزة والنساء والاطفال في ملاجئهم وتدمير المساجد والمدارس والمستشفيات وفرضهم للمقاطعة الاقتصادية بحصارهم الحربي المتعدد الجنسيات من ... الطائرات والبوارج والمدمرات والفرقاطات البحرية و... طيران الكثيف .. ومع ذلك فشلت كل هذه القوى الباغية في ... شعب العراق وشعبه وقيادته البطلة..

كيف سيسجل التاريخ بان بلدا صغيرا بمفرده وبقيادته الباسلة في مثل هذه الظروف الصعبة القاسية مازال يقاوم وسوف ينتصر على ثلاث وثلاثين دولة مابين اوروبية صليبية استعمارية واعظم دولة عالمية هي امريكا وبعض دول العالم العميلة بعد خروج الاتحاد السوفيتي الذي كان عظيما من المواجهة ضد الاستعمار والامبريالية في عهد انكساره الاخير؟؟

كيف سيسجل التاريخ انتقال السيطرة الصهيونية على امريكا الى السيطرة على الاتحاد السوفيتي العظيم .. ويستطيع ان يحول الاتحاد السوفيتي العظيم الى مسبحة ... حباتها .. لو كان قادة الاتحاد السوفيتي يعرفون حقا ... قوات امريكا ودول حلف الاطلسي بهذا الاهتراء والعجز مع حلفائها الاخرين ضد العراق العظيمة لما اتلحوا فرصة ... حبات المسبحة ولما احتاجوا لان يصبح الاتحاد السوفيتي العظيم يشحت بعض السندوتشات من دول الغرب ولما احتاجوا لانهاء نظام الاتحاد السوفيتي وسياسته والذي كان يدعم نصف الكرة الارضية غذائيا وماديا وسيفه مسلط على رقاب كل الدول الاستعمارية وحلفائها من رجعيين وعملاء

زيد مطيع دماج



ياعرب ولو اضعف الايمان

عندما صاح الرسول الاعظم محمد بن عبدالله بدعائه لربه (ان لم تنصر هذه العصبة فلن تعبد بعد اليوم) وارتجت لدعائه ارجاء السموات والارض .. واستجاب الله تعالى .. وانتصر محمد وصحبه . وعندما صاحت امراة (وامعتصماه) رج وهز صوتها ارجاء الوطن العربي من مشرقه الى مغربه .. وانتصر المعتصم والعرب والمسلمون .. وعندما صاح طارق بن زياد بجيشه (العدو امامكم والبحر من خلفكم فلا خيار لكم سوى النصر او الموت) كبر الجيش بالله واكبر والنصر لنا .. وانتصروا .

وعندما صاح صلاح الدين (المنية لا الدنيه) انتصر على جحافل الصليبيين الغزاة .

وعندما صاح جمال عبدالناصر من على منبر الازهر الشريف (لقد فرض علينا القتال .. وسنقاتل واننا لمنتصرون) .. انتصر العرب في العدوان الثلاثي ..



المصدر : المدوسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

هذه هي بعض من امجادنا السالفة فاين نحن الان منها بعد احتلال اليهود لارضنا في فلسطين وما صاحب ذلك من وعد بلفور المشئوم واتفاقية سايس بيكو لتمزيق خارطة الوطن العربي واستعماره من الدول الاوروبية وعلى راسها بريطانيا وفرنسا وايطاليا .. والمجازر التي ارتكبوها بالشعب العربي والشعوب الاسلامية الاخرى مما لااستطيع حصره في هذه اليومية المختصرة .. ومنذ نكسة ١٩٦٧م التي تامرت عليها الدول الاوروبية الصليبية والصهيونية وامريكا وعملائها عربا واجانب .. ومنذ اتفاقية كامب ديفيد القذره وارتفاع العلم الصهيوني خفاقا على اعلاء عمارة في مدينة قلب الامة العربية النابض .. وما تلى ذلك من اكتساح العدو اليهودي للبنان وعاصمته بيروت .. وصمود الانتفاضة العظيمة لاطفال الحجارة في فلسطين المحتلة والمقاومة الوطنية في جنوب لبنان ..

والان الصمود الاكبر والاعظم لشعب وجيش وقيادة قطرنا العربي العراقي المسلم ضد العدوان الصليبي الصهيوني وحلفائه من عرب واجانب وتدميرهم الاجرامي للمدن والقرى ومجزرتهم الاخيرة بقتل اكثر من الف مواطن عراقي في ملجأهم في بغداد مابين امراة وعجوز وطفل ..

ماذا قدمنا من اجل دعم قطرنا العراقي شعوبا وحكومات .. لم نقدم شيئا يذكر سوى مواقف حليفة للعدو واخرى حيادية مهترئة هلامية .. بينما قدمت جمهورية ايران الاسلامية البطلة المسلمة شعبا وقيادة مواقف عظيمة لم تكن متوقعة او تخطر على بال ..

وباختصار شديد فان اقل موقف عربي واسلامي وهو اضعف الايمان هو

- قطع العلاقات الدبلوماسية مع جميع الدول المتحالفة عربا واجانب
- ومقاطعة جميع وارادتها الينا وصادراتنا ان وجدت اليها
- ومصادرة اموالها من ممتلكات ومصالح ان وجدت لدينا
- وحضر الرحلات الجوية والبرية والبحرية منها واليها
- وعدم اعطاء تاشيرات او تصاريح منها واليها .. ومنع استخدام اجوائنا وبحارنا ومضايقنا وارضنا وقفل كل المنافذ البحرية والجوية والبرية امامها .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

البداية غير الموفقة للزعامة الأمريكية على العالم

إذا كانت الولايات المتحدة تقف اليوم على رأس العالم بفضل غياب توازن القوى نتيجة للمستجدات والتطورات المتعاقبة التي شهدتها الساحة الدولية بدءا بتلاشي الحرب الباردة واعتماد سياسة الوفاق وانتهاء بتقويض أركان النظام الدولي القائم في ظل المنظومة الاشتراكية . والتحالفات الخارجة عن اطار حلف الناتو

ان الولايات المتحدة قد عملت جاهدة بكل طاقاتها وامكاناتها خصوصا في السنوات الخمس الماضية في ضوء المتغيرات والأحداث الدولية للوصول الى هذا الوضع الذي مكنها من التربع على قمة الهرم الدولي والتفرد بالسلطة والنفوذ

وتأتي بوادر هذه الهيمنة متميزة بطابعها العدواني والدموي لتجرنا الى البحث عن حقيقة مايجري الآن في المنطقة العربية ومايمكن ان يكون عليه الوضع والنظام الدولي مستقبلا في ظل السيطرة الامريكية على العالم.

إن البداية كما نوهنا بطابعها العدواني والدموي تعتبر نذير شؤم قضت على كل الامال التي تطلعت اليها حكومات وشعوب العالم وماكانت ترجوه من تعاون ووئام يسود العلاقات الدولية في اعقاب سياسة الوفاق والانفراج الدولي

بحيث يمكننا القول بأن الوضع الدولي السابق والانقسام الذي ساد العالم معه كان بمثابة رحمة للبشرية عمل على كبح جماح الصراعات او النزوع الى العدوان واستخدام جبروت القوة لتحقيق أية مصالح منفردة بمعزل او دون مقابل لأي من القوتين المتنافستين مما أوجد نوعا أكبر من الاستقرار

حتى وإن لم يتمكن الوضع الدولي السابق من القضاء على حمى الصراعات التي ظلت كالنار تحت الرماد لارتباط البعض منها بعمق المصالح الاستراتيجية لأي من الجانبين الا انه قد تم تحجيم بعض هذه الصراعات وتخفيف حدة التوتر ونزع فتيل الحرب في الكثير من الازمات والمواقف الأمر الذي لايمكن توقعه اليوم . كما ان غالبية تلك التجاوزات التي تمت في الماضي لم تكن الا وفقا لحدود معينة وفي نطاق حسابات ترتبط بموقف ومصالح الطرف الآخر إضافة الى انها أي هذه التجاوزات لم تكن كما هي عليه اليوم ومايمكن ان تكون عليه مستقبلا مع انعدام التوازن والشعور بالتفوق وممارسة الهيمنة والتسلط من جانب واحد دون منازع واعتبار هذا الوضع حقا من حقوقه أكسبته إياه مكانته الدولية الجديدة بحيث لايمكن التنازل عن هذا الحق او تطويعه لأية إرادة غير ارادته مهما كانت . ومن البديهي أن هذا الوضع سوف ينعكس على قراراته وتصرفاته من منطقة مصالحه مهما استخدم من وسائل لتحقيقها

ومع كل ذلك يظل هذا القول على مافيه من حقائق قابلا للنقاش فقد تلتقي وقد تختلف عنده الآراء وفقا لتباين وجهات النظر وتعدد الزوايا والمحاور التي يمكن الانطلاق من خلالها لتقييم الموقف والتوصل الى استنتاجات معينة ومحددة

الا انه يمكننا التأكيد بأن الظروف الدولية الراهنة أكثر خطورة عما كانت عليه في السابق بكل المقاييس والافتراضات.

ومع خطورة هذه البداية غير الموفقة للزعامة الامريكية وماجرت اليه من احداث ومارتبت عليها من تحالفات وانقسامات وماسوف تتركه من عداوات تتجذر في نفوس الشعوب والأمم وتعميق الرغبة في الانتقام وتزيد من هوة الخلاف وانعدام الثقة والتعاون المشترك

وهنا لابد ان نتساءل هل كان لهذه البداية الخطيرة مايبررها؟

ولكي نجيب على هذا السؤال نود ان نشير الى أن الولايات المتحدة كانت دائما ولاتزال على استعداد لخوض الحرب ومواجهة السوفييت او غيرهم بهدف الحفاظ على منطقة الشرق الأوسط لما لها من ثقل استراتيجي للاقتصاد والأمن الغربي.

وجاء هذا التنبيه الامريكي في تصريحات الرئيس فرانكلين روزفلت في بداية العقد الرابع من هذا القرن أثناء الحرب العالمية الثانية . ثم تطور هذا الموقف ليأخذ طابع الالتزام وفقا لمبدء الرئيس هاري ترومان الذي أعلنه في ١٢ مارس ١٩٤٧م وما اعقب ذلك من سياسات ومحاولات جاهدة لجر المنطقة الى تحالفات غربية باءت كلها بالفشل ابتداء من مقترح القيادة العسكرية المشتركة للدفاع عن الشرق الأوسط [M.E.D.O] في ١٣ اكتوبر ١٩٥١م وانتهاء بحلف بغداد الذي استهدف تنفيذ السياسة العسكرية الجديدة للرئيس دوايت إيزنهاور الذي تسلم السلطة في بداية عام ١٩٥٣م

يضاف الى كل ذلك زرع اسرائيل في قلب الوطن العربي كركيزة لحماية المصالح الغربية حيث كانت ولاتزال الولايات المتحدة طرفا رئيسيا واساسيا في كل التطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية ابتداء بقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩نوفمبر ١٩٤٧م واعلان قيام دولة اسرائيل رسميا في ١٥ مايو ١٩٤٨م وحتى يومنا هذا ومانخلل هذه الفترة من الصراع العربي الاسرائيلي الذي افضى الى المواجهة العسكرية بين الجانبين في الحروب التي خاضتها عامي ٤٨، ٥٦ (اثناء ازمة السويس) ١٩٧٣.٦٧م.

وما يجري الآن في منطقة الخليج يعيد الى الأذهان تاثير هذه الحروب على السياسة الامريكية خصوصا حرب اكتوبر ١٩٧٣م التي قلبت الاستراتيجية الأمريكية راسا على عقب وجعلتها أكثر ديناميكية وأسرع ايقاعا وحولتها من مجرد افكار ومبادىء عامة الى اهداف مرتبة وفقا لأولوياتها.

فتامين تدفق النفط الى الغرب دون انقطاع يعتبر الهدف الأول لهذه الاستراتيجية ولهذا فقد عمدت الى عدم تمكين القوى المنافسة من تحقيق اي تفوق في منطقة المحيط الهندي لما لذلك من تاثير على نفوذها في منطقة الخليج.

كما دابت الى بناء قوى قومية في المنطقة ثم عملت على تقويضها وتحويل الاهتمام الى خلق قوى جديدة واضعاف دور بعض القوى القائمة وتوسيع قاعدة الاحتواء والهيمنة وبسط النفوذ وقد تراوحت هذه الاستراتيجية وفقا للمستجدات والمتغيرات الدولية والمصالح المختلفة

وفي ضوء كل هذه الحقائق والابعاد فان الامة العربية والاسلامية دة وللغرب بصفة عامة مصالح ذات ابعاد اقتصادية وامنية استراتيجية في المنطقة عملت دوما للدفاع عنها وحمايتها بكل الوسائل واذا سلمنا جدلا بوجود هذه المصالح كمدخل للاجابة على السؤال المطروح آنفا فان البدايه العدوانية الخطيرة في راي ليس لها مايبررها فتحقيق المصالح يجب ان يتم في نطاق المصالح المشتركة لكل الاطراف اما فرضها لصالح طرف دون مراعاة لحقوق الطرف الآخر فان الأمر لايخرج عن كونه نوعا من القرصنة والارهاب بغرض الابتزاز وخلق واقع مرفوض وهذا السلوك لايمكن ان تقوم به دولة تقود العالم وتدعي الديمقراطية نهجا لسياستها والا فماذا تركت للدكتاتوريين وزعماء العصابات وقطاع الطرق

والحقيقه ان الولايات المتحدة لم تراع في عدوانها على الشعب العراقي كل هذه الجوانب والاعتبارات وان نشوة التفرد بالسلطه والهيمنة على العالم قد اعمتها عن ادراك الصواب وجعلتها تسارع في تصفية حساباتها المرتبطة بالنظام الدولي السابق والتعجيل باقرار نظام دولي يحقق مصالحها ويتفق ومكانتها الدولية الجديدة.

الا ان ما اقدمت عليه من تهور وتصرف طائش قد جردها تماما من كل المبادىء والقيم التي كانت تدعيها حيث بدت اكثر وحشية وخطرا على الوجود الانساني بكامله

ويبدو ان الادارة الامريكية قد اضافت الى ديلوماسية التضليل والتآمر التي اعتمدتها في العهود الرئاسية السابقة استخدام القوة والعنف كسياسة لتحقيق توجهاتها الجديدة

وهذا التحول المباشر في السياسة الإمريكية ياتي انعكاسا للدوافع العدوانية الكامنة في نفس الرئيس جورج هربرت ووكر بوش الذي هيأت له الظروف الدولية الراهنة المناخ الملائم ليترجم تلك الدوافع الى سلوك وممارسة يومية فخلال السنتين الاوليتين من عهده تمت العديد من المذابح في انحاء مختلفة من العالم وتوجها باجتياح بنما وتهديد سيادتها وامنها واستقرارها واعقبها بما يجري اليوم في الخليج من تدمير للقطر العراقي وابادة لشعبه

وهذه الرغبة المتأصلة لدى الرئيس الامريكي في استخدام سياسة القوة واحلالها محل سياسة التفاهم السلمي لحل الخلافات والتوفيق بين المصالح يرجع الى ايمانه العميق بجدوى هذه السياسة وقدرتها على تحقيق ماتعجز عنه الوسائل الأخرى كما انها ترضي دوافعه الكامنة حيث تعتبر تجسيدا لخبرته السابقة باعتباره واحدا ممن شاركوا في عمليات الابادة الجماعية وحمامات الدم اثناء الحرب العالمية الثانية من خلال عمله طيارا في السرب (في/تي ـ ٥١) على حاملة الطائرات (سان جاسنتو) ثم في السرب (في/تي ـ ٥٣) القاذفات التابع لسلاح البحرية الامريكي.

وسوف نورد جزءا مما كتبه بخط يده في سيرته الذاتية التي اسماها (التطلع الى الامام) اذ يقول في الصفحة رقم (٥٧) ردا على الانتقادات التي وجهت الى قرار الرئيس ترومان بالقاء القنبلة الذرية على كل من هيروشيما وناغازاكي (لم يكن قرار هاري ترومان شجاعا فقط بل كان بعيد النظر كذلك) ويكفينا هذا القول للتاكيد على صحة ماأشرنا اليه عن

عباس أحمد السراجي

شخصية الرئيس الامريكي ونزعته المتطرفة نحو العدوان وسفك الدماء.

وفي سياق بحثنا عن حقيقة مايجري اليوم في منطقة الخليج فان المنطقة لم تخرج من دائرة الاهتمامات الامريكية والغربية في اي وقت من الاوقات منذ اكتشاف النفط في اراضيها وانما زادت هذه الاهمية بمجيء الرئيس جورج بوش الى السلطة كونه ينظر الى هذه المنطقة بعين الخبير المتمرس بحكم عمله السابق وخبرته الطويلة في تجارة النفط كما ان هذه التجارة قد اصبحت مقترنة بتجارة الحرب وما من شك ان الرئيس الامريكي يرى في هاتين التجارتين ذاته ويجد فيهما متنفسا لاهوائه



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شباط ١٩٩١

واذا عدنا الى ماسبق ان ونوهنا اليه من ان الولايات المتحدة تسعى الى تصفية حساباتها القديمة تمهيدا لاقامة نظام دولي جديد يعزز من مكانتها الحالية كقوة تسيطر على العالم بكامله ، فسوف نشير الى الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها وماتزال ترتكبها الادارة الامريكية فيما اقدمت عليها وماتنوي الاسترسال فيه بغرض تحقيق مخططاتها واهدافها ويمكن بيان تاثير ذلك على الراي العام الدوي في العرض التالي.

ـ ان استغلال ماسميت بأزمة الخليج كمبرر للاعتداء على دولة صغيرة وابادة شعبها قد أظهر للعالم ديكتاتورية الزعامة الامريكية بتوجهاتها نحو القوة والعنف وإحباط كل المساعي والجهود السلمية بحيث أصبح جليا مايمكن أن ترتكبه من جرائم تفوق كل الجرائم التي ارتكبتها الانظمة الدكتاتورية المشابهة خلال التاريخ الانساني ، وما تشهده منطقة الخليج من عدوان وحشي على الشعب العراقي استنكرته كل شعوب العالم دون استثناء مما دفع بهذه الشعوب الى فضح نوايا هذا العدوان والدعوة الى مقاومته والتصدي لمخططاته بكل الوسائل الممكنة .

لقد اصبح واضحاً التحيز والميول العنصري للزعامة الإمريكية في معالجة القضاياالدولية مما كشف كذب مزاعمها في العدالة والحرية وحقوق الانسان وغيرها من المبادئ الاخلاقية والاسانية وهذا ما اكد للجميع عدم اهلية هذه الزعامة على قيادة العالم ومدى خطورتها على الامن والاستقرار الدوليين .

ـ ان تحويل الهيئة العامة للامم المتحدة الى اداة لاسباغ الشرعية الدولية على كل ما تعترقه هذه الزعامة من اعمال عدوانية وابادة للشعوب في سبيل تحقيق مصالحها واهدافها قد برهن للعالم هذا الوضع وما يتهدد الوجود الانساني من مخاطر لايمكن تفاديها من خلال هذه المنظمة العالمية بعدما اصبحت منظمة امريكية مما قد تدعو الحاجة الى التفكير الجدي في ايجاد بديل آخر يكفل لشعوب العالم حقوقها وكرامتها وحريتها .

ـ كما ان تكتم الافواه والتغاضي عن كل الاصوات التي تنادي بالسلام واستخدام اساليب التضليل وحجب الحقائق لخداع الشعب الامريكي ودفعه لاتخاذ موقف مناف لكل المبادئ الانسانية وتوجيه وسائل الضغط والاغراء للحصول من الكونجرس على قرارات غير حكيمة ولاتعبر عن ارادة الشعب الحقيقية الى جانب استغلال ظروف انعدام التوازن في الوضع الدولي الراهن واعتماد الدول الغربية الاخرى لسياسة الاسترضاء تجاه الادارة الامريكية كل هذه الامور قد اعادت الى الاذهان الوضع الدولي القائم قبيل الحرب العالمية الثانية وتطابق موقف كل من المانيا النازية بقيادة هتلر في ذلك الحين مع الموقف الامريكي اليوم بقيادة بوش الذي يعيش نفس الظروف ولديه نفس النوايا وان اختلفت الاسباب والوسائل وما ينقصه سوى تعليق شارة الصليب المعقوف على ذراعه لاغير ..

ونخلص الى القول بان هناك مجموعة من المحللين السياسيين واصحاب الراي في الاوساط الامريكية والغربية والعالمية يرون ان الادارة الامريكية اقترفت الكثير من الاخطاء كما اساءت التقدير في العديد من القضايا والمواقف مما يجعلهم يعتقدون بأن الشعب الامريكي لم يحسن اختيار ادارته ولعل فيما اشرنا اليه بعضاً مما يعزز هذا الاعتقاد

وينبغي ان نقول لمن ضمهم التحالف الامريكي خارج اطار الحلف الاطلسي انكم قد وضعتم في كف عفريت فكل التحالف التي لاتؤيدها الشعوب ولاتنبثق في ارادتها تظل هشة ولايمكن ان يكتب لها البقاء بل تصبح مسماراً في نعش النظام .

وكان حرياً بهذه الانظمة ان ترتفع الى مستوى مسئوليتها الوطنية والقومية في تبني قضايا هذه الامة. وان تنظر الى الماضي والحاضر بعين ثاقبة لتتمكن من تقييم المستقبل بواقعية بعيداً عن التعلق بالاوهام وخداع النفس وقصر النظر فالتاريخ يضم في طياته الكثير من العبر يمكن الاسترشاد بها لبيان حقيقة السياسة الغربية نحو الامة العربية والاسلامية وما آلت اليه كل الانظمة التى املت في سراب هذه السياسة وتعلقت بخيوطها الواهية منذ مصطفى اتاترك وحتى شاه ايران. كما ان ما يجري اليوم من تدمير لقوة القطر العراقي وقدراته ماهو إلا تدمير لقوة وقدرات الامة العربية والاسلامية .

فالنظام الدولي الجديد الذي تلهث الولايات المتحدة جاهدة لاقامته وفقاً لما تؤكده بعض المصادر الدولية المطلعة يضمن بسط الزعامة الامريكية على العالم يقوم على الاسس الثلاثة التالية ـ

ـ الحوار الامريكي السوفييتي ،مع تحجيم دور الاخيرة في كل القضايا الدولية.

ـ الوحدة الاروبية

ـ وضع استراتيجية للدفاع الجماعي عن الدول الاخرى مع تعزيز القدرات الاقتصادية والعسكرية للكيان الصهيوني وتجاهل دور مكانة الامة العربية والاسلامية في هذا النظام .

وفي ضوء كل هذه الحقائق والابعاد فان الامة العربية والاسلامية في امس الحاجة الى مزيد من التضامن ولم الشمل وتوحيد الصفوف لمواجهة كل التحديات والمؤامرات التي تحاك للقضاء على هذه الامة

وبالنظر الى ما يتعرض له القطر العراقي فان الامر يحتاج الى اكثر من مجرد الاستنكار والتنديد فالواجب يدعو حكومات وشعوب هذه الامة وكل الامم والقوى الخيرة والمحبة للسلام الى الدفع بمواقفها نحو المواجهة الفعالة للتصدي للعدوان وايقاف ممارساته الغاشمة .

لاءات واشنطن تؤكد عراقة العدوان الامريكي

عبدالله الشهاري

من المعروف ان الادارة الامريكية قد استخدمت كما هائلا من اللاءات للحيلولة باصرار وعناد دون المساعي السلمية المتعددة لحل ازمة الخليج . معتبرة ذلك آخر واهم ترتيب تمهيدي لشن عدوان مبيت سلفا ضد العراق . متخذة من الشرعية الزائفة غطاء خادعا يخفي وراءه طوية عدوانيه كان سببها بداية تخوف اسرائيل من تنامي القدرة العسكرية العراقية . رغم الدعم الامريكي السخي والحريص على ان تظل اسرائيل القوة الوحيدة المتفوقة في الشرق الاوسط والممثلة الموثوق بها للعدوانية الامريكية في العالم العربي''

وتلا ذلك بعد ئذ قضية الجاسوس البريطاني الذي ادين واعدم في بغداد وماتبع هذا الاجراء من توتر وحملات اعلامية انجلو امريكية ضد العراق . نتج عنها اختلاف حكاية المدفع العملاق وادعاء حصول العراق على اجزاء تتعلق بصنع اسلحة صاروخية ونووية ثم اعقبها بعد ذلك فرض حصار على الواردات العراقية في شتى الموانىء الامريكية والاوروبية الغربية بينما اخذت الحملة الاعلامية المحمومة - آنفة الذكر - في التصاعد والترويج المغرض وما ان ظهر الخلاف العراقي الكويتي على السطح حتى سارعت الادارة الامريكية لاستغلاله عن طريق المؤامرة لاحباط حوار دبلوماسي بين وفدين برئاسة كل من السيد عزت ابراهيم نائب الرئيس العراقي وسعد العبدالله ولي عهد الكويت وكان الحوار قد بدأ بداية اخوية غير ان التآمر الاحباطي لعب دوره فتحول الحوار الاخوي السلمي الى مشادة كلامية وتحديات لزم الوسيط الصمت ازاءها

.. الأمر الذي اثار حفيظة بغداد فقررت اكتساح الكويت تحت عدة مبررات طالما ان الاستهتار بالمطالب العراقية قد حل فجاة محل الحوار الاخوي فانعكس سلبا على المجادلة السلمية لتسوية الخلاف . وبذلك تحقق الهدف الامريكي البريطاني من وراء المخطط المرسوم غير ان العراق لم يعبأ وحتى هذه اللحظة بهذا المخطط وما يكمن وراءه . فماكان تحول الحوار في جدة من اخوي هادىء الى مشادة وتحديات سوى تاكيد للعراقيين بان مخططا امريكيا يحاك ضدهم تعزيزا لمعلومات سرية كانوا قد حصلوا عليها من مصادرهم الخاصة ورغم ان هذا المسلسل التآمري قد ادى الى الغرض المطلوب وهو العدوان الغاشم ضد العراق لاتزال هناك مساع حميدة تبذل لوضع حد لهذا العدوان المبيت على الرغم من العناد الامريكي .. فقد اصبحت العاصمة الايرانية طهران نقطه التقاء بين اطراف المساعي الحميدة حيث توافد الى هناك مبعوثون يمانون وعراقيون وجزائريون يمثلون الدول العربية الفتية . اضافة الى مبعوث فرنسي محدود الصلاحية في خوض اي حوار يدعو للتفاؤل

وسبب ذلك ان فرنسا ميتران اليوم على نقيض فرنسا ديغول رغم ان الاخير قد اقام جسور تواصل وعلاقات حسنة مع العالم الاسلامي باسره طيلة فترة زعامته الفذة لبلاده. لذا صار مؤسفا ان ينساق ميتران وراء الطيش الامريكي المغرور الذي رفضه سلفه العظيم وهذا ماجعل مهمة المبعوث الفرنسي مقصورة على استطلاع آراء الآخرين فحسب كما لو كان مجرد مبعوث استخباري تقمص مهمة المبعوث الدبلوماسي الباحث عن حل عقلاني الامر الذي جعل حوارد عقيما رغم حرص القادة الايرانيين على تحقيق اي نسبة من النجاح والوصول ولو جزئيا عند نقطة التقاء ورغم ذلك استمرت ايران ولاتزال في مبادراتها عن طريق رئيسها حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير خارجيته الدكتور ولاياتي في محاولة لايقاف نزيف الحرب المدمرة غير ان الادارة الامريكية قابلت هذه المبادرة الخيرة بالرفض عن طريق المماطلة لان الهدف كما بات معروفا هو تدمير العراق ارضا وانسانا وللتدليل ايضا على انها راهنت القوة الوحيدة على هده اليابسة التي لاتقبل التراجع الى الصواب إن هي اعتزمت تنفيذ غاية عدوانية . وهذه في الغالب نزعة الدول المفتقرة الى الشرعية التاريخية طبقا لاستنتاج مؤرخ مكسيكي ومما يرقى من الشك الى اليقين ان الادارة الامريكية قد امتعضت من المبادرة الايرانية لربطها المتزامن بين الانسحاب العراقي من الكويت والاطلسي وذيوله من الجزيرة والخليج في الوقت الذي تصر فيه واشنطن على عدم الاستجابة لمنطق العقل حتى لو كلفها ذلك فقدان كامل قواتها المتواجدة في شمال الجزيرة والخليج ومع ذلك لاتزال المبادرة قائمة بنوايا حسنة وصبر جميل . ونتيجة لذلك فقد وفد الى طهران نائب وزير الخارجيه السوفيتي بعد احتجاج من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية على الموقف المتخاذل من الكرملن تجاه هذا العدوان الوحشي دعمه في ذات الوقت ضغط متجاوب من اعضاء الحزب الحاكم في موسكو وكان متوقعا لهذا الضغط



الشعبي والحزبي ان يتصاعد في ظل الاعمال العدوانية الهمجية ضد العراق تحت شعار الشرعية الزائفة غير ان موقف سيد الكرملن لايزال يعاني من التردد لاسباب عديدة حسب اجمال بعض المراقبين . والحقيقة اننا لو عدنا بالذاكرة الى ماضي الاحداث القريبة وتسلسلاتها المترابطة لوجدنا ان الغطرسة الامريكية المتفاقمة حاليا لم تات من فراغ

فقد جرى التمهيد لها واخلاء السبيل امامها مسبقا عن طريق تنفيذ مخطط تخريبي شامل ضد السوفيت وحلفائهم شاء المنفذون ان يستبق برنامج الاصلاح الغورباتشوفي يحوّل الجريض دون القريض حسب المثل العربي ويغرق الاتحاد السوفيتي في مشاكل ماكلن اغناه عن تفاقمها على حجمها الكبير وتشعباتها وقد حدث ذلك بالفعل في الوقت الذي تم فيه تمزيق سائر دول حلف وارسو وايقاعها في فخ من الجرة . حيث فقدت ماضيها المعيشي والانتاجي في حين لايزال مستقبلها الذهبي حلما من احلام المنام.

ولكي تحقق واشنطن تفردها بامساك زمام السيطرة وتحقيق اهدافها العدوانية واصلت العمل على تمزيق وحدة الجمهوريات السوفيتية عن طريق شل نظام التكامل بين هذه الجمهوريات بواسطة السي اي ايه وعملائه طبقا لتصريحات رئيس الكي جي بي امام مؤتمر مجلس السوفيت الاعلى . الأمر الذي اتاح السبيل امام تنفيذ المخطط الامريكي ضد وحدة السوفيت ومناعتهم مما ادى اخيرا الى ازمة رغيف حادة لم يشهد السوفيت مثلها في حين تعرضت كميات المحاصيل الزراعية الهائلة في الجنوب السوفيتي للتلف دون وصولها الى المستهلكين المتضررين مما سهل على البيت الابيض وحلفائه الدفع بجمهوريات البلطيق نحو اعلان العصيان في وجه الكرملن عن طريق تشجيعها على التمرد وتقديم المساعدات لها من قبل الاطلسيين كدول مستقلة في حين يجري الضغط على سيد الكرملن كي يراعي حقوق الانسان ازاء مطالب هذه الجمهوريات بالاستقلال وهذا يعني بالمكشوف التدخل الامريكي السافر في شؤون الاتحاد السوفيتي الداخلية كان الاجدر بالرئيس غورباتشوف اتخاذ الاجراءات الحازمة لقطع دابرها بدلا من اتخاذها شاغلا مبررا لموقفه الهزيل عن ازمة الخليج و مواجهة انتقاد معارضية العاضين ومهما يكن من امر فالمخطط الامريكي [illegible] احد مجراه في التنفيذ ضد وحدة السوفيت منذ احلال المخطط التخريبي الامريكي محل البرنامج الاصلاحي المتراجع ليصل الى حد التدخل في شؤون السوفيت الداخلية .. بعد نجاح اللعبة الاولى المتمثلة في تمزيق حلف وارسو في حين ازدادت روابط التحالف بين دول حلف الاطلسي متانة واتسعت قاعدته بضم المانيا الموحدة اليه المباركة سيد الكرملن .. وختاما يجري العمل الدائب على تمزيق وحدة الجمهوريات السوفيتية في حين تسير دول اوروبا الغربية نحو وحدة تكاملية . ومن يدري فربما حدث بعد ذلك ماهو اخطر طالما وجد في السلطة السوفيتية من يغض الطرف راضيا عن الهمجية الامريكية الراهنة . من اليقين ان العراق لن يكون المستهدف الاول والاخير بسبب امتلاكه قوة عسكرية تقلق امن إسرائيل حسب تصريح ديك تشيني او تهدد الدول الخليجية ذات الثروة النفطية كما تزعم واشنطن . فاي بلد يملك قوة عسكرية ضاربة لابد ان يتعرض للغطرسة العدوانية مالم يخضع مستسلما ذليلا للغرور الامريكي .. واغلب الظن ان باكستان ستكون المستهدفة التالية لعداء مماثل لقاء اصرارها على المضي قدما في برنامجها النووي رغم الاعتراض الامريكي . . ثم ايران طبقا لتكهنات بعض المراقبين وسبب ذلك انها العدو اللدود لاسرائيل في حين لاتطمئن الدول الخليجية اليها بل تشعر ازاءها بالقلق خاصة وانها لاتغض الطرف عن تهاون حكامها فيما يتعلق بمحاربة الثقافات الغربية ونفوذها الابتزازي وبعد ذلك قد تنتقل هذه النهاية لتصل في نهاية المطاف الى الاتحاد السوفيتي بصورة مباشرة اذا فشلت مساعي تمزيقه وذلك بعد ان تكون قد استطاعت محاصرته الى حد الانهاك خاصة وان هذا الاتحاد حسب قول بوش في خطابه الاخير يهدر حقوق الانسان في جمهوريات البلطيق في حين لايجوز للادارة الامريكية انسانيا وهي منبع العدل ان تحارب الارهاب العراقي المزعوم في الكويت وتتغاضى عن الارهاب السوفيتي غير الانساني جمهورية البلطيق" وهنا لايسعنا الا ان نقول ان هذا اغرب ماسمعناه على الاطلاق فما توقع احد على هذه اليابسة ان يقوم رئيس امريكي يوما ما بتهديد الاتحاد السوفيتي تلميحا او تصريحا منذ الثورة البلشفية حتى وفاة الرئيس الراحل اندربوف .

.. والعطاس تسلم ١٠٠ مليون دولار

والملك حسين حصل على المبلغ مضاعفا

كما علم مندوب الاهرام ان السيد ابو بكر حيدر العطاس نائب الرئيس اليمنى قد حصل على ١٠٠ مليون دولار مقابل تاييد الموقف العراقى من غزو الكويت .

وعلم المندوب ان العطاس قد تسلم هذا المبلغ من خزينة نقلت الى طائرته عند مغادرته بغداد عقب انتهاء اجتماع عقد فيها فى اول ديسمبر من العام الماضى .

وعلم المندوب انه من المتوقع ان يكون الملك حسين عاهل الاردن قد تسلم ضعف هذا المبلغ خلال نفس الفترة .



المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩١

نائب الرئيس اليمني يتحدث عن

تجربة حزبه الاشتراكي والخلافات مع التيارات السياسية

على مصر أن تقوى لأن في قوتها قوة للأمة العربية

نائب الرئيس اليمني خلال الحوار مع السيد الملاح

العرب جميعا هم الخاسرون في حرب الخليج



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩١

كان اللقاء مع نائب رئيس الجمهورية اليمنية الموحدة على سالم البيض.. الشريك الثاني في حكم البلاد، وأمين عام الحزب الاشتراكي الذي يتقاسم السلطة في دولة الوحدة مع المؤتمر الشعبي العام بزعامة على عبد الله صالح رئيس اليمن ورجلها القوي.

تقدم البيض من الصفوف الخلفية إلى زعامة الحزب الاشتراكي، وأصبح الرجل الأول ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية (عدن) بعد احداث ١٣ يناير عام ١٩٨٦ الدامية: فبعد أن قام جناح على ناصر بتصفية الجناح الآخر المعارض له في الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن بزعامة عبد الفتاح اسماعيل - على أحمد عنتر - صالح مصلح قاسم - على شافعي وأعدمهم، قام سالم البيض بالقضاء على مجموعة على ناصر واضطره إلى الفرار خارج البلاد.. وهو يعيش الآن في سوريا. وانفرد بالسلطة في عدن التي كان يطلق عليها جوهرة شبه الجزيرة العربية وصاحبة المصفاة الشهيرة، وكان ميناؤها من اهم الموانئ في الطريق من أوروبا الى الشرق الأقصى والخليج العربي.. انتهى كل ذلك على ايدى اول سلطة ماركسية تتولى الحكم في بلد عربي. وصلت إلى عدن التي أصبحت في دولة الوحدة اليمنية العاصمة الاقتصادية والتجارية للدولة الجديدة.. وهذه التسمية لامدلول لها على أرض الواقع فالمدينة مهملة والنشاط التجاري والحركة العمرانية لاوجود لهما.. وقد ساعد على ذلك مارافق عملية توحيد الأجهزة في دولتي الوحدة من نقل الوزارات والمؤسسات المركزية وبالتالي انتقال كبار المسئولين إلى الشمال (صنعاء).. وكان التناقض اللوائح والقوانين الادارية والتنفيذية في البلدين آثار سلبية فاقمت من الوضع مما قد يخشى معه أن يكون له نتائجه على الوحدة اليمنية الوليدة



المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه هي الرسالة الثالثة من صنعاء وقد يثور تساؤل: هل الأمر يستحق هذه التغطية المطولة..؟ وإجابتي: نعم.. ان اليمن تستحق.. وإلى القارىء مبرراتي لذلك.

عندما وصلت «الشعب» الدعوة لزيارة صنعاء بمناسبة اجراء الاستفتاء على دستور الوحدة والاحتفال بالذكرى الأولى لقيام دولة اليمن الموحدة. لم نختر - كعادتنا في مثل هذه الاحوال - محرراً شابا لتمثيل الجريدة وتزويدها بالتغطية الصحفية المعتادة بل تقرر ان أتوجه أنا اليها في محاولة لسبر أغوار الاحداث الهامة بها.. فاليمن تشهد تجربة ديمقراطية رائدة ذات طابع خاص ومشروعاً وحدوياً هو ثاني وحدة جادة بعد الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ وهو بلد له وضع استراتيجي بالغ الأهمية فهو يتحكم في المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر عن طريق باب المندب.. ووضحت أهميته الاستراتيجية والعسكرية عندما قامت البحرية المصرية بالتعاون مع اليمن بغلق هذا الممر أمام البحرية الاسرائيلية خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتربط اليمن بمصر روابط تاريخية عطرتها دماء شهدائنا على أرض اليمن دعما للثورية في سبتمبر ١٩٦٢ ويجب أن يتذكر أن المستقبل اليمني مبشر بتوقعات بترولية هائلة. وفوق كل هذا وقبله.. الشعب اليمني العربي الاصيل المتمسك بشعائر دينه السمح البسيط.. وأبناء هذا القطر الشقيق من أبسطهم إلى اعلاهم مركزا.. يرحبون بالزائر المصري مؤكدين له أنهم لاينسون إطلاقا الدور المصري في إخراج بلادهم من ظلمة العصور الوسطى في عهد الإمامة إلى مشارف حضارة القرن العشرين.. ويزيد هذا الترحيب عندما يعرفون انني من جريدة الشعب فهم يقدرون موقفها خلال أزمة الخليج ويقولون أنها كانت اللسان الشجاع المعبر بقوة عن موقف المصالح القومية العليا للأمة العربية والإسلامية ولهذا فـ«الشعب» تنفد آلاف النسخ من أعدادها - هنا - في ساعات. وسمعت هذه الاشادة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومن نائبه علي سالم البيض الذي أبلغني نبأ براءة عادل حسين من قبل المحكمة العسكرية العليا وكان لم يمض إلا ساعات على صدور الحكم.

وهذا ما سمعته أيضا من جميع زعماء المعارضة باتجاهاتها المختلفة الذين التقيت بهم . وحتى في جلسات «القات» هذا البرلمان المصغر الحر على حد وصف الرئيس اليمني.. كانت المناقشات تبدأ بتقدير دور الجريدة والموقف القومي للاستاذين ابراهيم شكري وعادل حسين.. ثم تحليل احداث حرب الخليج واستخلاص الدروس المستفادة منها.

برغم ان اليمن كان من أكثر الدول تضرراً بسبب موقفه من هذه الحرب، فقد خسر المعونات التي كان يتلقاها من صناديق الكويت والسعودية ودول الخليج، وعودة أكثر من مليون مغترب من السعودية وتوقف تحويلاتهم المالية لبلادهم علاوة على تحمل إعالتهم مما ادى الى موجة من ارتفاع الأسعار لتكوي بنارها الجميع.. برغم كل هذا فلم اسمع صوتا واحدا ناقما على اتخاذ اليمن لهذا الموقف.

وعلى الساحة السياسية الداخلية الآن فكل مايشغل



القوى السياسية اليمنية بفصائلها المختلفة من تيارات اسلامية وقوى محافظة وأخرى يسارية وبعثية وناصرية هو الحفاظ على تجربة الديمقراطية الوليدة.. ومسارها السلمى.. وأن يحدث بالفعل انتقال السلطة وتداولها بالطريق السلمى الديمقراطى، وتخشى هذه القوى ان تتحول ديمقراطيتها لكى تصبح أشبه بما تشهده دول العالم الثالث والدول العربية الأخرى حيث الديمقراطية تمثل «ديكورا» وهميا وليس لها مردود واقعى... فالحكم فى مثل هذه النظم يتغير بوسائل أخرى غير الوسائل الديمقراطية المتعارف عليها وفى مقدمتها الانتخابات الحرة النزيهة وحرية تكوين الأحزاب وممارسة نشاطها بدون قيود ولا قوانين طوارئ؟ والأمر الثانى الذى يشغل اليمنيين هو الحفاظ على وحدة شطرى البلاد: الجمهورية اليمنية الشمالية والجمهورية اليمنية الديمقراطية فى الجنوب كحفاظهم على مقلة أعينهم كما قال نائب الرئيس سالم البيض واعتبار هذه الوحدة خطوة أولى فى طريق الوحدة العربية الشاملة.. وهنا ايضا يجتمع الكل على صيانة هذه الوحدة وابشع تهمة يوجهها أى فيصل سياسى لأخر معارض له هو انه ضد الوحدة... ومن ثم فلا تلوح فى الأفق مخاطر وشيكة على الوحدة ولكن مع تحفظ أن يشعر المواطن العادى بجدواها عليه اقتصاديا وتنمويا وأن لا تفرقه بين شطرى البلاد ولا بين ابنائهما .. وأخيرا أدعو الله أن يجنب اليمن مكائد القوى الخارجية المعادية لكل تقدم ووحدة للعرب والمسلمين.

ولاعطاء صورة متكاملة.. نقدم حوارنا مع كل من نائب رئيس الجمهورية وأحد قادة فصائل المعارضة الإسلامية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

ويجمع الكل في صنعاء وفي عدن على أن الحزب الاشتراكي اليمني قبل الوحدة مع صنعاء كإنقاذ له من السقوط.. وبخاصة بعد تفاقم المشكلات التي تعرض لها داخل البلاد وبعد اعصار بروسترويكا جورباتشوف وتداعي النظم الشمولية في أوروبا الشرقية وتقويض الدعم الشرقي لعدن.. ومع هذا فالكل يحمدون للبيض سعيه لإتمام الوحدة.

وفي هذا السياق واستشرافا لمستقبل الوحدة وموقف الحزب الاشتراكي من التيارات الاسلامية القوية ومطالبتها بأن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد لكل القوانين وأن تبطل أية قوانين لاتنبثق عن الشريعة، دارت حول هذه الموضوعات أسئلتي لنائب الرئيس الذي تحمل مشكورا حرج بعضها ولو أنه تخلص من الرد عليها.. كما اتسمت بعض أجوبته بالحذر الشديد لأنه لايتحدث باعتباره رئيسا للحزب الاشتراكي فحسب، لكنه كما قال، شريك في السلطة، وعليه أن يراعي هذه المسئولية.. وأشهد له بأن له موقفا نظريا واضحاً يحسن التعبير عنه والدعوة له... ولا يستنكر من يخالفه في الرأي.

و فيما يلي عرض لمادار في هذا الحوار.

● س : تقول المعارضة إنكم والحزب الاشتراكي وراء تشدد السلطة الحاكمة في عدم الاستجابة لمطالبها.. مامدى صحة هذا القول؟

- جـ: أولا أهلا بكم في اليمن وأتمنى أن تكون مبادرة حضوركم فاتحة لنشاط جريدتكم ودعم دورها القومي، مرحبا بكم وأنتم تشاركوننا في احتفالاتنا.. أنا أولا عليّ مسئولية سياسية.. باعتباري نائبا لرئيس مجلس الرئاسة، فنحن مسئولون عن الجميع ولسنا مسئولين عن حزبنا فقط.. كيف يصف الآخرون أوضاع السلطة.. هذا من حقهم هم.. ولكن اعتقد أن موقفنا في مجلس الرئاسة كان موحدا تجاه بعض الادعاءات التي

رسالة صنعاء:

السيد الملاح

يطرحها الاخوة في المعارضة، وفي تقديرنا أن موقف مجلس الرئاسة يتحلى بالحكمة ويراعي ايضا مطالب غالبية شعبنا الذين يتمتعون بالمشاعر الدينية، والعواطف الطيبة. وكان مجلس الرئاسة مصيباً في تصرفاته وفي بيانه (وهو البيان الذي استجاب به المجلس لمطالب المعارضة الإسلامية جزئيا فيما يتعلق بجعل الشريعة المصدر الوحيد للقوانين) ليس بيننا في القيادة من هو متشدد أو متساهل، وكلنا نراعي الحكمة في ادارة شئون بلادنا في مثل هذه الظروف ونراعي ايضا أهمية خلق الظروف المناسبة لانجاح تجربة الديمقراطية والتعددية السياسية وهي في الشهور الأولى.. إن الديمقراطية وليدة الوحدة وملازمة لها وتقوى بها، وبالتالي هذا هو المعيار ولااعرف شيئا عن المتشددين. وفي نهاية المطاف فالقرار ملزم للجميع.

● س: جاء دستور دولة الوحدة متضمنا تنازلات متبادلة بين الاطراف المختلفة وهذا-في تقديري- شيء جيد، إلاأن هناك من يقول إن الحزب الاشتراكي قدم تنازلات اكبر من الاطراف الأخرى بسبب موقفه الضعيف، وانهيار حلم قيام حكم اشتراكي في بلد نام كبلدكم (عدن) وبخاصة على ضوء انهيار الحكم الاشتراكي الشمولي في غالبية الدول حتى في الدولة الأم؟ مامدى صحة هذا؟

-جـ: أفضل القول إن الدستور يحمل قواسم مشتركة لكل القوى والاتجاهات السياسية اليمنية، وثانيا هذا الدستور اعد في الحقبة الزمنية مابين ١٩٧٢ وحتى ١٩٨٠ وكان مطروحا على القيادة السياسية في الجنوب وفي الشمال منذ ٨١.. يعني ان الدستور لم يكن مطروحا للبحث في الحوارات الاخيرة التي نتجت عنها الوحدة.. وقد قدم الدستور إلى المجلسين التشريعيين في شطري البلاد واتفق عليه في ٣٠ نوفمبر اي بعد ٩ سنوات من اعداده.. وكان موضوع البحث هو تقديمه للهيئتين التشريعيتين ثم العمل بموجبه.. ثم انه لايعيبنا أي تنازل عن أي شيء في سبيل الوطن فإننا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجله ولم يخسر احد شيئا.. الذي خسرناه الفرقة والصراع الدموي الذي كان بيبب، وعدم الاستقرار والغربة في بلدنا.. وكسبنا الوطن واتفاق الوحدة وفوق هذا كسبنا الديمقراطية مع الوحدة.. وهذه الأوضاع تضع جميع القوى اليمنية أمام اختبار قدراتها وتنفيذ برامجها.. الساحة اليمنية متسعة للجميع.. والمثل يقول: «المية تكذب الغطاس...» علينا الآن أن نبرهن للشعب أننا ثوريون وقادرون على التضحية.

● س: ماهي انجازاتكم خلال تولي الحزب الاشتراكي الحكم في الشطر الجنوبي، وماهي السلبيات التي الحقها حزبكم بالبلاد؟

جـ : هذا السؤال أتركه للتاريخ .. إن الانجازات الآن لليمن الموحدة .. ولكننا نعتز بتجربتنا لأننا عملنا كل ما نستطيع لتحرير البلاد أولا من الاستعمار وتوحيد ٢٣ كيانا في كيان واحد كونت الشطر الجنوبي سابقا. هذه الكيانات كانت تتألف من المشيخات والسلطنات، وعملنا على اقامة الدولة في هذا الشطر على طريق اقامة الدولة الموحدة .. إن لكل تجربة سلبياتها وايجابياتها.. واهم منجزات حزبنا هو الوحدة اليمنية.

● س : هناك خلافات بينكم وبين فصائل المعارضة الإسلامية .. بعضها قد يكون ثانويا والآخر جوهريا لا يمكن في رأيكم التفريط فيه.. فما هي هذه الخلافات الجوهرية ؟

- جـ: لا شئ .. لماذا تسأل هذا



السؤال؟

● **س : أسأله لأنك قبل أن تكون رجل دولة فإنك رجل سياسي حزبي؟**

- جـ : إنن تسألني باعتباري من الحزب الاشتراكي .. ولكن مسئوليتي أولا في ظروف اليمن تتمثل في القيادة السياسية التي تقود البلاد وهي مسئولية كبيرة وهامه .. ونحن حققنا عملا كبيرا يتطلب منا نفوساً كبيرة وبالتالي يحتم علينا هذا أن نراعي الآخرين وليس أنفسنا فحسب .. الخلافات والتباينات شئ طبيعي، وهذه هي الديمقراطية.. أن يكون هناك مجال للسماح للرأي والرأى الآخر وبالتالي بروز الاختلافات في الآراء.. ولكننا ننظر إليها باعتبار أن الخلاف هو من أجل الاتفاق .. والحزب الإشتراكي يحمل الأحزاب جميعاً مسئولية الحفاظ على هذه التجربة الجديدة ومطلوب منا جميعاً أولا رعايتها.. وقد تتبلور هنا خلافات اساسية واضحة ولكنها طبيعية، ونحن نريد أن نحكم عليها من خلال البرامج .. وأكثر هذه التكوينات السياسية لم تبرز برامجها حتى الآن .. وبعضها برامج انفعالية وتحتاج الى بعض الوقت لتتحدد .. وهذه هي مسئولية الجميع واذا نجحنا فى ادارة هذه الخلافات والتباينات داخل كل حزب على حدة وبين مجموعة الأحزاب .. نكون قد نجحنا في ادارة دفة الخلافات المتشكلة.. وهي .. اذا نجحنا في هذه المسألة فلا خوف على الديمقراطية ونسير نحو مستقبل أفضل .. لكن ليست هذه مسئوليتنا نحن فقط ، ولكننا بحكم وجودنا في السلطة في الحزب والمؤتمر علينا مسئولية اكثر من غيرنا في رعاية هذا الالتزام.

● **س : ماذا ترون في الوضع الدولي الراهن بعد انهيار نظام الهيمنه الثنائيه (أمريكا والاتحاد السوفيتي) وانفراد الأولى بالسيطرة على العالم ؟**

- جـ : كنا نتوقع أن تبرز علاقات جديدة أفضل من سابقاتها أثناء الصراع بين الشرق والغرب لكن يبدو أن شيئا آخر يتشكل في العلاقات الدولية والهيمنة التي كانت للطرفين اصبحت لطرف واحد.. ونحن في العالم الثالث نشعر بالحاجة لكي نفكر في مستقبلنا وربما يكون هناك تقسيم آخر: جنوب وشمال.. فقراء واغنياء.. ولم تبرز لنا الهوية الدولية التي كنا نتوقعها .. وهي أن تنشأ علاقات لها سمات جديدة تلعب المنظمات الدولية دورا رئيسيا فيها وينبثق عنها نظام اقتصادي جديد يراعي مصالح الفقراء.. وبدلا من أن يكون السلام للناس كلهم.. نرى الآن السلام من نصيب البعض والمتاعب والتهديد وعدم الاستقرار من نصيب مناطق كثيرة.

● **س: الولايات المتحدة الأمريكية خرجت من حرب الخليج الدولة الأولى بلا منازع ما انعكاس هذا على الدول العربية بنوع خاص ودول العالم الثالث على وجه العموم ؟**

- جـ : نحن العرب خرجنا من حرب الخليج ما احد فينا خرج منتصرا .. إن المنتصر فيها مهزوم باعتبارنا اخوان، واذا انتصرنا على بعض نكون هزمنا انفسنا، نحن كلنا الخاسرون في كل شئ، ماديا وبشريا وتاريخيا . دورنا أصبح اضعف من اى وقت مضى، وحل قضية الشرق الأوسط وهي القضية الفلسطينية لن يكون الآن في صالح العرب. ونحن نطالب العرب بفتح الحوار الذى يتعامل مع المشكلات بعقلية مفتوحة.. وأنهى الأخ على سالم البيض حديثة متمنياً أن تكون مصر اكثر قوة لأن قوتها هي قوة للعرب جميعا، فإذا ما ضعفت ضعفت بالتالي الأمة العربية بأسرها وأن على القوى السياسية أن تعمل لتحقيق هذا الهدف.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩١

ان المال العربي يساهم في استثمار النفط في اليمن

الارياني لـ«الحياة»: نؤيد مبادرة السلام الاميركية ونرحب بأي مسعى لتطبيع علاقاتنا مع الخليج

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعلن وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ان اليمن تؤيد وتبارك مشروع السلام الاميركي الذي يتبناه الرئيس جورج بوش، وهي مستعدة للسعي الى تذليل اي عقبة في طريق المؤتمر الدولي.

واكد في حديث اجرته معه «الحياة» استعداد اليمن الكامل لاعادة تطبيع العلاقات مع دول الخليج وقال «لا يوجد لدينا شيء نشترطه كي تعود العلاقات الى ما كانت عليه. وبالتالي، من اراد ان يسعى في ذلك الاتجاه، فنحن نرحب به».

وتمنى الارياني انتهاء البحث في «شان من الذي كان على حق ومن الذي كان على باطل ومن الذي دان ومن الذي لم يدن» احتلال العراق للكويت. وقال «ان التعبير عن الادانة ياتي بطرق متعددة» مشيراً الى ان اليمن «صوتت على اكثر من قرار في مجلس الامن واول جملة فيه تبدا: واذ يدين احتلال العراق للكويت».

واعلن ان اليمن «لم تدع ازمة الخليج تؤدي الى اغلاق باب من ابواب التعاون مع جميع الاطراف» في مسائل الاستثمار في التنقيب عن النفط. ودعا الى اعتماد «التفكير الجديد وهو انه حتى ولو اختلف الناس، يجب ان لا تتاثر المصالح القائمة».

ووصف الوزير اليمني علاقات اليمن بالولايات المتحدة بانها قائمة على «التفاهم» وليس على مجرد «التفهم» واعلن دعم بلاده المبادرة الاميركية في شان عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط.

وقال «ان اليمن تبارك وتؤيد مشروع السلام الذي يتبناه الرئيس بوش» وهي مستعدة «للسعي الى تذليل اية عقبة في طريق المؤتمر».

واوضح ان «على رغم اعتراض اليمن سابقاً على الوجود الاجنبي في المنطقة فانها ليست طرفاً في الترتيبات الامنية في الخليج، وترى ان لكل دولة حريتها في ان تتخذ ما تريد» من قرارات.

وهنا نص الحديث:

● هل تريدون تطبيع العلاقات مجدداً مع دول الخليج بعد الازمة التي مرت وتمر بها العلاقات؟ وماذا تفعلون تجاه ذلك؟

- نحن لم نسع في اي وقت من الاوقات، اثناء الازمة الطاحنة التي مرت بها المنطقة الى تعكير العلاقات. وبالتالي يصبح من الطبيعي الجواب. اننا مستعدون للتطبيع. فلم تكن اليمن ساعية في اي لحظة الى الاساءة الى احد او تعكير العلاقات مع احد.

● هل يقوم احد بوساطة؟ سمعنا ان عمان تبذل جهداً؟

- الحقيقة يتكرر هذا السؤال. وكل من يسالنا نرد عليه لنقول انه لا يوجد لدينا شيء نشترطه كي تعود العلاقات على ما كانت عليه. وبالتالي من اراد ان يسعى في ذلك الاتجاه فنحن نرحب به.

● هل تبذل عمان فعلاً المساعي الحميدة في هذا الاتجاه؟

- اعتقد ان عمان يهمها هذا الموضوع. لا ادري. ليست لدي معلومات او بلاغ بذلك. لكن بحكم علاقتنا مع عمان ولقاءاتنا واتصالاتنا التي لم تنقطع، فالسلطان قابوس يهتم كثيراً بان تكون علاقة اليمن مع جميع جيرانها طبيعية وحسنة. واذا كان يبذل جهوداً في هذا الاتجاه فلا بد ان نشكره عليها.

● عمان عضو في مجلس دول التعاون الخليجي. ودول المجلس عاتبة عليكم بسبب موقفكم اثناء الحرب في الخليج وما قبل الحرب وخلال الحرب وبعدها. فيقال مثلاً انتم لم تدينوا غزو العراق للكويت، وتطالبون بهذه الادانة الآن هل انتم على استعداد لادانة الغزو؟

- اذا كان هناك شخص في موقع رسمي في اي دولة خليجية يقول ان اليمن لم تكن ضد الغزو ولم تدنه، فنعتقد انه بحاجة الى العودة الى سجلات اليمن وصحافة اليمن وتصريحات اعلى المسؤولين في الجمهورية اليمنية.

● من دان الغزو ومتى؟

- مراراً. ونحن نصر على ان هذا غير جائز، وان احتلال اراضي الغير بالقوة غير مسموح به. وان استمرار احتلال العراق للكويت لا يخدم لا المصلحة العربية ولا السلام والامن الدوليين. هذا الكلام قيل على اعلى المستويات. وبالتالي لا اعتقد ان مسؤولاً في اي دولة خليجية تتبع مواقف اليمن يستطيع ان يقول ان اليمن لم تكن ضد احتلال الكويت. ان التعبير عن الادانة ياتي بطرق متعددة. فنحن مثلاً صوتنا على اكثر من قرار في مجلس الامن، واول جملة فيه تبدا: «واذ يدين احتلال العراق للكويت» وهذه قرارات عدة صوتنا



عليها بنعم. ان الخلاف الوحيد الذي حصل كان في مجلس الجامعة، بعد الاحتلال بـ ٤٨ ساعة، ولم تكن اليمن الوحيدة التي قالت ان الادانة في هذه اللحظة المبكرة من الازمة ليست المدخل لحل سلمي للازمة. هذا هو الشيء الوحيد الذي اختلف الناس فيه. اما مبدأ ادانة احتلال العراق للكويت فلم يكن موضع بحث او نقاش او خلاف.

وقلنا مراراً نحن ندين هذا الاحتلال ولا نجيزه. لكننا بعد الاحتلال باسبوع، قلنا ايضاً لا نعتقد ان الوجود الاجنبي هو الحل. ومع ذلك اود ان اقول ما يلي: لم يعد هناك من مصلحة ان نقول من الذي دان ومن الذي لم يدن، او ان نقول من الذي استعان بالغير ومن الذي لم يستعن، او نقول من الذي كان على حق ومن الذي كان على باطل. هذا الاسلوب، اذا استمر، فانا اقول لك امامنا سنين طويلة حتى نعود الى العلاقات الطبيعية. كلنا خاسرون في ما حدث. لا اعتقد ان احداً يستطيع ان يقول انه كاسب عدا استقلال الكويت. لكن هذا هو مكسب، انا شخصياً من الناس الذين كانوا واثقين مئة في المئة انه سيعود، حرباً او سلماً. مع الاسف عاد حرباً. فلم يكن موضوع قيام الدولة الكويتية واستقلالها وسيادتها وشرعيتها محل بحث.

● مسؤولون خليجيون يقولون ان لا عودة الى الامور كما كانت عليه قبل توضيح هذه المواقف. يقولون ان اليمن أخذت مواقف سلبية من قضية الكويت ومن تحرير الكويت من خلال مواقفها في مجلس الامن.

– اذا ارادوا ان يقولوا ذلك فهم احرار. ان المسألة تعتمد على من يقرأ ومن يسمع. كلٌ حرٍ بعد ذلك كيف يفسر ما يقال او ما يكتب.

● السؤال مطروح، معالي الوزير، من منطلق الرغبة، او امكانية اعادة تطبيع العلاقات. فاذا كانت تلك الغاية تتطلب ادانة واضحة لغزو العراق للكويت، هل انتم على استعداد ان توضحوا هذه المواقف، هذه الادانة؟

– اولاً الكويت اليوم دولة حرة. واذا كانوا يبحثون عن هل اليمن دانت احتلال العراق للكويت فباستطاعتهم ان يجدوه في الصحف اليمنية وفي التصريحات الرسمية التي صدرت على مدى ٦ اشهر من الازمة. اذا كان هذا صحيحاً وانا لا علم لي به، فهو من باب التعلل والتعنت.

● تقصد ان لا رغبة حقيقية جوهرية في اعادة العلاقات مع اليمن كدولة في المنطقة؟

– والله اذا كان العذر ان اليمن ايّدت احتلال العراق للكويت فانا اعتقد ان ذلك يدل على عدم الرغبة والبحث عن اعذار.

● هل تعتقد ان اليمن اخطأت في موقفها؟

– مرة اخرى، ليست المسألة مسألة من اخطأ ومن اصاب. لو كان هناك طرف رابح وطرف خاسر لاجبت على سؤالك.

● انما طبعاً هنالك طرف منهزم وطرف منتصر وأنتم...

– (مقاطعاً): والله انا لا اجد هزيمة ولا نصراً كعربي.

● الى حد ما، على الاقل...

– (مقاطعاً): دعيني اقول لك كعربي، لا اعتقد ان عربياً يستطيع ان يفتخر بما حدث سواء صنف نفسه في الجانب المنتصر او في الجانب المنهزم. هذا الراي اعتبره شخصياً وفلسفياً.

● يقال على الاقل ظاهرياً، ان اليمن راهنت على حصانين خاسرين. اليمن طبعاً – ايام قبل الوحدة – كانت تراهن على الاتحاد السوفياتي ولم يعد الاتحاد السوفياتي الدولة العظمى التي كانت. وراهنت ايضاً على العراق وها هو العراق يمر في هزيمة عسكرية ضخمة. هل انت مع هذا الراي؟

– دعينا نسال ماذا تحقق للشعب اليمني على مدى السنوات العشر الماضية وحتى اليوم. الشعب اليمني راهن على نفسه وعلى ارادته وعلى حقه في اختيار ما يريد ولم يسمح لاحد ان يمنعه من ذلك. واكبر دليل على صحة هذا الكلام ان الشعب اليمني حقق اهم حدث عرفته الساحة العربية منذ الحرب العالمية الاولى، وهو وحدة دولتين مستقلتين ذات سيادة، كانتا عضوين في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، بطرق سلمية وديموقراطية تجسد الهدف القومي العربي منذ ان ظهرت حركة الثورة العربية الكبرى في اوائل هذا القرن. هذا ردي. ان اليمن لم تراهن على اي حصان خاسر والشعب اليمني لم يراهن الا على نفسه. اما ان له علاقات متميزة مع اطراف معينة في ظروف معينة فهذا شيء عادي وطبيعي ولا يدل على المراهنة الخاسرة.

● اذا نظرنا الى خريطة المنطقة نرى ان اليمن، وحدها الى جانب العراق، هي المعزولة على الاقل في منطقة شبه الجزيرة؟

– اولاً، اليمن ليست معزولة. هناك دول شقيقة عاتبة، دعينا نقول، ونحن نتقبل عتابها ونعتقد في النهاية ان تبادل العتاب هو دليل على الحب وليس دليلاً على الكراهية. اما ان تقولي ان اليمن معزولة، فاليمن ليست معزولة باي حالٍ من الاحوال. ابواب العالم كلها مفتوحة لليمن الواحد وشركات العالم تتقاطر بالعشرات للبحث عن النفط وعن الغاز، لبناء المنطقة الحرة في عدن، لتطوير الصناعة والزراعة في اليمن. وبالتالي العزلة كلام غير دقيق. اليمن ليست معزولة على الاطلاق.

● ايران مثلاً ودول مجلس التعاون الخليجي بدأت تتعاون وتضع الاطر لعلاقاتها ان كان من ترتيبات امنية او غيرها. طبعاً العراق ليس جزءاً من هذه الترتيبات. انما لا يتم التشاور مع اليمن بهذا الصدد. اليس ذلك نوعاً من العزلة؟

– اولا، علاقة اليمن بايران علاقة ممتازة. وزير الخارجية الايراني كان في صنعاء، وتلته اللجنة المشتركة برئاسة وزير جهاز البناء. والتعاون اليمني – الايراني يسير بوتيرة ممتازة. ودعينا نقول ان الموقف اليمني اثناء حرب الخليج السابقة: حرب ايران مع العراق كان من اشد المواقف العربية حدة من الناحية القانونية لان الجمهورية العربية اليمنية سابقاً ارسلت جيشاً نظامياً الى اراضي العراق للدفاع عنها. ومع ذلك كنا نتعاتب مع الايرانيين ونختلف ويقولون: جيشكم على حدود العراق يقاتلنا، ونحن نقول لهم: نعم انما ليس على اراضي ايران، ولم نرسل جندياً واحداً اثناء الوجود العراقي داخل اراضي ايران لكن بعد ان أصريتم على استمرار الحرب، وقد انسحب العراق من الاراضي الايرانية وطالب بالسلام اضطررنا ان نقف مع العراق. وبرغم هذا الموقف الذي لا يقارن بموقفنا من قضية الكويت لم تجد ايران غضاضة في ان ترفع مستوى علاقاتها مع اليمن الى مستوى ارقى بكثير مما هو الآن بين اليمن وبين بعض الدول العربية. لماذا؟ لان الحرب انتهت، والمواقف توضحت، والمبررات لاستجرار الماضي لم تعد قائمة. فلم يجد الايرانيون غضاضة في ان يتعاملوا مع اليمن كدولة رئيسية في الجزيرة العربية، من مصلحتهم ان يكون لهم معها علاقات ممتازة.

ناتي الى الجانب الامني. سؤالك



المصدر : الحياة (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ تموز ١٩٩١

كان عن الجانب الأمني. الحقيقة المقارنة بين وضع العراق واليمن مقارنة غير منطقية وغير عقلانية. العراق في وضع نأسف له جميعاً. ولكن، لا يمكن المقارنة ان اليمن والعراق معزولان ومرفوضان وغير مقبولين في القضايا الأمنية. اولاً لليمن موقف واضح من قبل ازمة الكويت وسيظل بعدها. ان الأمن الاقليمي، دعينا لا ناخذ الأمن العربي ككل لكن أمن اقليم معين، منطقة معينة، مجموعة متجاورة من الدول، ليس امناً عسكرياً. قبل ان يكون امناً عسكرياً وتنسيقاً في عدد الجيوش وعدد الطائرات وعدد الدبابات، يجب ان يكون هناك امن سياسي واجتماعي واقتصادي. وبالتالي نحن لا نسعى صراحة الى ان نكون طرفاً في ترتيبات امنية ذات طابع عسكري تتجمع فيه مجموعة من الدول كي تتصدى لدولة اخرى في الاقليم نفسه والمنطقة نفسها.

● هل هنالك اي بحث بينكم وبين ايران في موضوع الترتيبات الأمنية؟ طبعاً نتكلم عن الممرات المائية، حتى ان لم تكن الترتيبات الأمنية عسكرية. هل هناك اي نقاش بينكم وبين ايران في صدد ترتيبات امنية كما تريد ان تصفها؟

– نحن نتحدث مع ايران عن رأينا في الترتيبات الأمنية من المنظور نفسه ونقول لهم: ليست القضية قضية ترتيبات عسكرية، ولا حلف دولة مع دولة، ولا مجموعة دول، استعداداً لاحتمال الصراع مع دولة مجاورة. هذا التفكير اصبح تفكيراً عتيقاً، واليمن لا تنظر الا الى المستقبل، ولا تريد ان نستجر الماضي ونفكر باسلوبه. ولذلك كلامنا مع ايران هو نفسه كلامنا مع غير ايران. انا عبرت عن هذا الرأي في صورة رسمية. ان اليمن لا تعتقد ان الحشد العسكري يجوز. لفترة قصيرة، لمرحلة ما، لضرورة ما لرد عدوان، لكن عندما ينتهي العدوان، فان البحث عن الأمن والامان الحقيقي لا يأتي عن طريق ذلك. ومع ذلك كل دولة لها حريتها في ان تتخذ ما تريد.

● بالنسبة الى الولايات المتحدة، طبعاً العلاقة مع الولايات المتحدة كانت بدأت باقامة العلاقات الديبلوماسية، بداية جيدة. كيف تأثرت خلال ازمة الخليج؟ وكيف هي الآن؟

– اولاً، لا شك انه اثناء ازمة الخليج تعرضت العلاقات اليمنية – الاميركية لتوترات شد وجذب وغضب وخيبة امل. وهذا شيء طبيعي. ومع ذلك، اولاً، لم تنقطع، وثانياً، اتخذت اميركا اجراءات ذات طابع تجميدي لمعونات، وهي رمزية. الحقيقة حوالى ٢٠ مليون دولار. ولكن طبعاً الاميركيين اعتبروها رمزاً ومقياساً لعدم رضاهم. الآن منذ ان انتهت الأزمة استطيع ان اؤكد ان هناك تفاهما وليس فقط تفهم. هنا اكثر من تفهم. هناك تفاهم يمني – اميركي على ضرورة ان تكون العلاقات متطورة ونامية وان تقوم على اسس المنافع المتبادلة.

● اجتمعت هنا في نيويورك مع ادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط. هل اتفقتم على تفاصيل تتعلق بعلاقات اليمن والولايات المتحدة؟

– اتفقنا على المبادئ. ووجدت ان ليس هناك تفاوض حولها. وجدت ان هناك تفكيراً وتفاهماً متبادلاً اوتوماتيكياً من دون مفاوضات. وبالتالي ليس هناك تبايناً في الحقيقة.

● ايضاً في موضوع الشرق الاوسط، اليمن وربما ايضاً السودان الى جانب العراق من الدول القليلة التي يبدو ان لا دور لها اطلاقاً في موضوع مؤتمر الشرق الاوسط. طبعاً دول مجلس التعاون الخليجي ستكون حاضرة بصفة مراقب. ويوجد الآن حوار وبحث في مشاركة دول الاتحاد المغاربي. هل اتصل بكم احد لأي دور لكم في المباحثات الاقليمية التي من المتوقع ان تتم اثناء عملية المفاوضات للشرق الاوسط؟

– طبعاً جرت مناقشات بيننا وبين الولايات المتحدة وبين دول السوق الاوروبية المشتركة وكلهم ارادوا ان يعرفوا موقف اليمن من جهود السلام. واكدنا لهم ان الجمهورية اليمنية تبارك وتؤيد مشروع السلام الذي تبناه الرئيس جورج بوش والذي اعلن بصورة واضحة ودقيقة ان السلام في المنطقة يجب ان يقوم على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. واكدنا ان دور اليمن هو المباركة والتأييد بل والسعي الى تذليل اي عقبة في طريق المؤتمر الخاص بالسلام. لكن الحقيقة ان اليمن، جغرافياً، ليست طرفاً في هذه المشكلة. وهي تبارك وتؤيد وتقف الى جوار اشقائها الذين يسعون الى تحقيق السلام. وفي الوقت نفسه اذا كان لها دور في تذليل عقبة او صعوبة، لن نتردد. لكن ان نعتبر انفسنا طرفاً او شريكاً او لنا موضوع مادي نريد ان نتفاوض فيه فذلك ليس موجوداً.

● اثناء وجودك في نيويورك عقدت محادثات مع عدد كبير من المسؤولين في القطاع الخاص هل هناك من جديد على صعيد التنقيب عن النفط في اليمن والشركات الاميركية ودور الشركات الكندية ايضاً في عملية التنقيب واين وصلت التوقعات لحجم النفط في اليمن؟

– هناك مجموعة شركات غربية وحتى عربية وهناك شركات غربية واميركية تصل الى حوالي ١٢ شركة. هناك شركة يابانية بالشراكة مع شركة انكليزية. وهناك شركة اجنبية اعتقد ان اصلها اميركي مقيمة في بلد اوروبي بالشراكة مع مستثمرين من دولة الامارات العربية. وهناك شركتان اجنبيتان مستثمرتان في البحث عن النفط يساهم فيها مستثمرون سعوديون. وكل هذا تم اثناء الازمة وبعدها. ولذلك استطيع ان اقول ان المال العربي يساهم في استثمار النفط في اليمن. اما بالنسبة الى دولة الكويت فهي شريك في مشروع بدأ قبل الازمة وهذا المشروع وصل الى مرحلة متقدمة. ويجري الحفر الآن من قبل شركة «توتال» الفرنسية وهي شريك مع «هانت واكسون» وشركة «كوف بيك» الكويتية. واستطيع ان اقول انه لن ينتهي شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري الا ويكون هناك اكتشاف نفطي تستثمر فيه مجموعة تضم الشركات الاوروبية وشركة «كوف بيك» الكويتية. واستطيع ان اقول انه لن تمر سنة الا وشركة «النمر» السعودية تصدّر نفطاً من اليمن بالتعاون مع شركة «بي. بي». ويمكن ان اقول انه لن تمر سنة اخرى او سنتان اخريان الا وان شاء الله المستثمرون الآخرون من السعودية ومن دولة الامارات سيكتشفون نفطاً او غازاً. فاليمن مفتوحة على الجميع ولم ندع لهذه الازمة ان تغلق باباً من ابواب التعاون مع جميع الاطراف. وبعد ان انتهت الازمة فبالاحرى ان نتعاون مع الجميع. وكانت آخر الاحداث المهمة في التنمية الاقتصادية ومستقبل النفط والغاز في اليمن تدشين حقول نفط شركة «اوكسي» الكندية والتي هي



فرع لشركة «اوكسيدنتال» الاميركية. والآن هذه الشركة الاميركية تاخذ المبادرة في الاستثمار الكبير جداً المطلوب لتطوير حقول النفط «المسيلة» فتجدين في هذا ان الناس يختلفون سياسياً، يتناقشون، حتى «يزعلون» من بعضهم البعض لكن يجب ان نفكر بالطريقة الجديدة، التفكير الجديد انه حتى لو اختلف الناس يجب ان لا تتأثر المصالح القائمة وانه اذا جاءت فرصة لتحقيق مصلحة جديدة، حتى في ظل الخلاف، يجب ان تتحقق. وانا استطيع ان اقول ان هذه هي السياسة التي اتبعتها اليمن. ليس فقط مع اميركا – ونحن كنا فعلاً على خلاف – انما مع بريطانيا وفرنسا ايضاً. كلهم اختلفنا معهم. لكن جاءت شركاتهم وطلبت مناطق معينة للبحث عن النفط في عز الازمة. قلنا: اهلاً وسهلاً، وتفاوضنا وتوصلنا الى شروط مرضية. وفي عز الازمة جاءت احدى الشركات السعودية بالاتفاق مع شركة اجنبية، ولكن كان اسم الشريك السعودي موجوداً، «شركة جمجوم» والآن شركة «النمر» لكن لم تضع اليمن المواقف ولا الخلافات عائقاً في سبيل تطوير المصالح المادية بينها وبين جيرانها وبينها وبين اصدقائها، لان هذه هي اللبنات الحقيقية التي سيجد الناس وسيلة من خلالها كي ينهوا خلافاتهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الضمير

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

وزير الخارجية اليمني في حديث خاص "بالفرسان"

الدكتور عبد الكريم الارياني: الثقة المتبادلة هي صمّام أمان المنطقة

كان لازمة الخليج والحرب التي تلتها اثر كبير على اليمن، ولم يكن بالبسيط، ولا زال اليمن يدفع ثمنها باهظاً، وبعد انتهاء الازمة بقي كثير من الاسئلة المعلقة، حول الترتيبات الامنية في منطقة الجزيرة العربية، وفي الخليج، وكيف سيكون استقرار هذه المنطقة. وعن اثار ما بعد الازمة، وعن النظام العالمي الجديد، خص الدكتور عبد الكريم الارياني مجلة «الفرسان» بهذا الحديث، الذي ركز بالدرجة الاولى على مستقبل العلاقات اليمنية مع دول منطقة الخليج.

■ اليمن جزء من منطقة الجزيرة العربية، ومن الدول التي عانت من ازمة الخليج، كيف ترون إلى المنطقة بعد حرب الخليج؟

□ اعتقد ان الوضع الحالي، لا يحوز على رضى دول المنطقة، من ناحية عمق المشاكل التي نتجت عن احتلال الكويت، على الرغم من ان الكويت قد اصبحت مستقلة وذات سيادة. غير ان هناك تبعات للازمة لم تنته بعد، وما زال لها اشكالاتها ومضاعفاتها. ويمكن القول انه على دول المنطقة ان تبذل جهوداً كبيرة لتجاوز مترتبات الازمة.

■ من وجهة نظركم كيف يتم تحديد هذه الآثار والازمات التي نتجت قبل وبعد الازمة؟

□ انها تكمن في اطار العلاقات الثنائية بين دول المنطقة، وكذلك في اطار الوضع الاقتصادي، ومن الاعباء المادية الناجمة عنها. كل هذه الاعباء والازمات قد نجمت عن الازمة، وانه من الواضح ان انهاء احتلال الكويت لم يؤد الى ازالتها، بل كرّس بقاءها. وهناك بعض الامور تثير العديد من النقاش والتحفظ منها على سبيل المثال القضايا المتعلقة بأمن المنطقة، والتوتر الذي يسود العلاقات الثنائية ما بين اليمن وجيرانه، كل هذه الامور في تقديرنا لم تأخذ بعدها الضروري بعد انتهاء الازمة.

عدم تكرار ما حدث

■ هل هناك محاولات لاعادة العلاقات بين اليمن ودول الخليج الى سابق عهدها؟

□ اولاً، ان الخلاف الذي حدث ما بين اليمن ودول المنطقة لم يكن خلافاً على المبادىء. وثمة اجماع من قبل الجميع ان احتلال اراضي الغير بالقوة غير جائز، وان احترام السيادة والاستقلال شرط اساسي ومن لزوميات العلاقات بين الدول، وان الحرية والسيادة لا يجوز ان تنتهكا بأي حال من الاحوال، وهذه مبادىء لم نختلف عليها مطلقاً. ولكن جرى الخلاف على طريقة تجاوز ما حدث. ولكن مع الأسف الشديد ان الاحداث اخذت ابعاداً وتعقيدات محلية وعالمية جعلت من الصعب، في ذلك الوقت، اجراء حوار هادىء بين الدول التي تأخذ مواقف تفصيلية غير متباينة، وكان يمكن حل الازمة عربياً من دون الحاجة للاستعانة بالقوات الاجنبية. وهذا رأي تمسكنا به الى نهاية المطاف. والآن يجب ان لا تطرح القضية على اساس من كان على حق او كان على باطل، بل المطلوب ان يكون الجميع على استعداد لتقييم الماضي والاتفاق على السبل الكفيلة بعدم تكرار ما حدث في المنطقة العربية، ككل وليس فقط ضمن منطقة الخليج والجزيرة. بمعنى ان ما حدث لم يقرّه احد منا، ولم نتمكن ان ننهيه بوسائلنا الذاتية العربية الخاصة. واصبح من الضروري على الجميع عدم التمسك بوجهة هذا الطرف او ذاك، لان مثل هذا الموقف سوف لن يؤدي الى اية نتيجة سوى استمرار الخلاف والقطيعة.

■ هل هناك شيء ملموس لتحسين العلاقات اليمنية مع جيرانها؟

□ لو تسألني كيمني، انه لا يوجد لدى اليمن اي عائق يمنع بأن تكون العلاقات اليمنية والكويتية والاماراتية وغيرها طبيعية. وليس لدينا اية شروط، ومن الممكن ان تسأل الطرف الآخر.

■ هل توجد اتصالات قائمة ما بين البلدين؟

□ منذ نهاية الازمة وحتى الآن العلاقات الدبلوماسية قائمة، ويجري التواصل حول بعض



القضايا عبر سفيري البلدين، ولكن لا توجد اية اتصالات على المستويات العليا.

ترتيبات تتوافق وميثاق الجامعة

■ **اتفاق دمشق يهدف الى وضع ترتيبات امنية بين مصر وسوريا ودول الخليج، كيف ترون الى هذا الاتفاق؟**

□ لقد اشرنا، ولاكثر من مرّة، الى ان ميثاق الجامعة العربية يجيز لأي عدد من الدول العربية ان تدخل في ترتيبات خاصة بها، قد تكون امنية او سياسية، وهي لا تتنافى على الاطلاق مع الميثاق، ومن حيث المبدأ لا تتعارض معه.

وفي الوقت نفسه من حق الآخرين ان يسألوا في ما اذا كان هو افضل السبل لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة؟ وهو في تقديري سؤال مشروع. ولا يعني بالضرورة الاعتراض عليه، وفي جميع الاحوال ان اليمن جزء اساسي من الجزيرة العربية، تبدأ شواطئه قرب شواطىء عُمان وتنتهي في منطقة البحر الاحمر على الاقل، فاذا كان المطلوب ترتيبات امنية لسلامة المنطقة، فلا بد ان يؤخذ بعين الاعتبار دور كل بلد.

■ **دول مجلس التعاون الخليجي تتحرك مثل كتلة واحدة، وتحاول عقد ترتيبات امنية مع دول اخرى في المنطقة، مثل الاتفاق الاخير مع ايران، ماذا يعني هذا من وجهة نظركم؟**

□ ان اي أمن واستقرار ينبغي ان يقوم على علاقات الثقة المتبادلة بين جميع دول المنطقة. وهذا اكبر صمام أمان للأمن والاستقرار. وقد يرى البعض ضرورة قيام ترتيبات خاصة به، وقد تكون لفترة قصيرة من الزمن، ولكن في نهاية المطاف يدركُ الجميع ان الأمن والاستقرار يأتيان عن طريق الثقة المتبادلة بين جميع اطراف دول المنطقة.

■ **وهل هذا ينطبق على الاتفاق الامني الاميركي - الكويتي؟**

□ هو شأن ما بين الكويت واميركا، والسؤال الذي يطرح. هل هو الاسلوب او النهج الافضل لامن المنطقة؟ وان لكل دولة الحق ان تحتفظ برأيها.

■ **والى اين وصلت العلاقة بين اليمن والولايات المتحدة بعد ازمة الخليج؟**

□ العلاقات اليمنية - الاميركية تعود في الحقيقة بسرعة متواترة الى وضعها الطبيعي ولم تحصل قطيعة على الاطلاق. وكان لكل طرف موقفه، والذي نشرحه بدقة للطرف الآخر صحيح انه لم يحصل تفاهم اثناء الازمة حول بعض القضايا التي كانت مطروحة آنذاك. واؤكد هنا ان اللبس وسوء الفهم وخيبة الأمل التي حصلت بين الطرفين قد تجاوزناها بصورة جيدة جداً، ولذلك استطيع القول صراحة، ان اعادة بناء العلاقات اليمنية - الاميركية يسير بخط متنام بصورة تتجاوز بكثير بعض العلاقات العربية.

■ **وحتى على صعيد المساعدات المالية التي قطعت؟**

□ نعم الكثير منها قد عاد، والبعض الآخر سوف لن يعود حتى السنة المالية القادمة. والمساعدات لم تقطع في الحقيقة وانما جمدت خلال الازمة، ولقد عادت العلاقات التجارية والمعونات الغذائية التي كانت مجمدة.

مخاوف الدول النامية

■ **اليمن من الدول النامية، ما تصوركم لمفهوم «النظام العالمي الجديد»؟**

□ لقد عكست كلمات العديد من وزراء خارجية الدول النامية ورؤساء ووزراء هذه الدول في الجمعية العامة، مخاوف جدية من هذا النظام. فهم يسمعون عن هذا النظام، غير انهم حتى الآن لا يجدون صورة واضحة عن طبيعة هذا النظام، والقلق موجود لدى الجميع، وثمة مخاوف في ان يتحول هذا النظام من «New World Order» الى «New World To Order» فملامح هذا النظام حتى الآن غير واضحة، ومن حق الدول الضعيفة والصغيرة والنامية ان تظل متحسبة للتاكد من ان هذا النظام الجديد لن يكون شبيهاً بالمحاولات التي جرت في بداية هذا القرن والتي أدت في النهاية الى وصايات والى نشاط استعماري جديد. ومن الضروري العودة الى التاريخ حين يشتد القلق.

ومن جهة اخرى، لا نرفض هذا المفهوم، ولكن هناك شكوك كثيرة حوله، واليمن واحدة من الدول التي لديها مخاوف حول هذا المفهوم، خاصة اذا ادركنا ان العلاقة بين القوي والضعيف وبين الدول الصناعية والدول النامية، وبين الشمال والجنوب، لم تتضح معالمها بعد. وهذه الامور تستحق اثارة الاسئلة ولكن لا تستدعي الرفض بالضرورة.

■ **المبادرة الاميركية، لحل ازمة الشرق الاوسط وبالتحديد للقضية الفلسطينية، تستند الى شروط اميركية، قد وافقت عليها تقريباً جميع دول الطوق العربية، هل ثمة موقف معين من المبادرة؟**



□ نحن من الدول التي أقرت المبادرة، وان كل المواقف اليمنية تنطلق من المبدأ الذي أقره الرئيس الاميركي بوش، وهو ان السلام في المنطقة يجب ان يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. هذه هي المبادرة التي أعلنها الرئيس بوش وعلى ضوئها تجري الآن جهود السلام. وقد يتجادل البعض حول الاسلوب والآلية، وهذه في رأينا ثانوية، ولكن المبدأ الذي تتمسك به اليمن وهو جوهر الحل السلمي وبالتالي علينا ان ننتظر تحقيق السلام على ضوء القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. والحقيقة ان العرب قد أقروا نفس المبدأ، في قرارات قمة فاس، وانهم ارادوا الحل السلمي اذا قبلت اسرائيل بتنفيذ قراري ٢٤٢ و٣٣٨ تنفيذاً حرفياً وكاملاً حينها تصبح مبادرة السلام شيئاً ممتازاً.

■ **ولكن هناك الكثير من العراقيل والعقبات مثل التمثيل الفلسطيني؟**

□ «يقاطع» ان اليمن لا يدخل بالتفاصيل، ويؤيد المبادرة على ضوء المبادىء التي نكرتها، والبقية تقول كما يقول المثل الشعبي «اعطو العجين لخبازه».

حاوره صلاح عواد - نيويورك

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
دول عربية

• السودان

اعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١١٣	اتصالات عربية لادانة التدخل الأجنبى			
	٩٠/٨/٢٢	الأهالى		٢٠٣
١١٤	السودان وأزمة الخليج: مواقف مبدئية أم حسابات سياسية .			
	٩٠/٨/٢٢	الشرق الأوسط	السر سيد أحمد	٢٠٤
١١٥	السودان ينفى وضع قواعده العسكرية تحت تصرف العراق .			
	٩٠/٨/٢٤	الأهرام		٢٠٦
١١٦	غياب دور السودان التاريخى بسبب ضعف حكومة البشير.			
	٩٠/٨/٢٦	الوفد		٢٠٧
١١٧	انتهازيو الحرب .			
	٩٠/٨/٢٦	الوفد	الطيب المجذوب	٢٠٨
١١٨	جعفر نميرى : الفرصة مازالت متاحة أمام صدام حسين للتراجع .			
	٩٠/٨/٢٧	الأهرام	عبد العاطى محمد	٢٠٩
١١٩	تحركات أردنية وسودانية لحل أزمة الخليج .			
	٩٠/٨/٢٧	الأهرام		٢١١
١٢٠	سفير السودان يشرح موقف بلاده من أزمة الخليج.			
	٩٠/٨/٢٨	الشعب		٢١٢
١٢١	مؤتمر قمة مصغر فى السودان لوضع حل سياسى لأزمة الخليج.			
	٩٠/٨/٢٩	النور		٢١٣
١٢٢	البشير يعود من العراق ويعلن عن مبادرة لحل الأزمة .			
	٩٠/٩/٢	الوفد		٢١٤
١٢٣	الخرطوم ـ جولة البشير .. ومصداقية التحرك السودانى.			
	٩٠/٩/٢	السياسى		٢١٥
١٢٤	البشير يهاجم الوجود العسكرى فى الخليج وينتقد التفكك العربى.			
	٩٠/٩/٣	الوفد		٢١٦
١٢٥	مبادرة سودانية واتصالات مع السعودية والعراق .			
	٩٠/٩/٤	الشعب	محمد جمال عرفة	٢١٧
١٢٦	السودان ينفى وجود قوات عراقية بأراضيه .			
	٩٠/٩/٦	الأهرام		٢١٨

١٢٧ نظام البشير الى أين !؟

٩٠/٩/٧ الجمهورية محمد فضل على ٢١٩

١٢٨ مبادرة جديدة من البشير.

٩٠/٩/١ الأهرام ٢٢٠

١٢٩ امام الأنصار بالسودان : مبادرات مبارك لها أثر حاسم في أزمة الخليج .

٩٠/٩/١٤ الأهرام ٢٢١

١٣٠ تأييد لمواقف مبارك تجاه أزمة الخليج.

٩٠/٩/١٧ الأهرام محمدعبدالهادى ٢٢٢

١٣١ الأحزاب السودانية تعلن تأييدها لمواقف مصر.

٩٠/٩/١٧ الأخبار فوزى مخيمر ٢٢٣

١٣٢ أزمة فى مجلس الثورة السودانى بسبب الموقف من غزو الكويت .

٩٠/٩/١٧ الشرق الأوسط ٢٢٤

١٣٣ السودان ينفى ارسال قوات للعراق أو وجود صواريخ عراقية بأرضه .

٩٠/٩/١٨ الشعب ٢٢٦

١٣٤ السودان يطالب برفع الحظر الغذائى عن العراق .

٩٠/٩/٢٢ الأهرام ٢٢٧

١٣٥ التجمع يعلن وضع كافة امكانياته تحت تصرف القيادة الشرعية بالكويت .

٩٠/٩/٢٣ الوفد ٢٢٨

١٣٦ سفير السودان : ليس للسودان قوات نظامية أو متطوعة فى العراق ولا صواريخ عراقية موجهة .

٩٠/٩/٢٥ الشعب ٢٣٠

١٣٧ متمردو السودان يعرضون ارسال قوات للسعودية.

٩٠/٩/٢٦ الأهرام ٢٣١

١٣٨ وجه السفير السودانى نداءات للسودانيين للتجنيد والانضمام إلى قوات صدام.

٩٠/٩/٣٠ الوفد ٢٣٢

م	العنوان	التاريخ	المصدر	الكاتب	الصفحة
١٣٩	حركة قرنق تدين الغزو العراقى للكويت .	٩٠/٩/٣٠	الوفد		٢٣٣
١٤٠	وفد سودانى فى القاهرة: نرفض من البداية احتلال الكويت .	٩٠/١٠/١	الحياة	عبد الرزاق مكادى	٢٣٤
١٤١	السودان ضد الغزو العراقى ومع الشرعية.	٩٠/١٠/٢	الأهرام		٢٣٥
١٤٢	السودان مع عودة الشرعية للكويت وضد الغزو العراقى.	٩٠/١٠/٢	الأهرام		٢٣٦
١٤٣	الصحف السودانية تبرز نفى العقد كرار لنشر صواريخ عراقية بالسودان.	٩٠/١٠/٣	الأهرام		٢٣٧
١٤٤	صلاح الدين كرار: السودان مع الشرعية والسيادة الكويتية .	٩٠/١٠/٧	أكتوبر	محمود فوزى	٢٣٨
١٤٥	البشير يحدد موقف السودان من الأزمة فى الخليج.	٩٠/١٠/٧	الأهرام		٢٤٠
١٤٦	السودان .. وشائعات الصواريخ العراقية .	٩٠/١٠/٧	السياسى	هدى خيرى	٢٤١
١٤٧	المجاعة تهدد الشعب السودانى.	٩٠/١٠/٧	الوفد		٢٤٢
١٤٨	لم يكن هدف السودان تأييد الاحتلال !	٩٠/١٠/٧	الوفد		٢٤٣
١٤٩	السودان والموقف المزرى : احصدوا مازرعتم .. والبسوا ماصنعتم.	٩٠/١٠/٩	عكاظ	عابد	٢٤٤
١٥٠	الشعب السودانى ضد الغزو العراقى للكويت .	٩٠/١٠/١٧	النور		٢٤٥
١٥١	لماذا يحاول البعض طمس حقائق موقف الحكومة السودانية من الغزو العراقى ؟	٩٠/١٠/١٩	الشرق الأوسط	الطيب الهادى	٢٤٦

١٥٢ حزب الأمة السودانى يندد بموقف البشير من العراق .

٩٠/١٠/٢٤ النـور ٢٤٧

١٥٣ البشير: حل أزمة الخليج سلميا مازال ممكنا والسودان يلتزم قرارات الأمم المتحدة . الحياة ٢٤٨

١٥٤ البشير متفائل ازاء تسوية الأزمة فى الخليج سلميا .

٩٠/١١/١٤ النـور ٢٤٩

١٥٥ البشير يعزل بلاده بتأييد الغزو العراقى للكويت .

٩٠/١١/٢٠ الشرق الأوسط روجروينتر وجونبريندرجاست ٢٥٠

١٥٦ السودان يؤكد حياده فى أزمة الخليج.

٩٠/١١/٢٧ الأهرام ٢٥١

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ أغســطس ١٩٩٠

والسودان يعلن تاييده للعراق!

الخرطوم - مندوب الاهرام - صرح سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية العراقى عقب لقائه فى الخرطوم امس مع عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية لتسليمه رسالة من الرئيس العراقى صدام حسين ، بأن السودان يؤيد العراق ويسانده فى موقفه ضد الكويت .

وقال فيصل على ابو صالح وزير الداخلية السودانى الذى حضر المقابلة ان موقف السودان المبدئى هو الحفاظ على وحدة الامة العربية ، وحل خلافاتها دون تدخلات اجنبية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

البشير في حديث للاهرام :

السودان لم يشارك في إدانة الغزو العراقي لضمان حرية الحركة ونؤيد جهود الوساطة

الخرطوم ـ من محمود مراد ـ قال الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان ان الاحداث الراهنة في منطقة الخليج ادت الى تأجيل زيارة كان يعتزم القيام بها لمصر

وقد تناول في حديث ، خاص للأهرام ، موقف السودان من الازمة العراقية الكويتية الحالية فقال إن الموقف المبدئي للسودان هو الحرص على معالجة القضية في اطار عربي دون تدخلات اجنبية ولهذا ، فانني اتفق مع الرئيس مبارك في أن اجراء الاتصالات الثنائية والمحدودة بين القادة العرب اجدى من قمة عربية موسعة .

واضاف البشير أن السودان لم يشترك في ادانة التدخل العسكري للعراق لكي يعطي لنفسه فرصة الحركة . مؤكدا أنه يؤيد المساعي التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس حسني مبارك ، والملك حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وكان الرئيس السوداني قد استقبل امس سفير المملكة العربية السعودية في الخرطوم وبحث معه آخر تطورات الموقف .

ومن ناحية أخرى اشار الرئيس السوداني في حديثه للأهرام الى ان هناك ترتيبات تتخذ الآن لعقد مؤتمر قمة في القاهرة للمصالحة بين ليبيا وتشاد ويحضره السودان باعتباره طرفاً في القضية حيث توجد في المناطق الغربية منه قوات عسكرية تشادية مسلحة يقودها « ادريس ديبي » الذي يعارض حكومة الرئيس التشادي حسين حبري .
واضاف ان اتصالات كانت قد جرت بين السودان وتشاد لتصفية هذا الوضع دون جدوى كما أن القوات التشادية المعارضة رفضت الحل السوداني وهو اما ان تعود الى بلادها او تلقي السلاح ليلقى افرادها معاملة اللاجئين وتقدر هذه القوات بحوالي خمسة آلاف جندي .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

بيان التجمع الوطنى الديمقراطى

حول أحداث النزاع العراقى - الكويتى

اصدر التجمع الوطنى الديمقراطى فى السودان الذى يضم ١١ حزبا و٥١ نقابة بيانا حول الموقف بين العراق والكويت قال البيان : تابعت كل دول العالم ما يجرى فى الخليج من تطورات نتجت عن النزاع العراقى الكويتى ودخول القوات العسكرية العراقية الى الاراضى الكويتية وابدت هذه الدول اهتمامها برعاياها العاملين فى البلدين وعبرت فى مختلف الوسائل عن مسئوليتها عن حماية ارواحهم وممتلكاتهم وهم يتعرضون للخطر الناجم عن تفاقم الاحداث .

ان حكومة البشير الى جانب تشجيعها للتوتر فانها لم تقم باى خطوة او اجراء لتامين حياة وسلامة هؤلاء المواطنين .

اننا باسم التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى نناشد حكومة العراق والحكومة المؤقتة فى الكويت حماية السودانيين العاملين بالكويت والعراق وتامين سلامتهم وسلامة اسرهم وتسهيل خروج من يرغب منهم من مناطق الاحداث وتوفير الحد الادنى من الامكانات المادية التى تعينهم على ذلك .



صدام حسين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

«البشير» يقبض ثمن تأييده للغزو العراقى !

كتبت ـ سعيدة رمضان :

علمت «الوفد» ان الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان، قام بزيارة سرية الى بغداد، عقب الغزو العراقى للكويت . ابلغ «البشير» الرئيس العراقى صدام حسين بتاييده لتحركاته العسكرية فى منطقة الخليج . وكان العراق قد ارسل الى السودان قبل الغزو بيومين عشر طائرات محملة بالاسلحة، ومنها اسلحة محظور استخدامها دوليا . اكدت المصادر استخدام السودان لهذه الاسلحة فى الحرب الدائرة بالجنوب . ووصفت الصفقة، بانها الاولى التى ترسل فيها العراق كميات كبيرة من الاسلحة الى السودان، منذ بدء تزويد السودان بالأسلحة . ووعد «صدام»

(البقية ص ٢)



«البشير» يقبض ثمن

(بقية المنشور ص ١)

«البشير» اثناء محادثاتهما فى بغداد بتقديم ٢٥ دبابة الى السودان . ومن المنتظر شحن الدبابات الى الخرطوم فى اسرع وقت . وكان السودان قد رفض التصويت على ادانة الغزو العراقى للكويت فى مجلس الأمن .. كما تحفظ على قرارات القمة العربية الطارئة، التى صدرت مساء امس الاول . واصدر حزبا الجبهة والبعث السودانيين بيانين، لتاييد الغزو العراقى للكويت .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

الفريق البشير فى تصريح خاص الشعب :

نرفض التدخل الأجنبى فى الخليج

الخرطوم ـ مجدى أحمد حسين

أعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية فى تصريح خاص لـ « الشعب » قبل انعقاد مؤتمر القمة العربى .. ان موقف السودان من احداث الخليج يتحدد على أساس تجنب اصدار قرار بادانة العراق فنحن لانحبذ التصويت على قرار عربى بذلك لانه يحدث شرخا فى الأمة العربية ممايقلل من فرص التحرك والوساطة ومحاولة تسوية الأزمة فى الاطار العربى ومما يعطى الفرصة للتدخل الاجنبى الذى نرفضه وقال نحن ندين أى تدخل أجنبى لانه يمثل خطرا أكبر من الخطر الذى مثله دخول العراق للاراضى الكويتية .

وقد جاء موقف السودان فى مؤتمر القمة متحفظا ومنسجما مع هذا التوجه .

ومن ناحية أخرى شهدت العاصمة السودانية مظاهرة كبيرة نظمها اتحاد الطلاب السودانى يوم الخميس الماضى .. للتنديد بالتدخل الامريكى فى الخليج .. ودعا اتحاد الطلاب الى مظاهرات أكبر للتعبير عن نفس الموقف فى الايام القادمة وينتهج الاعلام السودانى موقف الرفض القاطع للمظاهرة الاستعمارية الكبرى التى تنظمها الولايات المتحدة فى منطقة الخليج . ويظهر موقفا متعاطفا مع العراق دون تطرق الحديث الى صميم الأزمة العراقية الكويتية ومسبباتها المعروف ان العراق يتخذ موقفا صلبا مع السودان فى مواجهة التمرد الذى يقوده جون قرنق فى جنوب السودان بمساعدة اسرائيل والولايات المتحدة واثيوبيا ومن لف لفهم .



أزمة خطيرة فى العلاقات بين السعودية والسودان

مظاهرات سودانية للتنديد بالموقف السعودى من الغزو العراقى

كتبت ـ سعيدة رمضان :

نظم حزب الجبهة الاسلامية فى السودان مظاهرة، اتجهت الى السفارة السعودية بالخرطوم نددت المظاهرة بوجود القوات الامريكية فى السعودية كما قام المتظاهرون بحرق العلم السعودى المكتوب عليه «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وهتفوا بشعارات معادية للحكومة السعودية وكانت السعودية قد احتضنت اعدادا كبيرة من السودانيين، ومنهم عناصر الجبهة الاسلامية الهاربون من نظام حكم الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى.

وقررت السلطات السعودية، تعيين قادة حزب الجبهة فى مناصب كبرى بالبنوك الاسلامية والمنظمات الاسلامية العالمية.

وقررت الحكومة السعودية، وقف منح تاشيرات دخول للمواطنين السودانيين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

الجالية السودانية بدولة الامارات العربية تدين الغزو العراقي للكويت

اصدرت الجالية السودانية بدولة الامارات العربية بيانا حول الموقف في الخليج جاء فيه :

(إلى ابناء الأمة العربية في كل مكان نخاطبكم وامتنا العربية تمر باسوا مرحلة في تاريخها الحديث اثر اقدام النظام العراقي على غزو القطر الكويتي الشقيق في وقت ترتفع فيه رايات التضامن العربي ، وتتقارب المواقف العربية . وتستعد الامة لمرحلة جديدة في تاريخها النضالي ضد العدو الصهيوني .. في هذا الوقت تقوم الحكومة العراقية بتسديد ضربة قوية لقيم التضامن والمروءة العربية ، حينما غزت قواتها بليل شعب الكويت المسالم المعطاء الذى وقف تاريخيا مع قضايا امته القومية وقدم دعمه المتواصل لكافة شعوب الامة العربية والاسلامية ووقف بقوة مع العراق في حربه الطويلة ضد ايران .

ان شعب الكويت وحكومته وبقية القطر الخليج العربي لا تحتاج لتقديم كشف حساب لاحد . فقد ظلت تعطى في صمت ونكران ذات شديدين ملتزمة بكافة واجباتها القومية تجاه امتها مدركة بوعى للاخطار التى تهدد التراب العربي .

اننا ندين غزو العراق للكويت ، ونستنكر بشدة موقف حكومة الخرطوم الانتهازى المتردد والذى لا يمثل موقف الشعب السودانى الاصيل ..



المصدر : الــــوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

شطحات السياسة الخارجية

كشفت ازمة الخليج عن جانب مظلم اخر لنظام طغمة الجبهة الاسلامية يؤكد الانتهازية والارتزاق في مواقف السياسة الخارجية وفي العلاقات مع الدول العربية .. وفي البداية لابد ان نفصل بين الشعب السوداني الوفي والصادق ، وبين النظام الانتهازي المتذبذب .. فالشعب السوداني له مواقف مبدئية ضد كل اشكال العدوان واستعمال القوة وتهديد وجود الشعوب والدول.. ولكن نظاما يستعمل القوة والارهاب ضد شعبه .. فمن الطبيعي ان يساند العدوان على المستوى القومي او الاقليمي.. لقد كان موقف النظام مخزيا ومحرجا للسودانيين الوطنيين ، ولا يغير من ذلك اصوات انصار النظام من اعضاء الجبهة الاسلامية. رغم انهم اكثر المستفيدين من اموال دول الخليج العربي، والتى يشتغلون فيها الآن .. باختصار موقف الشعب السوداني الحقيقي لا يمثله تصويت البشير في القمة ولا ضجيج صبيان الجبهة الاسلامية في شوارع الخرطوم، بل تمثله مواقف التجمع الوطني المعارض ـ بكل احزابه ونقاباته ـ ويمثله ايضا سودانيون اوفياء عاشوا في تلك البلاد واعتبروها وطنا ثانيا ولم يخونوا العيش والملح .

من ناحية اخرى لم يكن هذا الموقف غريبا على نظام الجبهة الاسلامية الذى يتعامل على كل الاصعدة حسب فقه الضرورة والذى يبيح كل المحظورات ويتجاوز كل القيم اذا تعارضت مع اهدافه النهائية .. ويقول الترابي بوضوح عن السياسة الخارجية كما تفهمها الجبهة : (والحركة تتناول وتعالج قضايا فكرية فقهية في السياسة والعلاقات الخارجية : مثل التوحيد بين مصلحة الحركة ومصلحة السودان .. والتوفيق بين قيم الاسلام ومعاييره المطلقة ومقتضيات المصلحة والضرورة الوطنية او الحركية في التعامل الخارجي .. او التوثيق بين الاستقامة والوضوح في الموقف او المعاملات ومراعاة اعراف الدبلوماسية وطرائقها.. والتوازن بين الايجابية المقبلة على العلاقات الخارجية مع من اتفق والتحفظات في موالاة دول الظلم او الكفر).. « كتاب عبدالله النفيسي: الحركة الاسلامية رؤية مستقبلية ص٩٧» ..

وعمليا نتساءل : كيف يمكن التوفيق بين تاييد ايران والعراق معا ؟ ليس ذلك بصعب على الانتهازية الجديدة .

تقوم سياسة نظام الجبهة الخارجية على مقولة: لا توجد مبادىء ثابتة ولكن توجد مصالح متغيرة، رغم ان هذا يتناقض مع ادعاء التدين لولا وجود حسابات اخرى. ففي هذه الازمة الخليجية اتخذ النظام الفاشي على ضوء مصالح ضيقة قرارات خطيرة بتاييد العدوان على الكويت. فقد اعتبر الكويت دولة غير متعاونة مع النظام العسكرى اذ اوقفت القروض والمعونات والتسهيلات بالاضافة الى وجود معارضة سودانية نشطة ويفسح لها في الصحف الكويتية. كما ان نظام البشير بدوره اغلق مصنع النسيج السوداني والذى ساهمت الكويت فيه بنصيب كبير، وينطبق هذا الوضع بدرجة على بقية دول الخليج والتى تحفظت جميعا في التعامل مع البشير والذى يكن لها حقدا كبيرا. فالسعودية التى استفز البشير عاهلها تجاهلت العسكر بطريقة مهينة فقد زار المملكة وفود تعد بالعشرات وبالذات نائب الرئيس الزبير محمد صالح بينما لم تطا قدم اى مسؤول سعودى ارض السودان منذ تولى البشير السلطة حتى ولا على درجة وكيل وزارة.

اما الجانب المهم في تفسير موقف النظام السوداني فقد استطاع استغلال الحرب الاهلية بالجنوب على اساس انها تهديد لهوية السودان العربية ومحاولة لاستقطاع جزء من الوطن العربي . لذلك كانت العراق الدولة الرئيسية التى دعمت النظام بالسلاح ولكنها في الواقع ساعدت في استمرار نظام فاشي لا تهمه العروبة ولا وحدة السودان بل التمكن من رقاب الشعب السوداني وحكمه بالحديد والنار والجوع. والا كيف نصدق ان هذا النظام العروبي ـ الاسلامي يعين مهندس عملية ترحيل الفلاشا الفاتح عروة مستشارا للامن والعلاقات الافريقية.

اما الشق الاخر لسياسة الجبهة الخارجية فهى اعتبار نفسها حركة عالمية ـ حسب طرح الترابي ـ ويظهر ذلك في متابعة الاعلام الرسمي. نشر خبر استيلاء مجموعة المسلمين على مقر الحكومة في ترينداد على الصفحة الاولى كما هللت الصحف السودانية لاقالة بنازير بوتو رئيسة وزراء الباكستان والسبب واضح احتمال صعود الجماعة الاسلامية بمساندة العسكر. وفي الاطار الاقليمي تساند المعارضة في تشاد وتضع القطر على حافة الحرب على امل المساندة الليبية وينطبق نفس الشيء على العلاقات مع اثيوبيا ويوغنده، اذ يحاول النظام ابتزاز جيرانه على اساس امكانية ان يكون السودان قاعدة حركات معادية.

هذه صورة تبدو متناثرة لسياسة النظام الخارجية ولكن يجمعها ارتكازها على مواقف انتهازية واضحة بالاضافة الى محاولة صرف الانظار عن المشكلات الداخلية. وهذا من نوع الانظمة التى يمكن ان تغامر بحرب خارجية مع الجيران مثلا بهدف الاستمرار وضمان التفاف المواطنين قوميا حوله. ونظام البشير ليس مجرد نظام قمعي للشعب السوداني فقط ولكنه بؤرة خطرة للتوتر والارهاب والسياسات غير المنطقية والمواقف غير المتوقعة. لذلك لا تبقى مهمة اسقاطه مجرد مسؤولية وطنية بل ضرورة قومية، فمثل هذا النظام اليائس المعزول يمكن ان يكون كالثور في مستودع الخزف. وفي النهاية ليس غريبا على نظام جاء بالغدر واستمر بالارهاب والقتل ان يساند دولة تعتدى على شقيقتها وتمثل دور الفتوة في الحى. ولكنه نظام عابر ويبقى الشعب السوداني سندا للحرية والديمقراطية.

الطيب المجذوب



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

سودانيات

بدا العراق في إرسال الاسلحة المحظور استخدامها دوليا للسودان منذ نوفمبر الماضي .. وقد نشرنا هنا في «الاشقاء» تفاصيل الجسر الجوى من بغداد لمناطق الحرب في الجنوب . وقد جاء ارسال الجسر الجوى في الوقت الى ادلى الفريق البشير بتصريحات صحفية يؤكد فيها ان عام ١٩٨٩ سيكون نهاية المتمردين في الجنوب، ، ظنا منه ان يستطيع بتلك الاسلحة انهاء حرب مستمرة منذ اكثر من ثلاثين عاما .. فشلت الحكومات الديمقراطية والعسكرية في وضع حد لها بقوة السلاح .

فاستخدام مثل ذلك النوع الكيماوى لا يفيد في حرب العصابات كحرب الجنوب ، حيث تختبيء القوات المناوئة للحكومة داخل الغابات ولا يصيب فيها سوى المدنيين العزل الذين بلغت وحشية النظام العسكرى الى حد منع الاهالى من مغادرة اماكن القتال .. وكانت مذبحة «الجبلين» التى ابادت فيها قوات الحكومة وميليشياتها ٢٧٥٠ من المدنيين العزل باستخدام الاسلحة الكيماوية حتى الاطفال والنساء والشيوخ الذين نجوا من الموت .. تركوا بدون اسعافات اولوية حتى لقوا مصرعهم .

إن صمت الدول العربية واغماض العين عن ممارسات الرئيس صدام حسين ضد شعبه كان عاملا اساسيا في الرعونة التى يتعامل بها الآن .. وهى نفس الممارسات التى تغمض الدول العربية الآن عنها تجاه نظام البشير الذى ينتهك حقوق الانسان في السودان بالتعذيب في سجونه والى قتل المدنيين ودفع القوات المسلحة في حرب بلا نهاية في الجنوب .

نظام الرئيس صدام والعقيد البشير نظام واحد عقائدى دموى لا يكتفى فقط بارهاب شعبه ، وانما يقوم بتصدير الارهاب الى الدول المحيطة به .

سعيدة رمضان



المصدر : الــــــوفد

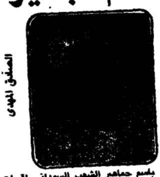
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٨/١٩٩٠

حزب الامة القومي السوداني يعلن:

دعم مقررات قمة القاهرة العربية حول الغزو العراقي وادانة المواقف المتخاذلة لنظام البشير

وجه حزب الامة القومى السودانى الى جماهير الامة العربية بيانا حول احداث الخليج جاء فيه :

(إن ما يشهده الوطن العربي هذه الايام يستوجب من كافة القوى الشعبية وقفة جادة امام مسئولياتها القومية والوطنية حماية لوحدة الصف وردا للعدوان .. ومن هنا فإن حزب الامة استشعارا لدوره القومي وايمانا بمبادئه الواضحة ، يؤكد باسم جماهيره في كل شبر من ارض السودان والوطن العربي ، الكبير وباسم قيادته الحبيسة في سجون نظام البشير المتخاذل يؤكد وقوفه بصلابة الى جانب الشعب الكويتي وقيادته الشرعية ، وهو يواجه العدوان العراقى على ارضه .. كما يؤكد وقوفه بكل حزم وعزم الى جانب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى في مواجهة التهديدات العراقية على امنها وارضها ان ما قدمته المملكة السعودية العربية والكويت ودول الخليج العربي من دعم ومساندة لشعب السودان في عثراته ، لا يدركه نظام الجبهة وصنيعته العسكرية المسماة بالمجلس العسكرى الحاكم الذى اهدر مواقف السودان ومبادئه الاصيلة لقاء دور مرسوم ومدفوع بثمن بخس ولقاء حفنة من السلاح يحمي بها نظامه المتهالك في مواجهة شعب انهكه الجوع واضناه الفقر والمرض ، كما يؤكد حزب الامة اشادته بالدور الرائد الذى قام به الرئيس حسني مبارك اشادة بدور مصر من اجل جمع الصف العربى وحماية الارض العربية في السعودية ودول الخليج ، وقفا للعدوان واحتراما للمواثيق والاعراف الدولية واستعادة للدور العربي في المنطقة ويؤكد دعمه



الصادق المهدى

باسم جماهير الشعب السوداني لمقررات قمة القاهرة العربية التى جاءت قوية ومعبرة عن تطلعات الشعب العربى من المحيط للخليج .

ان حزب الامة إذ يؤكد على هذه المعانى والمبادىء انما تبدا باسم شعب السودان من المواقف المتخاذلة والمهينة التى اتخذها نظام البشير العميل وربائبه من تجار المواقف بالسوق السوداء ، وعناصر الجبهة انطلاقا من ايمان شامخ للحق والعدل ويقين لا يتزعزع بالحرية والديمقراطية والاخاء العربى عاشت وحدة الصف العربى وعاشت السودان عمدا من اعمدة الاخاء والوحدة .



البشير يتسلم رسالة امير الكويت

الخرطوم - سانا :

تسلم الفريق عمر احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت تتعلق بآخر تطورات الوضع الراهن في الكويت وفي منطقة الخليج .

وقالت «ق ن ا» ان محمد ناصر الحميضان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت قام بتسليم الرسالة خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية في الخرطوم مع الفريق البشير .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

القواعد العسكرية السودانية تحت تصرف العراق

سرب طائرات عراقية فى السودان خشية الضربات الجوية المتوقعة

كتبت ـ سعيدة رمضان :

كشفت مصادر سودانية مطلعة عن وصول سرب من الطائرات الحربية العراقية الى قاعده وادى سيدنا، التى تبعد ١٠ كيلو مترات عن العاصمة الخرطوم . اكدت المصادر ان المجلس العسكرى الحاكم فى السودان وافق على العرض العراقى، بوضع القواعد العسكرية السودانية تحت تصرف القيادة العراقية، تحسبا لاى ضربة جوية ضد العراق فى الفترة القادمة . وكانت العراق قد قامت بامداد السودان بالأسلحة منذ «نوفمبر» الماضى ومن بينها اسلحة محظور استخدامها دوليا . كما اكدت المصادر ان الحكومة السودانية تستخدم هذه الأسلحة فى الحرب الدائرة بالجنوب السودانى . وحصل السودان على كميات كبيرة من الاسلحة عقب زيارة الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم للعراق، لتاييد الغزو العراقى للكويت . كما قررت الحكومة السودانية فى الاسبوع الماضى، ارسال قوات سودانية وميليشيات خاصة الى العراق، للمشاركة فى العمليات العسكرية بمنطقة الخليج . ونظم حزب الجبهة الذى قام بانقلاب «يونيو» مظاهرة فى شوارع الخرطوم، للتنديد بموقف السعودية ومصر من الغزو العراقى .



إتصالات عربية لادانة التدخـــل الأجنبـــى

قام الرئيس السودانى الفريق عمر البشير بزيارة كل من اليمن والجزائر والاردن وتونس وليبيا حيث أجـرى محادثات مع رؤساء وملوك هذه الدول للتقدم بمبادرة عربية تدين التـدخل الاجنبـى فى الخليـج وتـطالب بانسحاب القـوات الاجنبيـة مـن الاراضى العربية وحل الأزمة فى الاطار العربى .

على جانب اخر تقـدمت حـكومة السودان بمذكرة احتجاج الى السفير الامريكي بالخرطوم بعد اعتـراض البحرية الامريكية باخرة سـودانية مدنية عند مدخل خليج العقبة كانت فى طريقها لاجلاء الرعايا السودانيين وأمرتها بمغادرة المنطقة .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السودان وأزمة الخليج: مواقف مبدئية ام حسابات سياسية

تبنت الحكومة السودانية موقفاً متحفظاً تجاه القرارات التي صدرت عن القمة العربية ووزراء الخارجية العرب عن الازمة في الخليج فلم تدن الغزو العراقي للكويت كما تحفظت على قرار ارسال قوات عربية الى المملكة العربية السعودية.

وقد أثار هذا الموقف علامات استفهام عديدة ليس فقط لأن القضية واضحة من الناحية المبدئية وانما كذلك بسبب علاقات السودان التاريخية بمنطقة الخليج وتواصلها البشري والاقتصادي وكذلك سجل السودان في الوقوف مع الخط العربي العام وقيامه ببعض الادوار القيادية مثلما حدث في مؤتمر الخرطوم الشهير عام ١٩٦٧ وعضوية اللجنة السداسية الخاصة بلبنان والتي مهدت الطريق امام اللجنة الثلاثية.

وتزداد الدهشة بسبب الطبيعة السياسية للنظام في السودان والذي اعلن على لسان رئيسه اثر فشل المحاولة الانقلابية الاخيرة سقوط الخيار العلماني وبالتالي تبني المواقف الاسلامية. ومن هنا كان المرء يتوقع ان يتم اعتماد المبدأ القرآني المتمثل في سورة الحجرات «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين». فلم تدن الباغي ناهيك عن قتاله.

واستطراداً فإن النظام العراقي يمثل رأس الرمح في الانظمة العلمانية الموجودة في المنطقة والتي ينبغي ان تكون في حالة صدام مع التيارات الاسلامية الرافضة للعلمانية.

ويجدر بالذكر الاشارة الى ان المحاولة الانقلابية التي اعدم بموجبها ٢٨ ضابطا في ابريل (نيسان) الماضي كان لجناح العراق ضلع كبير فيها، وهي تتويج لصراع بين التيارين كان من ابرز معالمه اواخر ايام الرئيس الاسبق النميري عندما كان متحالفا مع تيارات الاسلام السياسي واعلن عن تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية. وفي تلك الوقت تمت محاكمة بعض العناصر الحزبية لنشاطهم المعادي ووجدت المحكمة في القضية فرصة للبحث في هوية الحزب الذي ينتمون اليه وخلصت الى انه يحوم حول الكفر ولا يرد فيه ويدعو الى فصل الدين عن الدولة، وهو ما اعتبرته المحكمة كفرا في حد ذاته لانه يسلب الدين اهم خصائصه وهي الحاكمية كما قال رئيس تلك المحكمة وقتها الدكتور المكاشفي طه الكباشي.

الاسباب الرئيسية التي تذكر في

بقلم: السر سيد أحمد

تبرير موقف الحكومة السودانية انها تريد ابعاد الوجود الاجنبي عن المنطقة وحل الازمة في اطار عربي. لكن من الواضح ان الوجود الاجنبي نتيجة وليس حدثا في ذاته وذلك بسبب الغزو العراقي للكويت. وكان صدام حسين يرد على منتقديه بسبب بدئه الحرب مع ايران عام ١٩٨٠، بالقول ليس السؤال المهم من الذي بدأ الحرب وانما لماذا بدأت اصلاً. الأمر الذي يتطلب البحث في المسببات والاستفزازات التي قامت بها ايران. وعليه تصبح القضية ليست فقط محصورة في الوجود الاجنبي وانما الداعي لهذا الوجود وهو الغزو العراقي.

اما فيما يتعلق بالمظلة العربية فواضح ان هذا الطرح لا يصمد للنقاش الجاد، لأن فرصة الحل العربي قد استنفدت سواء عبر الاتصالات او لقاء جدة الذي سبق الغزو او في مؤتمر وزراء الخارجية واخيرا القمة.

وفي واقع الامر فإن أي قراءة متأنية لسيناريو الاحداث توضح ان



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

مثل هذا الحل اصبح غير متوفر بعد الغزو. فالحل العربي المنشود يتطلب اجماعا والقرار الذي يصدر بالاجماع يفترض ان يكون نتيجة لحل وسط يرضي الاطراف المعنية وهو ما لم يكن متوافراً منذ اليوم الاول للغزو وذلك لسبب بسيط وهو ان القوات العراقية لم تترك مجالا للتحرك والوساطة بعد احتلالها لقصر الامير وابعاد السلطة الشرعية. ومن الصعب تصور ان يقوم العراق بكل هذا المشوار ليعيد قواته الى مواقعها القديمة ليبدأ البحث عن حلول وسط. وانما سعى الى فرض امر واقع على الآخرين القبول به او رفضه، لأنه اذا اراد الضغط من اجل مطالبه القديمة لحرك قواته على الحدود فقط.

ومادام الهدف العراقي قد اتضح وهو ضم الكويت، فإن الخيار المطروح يصبح اما القبول به عن رضى او كره او العمل على اخراج العراق من الكويت بالقوة، وهو ما لم يتداوله اصحاب رأي تعريب القضية بصورة جادة، واول علامات الجدية ادانة الغزو واعلان التصميم على ردعه بالقوة العربية كي لا ينفتح المجال امام التدخل الأجنبي، اذا كان هذا ما يشغل البال حقاً، وهو ما لم يحدث.

يبقى التساؤل حول ما هية هذا التوجه الجديد وأبعاده. وقد يكون وارداً في الحسابات ان مثل هذا الموقف يعتبر رد جميل لعون صدام حسين لحكومة الخرطوم في مواجهة الحرب في الجنوب. وقد يكون الهدف سحب احد الاحزاب من حركة المعارضة - التي تنتظم كل الاحزاب والقوى السياسية ما عدا حزب الجبهة الاسلامية القومية - الذي يوفر الارضية السياسية للنظام وقد يكون الأمر في اطار خط جديد تتبعه كافة الحركات الاسلامية كما تشير الشواهد.

ومهما كانت الاسباب فمن الواضح انها تجاهلت المبدأ وحساب المصلحة العامة وقراءة الواقع الدولي، الذي فرز اجماعا لم يحدث من قبل في احترام سيادة الدول، والسودان الذي يجاور ثمان دول عبر حدوده المشتركة معها كان يفترض ان يكون اكثر وعيا لذلك. على ان التطور الاهم من هذا كله التحركات التي قامت بها الجاليات السودانية في مختلف بلدان الخليج لتوضيح مواقفها المخالفة لموقف الحكومة، وهي فيما اعتقد حركة تتم لأول مرة ومنذ استقلال السودان ان تتخذ مجموعات ضخمة من السودانيين مواقف علنية مختلفة عن موقف حكومتهم في قضية خارجية بغض النظر عن نوع الحكومة التي تحكم البلاد، وهو مؤشر بالغ الدلالة ينبغي وضعه تحت المجهر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

السودان ينفي وضع قواعده العسكرية تحت تصرف العراق

الخرطوم ـ وكالات الانباء ـ نفى مصدر سودانى مسئول الانباء التى ترددت حول وضع السودان قواعده العسكرية تحت تصرف العراق لمساعدته فى مواجهة الحشود الغربية فى الخليج .

واضاف المصدر انه لا توجد اية طائرات عراقية او لأى دولة اخرى على الاراضى السودانية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

بيان التجمع الوطني الديمقراطي حول ازمة الخليج يؤكد :

غياب دور السودان التاريخي بسبب ضعف حكومة البشير !

المعارضة السودانية تستنكر تحرش حزب الجبهة بسفارتي مصر والسعودية

فى اطار التحرك الخارجي للتجمع الوطني الديمقراطي الذى يمثل ١١ حزبا و٥١ نقابة اجتمع ممثلو التجمع فى الاسبوع الماضي لبحث ازمة الخليج وموقف التجمع منها كممثلين عن الشعب السوداني وقد ادلى على ابو سن المتحدث الرسمي للتجمع بالبيان التالى .

تابع التجمع الوطني الديمقراطي الاحداث المؤسفة فى الخليج العربي . وكان املنا نحن السودانيين ان يلعب السودان دوره التاريخي المعروف فى درء الخلافات وجمع الصفوف كما فعل من قبل فى مؤتمر قمة الخرطوم الذى استطاع السودان فيها توحيد كلمة الامة العربية موقفا وارادة بعد طول خلاف وشقاق لكن حكومة البشير الدكتاتورية التى اقامتها الجبهة الاسلامية بالسودان اصبحت عنصر شقاق وتخريب فى مؤتمر القمة وباعت مبادىء العدالة والحرية وارادة الشعب بثمن بخس بعد ان باعت واهدرت كل قيم الاسلام وتعاليمه داخل السودان بارتكاب القتل والتعذيب والفظائع ضد الشعب السوداني .

ثم واصلت حكومة البشير جرائمها فاخرجت الجبهة الاسلامية المظاهرات فى الخرطوم ووجهتها الى سفارتي مصر والسعودية حيث مزق المتظاهرون واحرقوا اعلام الدولتين ووجهوا السباب الى كل من خادم الحرمين الشريفين ورئيس جمهورية مصر .

ان التجمع الوطني الديمقراطي يستنكر بشدة وباسم الشعب السوداني كله سياسة حكومة البشير ازاء ازمة الخليج . تلك السياسة التى اضرت بالسودان لانها تنكرت للقيم السودانية الرفيعة التى تقضى بقول كلمة الحق مهما كانت العلاقات والصداقات والمنافع فالشعب السوداني يرفض اللجوء الى استخدام القوة العسكرية فى حل المشاكل بين الدول العربية والشعب السوداني الذى يرفض التدخل الاجنبي .. ويطالب بانهاء احتلال الكويت واعادة الاوضاع الى طبيعتها . والشعب السوداني يرى ان كل وحدة بين الدول العربية يجب ان تقوم بالتراضي بين الشعوب وبالحوار الاخوى البناء والا كان مصيرها الفشل المحتوم

لقد ظلت الجبهة الاسلامية بالسودان التى خانت الديمقراطية وانقلبت عليها تتظاهر لدول الخليج العربي كلها بان حكومة البشير هى حامية حمى المصالح الاسلامية والخليجية فى السودان وافريقيا ولكنها كشفت عن وجهها الحقيقي عند اول تجربة قاسية تمر بها دول الخليج واثبتت انها تخطط لنفس اهداف اعداء العروبة .

اننا فى التجمع الوطني الديمقراطي السوداني الذى يضم جميع الاحزاب والاتحادات والنقابات السودانية نخاطب الامة العربية باسم الشعب السوداني ونعلن اننا نتبرأ من سياسة حكومة عمر البشير ونستنكرها وندينها ونعلن لحكومات وشعوب مصر الشقيقة ودول الخليج وكل الشرفاء والمخلصين اننا نرفض الاعتراف بموقف حكومة البشير من ازمة الخليج ونستنكر تحرشها بسفارتي مصر والسعودية والاساءة الى رئيسهما



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

انتهازيو الحرب

هناك انظمة وشخصيات دموية تعيش كالغربان في اجواء الحرب والقتل ورائحة الدم ومن بين هؤلاء في الوطن العربي صدام حسين وعمر البشير وانظمتهم واحزابهم الحاكمة . ولكن الفرق بينهما هو ان صدام لديه امكانات معينة يحاول بواسطتها ان يحقق بعض الاهداف عن طريق الحرب او الارهاب او الابتزاز ولكن عمر البشير يحاول ان يستفيد من ثمار الاجواء غير الطبيعية والمتوترة وان يجير لصالحه بعض الشعارات لكي تساعده داخليا وخارجيا . وكما اسلفنا في موضوع الاسبوع السابق فان مثل هذا النظام المعزول واليائس كالطفيليات تنمو في مستنقعات الحرب والدم سواء شارك فيها بصورة مباشرة او غير مباشرة .

وقف نظام البشير موقفا متذبذبا لكي يرضى كل الاطراف ولكن خسر الجميع . فالبشير - كما وصف نفسه في لقائه مع مجلة «صباح الخير» - مراوغ بطبعه ومهنته كضابط مشاة . ولكن من الممكن ان تخدع بعض الناس لبعض الوقت ولكن ليس جميع الناس وكل الوقت وبعد ان كان موقفه مع العراق وصدام حسين واضحا رغم غلالات التحفظ وحديث التورية والغمز واللمز . احس البشير بقرون استشعاره الانتهازية القوية ان حليفه صدام في ورطة تاريخية . وهنا وبطريقة بهلوانية لبس قناع الوسيط وقام برحلات الى اليمن وتونس والجزائر . وهي دول ليست اطرافا مباشرة في الصراع . وفي نفس الوقت اراد ان يلعب دور حاكم وطني واصبح يتحدث عن التدخل الاجنبي في المنطقة . ومن سخرية القدر ان يتحدث نظام الانقاذ الوطني وعناصره عن الوجود الامريكي في المنطقة . وهم الذين تدربوا في الولايات المتحدة وشاركوا في عهد النميري في المناورات المشتركة مع القوات الامريكية واقاموا اقوى علاقة في المجال العسكري مع الولايات المتحدة والتي لم تصبح استعمارية الا بعد توقف المعونات الامريكية .

تحاول الجبهة ان تستفيد من الازمة الحالية في ابتزاز مصر والمملكة العربية السعودية لذلك اخرجت صبيان الجبهة في مظاهرات عدائية ضد سفارات الدولتين بالخرطوم . ووجه النظام هجومه على مصر والسعودية . وواهم من يظن ان المظاهرات تعبير عفوي من الشارع السوداني ضد اشقائه في مصر والسعودية ولكنها وسيلة خبيثة لاستثمار اجواء التوتر والحرب . وخلق عدم استقرار لهذه الدول على حدودها او بقربها لصرف النظر عن قضايا اساسية .

يستفيد النظام من الازمة في الهروب من التدهور الاقتصادي تحت ادعاء استمرار حرب الجنوب ثم مواجهة التدخل الاجنبي مع العراق الشقيق . والاهم من ذلك ان امريكا والبنك الدولي والصندوق ضد السودان بسبب مواقفه الوطنية المعادية لامريكا والغرب - كما يصرح بعض اعضاء الحكومة وهذه مغالطة جديدة يسوقها النظام رغم علمه بان الاداء الاقتصادي للحكومة هو سبب اعتبار السودان دولة مفلسة

كل هذه المحاولات لن تنقذ النظام من مصير محتوم قريب بسبب المقاومة الشعبية الوطنية كما ان انتهاء الازمة الحالية يعني ميلاد نظام عربي جديد سيكون من اهم ملامحه غياب الانظمة العربية القمعية والاستبدادية وعلى راسها حكومات مثل الجبهة الاسلامية . في هذه الظروف فليتصاعد نضال الشعب السوداني في الداخل والخارج من اجل التعجيل باسقاط النظام العميل ولتدعم الاقطار العربية هذا النضال وتساعد الشعب السوداني في مهمته القطرية والقومية ليعود الى مكانه الطبيعي مع اخوته العرب مناهضا للعدوان والاستبداد والظلم

الطيب المجذوب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

□ جعفر نميرى للأهرام :

الفرصة ما زالت متاحة امام صدام حسين للتراجع

قال الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميرى ان الفرصة لا تزال متاحة امام الرئيس العراقي صدام حسين للانسحاب من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها . وانه على ثقة بان حكومة الكويت الشرعية لن تنتقم من الرئيس العراقى وانما ستنظر لقراره بالتراجع على انه شجاعة مع النفس فى الاعتراف بالخطأ وتصحيح ماقرره من قبل بغزو الكويت .

واضاف ان المنطقة العربية لاتزال تشهد تحركات دبلوماسية للحل السلمى ولم يعلن العرب الحرب على الرئيس صدام ومن ثم عليه استغلال هذه الفرصة على وجه السرعة .

اجرى الحديث :

عبدالعاطى محمد

وطالب نميرى الدول العربية التى امتنعت او تحفظت على قرار القمة العربية الطارئة بالقاهرة بان تراجع موقفها وتنضم للجهود العربية المخلصة التى يقودها الرئيس مبارك لتجنب وقوع كارثة اخرى اشد هى تحطيم العراق ذاته اقتصاديا وعسكريا من قبل القوى الاجنبية التى حشدت قواتها فى الخليج تأهبا للصدام .

وحذر فى حديث « للأهرام » من استهلاك الوقت الذى لن يعمل فى صالح الرئيس صدام حسين . وقال انه بينما من المؤكد ان القوات الاجنبية الموجودة حاليا فى الخليج والقوات العربية لن تكون هى البادئة باشعال الحرب ضد العراق ، فانه يتعين الحذر من احتمال وقوع الخطأ مرة اخرى من الرئيس العراقى صدام حسين بتفجيره لحرب جديدة اشد خسارة للعالم العربى خاصة وانه الان فى حالة يأس .

وقال ان الرئيس العراقى يعرف تماما الان ان العالم كله ضده ومحاصر اقتصاديا ، ويعرف انه اذا بدأ الحرب لمدة نصف يوم فان كل معداته العسكرية سيقضى عليها . كما ان مرور الوقت يجعل جيش العراق اكثر ضعفا من ناحية الروح المعنوية ، فى الوقت الذى اصبحت فيه كل القوات الاجنبية على دراية تامة بحقيقة قدرات العراق العسكرية التى اصبحت مكشوفة لديها . يضاف الى ذلك ماسمعته عن تصاعد المقاومة الكويتية والعصيان المدنى داخل الكويت امام قوات الغزو العراقى . هذه العوامل جميعها تجعل الوقت فى غير صالح الرئيس العراقى ، ولذلك فانه كلما اشتد الحصار كان احتمال تراجع صدام قويا . واننى ارى فى ضوء هذه الظروف ان المشكلة يمكن ان تحل ، والحل هو انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية .

وقال ان ادعاءات العراق حول التدخل الاجنبى غير مبررة فغزوه للكويت هو الذى جاء بالقوات الاجنبية ، كما ان اعذاره ومبرراته جاءت بعد الاجتياح ، ولذلك فان ماقامت به الدول الخليجية العربية الاخرى وخاصة المملكة العربية السعودية من طلب الحماية الاجنبية هو عين الصواب وكل دولة عاقلة يجب ان تؤيدها فى ذلك . وقال نميرى اننى احيى مواقف الدول العربية التى ايدت قرار القمة العربية والتى وقفت مع السعودية ويجب ان تترجم الموافقة الى تحركات عملية للمؤازرة . كما وجه نميرى التحية الى مصر وشعبها وقيادة الرئيس مبارك لوقوفه مع الحق . ومع ان مصر عضو فى مجلس التعاون العربى الا ان حنكة مصر ورئيسها ابت الا ان تذهب مع الحق وتقول « للاعور انت اعور فى وضح النهار » وهذا هو الاسلوب الذى سوف يحقق حل مشاكل العرب فى المستقبل .

وحول ملابسات الوضع بين العراق والكويت اكد الرئيس السودانى الاسبق جعفر نميرى ان الغزو كان متوقعا من جانب الرئيس العراقى صدام حسين ، وكان يشعر به ويحذر منه الاستراتيجيون العرب من متابعتهم لكل حركة يقدم عليها صدام لاظهار انتصاره على القوات الايرانية وقد خدع صدام العرب فى حرب خاضها ضد اشقاء عرب . فقد لاحظت بعد نهاية الحرب مع ايران ان العراق كان مستمرا فى عملية تعبئة قواته المسلحة وفى شراء الاسلحة المتقدمة وبناء المصانع لانتاج السلاح المتطور كما انه بمجرد حصوله على جزء ولو قليل من الاسلحة الكيماوية وقف بدون استشارة اعضاء مجلس التعاون العربى ليعلن انه قادر على ان يمحو اسرائيل من الوجود فأوقع العرب بذلك فى مشكلة كبيرة وجعل العالم ينظر للعرب على انهم اناس همج يحبون القتال وتدمير البشرية والمدنية الانسانية .

ومضى قائلا ان صدام وحكومته كانوا غير جادين فى تغيير نوع الحكم فى العراق ليصير حكما ديمقراطيا يشترك فيه الشعب بل زادت سلطتهم وديكتاتوريتهم ولم يسمحوا للمواطنين



جعفر نميرى

العراقيين الشرفاء بأن يشاركوهم الرأى فى حكم البلاد . وقال نميرى ان هناك كثيرا من الاخوة العراقيين يعيشون خارج البلاد كانت تصله منهم خطابات - وقت ان كان رئيسا للسودان - يطالبون فيها بانقاذهم من حكم صدام لانه حكم جائر وعسكرى ويخضع لتوجهات حزب عقائدى ليس له عمل الا الولاء لما يقوله قادة الحزب فقط . واضاف ان العراق كان يعمل فى السودان على خلق حزب بعثى ولذلك نبهت الحكومة العراقية لذلك وحذرتهم منه وكانوا يقدمون الاموال للملحقين العسكريين فى سفاراتهم بالخارج وفى السودان ليتقابلوا مع السودانيين خلال اجازاتهم ويسعون لتجنيدهم .

كما تحدث نميرى عن شخصية صدام حسين ووصفه بانه متسرع ومتقلب ويميل لفرض رأية ولو بالارهاب وقال اننى عرفت صدام حسين عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية العراقية فى علم ١٩٧٥ عندما وقع اتفاقية مع شاه ايران وصلت فيها العراق وايران الى حلول مرضية لخلافاتهم على الحدود وكان الوسيط فى ذلك الرئيس الجزائرى الراحل هوارى بومدين . ولحسن الحظ كان القادة العرب مجتمعين فى مؤتمر عربى بالجزائر وزف الينا النبأ فاعتبرناه انتصارا من انتصارات العرب ، واذا بنا بعد فترة وجيزة وفى اجتماع اخر يأتى صدام حسين ويرفع تقريرا ساخنا للاجتماع يشن فيه هجوما شديدا على ايران وشاه ايران وذكر بان الشاه تهجم على اراضى العرب ويريد من الاجتماع العربى ان يقف معه لنقض اتفاقية ١٩٧٥ . وسألته بعد ان انتهى من عرض تقريره اذا كان يريد تحميلنا مسئولية الدخول فى حرب الى جانب العراق ضد ايران التى وقع هو معها اتفاقية سلام فكان رده بالنفى وانما فقط يريد ان ينبه العرب للخطر الايرانى ووقتها قلت له انه اذا كنا كعرب نتعامل داخل الجامعة العربية بهذه الطريقة فان الدول العربية ستجد نفسها بين يوم وليلة على عداء مع كل دول العالم خصوصا وان معظم الدول العربية لها خلافات حدود مع جيرانها من غير العرب .

وقال نميرى انه حرص اكثر من مرة على تنبيه القادة الخليجيين لنوايا صدام حسين فى المنطقة وكان هؤلاء القادة واعين لذلك ولكن العراق كان يمارس نوعا فيه شبه ارهاب على المنطقة ، وقادة الخليج وشعوبه هادئين لايحبون الدخول فى منازعات وقد اعطى ذلك الفرصة للعراقيين والفلسطينيين ليتحركوا بحرية فى منطقة الخليج بل وفى الشرق الاوسط كله فى سلوكيات اثارت نقمة العالم علينا كعرب .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحركات أردنية وسودانية لحل أزمة الخليج
البشير يصل بغداد وحسين يزور المغرب العربي

بغداد ـ وكالات الانباء ـ وصل امس الى بغداد الرئيس السوداني عمر حسن البشير يرافقه مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية في زيارة سريعة للعراق لاجراء محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين حول سبل احتواء الموقف المتفجر في الخليج من خلال حل عربي .

وكان البشير قد اجرى قبيل ذلك بساعات قليلة محادثات في عمان مع الامير حسن ولي عهد الاردن تركزت حول الموقف في الخليج وامكان تحقيق حل عربي للازمة .

وقد صرح البشير للتليفزيون الاردني ان التحرك الذي يقوم به بالتنسيق مع التحركات الاردنية التي يقودها الملك حسين يسعى الى نزع فتيل الانفجار من الموقف المتوتر في الخليج والتوصل الى مبادرة عربية من خلال الاتصالات مع القادة العرب .

وقال الامير حسن ولي عهد الاردن ان هناك مشاورات مكثفة تجرى الان بين الاردن والدول العربية الاخرى بشأن الازمة واضاف ان لقاء الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس النمساوي كورت فالدهايم في بغداد يعكس رغبة الرئيس العراقي في التفاوض لحل ازمة الخليج .

وفي الوقت نفسه بدأ امس العاهل الاردني الملك حسين جولة في دول المغرب العربي تشمل ليبيا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا لاستكمال اتصالاته العربية التي بدأها الاسبوع الماضي بزيارة اليمن والسودان في اطار تحرك اردني يستهدف حل ازمة الخليج سلميا . وذكرت مصادر دبلوماسية ان الملك حسين سيتبع جولته في المغرب العربي بزيارة لكل من بريطانيا والمانيا الغربية .



سفير السودان يشرح موقف بلاده من أزمة الخليج

أكد عز الدين حامد سفير السودان في القاهرة أن موقف بلاده من أزمة الخليج يدور حول إحتواء الازمة بأى شكل وحصرها في الاطار العربي. وإنسحاب القوات الاجنبية من المنطقة لخطورة وأبعاد تواجدها في المنطقة.

أضاف السفير أن موقف السودان المتحفظ في القمة العربية الطارئة جاء من أجل منع المزيد من التصعيد في الازمة الراهنة وحتى لايخرج الامر عن إطاره العربي ويفتح المجال للتدخل الاجنبي وحتى تعالج أسباب الازمة ويتحقق الاطمئنان لشعب الكويت الشقيق وتزول المعاناة.

وأشار السفير إلى أن هناك بعض الجهات تسعى للترويج عن سوء فهم لموقف السودان من الازمة. وقد شرح السفير الدور السوداني في إحتواء الازمة مشيرا إلى أن هدف زيارة الفريق البشير إلى كل من : اليمن والجزائر وتونس وليبيا والاردن هو إستمرار الدور السوداني لحل النزاع سلميا وتحت المظلة العربية وأن الفريق البشير قد سعى لتقريب وجهات النظر والحصول على إجماع عربي حول مخاطر التدخل الاجنبي خاصة وأن مخاطر هذا التدخل الاجنبي قد بدأت تظهر فيما حدث للباخرة السودانية (دنقلا) التى أعترضتها القوات الامريكية وهى في طريقها لميناء العقبة في مهمة إنسانية لنقل السودانيين العائدين.

■■■

مؤتمر قمة مصغر فى السودان لوضع حل سياسى لأزمة الخليج ..

علمت النور من مصدر دبلوماسى بالسودان بأن الفريق البشير يقوم حاليا بالاعداد ، لعقد مؤتمر قمة مصغر فى السودان وذلك لوضع حل سياسى لانهاء أزمة الخليج . وسوف يحضر هذا المؤتمر رؤساء الدول التى لم تصوت على قرار القمة العربية الذى عقد مؤخرا بالقاهرة وذلك بهدف ايجاد حل سياسى بطريقة سلمية والوصول الى صفة جديدة تحفظ لكل من العراق والكويت حقه بعيدا عن القتال وإراقة الدماء فى ظل ميثاق الجامعة العربية والقانون الدولى .

كان الفريق عمر البشير قد قام بجولة سرية يوم الاثنين الماضى حتى يوم الخميس بدأها برؤساء اليمن ، الجزائر وتونس وليبيا وإتفقوا جميعهم على عقد مؤتمر قمة مصغر فى اقرب فرصة .

أكد المصدر ايضا بان الهدف من هذا المؤتمر هو قطع الفرصة على القوات الأمريكية وغيرها ونزع الفتيل من اشتعال الحرب وكذلك قطع الطريق على الوجود والكيان الاجنبى وانسحابه من منطقة الخليج .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البشير يعود من العراق ويعلن عن مبادرة لحل الأزمة

أعلن الفريق عمر حسن البشير رئيس المجلس العسكري انه وجد تفهما كاملا من القيادة العراقية للمساعي المبذولة من السودان وليبيا لحل الأزمة في الخليج سلميا.

وقال لدى عودته امس من بغداد بعد جولة شملت العراق والاردن ان الجهود ستتواصل لايجاد حل سلمي للقضية في اطار عربي مشيرا الى ان موقف السودان وليبيا من القضية يؤهلهما للقيام بذلك ووصف « البشير » جولته بانها ناجحة . وان مباحثاته مع المسئولين العراقيين تركزت على ضرورة حل الأزمة في الاطار العربي . وقد وصل مع الفريق البشير العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الذي رافقه في بغداد وكان « البشير » قد أعلن عن مبادرة جديدة تضمن انفراج الأزمة . ولم يفصح عن بنود المبادرة .

الخرطوم / جولة البشير .. ومصداقية التحرك السودانى

فى اطار التحرك العربى لاحتواء ازمة الخليج قام الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السودانى بجولة عربية شملت ست دول هى اليمن والجزائر وليبيا وتونس والاردن والعراق ..

يؤكد المسئولون السودانيون ان التحرك السودانى ياتى متوائما مع موقفه الذى اتخذه فى القمة العربية الطارئة والقاضى بعدم ادانة احد وعدم التشدد فى اتخاذ المواقف لكى يتاح له فرصة التحرك مع التاكيد على ضرورة معالجة الازمة فى اطار عربى .

ويرى المراقبون انْ موقف السودان كوسيط قد تقلص شانه فى ذلك شان الدول العربية المؤيدة للموقف العراقى وفى مقدمتها الاردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولعل ما يقلل من اهمية ومصداقية التحرك السودانى الانباء التى ترددت مؤخرا حول تقديم السودان تسهيلات للطائرات والصواريخ العراقية قبالة السواحل السعودية على البحر الاحمر .

وقد استهدفت جولة البشير المساهمة فى كسر طوق العزلة حول النظام العراقى ومساندة دعوة بغداد لعقد مفاوضات حول ازمة الخليج بالاضافة الى التشاور مع القادة العرب الذين رفضوا قرارات القمة العربية الطارئة بالقاهرة او امتنعوا عن التصويت من اجل التنسيق لايجاد حل عربى بعيدا عن التدخلات الاجنبية .

اجرى الفريق عمر البشير مشاورات مع الرؤساء على عبد الله صالح والقذافى وزين العابدين بن على وبن جديد وياسر عرفات وتركزت المحادثات حول امكانية طرح مبادرة عربية جديدة تكفل تسوية الازمة وتجنيب المنطقة مخاطر التدخل الاجنبى .

وخلال مباحثات البشير فى الجزائر اكد له بن جديد استعداده للقيام بوساطة تؤدى الى تقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع والتقت وجهتا النظر السودانية والجزائرية عند ضرورة مواصلة الجهود من اجل معالجة الازمة فى اطار عربى خاصة ان اى معالجة خارج هذا الاطار ستضيع مصالح الدول الاجنبية فى المقام الاول .

وفى طرابلس اتفق الفريق عمر البشير والعقيد القذافى على ارسال وفد ليبى سودانى على مستوى عال الى بغداد للاطلاع على وجهة نظر العراق بصدد الازمة العراقية الكويتية ..

وعلى اية حال فان التحرك السودانى يمثل دعما جديدا للموقف العراقى الذى يواجه حصارا دوليا شديدا . ولا شك ان تزامن هذا التحرك مع جولات مشابهة يقوم بها العاهل الاردنى الملك حسين والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات تعزز موقف بغداد الراغب فى كسر طوق العزلة الدولية والدخول فى مباحثات حول ازمة الخليج



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

«البشير» يهاجم الوجود العسكرى فى الخليج وينتقد التفكك العربى

طرابلس - «رويتر» : هاجم امس الفريق عمر حسن البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان الوجود العسكرى الامريكى فى الخليج . وانتقد الدول العربية لضعفها وفرقتها . وتساءل

البشير خلال حضوره الاحتفال بالذكرى الـ ٢١ لثورة الفاتح من سبتمبر فى ليبيا لماذا لم تات القوات الامريكية لتفعل الشىء نفسه بعد ان هاجمت اسرائيل الاراضى المحتلة واحتلت فلسطين ولماذا لم تتحرك اساطيل امريكا عندما غزا الصهاينة لبنان . اوضح رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان . ان امريكا رفضت مجرد ادانة الغزو البربرى الذى قامت به اسرائيل لفلسطين . مشيرا الى ان الولايات المتحدة لم تفرض حصارا دوليا عليها وهى تضرب الفلسطينيين

مبادرة سودانية واتصالات مع السعودية والعراق

الخرطوم ــ محمد جمال عرفة وعبد الفتاح فايد :

علمت ــ الشعب ــ انه من المنتظر الاعلان عن تفاصيل المبادرة السودانية لحل ازمة الخليج سلميا خلال ايام .

وكانت الحكومة السودانية قد اعدت مبادرة مهمة لتسوية النزاع تحفظ لكل طرف مصالحه وماء وجهه وعلمت ــ الشعب ــ ان الزيارة التى قام بها الفريق البشير لبغداد الاسبوع الماضى ــ نجحت فى اقناع العراق بابرز بنود المبادرة المحاطة بالسرية وقد قامت شخصية اسلامية سودانية بارزة بزيارة السعودية منذ عدة ايام لعرض المبادرة على الجانب السعودى . كما زار السودان وفد سعودى يضم ٣ اعضاء من منظمة الدعوة الاسلامية .

واكد ــ لنا ــ عضو بارز بمجلس قيادة الثورة السودانية ان الرد السعودى النهائى على المبادرة لم يصدر بعد وتوقع ان يكون ايجابيا ويصدر خلال ايام قلائل والمح المسئول الى ان من بنود المبادرة الانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية من الخليج والقوات العراقية من الكويت وتسوية المشاكل الجغرافية والمالية بين العراق ودول الخليج .

واكد الفريق البشير قائد ثورة الانقاذ الوطنى فى تصريحاته « للشعب » بمطار الخرطوم عقب عودته من العراق مع احد المسئولين الليبيين ان بغداد اكدت التزامها بمبدأ الحل السلمى ، وتفهما لوجهة النظر السودانية وقال ان المواقف المعتدلة للسودان وليبيا والدول العربية الاخرى قد اعطتنا حرية الحركة والاتصال المباشر بعناصر المشكلة .

وصرح وزير سودانى « للشعب » عقب لقائه بالبشير فى المطار ان نتائج المبادرة السودانية ستكون ايجابية بدرجة كبيرة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ ســبتمبر ١٩٩٠

السـودان ينفـى وجـود قوات عراقية بأراضـيه

نفى السيد عز الدين حامد سفير السودان فى مصر، ما نشر عن وجود قوات وصواريخ وطائرات عراقية فى السودان، وأكد السفير أن بلاده لاتسمح بأن تكون قاعدة لعمليات عسكرية ضد طرف آخر.

وقال السفير فى تصريحات خاصة للأهرام أن السودان يلتزم بموقفه المبدئى القائم على احترام مواثيق الأمم المتحدة والالتزام بما يصدر عنها من قرارات ومنها القرارات ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ بشأن أزمة الخليج والخاصة بالمقاطعة الاقتصادية للعراق، وأن السودان يحرص على معالجة الأزمة فى نطاق الجامعة العربية.

وقال السفير أن السودان يعترف بحكومة الكويت الشرعية وأن سفيرها يمارس عمله فى الخرطوم



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

نظام (البشير) .. الى أين !؟

نظام البشير الذى جاء الى السلطة فى السودان بعد فترة مظلمة من الممارسة السياسية نسبت زورا الى الديمقراطية - اربعة اعوام قبل انتكاب البشير عانى فيها السودان ماعانى من تدهور مريع للاقتصاد بعد ان تردت الاوضاع الامنية وتفاقمت الحرب الاهلية وتوسعت دائرة الفساد والنهب المنظم الى هبوط الخطاب السياسى وانهيار السلام الاجتماعى.

بقلم:
محمد نفل على
صحفى سودانى

كل ذلك على ارضية الانقسام السياسى الذى جسده قيام معسكرين :

ا ا الاول : يقف على رأسه الحزب الاتحادى الديمقراطى صاحب الاطروحات المعتدلة.

ا ! الثانى : يتمثل فى تحالف حزب الامة والجبهة الاسلامية وهو الحلف الذى اجهض محاولات السلام وقاد عمليات الفساد العلنى وتحدى واستفز الرأى العام وخلق تحالفات خارجية مع نظم معزولة ومرفوضة مما قاد الى عزلة السودان خارجيا وقد انفض هذا التحالف فى اواخر شهر يونيو وبعد ايام من هذا الحدث وقع انقلاب البشير.

وقد توقع الكثيرون ان يقود التغيير الذى حدث دعوة لاقرار السلام وانقاذ الوضع الاقتصادى وصيانة الامن القومى واعادة السودان الى موقعه فى المنظومة العربية والافريقية والاسلامية ويحسن صورته المهتزنة فى المجتمع الدولى ويعيد الروح للعلاقة الخصوصية مع الشقيقة مصر ووضعها فى المكان الصحيح بعد القطيعة التى قادها تحالف حزب الامة والجبهة الاسلامية.

ومن المعروف ان حزب الجبهة الاسلامية كان يدير معركه تصفية حساباته مع الشقيقة مصر بذكاء فقد نجح في دفع الحلفاء من حزب الامة الي مواجهة علنية مع الحكومة المصرية واكتفى بحصاد النتائج خلف الكواليس.

وقد اجمع كل المراقبين ان حكومة البشير الوليدة قد توفرت لها فرص ذهبية لتحقيق مطالب الشعب السودانى العاجلة بحسم القضايا المصيرية وعلى رأسها قضية السلام والخبز والحرية.. ومن ثم الانطلاق بالسودان الى افاق ارحب بتحقيق الحلم الكامن فى الصدور بتحقيق التنمية والرفاهية لقطر مثل السودان تكمن مشكلته الاساسية فى تحقيق الاستقرار السياسى.

وكان الجميع ينتظرون من الحكم الجديد ان يبادر بتحييد القوى الحزبية فى ادارة المعركة ومواجهة التحديات وصدق البعض الادعاءات الصادرة من القيادة الجديدة والتى التزمت بتحقيق كل ما ذكرناه.

ومن ثم اكتشف الناس بعد اقل من شهرين ان القيادة الجديدة قد بدأت تفارق الطريق المستقيم وعمدت الي حشد القوى الطائفية والحزبية المتطرفة والمشهود لها بالافساد وقصر النظر ومن ثم اعادت سلطة البشير الروح الى البرنامج المشبوه والذى قاده تحالف حزب الامة والجبهة الاسلامية ابان الفترة الحزبية واذا كان ذلك البرنامج قد اصطدم من قبل بالقوة السياسية المناهضة له وتم احباطه داخل البرلمان.

والان يتم تمريره تحت رقعة السلام والحراب بعد ان تم اعلاء رايات الصراع الدينى فوق القضايا الخلافية السياسية العادية وقاد السودان الى الدخول فى الانفاق المظلمة وطن تمزقه الحرب الطاحنة.. وتخنقه العزلة الدولية الكاملة وشعب مقهور

ان مايهمنا هنا هو رصد كارثة الكوارث وموقف الحكم الطائفى الحزبى فى الخرطوم من السطو الذى مارسه حاكم بغداد على الكويت الشقيق ذلك الموقف الدنىء.. باعوا الكويت الاخاء.. الكويت التى لم تتأخر عن السودان عند الملمات.. الكويت التى ابدت استعدادها غير المشروط للوقوف مع السودان فى التنمية لا الحرب. باعوها لان حاكم بغداد التزم لحكومة البشير بابادة الجنوب والبشير الذى مزق اتفاق السلام على استعداد لتمزيق السودان.. وللاسف الشديد فقد تجاوزت حكومة الجبهة الاسلامية فى السودان المساندة والتعضيد لنظام بغداد الى الحشد واطلاق الصيحات الحاقدة والموتورة.. ضد مصر والسعودية ودول الخليج وكذبت كلمة تخرج من الفم المتعطش للدماء اى عقوق هذا واى جحود ذلك.

ان السودان سوف يشهد اياما عصيبة بعد ان استحكمت الحلقات والضيق داخليا وخارجيا خاصة وان عسكر الجبهة الاسلامية مصممون على ان تحسم الامور على نفس النهج الصدامى الباطل.

مبادرة جديدة من البشير

الخرطوم ـ وكالات الانباء ـ اعلن امس ان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية سيقوم خلال الايام القليلة القادمة بجولة فى دول الخليج العربية فى اطار التحركات المبذولة لبلورة مبادرة عربية لحل ازمة الخليج وسط بوادر لتحركات عربية جديدة لحل ازمة الخليج

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

□ إمام الانصار بالسودان :

مبادرات مبــــارك لها أثر حاسم فى أزمة الخليج

اشاد السيد احمد عبد الرحمن المهدى امام الانصار بالسودان بالدور المصرى وبالتحرك القيادى البناء الذى بادر به الرئيس حسنى مبارك منذ تفجرت أزمة الخليج ، مؤكدا ان مبادرات الرئيس مبارك المتكررة كان لها الاثر الحاسم فى تلافى الاحداث بما لاتحمد عقباه ، وكانت انقاذا لما يمكن انقاذه من المطلم الذى خلفته التصرفات المخزية ، التى لاتليق بالامة العربية .

تأييد لمواقف مبارك تجاه أزمة الخليج

من القوى الوطنية والحزب الاتحادى الديمقراطى بالسودان

كتب ـ محمد عبد الهادى :

اعلن الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى والقوى الوطنية فى السودان تاييدها للرئيس حسنى مبارك فى مواقفه تجاه ازمة الخليج والتضامن مع الكويت والسعودية ضد التهديدات العراقية . ودعت الى ضرورة انصياع الرئيس العراقى للقرارات العربية والشرعية الدولية كما استنكرت تاييد حكومة البشير فى السودان للغزو العراقى للكويت ، واعتدائها على سفارتى مصر والسعودية فى الخرطوم .



الدكتور على ابو سن المتحدث الرسمى للحزب الاتحادى الديمقراطى فى السودان يسجل برقية تأييد لموقف الرئيس مبارك تجاه ازمة الخليج فى دفتر تشريفات قصر عابدين . (تصوير : محمد لطفى)

وقام وفد يمثل الحزب والقوى الوطنية بالتوجه الى قصر عابدين صباح أمس حيث سجلوا كلمة للرئيس حسنى مبارك فى دفتر التشريفات ، سجلها الدكتور على أبو سن المتحدث الرسمى للحزب الاتحادى الديمقراطى واعضاء المكتب السياسى للحزب .

وصرح الدكتور ابو سن بأن شعب السودان والقوى الوطنية تعرب عن تقديرها وتأييدها للمواقف الشجاعة التى يتخذها الرئيس حسنى مبارك انطلاقا من مصريته النبيلة ، وعروبته الاصيلة ، وأعلن إدانة الشعب السودانى وقواه الوطنية للاعتداءات على السفارات الأجنبية

كما أعلن استنكار الشعب السودانى لمواقف حكومة عمر البشير ، ومواقفها المؤيدة لغزو دولة عربية شقيقة ، مما يعد خروجاً عن تقاليد وأخلاق وقيم شعب السودان العربى الأصيل . مشيراً إلى أن حكومة البشير لا تمثل فى هذا الموقف شعب السودان .

وصرح الدكتور أحمد سيد حمد عضو المكتب السياسى للحزب ان موقف الرئيس حسنى مبارك ليس بمستغرب على زعيم جرىء وقوى وأن الشعب السودانى يقف إلى جانب الشعب المصرى شقيقه فى المصير .

وقد ناشد الوفد السودانى السيد صفوت الشريف والمسئولين باجهزة الاعلام المصرية التفرقة بين حكومة السودان والشعب السودانى حتى لا يؤدى ذلك إلى الاساءة الى علاقات الشعب السودانى مع اشقائه العرب

وقد توجه الوفد إلى سفارتى الكويت والسعودية حيث سلم رسالتى تأييد الى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ، وإلى خادم الحرمين الشريفين

وكان من المقرر أن تتوجه مسيرة تضم ١٠ آلاف سودانى الى قصر عابدين للاعراب عن مواقف لشعب السودانى . وقرر رئيس الوفد الدكتور على ابو سن الاكتفاء بوفد من أعضاء المكتب السياسى للحزب يمثل الشعب السودانى .

واصدر الحزب الاتحادى الديمقراطى ، وحزب الأمة وكافة القوى الوطنية بيانا أمس الى جماهير الشعب السودانى استنكروا فيه مواقف حكومة عمر البشير وممارساتها القتل والتعذيب ضد أبناء الشعب ، وفشلها فى تحقيق أى تقدم ، ومساهمتها فى انهيار السودان وتخريب علاقات السودان مع الدول العربية الشقيقة .

كما استنكر البيان ايضا ممارسات الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابى ، وانحيازها الى جانب مبادىء الظلم والطغيان .

وقد ضم الحزب الاتحاد الديمقراطى بالسودان كلا من الدكتور احمد سيد حمد وزير الاعلام الأسبق والدكتور محيى الدين عبد اللطيف ، وتوفيق بيومى ، وأحمد السنجق ، ومحمد صالح محمد ، وعبد المحمود مكى وعبد الرحمن التوم اعضاء المكتب السياسى بالحزب .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

الاحزاب السودانية تعلن تأييدها لمواقف مصر

كتب ـ فوزى مخيمر :

توجه وفد يمثل الحزب الاتحادى الديمقراطى ، والقوى الوطنية السودانية بالقاهرة ، صباح امس الى القصر الجمهورى .. بعابدين .. لاعلان تاييدهم لموقف الرئيس حسنى مبارك وشعب مصر ، فى ادانة الغزو العراقى للكويت ، ومساندة الشرعية .

وطالبوا بالانسحاب الفورى غير المشروط لقوات الاحتلال العراقية من الكويت .

واكدوا تاييدهم لحق المملكة العربية السعودية فى اتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية امنها الوطنى من التهديدات العراقية .

كما ادان الوفد الموقف المتخاذل لحكومة الفريق عمر البشير .. مؤكدين ان هذا الموقف لايعبر عن رأى الشعب السودانى الذى يرفض الغزو والاحتلال .

وقال البيان الذى اصدره الحزب والقوى الوطنية السودانية بهذه المناسبة ، ان حكومة البشير انساقت بغير فهم لخصوصية العلاقة السودانية مع مصر ، والسعودية ، ونظمت مسيرة لايتجاوز عددها اصابع اليدين ، للتنديد بمصر والسعودية ، الامر الذى كشف بوضوح خطأ النظام الحاكم فى السودان ، والذى اندفع فى تأييد الغزو العراقى دون ان يعرف الى اين يساق !!

وقام وفد يضم الدكتور احمد السيد حمد وزير المواصلات الاسبق بالسودان ، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سابقا ، والدكتور على ابو سن ، واحمد السنجك عضو المكتب السياسى للحزب ، وعدد من قيادات الحزب بتقديم رسالة شكر وتقدير للرئيس مبارك ، وللشعب المصرى .

وكان فى استقبال الوفد السودانى رؤوف عابدين امين علم رئاسة الجمهورية .

ومما يجدر الاشارة اليه ان حزب الامة القومى كان قد عبر عن نفس الموقف منذ ايام .

كما تلقت رئاسة الجمهورية استنكار قيادات وقواعد الاحزاب السودانية لموقف حكومة البشير مؤيدة السياسة المصرية الحكيمة فى دعم الشرعية ، ومقاومة الغزو العراقى للكويت .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

اجتماعات طارئة لاحتواء الخلاف

أزمة في مجلس الثورة السوداني بسبب الموقف من غزو الكويت

لندن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» عن وقوع خلاف عنيف في مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بسبب غزو الكويت والموقف الذي اتخذته الحكومة ازاء ازمة الخليج بوجه عام.

وقالت المصادر ان بعض اعضاء المجلس بينهم الجنوبيون الثلاثة في مجلس الثورة وهم العميد بيو بوكوان والعميد دومينيك كاسيانو والعقيد مارتن ملوال انتقدوا الموقف الذي تبنته الحكومة في ازمة الخليج مشيرين الى ان هذا الموقف اتخذ دون مناقشته داخل المجلس.

وذكرت المصادر ان هذه الخلافات بدات تطفو على السطح عقب اجتماع عقده ٨ من اعضاء المجلس تراسه اللواء الزبير محمد صالح وشارك فيه اللواء التجاني ادم الطاهر والعقيد محمد الامين خليفة والعقيد صلاح الدين كرار والرائد ابراهيم شمس الدين اضافة الى العميد كاسيانو والعميد بوكوان والعقيد ملوال.

وخلال الاجتماع طلب العقيد محمد الامين خليفة من الاعضاء الجنوبيين في

التتمة .... ص ٤



مجلس الثورة السوداني

المجلس توضيحا حول تحركات يقومون بها بين الجنوبيين في الخرطوم، وقال انه يأمل الا تكون هذه التحركات معارضة للثورة. فرد عليه العقيد ملوال قائلا. ان الاعضاء الشماليين في المجلس جمعوا عناصر الجبهة الاسلامية حول النظام، فلماذا يحرمون على الجنوبيين اي تحرك ويشكون فيهم اذا قاموا باي اتصالات.

وتطور الامر الى مشادة عنيفة بين العقيد خليفة والعقيد ملوال وصل الى تبادل الاتهامات مما ادى الى فض الاجتماع

وبعد ذلك بيومين عقد اجتماع اخر ترأسه اللواء الزبير ايضا وحضره ١٢ عضوا من المجلس واكد اللواء الزبير انهم يجتمعون لتصفية النفوس وإزالة الخلاف بين اعضاء المجلس وخلال الاجتماع اشار العقيد ملوال الى ان عددا من الجنوبيين في العاصمة سيتقدمون بطلب لتنظيم مسيرة لتأييد الكويت وتسليم مذكرة في هذا الخصوص الى سفير دولة الكويت في الخرطوم السيد عبد الله السريع

الا ان عددا من اعضاء المجلس يتقدمهم العقيد خليفة والرائد شمس الدين انتقدوا العقيد ملوال على طرح هذا الامر وطلبوا منه توضيحا لتسبيب هذا الموقف المخالف لموقف الحكومة السودانية من الازمة في الخليج

واستنادا الى المصادر فإن العقيد ملوال رد قائلا انا كجنوبيين نقدر للكويتيين دعمهم الاقتصادي. اذ بنوا المشاريع وقدموا المساعدات هناك. كما ان سفيرهم عبد الله السريع اقام بيننا ١٢ سنة اما بالنسبة للعراقيين فإنهم لم يقدموا سوى المدافع والصواريخ التي تستخدم لتقتيل أهلنا

وأشار العقيد ملوال الى ان موقف الحكومة المساند للعراق في أزمة الخليج لم يناقش داخل مجلس قيادة ثورة الانقاذ وانه ما دام الامر كذلك فمن حق الآخرين داخل المجلس ان يعبروا عن موقفهم

ومرة اخرى تطور النقاش الى خلاف حاد تبودلت خلاله اتهامات حول توجهات الحكومة، وارتباطها بالجبهة الإسلامية القومية

وبدلا من التوصل الى اتفاق فقد انتهى الاجتماع بخلاف اكبر مما استدعى عقد اجتماع اخر للمجلس بكامل اعضائه يوم الثلاثاء الماضي لبحث الموضوع الذي يبدو انه ما يزال دون حل جذري حسب قول المصادر .

السودان ينفي ارسال قوات للعراق أو وجود صواريخ عراقية بأرضه

نفى السودان الشائعات التي ترددت عن ارسال قوات نظامية أو متطوعين للعراق .

واكد مسئول سوداني ان الانباء التي تتحدث عن وجود صواريخ عراقية بالسودان موجهة ضد السد العالي هذه الاخبار تهدف الى الاساءة الى العلاقات المصرية السودانية ولايسندها أي واقع أو منطق خاصة أن موقف السودان المعلن من أزمة الخليج يدعو إلى عدم التصعيد وعدم اتخاذ المواقف المتشددة .

واضاف أن سياسة السودان الثابتة والقائمة على حسن الجوار والاحترام لاتسمح باستخدام الاراضي السودانية كمنطلق للعدوان ضد اى جهة من الجهات .

السودان يطالب برفع الحظر الغذائي عن العراق

الخرطوم - وكالات الانباء - صرح السيد شاكر السراج وزير الصحة السوداني بأن بلاده ستطالب خلال اجتماعات وزراء الصحة العرب الذي سيعقد في نيويورك على هامش المؤتمر العالمي للطفولة التخلي عن الحصار الغذائي والدوائي المفروض على العراق .

وقال المسئول السوداني خلال استقباله امس لطارق يحيى سفير العراق في الخرطوم ان بلاده ترفض قرار الحظر المفروض على العراق ومنع الدواء عن المواطنين .



المصدر : الـــوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

«الأشقاء» تنشر نص مذكرة التجمع الوطني الديمقراطي بالقاهرة للرئيس مبارك

التجمع يعلن وضع كافة امكانياته تحت تصرف القيادة الشرعية بالكويت

المذكرة تطالب باحكام العزلة على نظام البشير لوقف ممارساته الداخلية والخارجية

بعث التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالقاهرة رسالة الى الرئيس حسني مبارك . اوضحت الرسالة التي وقع عليها السيد محمد الحسن عبدالله يس عضو مجلس راس الدولة السابق ورئيس التجمع في القاهرة . موقف التجمع من ازمة الخليج الذي يعبر عن راى الشعب السوداني ونصت الرسالة على :

ان التجمع الوطني الديمقراطي الذي نشأ عقب الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣٠ كممثل لكافة القوى الوطنية الممثلة في احزابها المناهضة للانقلاب العسكري . وعلى راسها احزاب الأمة والاتحادي الديمقراطي وتسعة احزاب اخرى . وكذلك يضم في قواه الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور العقيد جون قرنق . وكذلك ضم في تنظيمه كافة الاتحادات والنقابات التي شملت اتحاد العمال واتحاد المزارعين ونقابات اساتذة الجامعات والاطباء والمحامين وموظفي البنوك والمحاسبين واتحاد ارباب العمل ونقابات واتحادات اخرى بلغت الواحد والخمسين تنظيما .

كما ضم التجمع في عضويته القوات المسلحة السودانية . والتقت كل هذه القوى على ميثاق تم التوقيع عليه من كافة اعضائه لتحديد مصير ونظام الحكم في السودان بعد اسقاط انقلاب حزب الجبهة القومية الاسلامية الذي قاده الفريق البشير . ان هذا التجمع يستاذنكم في مخاطبتكم نيابة عن الشعب السوداني في هذه الظروف العصيبة التي تحيط بوطننا العربي . ويرجو ان يوضح الموقف الحقيقي لشعب السودان تجاه الاحداث التي تتعرض لها منطقتنا العربية .

من نافلة القول ان نشير بأن وطننا العربي يمر في هذه الايام بظروف تاريخية حاسمة . وبمحنة تهدد وجوده ومستقبله نتيجة للعدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت الشقيقة .

إن هذا العدوان قد جاء مخالفا لكل اعراف العلاقات العربية والاسلامية . ومبادىء الأمم المتحدة والجامعة العربية . وانتهك كل الحقوق الانسانية المتعارف عليها .. وكذلك حق الدول في الاستقلال والبقاء .. وقد استمر المعتدى في تحدى كل القرارات الاقليمية والدولية . سعيا الى خلق امر واقع جديد يكرس نتائج العدوان مهما كان الثمن

ايمانا بالمبادىء والقيم الانسانية السامية وارتكازا على موقف ثابت ضد العدوان والطغيان واسترشادا بمبادىء ومواثيق التجمع الوطني الديمقراطي السوداني . فاننا ندين بحسم قاطع الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة . ونؤكد تضامننا مع الشعب الكويتي الشقيق من اجل استرداد وطنه المغتصب وعودة الشرعية . وحقه المطلق في تحديد مستقبله دون اى تدخل. ونعلن معارضتنا لكل اشكال التهديد والابتزاز التي تمارس ضد المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من قبل النظام العراقي .

إن التجمع الوطني الديمقراطي يستنكر بشدة الموقف اللامبدئي والانتهازى والمتخاذل لحكومة السودان خلال اجتماعات القمة العربية بالقاهرة . وما تلى ذلك من حشد واستثارة للعناصر التي دبرت انقلاب ١٩٨٩/٦/٣٠ ومازالت هي سنده الوحيد في السودان . والمتمثل في جماعة الاخوان المسلمين الذين يعملون في السودان تحت اسم الجبهة القومية الاسلامية . والذين قاموا بالتهجم على سفارة بلدكم العزيز الغالي على كل سوداني . بل واحرقوا علم دولتكم الشقيقة . واطلقوا ابواق الاعلام الرسمي ضد شعبنا في مصر وتهجموا على مواقفكم الشجاعة التي عبرت عن الموقف المبدئي لشعب مصر . وتمسكه بالقيم الانسانية الرفيعة . والاصالة العربية المتحضرة .

واسمى ما تدعو اليه الاديان

إن هذه المواقف المشينة التى وقفها النظام الدكتاتورى فى السودان وحزبه الفاشى الذى يتمسح بالاسلام ويتاجر بقيمه، انما جاءت ضد ارادة الشعب السودانى الذى يعانى هو نفسه من عدوانهم الغاشم الذى تمثل فى الاطاحة بحكومته الشرعية المنتخبة وحل مؤسساته الديمقراطية واخضاعه لكل صنوف القتل والقمع والتعذيب والتشريد

يعلم الجميع ان ما روج فى شوارع الخرطوم وما تتقياه وسائل اعلام الطغمة الفاشية الحاكمة ليس هو صوت الشعب السودانى الاصيل الذى لا يجحد ولا يتنكر لمواقف اشقائه معه، ولا يتخلى عنهم وقت الشدة. ولكنه صوت نظام باع نفسه بثمن بخس. فالشعب السودانى كان وسيظل مساندا للحق رافضا للظلم والعدوان مهما كانت مبرراته. والشعب السودانى لا يمكن ان ينسى ايادى مصر البيضاء ومواقف مصر الشماء ازاء قضاياه ومصيره. وما كان يجدر بسودانى مهما كانت عقيدته ان يتهجم على مصر وشعبها ورئيسها. وهم يتخذون الموقف الشجاع المبدئى ضد العدوان الذى تعرض له شعب الكويت الشقيق.

والآن وقد تكشفت للعالم اجمع نوايا قادة الانقلاب العسكرى فى السودان وزبانيته من حزب الاخوان المسلمين المسمى بالجبهة القومية الاسلامية فاننا نتطلع الى ما نثق انه قناعتكم الراسخة من ان موقف هذا النظام ليس هو موقف الشعب السودانى. وانه -ولهذا السبب نفسه- يجب إحكام العزلة والمقاطعة لهذا النظام كمقاطعة وعزلة رصيفه النظام العراقى العراقيب سواء من قبل سيادتكم او كافة الدول العربية التى تقف مع الحق وتنادى بازهاق الباطل

لقد عبر التجمع الوطنى الديمقراطى داخل السودان وخارجه وفى كل المناسبات ومنذ الثانى من اغسطس ١٩٩٠ عن راى الشعب السودانى حول غزو العراق للكويت والذى تمثل فى الآتى

(١) ادانة الغزو العراقى للكويت.. وكذلك ادانة كل استعمال للقوة من قبل اى حكومة عربية ضد اى حكومة او شعب عربى اخر. بغرض انتهاك شرعية الحكم فيه او التغول على استقلاله وسيادته وارضه

(٢) المطالبة بالانسحاب الفورى وغير المشروط لكل الجيوش العراقية من كامل التراب الكويتى وتنفيذ كل قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الامن واعتبار كل تشريعات النظام العراقى فى الكويت كان لم تكن. والا يكافأ المعتدى باى صورة على عدوانه

(٣) ادانة التدخل فى حق الشعب الكويتى فى تسيير اموره بالطريقة التى يرتضيها. فالشعب الكويتى بل كل شعب عربى هو وحده صاحب الحق الاوحد فى تحديد نظام حكمه. او تغيير ذلك النظام.

(٤) إن التجمع الوطنى الديمقراطى إذ يرى ضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ الذى خلفه الغزو العراقى يضع كافة امكاناته البشرية والمادية والمعنوية تحت تصرف القيادة الشرعية الكويتية عرفانا بالدور الرائد للشقيقة الكويت فى الوقوف مع الشعب السودانى فى كل محنه

إن التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى لايمانه المطلق فى قدرة الشعوب على تحقيق غاياتها يثق فى قدرة الشعب الكويتى بمؤازرة اشقائه واصدقائه فى استرداد استقلاله وحريته وترابه



سفير السودان : **من جنوب الوادى**

ليس للسودان قوات نظامية او متطوعة فى العراق ولا صواريخ عراقية موجهة

فى تصريحات هامة لجريدة الشعب نفى السفير السودانى فى القاهرة ان يكون السودان قد ارسل اى قوات نظامية او متطوعين للعراق وعلق على الانباء التي تقول بوجود صواريخ موجهة ضد السد العالى بان مصادرها مشبوهة وغير واضحة وهدفها الاساءة للعلاقات المصرية السودانية وان الحكومة السودانية مندهشة من مثل هذه الاخبار الكاذبة لان سياسة السودان الثابتة قائمة على اسس حسن الجوار والاحترام ولاتسمح باستخدام الاراضي السودانية كمنطلق للعدوان ضد مصر او اى جهة اخرى وحول التعاون العسكرى مع العراق . قال انه كان تعاونا منذ امد بعيد مع العراق مثله مثل التعاون القائم مع الدول العربية الاخرى وليس له علاقة من قريب او بعيد بازمة الخليج كما انه ليس هناك تهديد يواجه السودان يستدعى جلب صواريخ من العراق او غيره واعاد السيد عزالدين حامد تاكيد موقف السودان وانه يهدف لاحتواء الازمة وبلورة موقف عربي لمواجهة المخاطر والمهددات للامن الغذائى وان تحفظ السودان على بعض فقرات قرار القمة العربية جاء تحسبا من خروج الامر عن اطاره العربى وفتح الباب للتدخلات الاجنبية وليس تاييدا لغزو الكويت .

وردا على سؤال عن حقيقة مايتردد عن انتصارات المتمردين فى الجنوب نفى السفير ذلك واكد ان الموقف مستقر فى الجنوب تماما الا من بعض الاعمال الارهابية التى تقوم بها قوات قرنق فى بعض القرى المعزولة وان الفترة الماضية شهدت انحسارا واضحا فى تحركات المتمردين بفضل الحصار الداخلى والخارجى عليهم واشار الى ان الحركة تواجه حاليا انقسامات وخلافات داخلها وان القوات السودانية قد دمرت فى سبتمبر الحالى معسكرا للمتمردين فى (كلكوه) جنوب تالودى ومعسكرا اخر بمنطقة المشاريع الزراعية بفيو (شرق الدلنج) وان معدل افواج المتمردين العائدين مستمر اذ بدأوا يتوافدون باعداد كبيرة لتسليم انفسهم بقرى السلام بمنطقة كادوقلى .

متمردو السودان يعرضون إرسال قوات للسعودية

نيروبى - وكالات الانباء - عرض المتمردون فى جنوب السودان امس ارسال قوات الى المملكة العربية السعودية للدفاع عنها وأدانوا موقف الحكومة السودانية المؤيد للموقف العراقى ووصفوه بالموقف الجبان .

وقال الكولونيل جون قارنق زعيم المتمردين أمس ان قواته مستعدة للذهاب إلى السعودية للمشاركة مع القوات الاخرى للدفاع عن المملكة ودول الخليج الاخرى .

وجه السفير السوداني بالعراق نداءات بالميكروفونات في شوارع المدن العراقية، يستدعي فيها السودانيين للتجنيد والانضمام الى قوات صدام حسين علنا ـ تم تجنيد سبعة آلاف سوداني بواسطة السفارة السودانية بالعراق.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حركة فرنق تدين الغزو العراقى للكويت
تأييد موقف السعودية فى الدفاع عن أراضيها



فرنق

بعثت حركة فرنق برسالة الى الشيخ ناصر المنقور السفير السعودى فى لندن، اعربت فيها عن تاييدها لموقف السعودية فى الدفاع عن اراضيها نددت الحركة بالغزو العراقى للكويت، وقال ناطق باسم الحركة فى لندن ان الرسالة عبرت عن موقف الحركة فى ازمة الخليج، وايدت الاجراءات التى اتخذها مجلس الامن الدولى ازاء العراق وطالبت الرسالة بانسحاب القوات العراقية من الكويت فورا .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

نفى وجود صواريخ عراقية في بلاده

وفد سوداني في القاهرة: نرفض من البداية احتلال الكويت

□ القاهرة -
من عبدالرزاق مكادي:
□ الخرطوم -
من عمر محمد الحسن:

■ نفى العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة «ثورة الانقاذ الوطني» في السودان رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس وجود اي صواريخ عراقية في الاراضي السودانية موجهة ضد مصر او السعودية، واكد ان بلاده «طوال تاريخها لم تكن ولن تكون مصدر تهديد لامن مصر او الامن العربي».

وشدد كرار في تصريح صحافي عقب وصوله الى القاهرة امس، على راس وفد سوداني في زيارة تستغرق بضعة ايام على ان بلاده ترفض منذ البداية احتلال العراق الكويت، وحمل على اجهزة الاعلام التي حرفت موقفها من ازمة الخليج. وقال «ان السودان يسعى الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها». لكنه اشار في الوقت نفسه الى «ان ادانة العراق لا تخدم التحرك نحو ايجاد حل عربي للازمة».

واشاد بالعلاقة «الازلية» التي تربط بين مصر والسودان، و«اننا ننظر الى هذه العلاقة باعتبارها من صنع الخالق، وان الهزات الطارئة التي قدت تصيب هذه العلاقة هي امر طبيعي ولن تتحول الى مشاكل». واضاف: «ان بعضهم يسعى الى تقويض الترابط المصري - السوداني من خلال ترويج اشاعات مغرضة كان آخرها ان العراق نصب في السودان صواريخ موجهة ضد مصر والسعودية».

وكان الرئيس حسني مبارك حذر يوم الخميس من مغبة نشر صواريخ عراقية في السودان مهدداً بضربها فوراً.

اعتقال تشاديين

وفي تطور جديد على الوضع الامني على الحدود السودانية - التشادية، علمت «الحياة» ان السلطات

وفد سوداني في القاهرة:

تتمة الصفحة الاولى

الامنية في السودان اعتقلت يوم السبت ثلاثة مواطنين تشاديين وعثرت في حوزتهم على ثلاثة بنادق من طراز «كلاشنيكوف».

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان السلطات السودانية كانت تتابع نشاط التشاديين الثلاثة منذ لحظة تسللهم عبر الحدود.

من جهة اخرى، علق السيد فضل السيد ابو قصيصة نائب رئيس دائرة الشؤون السياسية التابعة لمجلس قيادة الثورة السوداني على البيان الذي اصدرته مجموعة من الضباط السودانيين المتقاعدين بقيادة الفريق اول فتحي احمد علي القائد العام للجيش السوداني، وقال: «ان موقف الفريق اول فتحي كان سلبياً من مذكرة ضباط القوات المسلحة التي رفعوها الى رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي (...) وكانت حكومة ثورة الانقاذ الوطني اختارت الفريق فتحي عضواً في مجلس امناء معهد الدراسات الاستراتيجية، وكان شارك بهمة ونشاط في كل اجتماعات المجلس، وكان يمكنه ان يقول رايه واضحاً داخل اجتماعات ذلك المجلس الذي يتبع مباشرة للجنة الشؤون السياسية التي هي بمثابة المستشار السياسي لمجلس قيادة الثورة الحاكم في السودان».

وكان الفريق فتحي قال في بيانه انه يمثل القيادة الشرعية للجيش، ودعا عناصر القوات السودانية الى الانضمام اليه.

وعلمت «الحياة» من مصادر سودانية مطلعة ان وفداً من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في جنوب البلاد قد يزور القاهرة منتصف الشهر الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين للبحث في التطورات السودانية.



□ عضو مجلس قيادة الثورة السودانية عقب لقائه بالرئيس :

السودان ضد الغزو العراقي ومع الشرعية

استقبل الرئيس حسني مبارك امس وفداً سودانيا برئاسة السيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان الذي صرح بأن كل ما يحدث في مصر والسودان يهم البلد الآخر لذلك كان لابد ان نتبادل وجهات النظر ونستمع الى الرئيس مبارك والاشقاء في مصر . واضاف ان موقف الحكومة السودانية ثابت منذ بداية ازمة الخليج فهي ليست مع غزو الكويت واحتلاله بل انها مع سيادته ومع الشرعية . .



■ عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ بالسودان عقب لقائه بمبارك :

السودان مع عودة الشرعية للكويت وضد الغزو العراقى

عقب لقائه بالرئيس حسنى مبارك قال السيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى بالسودان ان بلاده مع عودة الشرعية الكويتية وان دور الوساطة للفريق عمر البشير قائم من اجل احراز تقدم .

واوضح ان عدم الادانة من جانب السودان يرجع إلى انها تمت فى الاطار الدولى ونحن ملتزمون بالادانة فى الاطار . اما فى الاسرة العربية فقد اردنا ان نترك المجال للتحرك بحيث يمكن ان يتيح لنا الحوار مع العراق .

وقال المسئول السودانى انه لا توجد اية صواريخ عراقية بالسودان واعرب عن اعتقاده بان ما هو متاح من تكنولوجيا حديثة يمكن ان يثبت ذلك . وقال ان السودان لم يكن فى يوم من الايام مصدر تهديد لمصر .

وحول ما اعلنته الحكومة السودانية من انها ستضرب بيد من حديد على اى انقلاب عسكرى يقع فى السودان وعما اذا كان ذلك يعنى ان هناك حالة من التوتر وعدم الاستقرار فى السودان قال ان هذه التصريحات لم تات من فراغ وانما جاءت نتيجة لتصريحات بعض العناصر التى تجد نفسها قادرة على عمل شىء فى السودان .

واضاف ان الاوضاع الامنية فى السودان مطمئنة . والموقف الداخلى ممتاز . كما ان الجبهة الداخلية متماسكة . واشار الى انه لا توجد اى قلاقل داخل القوات المسلحة السودانية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

الصحف السودانية تبرز نفى العقيد كرار لنشر صواريخ عراقية بالسودان

الخرطوم ـ ا . ش . ا ـ ابرزت الصحف السودانية الصادرة امس تصريحات العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان عقب مقابلة الرئيس حسنى مبارك له امس الاول بالقاهرة والتى نفى فيها نشر صواريخ ارض ـ ارض عراقية بالسودان .

واشارت الصحف الى رد العقيد كرار على سؤال حول موقف السودان بشان ازمة الخليج والتى قال فيها : ان التحفظات التى عبر عنها السودان قد تساهم فى تحريك حملة دبلوماسية تهدف الى انسحاب العراق من الكويت . وتاكيده على احترام السودان لمختلف قرارات مجلس الامن . بما فى ذلك الحظر الاقتصادى المفروض على العراق .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

صلاح الدين كرار :

السودان مع الشرعية والسيادة الكويتية
لا يوجد خبير عراقى عسكرى ولا صواريخ فى السودان

تنوير

فى حديث خاص (لأكتوبر) أجاب صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة السودانية على مختلف التساؤلات التى تدور حول موقف السودان من أزمة الخليج وحقيقة وجود صواريخ عراقية أو أسلحة كيماوية مخبأة فى مطار وادى سيدنا الحربى والوضع الداخلى فى السودان الآن .

محمـــود فـــوزى

□ ما هى نتائج مباحثاتكم مع الرئيس حسنى مبارك ؟!

□□ فى اللقاء بفخامة الرئيس حسنى مبارك تطرق الحديث للعلاقات الثنائية بين البلدين ونحن من جانبنا وضحنا موقفنا تجاه أزمة الخليج فقد شعرنا للأسف بأن موقفنا لم يكن واضحًا سواء فى الصحافة المصرية أو العربية بل فيه كثير من الخلط وكثير من الظلم للسودان فحاولنا أن نوضح حقيقة موقفنا ويتلخص فى أن السودان أعلن منذ أول يوم لإعلان قرارات مجلس الأمن أنه مع كل القرارات التى تصدر من مجلس الأمن وملتزم بها وكذلك نحن نحترم ميثاق الجامعة العربية .. إذن فالسودان من هذا المنطلق مع الشرعية والسيادة الكويتية وهذا ما أكده الفريق البشير فى خطابه فى مؤتمر القمة مؤخرًا وهو ليس مع العراق فى احتلاله للكويت كما حاولت بعض الصحف الإيهام بذلك . ولكن السودان فرق فقط بين الأمم المتحدة والجامعة العربية فمن المقبول أن تصدر الأمم المتحدة الإدانات كبداية ولكن الجامعة العربية من واجبها أن تبدأ بإيجاد الحلول قبل أن تدخل فى مسألة الإدانات حتى لا تفتح الباب للخلافات وانقسام الصف العربى . وكانت رؤية السودان هى إيجاد وسيلة تؤدى إلى انسحاب العراق من الكويت وتؤجل مسألة الإدانة للنهاية .

□ ولكن لوحظ تذبذب الموقف السودانى بين تأييد العراق أمام الدول التى تساندها وعدم تأييدها أمام الدول التى تدين الغزو ؟!

□□ ليس هناك تذبذب ولكنها اجتهادات من الذين يناقشون هذا الموضوع فقد حرص الفريق البشير فى خطابه على التمسك بعودة نظام الحكم الشرعى فى الكويت وعلى تأكيد سيادة الكويت ولكن لا أحد ذكر ذلك !

□ ما هى حقيقة الصواريخ العراقية من طراز سكودا فى شمال السودان بالقرب من الحدود وهل هى لضرب المتمردين فى جنوب السودان ؟!

□□ لا توجد صواريخ عراقية لا لضرب الجنوب أو لضرب أى أحد !. ولو حدث كذلك لاكتشفتها أمريكا بأقمارها الصناعية الدقيقة ولا اعتقد ان أمريكا يغيب عنها ذلك .

□ ولكن قيل أن هناك أعدادًا كبيرة من الطائرات مفككة داخل صناديق فى ميناء بور سودان وتركيب الطائرات يتم تحت إشراف خبراء عسكريين عراقيين ؟!

□□ هذا لا أساس له من الصحة .. وأنا مستعد أن تأتى إلى السودان لتتأكد بنفسك من ذلك .. ولا يوجد أى خبير عراقى عسكرى فى السودان غير الدبلوماسيين الموجودين وبعض الدارسين فى كلية القادة والأركان .

□ وما رأيك فيما يعلنه الفريق أول أحمد أكون القائد العام لقوات الدفاع الشعبى السودانى السابق عن وجود كميات هائلة من الأسلحة الكيماوية تحت الأرض فى مخازن المطار الحربى بوادى سيدنا ؟!

□□ هذا الرجل كذاب ولا فريق ولا حاجة فقد كان طالبًا فى الدفعة ٢٤ وتم رفده ولم يعمل يومًا فى الجيش .. وتستطيع الحكومة المصرية أو أى شخص .. دون سابق إنذار أن يتأكد من وجود أية أسلحة مخبأة فى وادى سيدنا . أتحدى أن توجد أسلحة مطلقًا أو صواريخ .

□ ما هو تفسيرك لذلك التأييد السودانى للعراق خاصة وأن هناك محاولة إنقلاب حدثت مؤخرا فى أبريل الماضى من ٢٨ ضابط اتهموا بأنهم بعثيون .. فكيف يستقيم هذا مع تأييدكم العراق ؟! هل هذا خوفا من حدوث انقلاب بعثى جديد ام هو رد الجميل للعراق التى تزود السودان بالسلاح ؟

□□ هذا التعاطف على المستوى الشعبى .. والشعب السودانى معروف عنه أنه يحفظ الجميل لكن دائما على المستوى الرسمى نتعامل بنوع من العقل بعيدا عن العاطفة وهذا ما وضح فى خطاب الفريق البشير فى مؤتمر القمة ثم ان ما بين حكومة السودان ودول الخليج اكثر مما ما بين السودان والعراق .

□ وهذا ما يدهش العالم حقيقة فالخليج ملىء بالسودانيين وهناك مشروعات كويتية اقتصادية داخل السودان وقرية أطفال والعمارة الكويتية على النيل ومصنع سكر كنانة الذى انشأته الكويت بالسودان وهو أحسن مصنع للسكر الذى لا يذوب فى الوطن العربى ولكن يبدو أن



العلاقات السودانية - الكويتية فى مرحلة التوبان ؟

□□ حتى لو لم تكن هناك مصالح أو مشروعات مشتركة فنظرتنا تقوم على مبادئ ولا تقوم على مصالح فالمسألة مسألة مبدأ أولا وأخيرا وحقيقة الأمر انه تم تشويه رأينا واعتبروا ان السودان مع العراق لكن حقيقة الأمر غير ذلك ونحن مع السيادة الكويتية والشرعية .

□ وهل يعقل ان يوجه السفير السودانى بالعراق نداء بالميكروفانات فى شوارع المدن العراقية يستدعى فيها السودانيين للتجنيد والانضمام لقوات صدام حسين ؟

□□ هذا ليس صحيحا بالمرة وإذا ثبت ذلك فسوف يتم محاسبته لأنه تجاوز الأعراف الدبلوماسية وتجاوز واجباته .

□ بصفتك المسئول عن الاقتصاد السودانى .. ما مظاهر تأثر الاقتصاد السودانى بما يحدث فى الخليج خاصة بعد توقف تحويلات العمال السودانيين فى الكويت والعراق ؟

□□ أكبر تأثير علينا هو زيادة أسعار البترول كما أن التحويلات مؤثرة أيضا وكذلك توقف بعض قروض الصناديق العربية خاصة التى كان مقرها الكويت لأسباب إدارية .

□ يتردد أن السودان تسعى لكى يكون البديل الاقتصادى لدعم وتعاون دول الخليج مع السودان هو إيران خاصة فى ظل التقارب العراقى - الايرانى ؟ !

□□ نحن نسعى إلى علاقات متوازنة مع الجميع بما فيها إيران خاصة بعد عودة علاقاتها مع بعض الدول العربية بعد انتفاء السبب الآن ومن الطبيعى أن تكون هناك علاقات اقتصادية بيننا وبينهم لكن لم يخطر ببالنا ان يكون هناك بديل .

□ بعد مرور أكثر من عام على مجلس الانقاذ الوطنى .. ما هو تقييمك للموقف الداخلى على مستوى الحريات الأساسية خاصة فى ظل إلغاء الصحافة القديمة والأحزاب والبرلمان وانفراد مجلس قيادة الثورة بالتشريع والحكم والرقابة ؟.. إن البعض يتهم المجلس علنا بعدم الديمقراطية .. ما رأيك ؟!

□□ التجربة السابقة فى ظل الاحزاب لا يمكن تسميتها بأنها ديمقراطية مطلقا بل هى أقرب إلى الفوضى منها إلى الديمقراطية أو الحرية فعلى المستوى الثقافى مثلا لم يكن يمر يوم على السودان إلا وكان هناك اضراب لدرجة أن مصالح الناس تعطلت تماما وحتى الطائرات التى كانت تحمل المسؤن والعتاد للجنوب تعطلت بدعوى إضراب نقابة الطيارين يوما ونقابة المهندسين يوما آخر ونقابة الطيران المدنى .. فوضى .. فوضى تماما .

أما الصحافة فكانت صحافة الفضائح وكشف أسرار الناس الخاصة وهو مالا يجب أن يكون مطلقا وكان على الناس أن يصححوا هذه الفوضى ويبحثوا عن حلول تمثلت فى مؤتمر الحوار القومى المنعقد حاليا فى السودان للاهتداء إلى صور جديدة للحكم واضعين فى الاعتبار نظام التعددية التى فشلت ثلاث مرات وكذلك تجربة الشمولية التى فشلت بما فيها النظام العسكرى آملين فى ان نضع « شتلة » ديمقراطية تصلح لتربة السودان السياسية .

□ ما هو الموقف الحالى فى قضية الجنوب خاصة وقد سبق وأن أعلن البشير من قبل أن عام ١٩٨٩ سيكون نهاية التمرد فى الجنوب وأوشك عام ١٩٩٠ على الانتهاء وقد سقطت معظم قرى الجنوب فى أيدى حركة قرنق ؟

□□ الموقف فى جنوب السودان الآن مقارنا بما كان عليه قبل قيام الثورة أفضل بكثير والقوات المسلحة مسيطرة على كثير من المواقع والمبادأة الآن عند القوات المسلحة السودانية وليس صحيحا ما تردد من أن معظم قرى الجنوب قد سقطت فى أيدى قرنق .

□

البشير يحدد موقف السودان من الأزمة فى الخليج

باريس ـ وكالات الانباء ـ صرح الفريق عمر البشير قائد ثورة الانقاذ السودانية بان بلاده لم تؤيد غزو أو ضم الكويت ولكنها رفضت الادانة للعراق والقرارات التى تقود الى قطيعة بين الدول العربية.

وقال فى حديث أدلى به لراديو مونت كارلو إن علاقات السودان بمصر عادت إلى طبيعتها بعد فتور بين البلدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

السودان ومزاعم الصواريخ العراقية

كتبت هدى خيرى :

اعرب العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى بالسودان : عن اسفه لان هناك جهات مغرضة تسعى الى تقويض العلاقات بين السودان ومصر ، والتى وصفها بأنها علاقات ازلية جاء ذلك فى تصريحات ادلى بها المسئول السودانى عقب وصوله الى القاهرة فى زيارة لمصر استغرقت عدة ايام

ونفى العقيد كرار ماتردد عن وجود صواريخ عراقية بالسودان موجهة ضد مصر ، واكد انه لم يحدث فى تاريخ السودان انه كان فى يوم من الايام يهدد امن مصر ، بل على العكس فالسودان كان دائما المشارك فى الدفاع عن مصر بامكانياته المحدودة . وفى التاريخ شواهد على ذلك .

وقال كرار : انه من الطبيعى ان تتعرض أى علاقة اسرية لبعض الهزات ، الا انه طالما كان هناك ايمان بوجود الاسرة الواحدة فلن تكون هناك مشاكل اطلاقا واوضح المسئول السودانى أن لمصر مصالح فى السودان وللسودان مصالح فى مصر . ونحن نتطلع الى ان يكون الدور المصرى فى كل مايجرى فى السودان دور الشريك وليس الوسيط او الطرف المحايد .

وعن موقف السودان تجاه ازمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقى للكويت اكد العقيد كرار ان السودان ضد الاحتلال العراقى للكويت ومع قيادة وشرعية الكويت ، وهو ماأعلنه الفريق عمر البشير رئيس المجلس السودانى فى قمة القاهرة الاخيرة .

واوضح ان للسودان تحفظا على ادانة العراق وانه يرى ان هذه الادانة لاتخدم التحرك نحو ايجاد حل لهذه المشكلة كما ان له تحفظ على وجود القوات الاجنبية لانه يرى انها تعقد الازمة وقد تكون ضارة بالمنطقة العربية

واكد المسئول السودانى ان بلاده تسعى الى ايجاد مبادرة لحل الازمة فى اطار عربى يؤدى فى النهاية الى انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية الكويتية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

المجاعة تهدد الشعب السوداني

الحكومة العسكرية تبيع الغذاء إلى العراق مقابل السلاح !!

واشنطون ـ وكالات الانباء : نفت امس الولايات المتحدة الامريكية ، إيقاف عمليات شحن معونات الاغاثة لمنكوبي المجاعة في السودان . اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ، إيقاف عمليات شحن صفقات القمح التجارية للسودان ، بسبب المصاعب التي تتعمد الحكومة السودانية وضعها امام عمليات نقل مواد الاغاثة إلى الجوعى .

كما اكد استمرار امتناع واشنطون عن إرسال شحنات جديدة من القمح إلى السودان ، حتى انتهاء المصاعب امام إرسال معونات الاغاثة إلى المناطق المنكوبة ، ونقل مواد الاغاثة الموجودة بالفعل في السودان إلى المنكوبين بالمجاعة . وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت عن قيام عمر البشير رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان بمقايضة المواد الغذائية بالأسلحة مع العراق وليبيا . قامت الحكومة العسكرية بإيقاف

الأشقاء «ص٦» (البقية ص ٢)

عمليات نقل المواد الغذائية والحبوب داخل السودان مؤخرا ، مما أدى إلى إعاقة عمليات نقل حوالي ٢٥ الف طن متري من الذرة الأمريكية لمنكوبي المجاعة . واكدت مصادر سودانية ، احتياج السودان إلى حوالي مليون طن من الحبوب ، لاطعام السكان البالغ عددهم ٩ ملايين نسمة .

واوضحت المصادر ان استمرار انتهاك حقوق الانسان في السودان ، وموقف الحكومة العسكرية من ازمة الخليج ، تعرقل عمليات المعونة الدولية .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عضو المجلس العسكري:

لم يكن هدف السودان تأييد الاحتلال!

اكد العميد اركان حرب عثمان احمد حسن عضو المجلس العسكري ورئيس اللجنة السياسية ان سعي السودان لحل قضية الخليج لايعني موافقته على احتلال ارض دولة شقيقة، ولم يكن هدفه تأييد هذا الاحتلال ودعا العميد عثمان في تصريح صحفي القيادة العراقية الى انتهاج منطق الحكمة والعقل، وابعاد العالم العربي عن كارثة لاتحمد عقباها، وان تتذكر ان التضامن العربي والوحدة العربية يقومان على المحافظة على حقوق الغير وعلى صيانة وسلامة اراضيه.

واضاف العميد عثمان ان هدف السودان هو عدم توسيع شقة الخلاف بين الاشقاء لكي لاتدع الاحداث تتطور خاصة وان ماسيجري من دماء وخراب سيكون على ارض عربية، وان هذا مايود السودان ان يتحاشاه ودعا الدول العربية الى تضافر الجهود لحل قضاياها.



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

السودان والموقف المزرى

أحصدوا ما زرعتم .. والبسوا ماصنعتم

يرفع الانقلابيون على الديمقراطية في السودان منذ عام شعار « ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع » وهو شعار أجوف خال من اى مضمون . ولا يرافقه اى عمل محسوس في ذلك الاتجاه والآن وبعد تحليل موقف « عصابة الخمسة » يجيء ترتيب السودان اول الخاسرين في هذه المهزلة التى لا تشبه شعب السودان الاصيل ولا تنسجم مع معتقداته واتجاهاته وقناعاته وسيكتشف النظام العميل حقيقة العراق الصدام انه سيحصد ما زرعه ضد الامة العربية عامة وضد المملكة الشقيقة والكويت العزيز .

وسيعلم النظام القائم في السودان على اسنة البنادق وقطع الدبابات البالية ان صواريخ صدام لن تلبسه الا العار والخزى ولن تفصل له الاكفنة الى مثواه الاخير جزاء ما اقترفه ضد ارادة الشعب السوداني الذى لا يرضى الانشقاق عن اهله وامته وعشيرته وجيرانه واصدقائه الحقيقيين

يكفى نظام البشير علامة يوم ان اعتدى العراق على الكويت ان ابت السماء ان تمطر ولو قطرة واحدة في شهر عرف بانه شهر الخير العميم على بوادى السودان رغم دعوته للصلاة حتى تستجيب السماء وذهب الى صنعاء وعاد وجاءه الحسين وتراكمت امامه تقارير القحط والجفاف وانحسار المياه وتعطل الكهرباء

لو ان « نذير » الشؤم هذا تفحص دفاتر اقتصاده المنهار المتهالك لادركه من اول وهلة لماذا حدث هذا وتفاقم بعد استيلائه على الحكم والسلطة بالقوة واستباح القتل والاعتيال والتعذيب والتشريد باسم جبهة تتاجر بالدين وتتاجر باسم الاسلام لو انه درس تاريخ اقتصاد بلاده لادرك من اول وهلة ان المملكة وحدها والكويت وحده هما اللتان تقدمتا قبل غيرهما ودوما لضخ الدماء في عروق اقتصاد السودان اليابسة ما اقدم السودان على مر التاريخ على تخطيط وتنفيذ مشروع يعود بالخير على السودانيين الا وكانت المملكة السباقة وكانت الكويت في المقدمة هل يريد البشير ان نحدد له لا داعي . لا داعي . على مر العهود وتبدلها كانت المملكة والكويت يقفان الى جانب الشعب الشقيق هل نعود فنذكر الاغاثة في زمن الجفاف ام نذكرها في زمن الفيضان والغرق .. هل نذكرها في مجال العون العسكرى - الفنى والمادى - وعلى مر الانظمة - ديمقراطية وعسكرية - لا داعي - لا داعي

هل نذكرها في مجال العمالة واتاحة الفرص للسودانيين الهاربين والناجين والملاحقين وغيرهم ممن يبحثون عن العيش النظيف غير الملوث بملح المؤامرات وسكر الهبات . لا داعي . لا داعي شيء واحد لابد من ذكره والوقوف عنده وتكراره ان امكن كلما دعا الحال هو ان الضلوع في المؤامرة الخماسية هو الطريق الاقصر والسريع لتطبيق فعلي لشعاركم الاجوف والذى سينطبق عليكم اولا حيث ستحصدون ما زرعتم من كيد وتآمر وستلبسون اردية العار والخزى التى صنعتموها بغزل خيوط الخيانة للامة العربية وللامة الاسلامية والعالم المحب للسلام . ونعم ما ستجنون .. والشعب منكم براء

سوداني / عابر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٠

مصدر سوداني بالقاهرة :

الشعب السوداني ضد الغزو العراقي للكويت

صرح عبد الله عثمان عضو هيئة الانقاذ الوطني « بالسودان » لـ النور بان الشعب السوداني ضد الغزو العراقي للكويت وكذلك ضد وجود القوات الاجنبية في منطقة الخليج ذلك لان القضية عربية واسلامية ولابد من ان تحل تحت مظلة جامعة الدول العربية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٠

لماذا يحاول البعض طمس حقائق موقف الحكومة السودانية من الغزو العراقي؟

■ **نشرت** جريدة «الشرق الاوسط في العدد (٤٣١٦) الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٢ مقابلة اجراها الاخ جمال خاشقجي مع قياديين من قيادات الجبهات الاسلامية العربية - الجبهة السودانية - وحماس الفلسطينية.

ليس من حقي مناقشة اقوال السيد عبد الرحمن بارود ولكني بصدد ما جاء في حديث الدكتور جعفر شيخ ادريس، والدكتور نعرفه من علماء السودان البارزين وكنت اقول المعتدلين لولا ذكائه الذي حاول به طمس كل الحقائق والتجني على الشارع السوداني.

يقول الدكتور بالحرف (في السودان تجري مراجعة للمواقف السابقة والمؤيدة للعراق ويدعو الى ضرورة ان يرفع السودان صوته عالياً في شجب العدوان العراقي على الكويت وتحميل العراق مسؤولية الازمة وذلك انطلاقا من مواقف الجبهة الاسلامية المبدئية في الوقوف ضد الظلم).

واسأل الدكتور متى كانت مواقف الجبهة مبدئية في الوقوف ضد الظلم؟ الاف الموظفين من اطباء ومحامين ومدرسين ورؤساء مصالح واساتذة الجامعات الذين شردتهم الجبهة باتهامات جائرة لتمكن كوادرها من القبض على دفة الخدمة المدنية في السودان باسم اسلمة الوظائف والخدمة وهل الذين شردوا هم من الكفار ام من جبهات واحزاب تشهد بوحدانية الله وبرسالة محمد عليه افضل الصلوات والتسليم.

واسأل الدكتور لماذا مراجعة الموقف وحكومة الجبهة وعساكرها الذين منهم من لا يقيم الصلاة، الم يكن الحق بين منذ البداية ومن البادي، في العدوان العراق ام حضور القوات؟ الم تحضر القوات بعد ان وضحت نوايا صدام ضد السعودية ودول الخليج - ام رأيتم في الامر شيئاً ليس في مصلحة الجبهة واستمرارها.

ويقول الدكتور في حديثه «انه عائد الى الخرطوم قريباً بهدف قولة الحق التي يعتقدها واضاف قائلا ان موقف الشارع السوداني هو ضد وجود القوات الاجنبية وضخمت هذه المسألة حتى تناسى الظلم الذي وقع على الكويت».

هذا قول عجيب ومردود على قائله، ونحن جميعا كنا بالسودان يا دكتور حين وقعت الواقعة ومن ضخم الحدث للشعب واين القيادة الواعية ومن قاد مظاهرات التأييد لصدام من طلبة المدارس الذين اجبرتهم كوادر الجبهة على الخروج من الغوغاء والنازحين - انهم انتم يا دكتور ولجانكم الشعبية التي كانت تحمل مكبرات الصوت: ولماذا لم تقل قولة الحق هذه من قبل انت رجل دين وعالم - وتعرف ان الحلال بين والحرام بين - ام تشابهت عليك الاحداث يا دكتور.

ولماذا التجني على الشارع السوداني ان السودانيين قد ادانوا تصرف وحماقة صدام منذ اول صيحة في المذياع لانهم مربوطون بعواطف صادقة نحو الكويتيين والسعوديين وقلوبهم دائماً نحو الحرمين الشريفين.

ويقول الدكتور حرفياً «الحكومة كانت واضحة في رفضها لغزو الكويت وضمها الى العراق واحسب ان صوتها المعترض لم يكن عالياً انه كلام مضحك وفيما الخجل يا دكتور لماذا الصوت الخافت الهامس الكي لا يسمعه صدام ويكون بينكم وبين اهل المصيبة عجبي!! متى كان صوتنا هامساً يا دكتور هذا منطق المداهنة والمكر واللعب على الحبال ولكنه مكشوف.

ويقول الدكتور ان الشعب السوداني كغيره من الشعوب العربية متأثر بالرفض المسبق للقوات الاجنبية - هل رفضتم الشيء قبل حدوثه يا دكتور الرفض اولا للغزو والتدمير والنهب - الذي اتت القوات الاجنبية بعده - واين الحرية التي تزعمها بالسودان - يا دكتور قل الحق ولا تخف.

الطيب الهادي



حزب الامة السوداني يندد بموقف البشير من العراق

ندد نصرالدين الهادى المهدى نائب رئيس حزب الامة السودانى ومسؤول الانصار فى السودان على ان موقف النظام الحاكم فى السودان المؤيدة الغزو العراقى للكويت والحشود العراقية على حدود المملكة العربية السعودية لا يمثل راى الشعب السودانى الاصيل الذى لا يؤيد نظامه فى تاييده للعدوان العراقى .

وجدد نصر الدين المهدى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بجدة باسم شعب السودان وحزب الامة والانصار تاييدهم لما اتخذه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من تدابير للدفاع عن اراضى السعودية ضد المطامع التوسعية للنظام العراقى .

اكد ان شعب السودان لم ولن ينسى للمملكة دعمها له فى كل الظروف .. معربا عن امله فى ان تعيد الحكومة السودانية مراجعة موقفها المؤيد لحاكم العراق .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

أعلن ان الصين وافقت على مساعدات مالية لبلاده

البشير: حل أزمة الخليج سلمياً ما زال ممكناً والسودان يلتزم قرارات الأمم المتحدة

■ بكين - رويتر، ا ف ب - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس السبت ان الصين والسودان وقعا امس اتفاقات تتناول التعاون الاقتصادي والفني والثقافي بين البلدين وذلك في ختام زيارة رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن البشير لبكين.

واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ حضر مراسم التوقيع الا انها لم تقدم اي تفاصيل عن الاتفاقات.

والتقى الفريق البشير خلال زيارته للصين كبار المسؤولين الصينيين وفي مقدمهم الرئيس يانغ شانغكون الذي بحث معه في ازمة الخليج. واوضحت الوكالة ان البشير سلم لي دعوة الى يانغ شانغكون بزيارة الصين وان رئيس الوزراء قبلها باسم الرئيس.

وسيغادر الفريق البشير بكين اليوم الاحد متجها الى طوكيو للمشاركة في احتفالات تنصيب الامبراطور اكيهيتو.

و قال رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان امس السبت انه يعتقد انه لا يزال من الممكن ايجاد حل سلمي لأزمة الخليج وانه يمكن تجنب الحرب. وصرح للصحافيين في بكين انه واثق من انه لا يزال يوجد مكان لحل أزمة الخليج بالوسائل السلمية، وان الحرب لن تقع في هذه المنطقة لأنها ستجلب قدراً كبيراً من الدمار».

واضاف ان السودان «التزم بصرامة بقرارات الأمم المتحدة ضد العراق» لكنه يعارض وجود القوات العسكرية المتعددة الجنسية في منطقة الخليج.

ووصف موقف بلاده بانه مماثل لموقف الصين التي دانت الغزو العراقي للكويت ولكنها دعت مراراً الى حل سلمي للازمة.

وقال البشير ان موقفي السودان والصين متماثلان الى حد بعيد وان البلدين يعتقدان انه يجب استخدام الوسائل السلمية لحل ازمة الخليج بدلا من اللجوء الى الوسائل العسكرية. واضاف ان الصين وافقت على تقديم مساعدات مالية للسودان وانه سيتم التوقيع على اتفاق اقتصادي. ولم يذكر تفصيلات، لكنه قال ان المساعدات التي قدمتها الصين في الماضي شملت اموالا لبناء طرق وجسور ومصانع نسيج.

وذكرت وكالة «انباء الصين الجديدة» ان الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين والفريق البشير بحثا في ازمة الخليج خلال لقائهما امس الجمعة في بكين. واكتفت الوكالة بالاشارة الى ان البشير اطلع جيانغ على موقفه من ازمة الخليج.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ أعرب بعد اجرائه محادثات مع البشير اول من امس عن رغبة الصين في ان يواصل المجتمع الدولي جهوده لايجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج «ما بقي وميض امل». ونقلت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي عن لي بينغ قوله حينها: «يجب ان يواصل المجتمع الدولي جهوده لمنع اندلاع الحرب ما بقي هناك وميض أمل لصالح التسوية السلمية».

واضافت الوكالة من ناحية ثانية ان جيانغ والبشير اشادا بـ «استقرار وتطور العلاقات الودية» بين البلدين.

واشارت الوكالة الرسمية الى ان البشير تحدث في هذه المناسبة عن الأهمية الكبرى التي يوليها السودان لـ «العلاقات الأخوية» مع الصين والمساعدة الصينية للسودان التي كانت دائما «صادقة وغير مشروطة».

وعلى غرار السلطات الصينية اعرب البشير عن تاييده لتعزيز الوحدة والتعاون بين بلدان العالم الثالث في الظروف الدولية الحالية.

وكان البشير بدأ الاربعاء الماضي زيارته الى الصين التي تستغرق خمسة أيام والتقى نظيره الصيني يانغ شانغكون الذي اشاد من ناحيته ايضا بـ «التطور الجيد» للعلاقات الثنائية.



البشير متفاءل إزاء تسوية الأزمة فى الخليج سلميا

قال الرئيس السودانى عمر حسن البشير انه متفاءل إزاء ايجاد مخرج سلمى لازمة الخليج مشيرا إلى ضرورة التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض بين الدول العربية .

قال البشير الذى يزور الصين حاليا إن الحرب لن تقع لاننا فى العالم العربى نعى تماما النتائج المدمرة التى يمكن أن تكلفها هذه الحرب .

اشار إلى تمسك بلاده بقرارات الامم المتحدة ضد العراق فى الوقت نفسه عارض وجود القوات الاجنبية فى منطقة الخليج .



المصدر : الشرق الأوسط

نشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠



تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

«حقول القتل» في السودان تضم نصف مليون قبر والبشير يعزل بلاده بتأييد الغزو العراقي للكويت

واشنطن: - من روجر وينتر وجون بريندرجاست - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

في جنوب السودان الذي تمزقه الحرب الاهلية يتطلع الناس الى الفضاء بترقب لانه يأتيهم بثلاثة اشياء: المطر والقنابل، والطعام. وفي الوقت الذي لم يأت فيه المطر لاكثر من عام فان القنابل تأتي اسبوعيا في بعض الاماكن. اما عن الطعام فان خطوط الامداد به صارت متقطعة، لا تأتي الا نادراً لان الحكومات الغربية لم تعد تبعث الطعام الى السودان، وموقفها مفهوم اذ ان تلك الحكومات غاضبة على موقف الحكومة السودانية المتحالف مع صدام حسين ولان هناك تقارير تشير الى ان الحكومة السودانية تبعث بالطعام الى العراق.

وفي السودان هناك نصف مليون قبر حفرت في صمت منذ عام ١٩٨٨. وهكذا يحل السودان محل كمبوديا السبعينات واثيوبيا الثمانينات فهو اليوم يحفل بحقول القتل على مستوى يفوق حقول القتل في كمبوديا او في اي مكان آخر في العالم.

وكانت الحكومات السودانية المتعاقبة، والى وقت قريب، حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة لكن الحكومة العسكرية الحالية والتي يتنفذ فيها الاصوليون، ضربت ارقاماً قياسية جديدة في الضلال والانحراف عن جادة الصواب. فهي تقصف الاهداف المدنية بشكل منتظم في حربها مع الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتقوم بعمليات اعتقال المواطنين لاسباب سياسية اكثر من اية حكومة اخرى في افريقيا. وهي حكومة الغت كل الاحزاب السياسية وعطلت الصحف المعارضة والنقابات والاتحادات المهنية وقطعت امداد الطعام عن المواطنين الابرياء في مناطق عديدة، ولم تبد اي اهتمام بانهاء الحرب الاهلية الطاحنة التي تدور رحاها منذ سبعة اعوام.

ويزيد الجفاف، والقحط الذي يلازمه، من خطورة الوضع في السودان، ويجعل من ١١ مليون سوداني ضحايا متوقعة للجوع والقحط ويضاف الى هذا موقف حكومة السودان المتعنت الذي بلغ ذروته يوم الاثنين الماضي حينما اعلن المستشار الاقتصادي للحكومة السودانية عن عزم بلاده «رفض العون الغربي، حتى لو كانت هناك مجاعة».

والضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها العراق بسبب غزوه للكويت، وهي الضغوط نفسها التي استعملها العالم ضد جنوب افريقيا، لابد وان تمارس ضد حكومة السودان. وعلى الولايات المتحدة والحكومات الغربية الاخرى التي استمرت في دعم الحكومة السودانية من خلال البنك الدولي ومن خلال دعم عمليات التنمية الذي تقدمه الامم المتحدة، وعبر بنك التنمية الافريقي والمعاهدات والاتفاقيات التجارية الاخرى، ان تقول: لا لحكومة السودان. وعلى هذه الحكومات ايضاً ان تتقدم الى مجلس الامن الدولي طالبة منه فرض المقاطعة على الاتجار مع السودان ومنع وصول المعونات اليه باستثناء المعونات الانسانية. يجب ان تتخذ حكومات العالم هذه المواقف لاجبار الديكتاتور عمر حسن البشير على تغيير النهج الدموي الذي يسلكه ضد شعب السودان.

ولكن ماذا عن الناس في السودان الذين يتناقص طعامهم وغذاؤهم مع الايام وبسرعة؟ لذا فيجب على العالم ان يتخذ اجراءات عملية لتأمين وصول الطعام والدواء الى المواطنين السودانيين بانتهاج طرق اخرى وقنوات غير رسمية. وهناك طرق مفتوحة اساساً تنفذ الى السودان عبر «عملية احياء السودان» تلك العملية التي بدأت في عام ١٩٨٧ واستطاعت ايصال الطعام والدواء والامدادات لخرى الى السودان عبر كينيا واوغندا. وقد وسعت الولايات المتحدة مثلاً «عملية احياء السودان» هذه منذ اكثر من عام.

وعلى الدول الغربية والامم المتحدة ان توسع طرق الاتصال هذه وان تزيد من قدرتها على حمل المؤمن والامدادات وتوسيع مدى تغلغلها داخل السودان. كما يجب عليها ان تجد طرقاً جديدة عبر الدول الاخرى التي تحيط بالسودان. ويجب ان تعمل دول العالم على تقوية وتعزيز المنظمات السودانية غير الحكومية التي تعمل في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون.

وللعالم خبرة في هذا المجال اكتسبها من تعامله مع المنظمات غير الحكومية في اريتريا وتيجري بدون موافقة الحكومة المركزية في اثيوبيا. وغني عن القول ان هذه العمليات حظيت بدعم الامم المتحدة والمنظمات الاخرى وقد انقذت حياة الآلاف من المواطنين وساعدت الاف العوائل على ان تعتمد على نفسها في انتاج الطعام.

ونحن ندرك ان اموراً كهذه تستغرق وقتاً طويلاً وتحتاج الى التزام شديد من جانب الدول التي تمد يد العون. لكن هذا لا يعني ان تتوقف المفاوضات والمباحثات مع الحكومة السودانية، بل على العكس فان علينا ان نبقي القنوات مفتوحة عسى ان تظهر هناك نافذة امل يستطيع من خلالها العالم ايصال المساعدات بطريق مباشر الى الجائعين والمهددين بالقحط والمرض. فهناك امل صغير، مجرد امل، في ان يعي البشير يوماً حاجة شعبه ويسمح للمساعدات بالوصول الى مناطق السودان التي تحتاجها والتي تقع تحت سيطرة الحكومة. وقد يفهم البشير يوماً ان ايصال الطعام الى المناطق المحرومة والتي يسيطر عليها انما هو امر يعمل لصالحه اذ ان الجوعى في المناطق الحكومية قد ينضمون الى مناطق المتمردين بحثاً عن الطعام.

ولا يبدو ان تمزق السودان سياسياً سينتهي عما قريب. ولهذا فان جدول اولويات الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى يجب ان يعاد ترتيبه ليسمح بفرض العزلة على النظام الحاكم في السودان وفي الوقت نفسه يسمح بايصال الطعام الى افواه السودانيين حيثما كانوا ودعم المبادرات المحلية الداعية الى الاعتماد على النفس، لكي تحمي شعب السودان من ويلات الحرب الوحشية ومن القحط والامراض.

السودان يؤكد حياده في أزمة الخليج

الخرطوم ـ ا. ش. ا ـ اكد السيد على احمد سحلول وزير الخارجية السودانى خلال اجتماعه امس مع السفير الامريكى بالخرطوم على ماأسماه « بحياد السودان التام » ازاء ازمة الخليج الراهنة .

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن السيد سحلول تأكيده على ضرورة حل الازمة بالطرق السلمية فى اطار الاسرة العربية والامة الاسلامية .

وجدد رفض السودان لما وصفه ، بالوجود العسكرى الاجنبى فى المنطقة .

